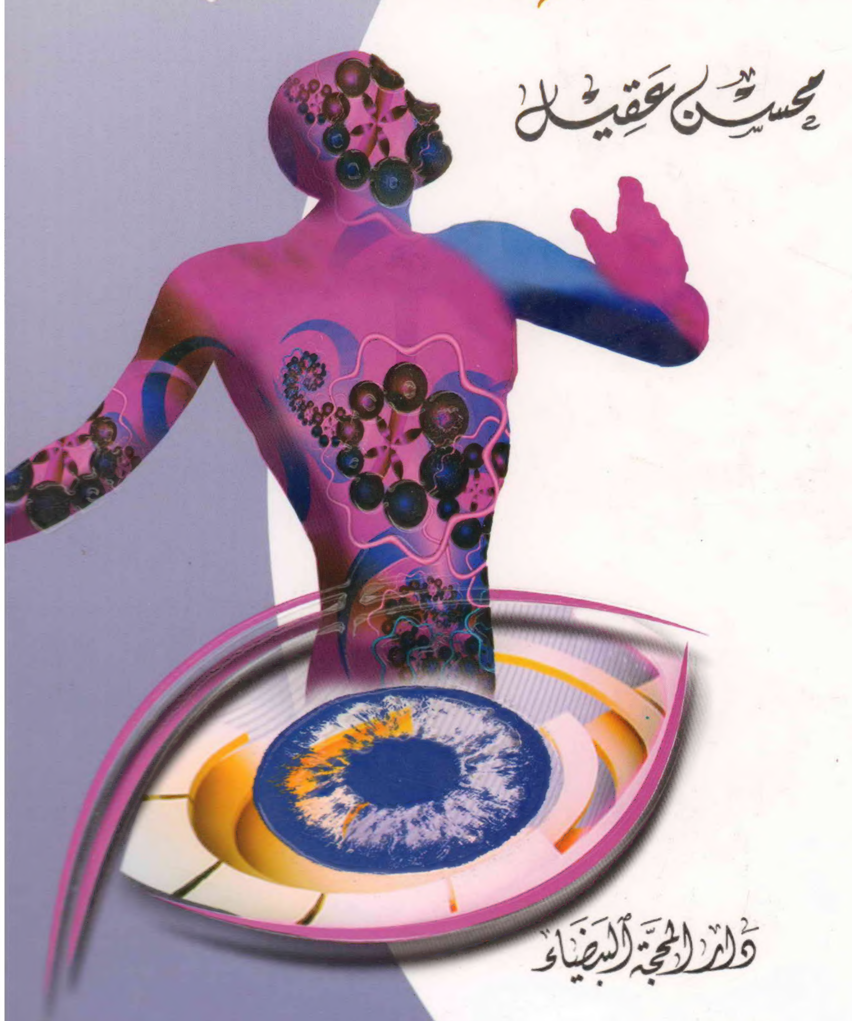
موسوعة الفراسة

في معرفة لغة الجسد

ما ذكره العلماء القدماء إلى العصر الحديث

محسن عقيل



دار المحجة البيضاء



موسوعة القراءة

في معرفة لغة الجسد

موسوعة الفراسة

في معرفة لغة الجسد


بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة الفراسة
في معرفة لغة الجسد

ما ذكره العلماء القدماء إلى العصر الحديث

محسن عقيل

دار المحجة البيضاء

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م



الرويس - خلف محفوظ ستورز - بناية رمال
ص.ب: ١٤/٥٤٧٩ - هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - ٠١/٥٤١٢١١ - تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧
E-mail:almahajja@terra.net.lb
www.daralmahaja.com
info@daralmahaja.com



قال الرسول الأكرم ﷺ:

‹أتّقوا فراسة المؤمن، فإنّه ينظر بنور الله عزّ وجل›.

قال الإمام علي عليه السلام:

‹إنّ المؤمن الحقيقي هو المتوسّم الذكي ذو الفراسة والنباهة›.

قال الإمام علي عليه السلام:

‹كان رسول الله المتوسّم، فأنا من بعده، والائمّة من ذرّيتي›.

تاريخ علم الفراسة

قال ابن البيطار:

الفراسة عند العرب «**علم من العلوم الطبيعية تعرف به أخلاق الناس الباطنة من النظر إلى أحوالهم الظاهرة كالألوان والأشكال والأعضاء أو هي الاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن**».

وأما الإفرنج فيسمونه بلسانهم (Physigonmy) وهو اسم يوناني الأصل مركب من لفظين معناهما معاً: «**قياس الطبيعة أو قاعدتها**» والمراد به هنا الاستدلال على قوى الإنسان وأخلاقه من النظر إلى ظواهر جسمه.

والفراسة قديمة، يقال: أن هوميروس الشاعر اليوناني كتب شيئاً منها في علم الكف نحو القرن العاشر قبل الميلاد وأنكر بعضهم ذلك. ولكنهم لا ينكرون أنه كان على بينة من هذا الفن يستدلون من وصفه ترسيتس. وإليك قوله في ذلك نقلاً عما نظمه البستاني من الأيلياذه:

سفه له قذف الشتائم ديدن ... وخصومة الحكام أقبح خطة

وقح تجاوز كل حد وهو أن ... يستضحك القوم استطال ببهجة

لم يرع قط مقامه وغدا بهم ... خَلقاً وخُلقاً شر أهل الحملة

هو أكبس وأمكُّ أفدعُ أعرج ... وشعوره كادت تعدّ بشعرة

كتفاه قوّستا لخامل صدره ... وبصدره لم يحو غير ضغينة

يريدون أنه استدلّ على أخلاق ترسيتس الباطنة من أوصافه الظاهرة.

ولكن ابقراط أبا الطب أشار إلى شيء من هذا العلم سنة ٤٥٠ قبل الميلاد مختصراً وهو يعتقد بتأثير العوارض الخارجية على الأخلاق وظهور أثر ذلك في الملامح. وغالينوس اقلوديوس الحكيم اليوناني من أهل القرن الثاني للميلاد كتب فصولاً مطولة في علم الفراسة.

ولاحظ آخرون أن المصريين القدماء كانوا على شيء من علم الفراسة، بدليل ما قرأوه في بعض قراطيس البردي المكتوبة في عصر العائلة الثانية عشرة في نحو القرن العشرين قبل الميلاد.

وذكر يوسيفوس المؤرخ الإسرائيلي في كلامه عن قيصر أنه استطلع نفاق الكسندر من النظر إلى خشونة كفيه.

على أن الفراسة لم تدوَّن وتعتبر علماً مستقلاً قبل ما كتبه ارسطو الفيلسوف اليوناني الشهير في القرن الرابع قبل الميلاد. فقد خصص لهذا العلم ستة فصول، فذكر في الإنسان علامات تدل على قوته أو ضعفه على ذكائه أو غباوته على حذقه أو بلادته، واستدل على ذلك أيضاً من الملامح والألوان، وأشكال الشعر والأعضاء، والقامة والصوت، ومن مقابلة أوجه الناس بأوجه الحيوانات، فمن كان في وجهه ملامح أحد الحيوانات حكم بقرب أخلاقه من أخلاق ذلك الحيوان، وعنده لكل حيوان أخلاق خاصة كما سنبينه في بعض فصول هذا الكتاب.

وانتشرت فراسة ارسطو هذه في الأجيال المظلمة، وعوَّل الناس عليها وترجموها إلى أكثر اللغات، وألف غيره على مثالها مما يضيق هذا المقام عن استيفائه.

أما العرب فقد كانوا في الجاهلية يعتقدون أشياء تعدّ من قبيل الفراسة: كالقيافة، والريافة والعيافة.

القيافة

وكانت القيافة عندهم صناعة يستدل بها على معرفة أحوال الإنسان، ويسمونها قيافة البشر، لأن صاحبها ينظر إلى بشرات الناس وجلودهم وما يتبع ذلك من هيئات الأعضاء وخصوصاً الأقدام ويستدل بتلك الأحوال على الإنساب.

الريافة

والريافة: عبارة عن تعريف الرائف للماء المستجن في الأرض أقريب هو أم بعيد بشم رائحة ترابها ورؤية نباتها وحيوانها ومراقبة حركاته.

العيافة

والعيافة: تتبع آثار الأقدام والأخفاف والحوافر في الطرق التي تتشكل القدم التي تقع عليها، ومن ذلك علم «الاختلاج»، وهو الاستدلال على ما سيقع للإنسان من النظر إلى اختلاج أعضائه من الرأس إلى القدم.

أما في الإسلام فقد نقلوا علم الفراسة في جملة ما نقلوه عن اليونان، والرومان من علوم الطب وغيرها، فألف فيه بعضهم كتباً مستقلة وذكره آخرون في جملة ما كتبوه في علوم الطب: كالرازي الطبيب فإنه لخص كتاب ارسطو وزاد فيه، وابن سينا أشار إلى كثير منه في كتبه، وكذلك ابن رشد، والشافعي، وابن العربي وغيرهم.

وكانت كتب هؤلاء وأمثالهم من علماء الإسلام عمدة الإفرنج في أجيالهم المظلمة، وعنهم أخذ غيرهم من كتاب العربية في ذلك الزمن، ولم يصل إلينا منها إلا القليل.

ومن أشهر ما وصل إلينا من كتب العرب في علم الفراسة كتاب: «**السياسة في علم الفراسة**» لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أبي طالب الأنصاري المتوفي سنة

٧٣٧ للهجرة، وفيه أحكام علم الفراسة منسوبة إلى أصحابها بأحرف يرمز كل حرف إلى اسم القائل، وقد طبع هذا الكتاب بمصر سنة ١٨٨٢.

وعثرنا في المكتبة الخديوية بالقاهرة على منظومة خطية في علم الفراسة: «لمحمد غرس الدين بن غرس الدين بن محمد بن خليل خطيب الحرم النبوي»، وعلى كتاب خطي اسمه: «**البهجة الأنسية في الفراسة الإنسانية**» للعارف بالله زين العابدين محمد العمري المرصفي، وعلى: «**مختصر في علم الفراسة**»، وعلى رسالة: «**في الفراسة والرمل**» وأخرى في «علم الفراسة لأجل السياسة» ـ ذلك كل ما ظفرنا عليه من الكتب العربية في هذا الموضوع وكلها مختصرات لا تشفي غليلاً.

وقد اطلعنا على شذرات في بعض كتب الأدب كالمستطرف للأبشيهي وسعود المطالع للأبياري، والعقد الفريد لابن عبد ربه والكشكول، وفي حياة الحيوان وكشف الظنون وغيرها.

وانتشر علم الفراسة في الأجيال المظلمة، ولم يكتف أصحابه بالاستدلال من الملامح على الأخلاق والقوى ولكنهم صاروا يتنبأون بالغيب، وتوسعوا بذلك حتى صاروا يستدلون من خطوط الكف وخطوط الجبين وبأشكال الأعضاء على مستقبل الإنسان من سعد أو نحس. وخلطوا بينها وبين النجامة والسحر فأصبحت الفراسة من العلوم الخرافية وزادت الناس أوهاماً على أوهام. والمرء أن لم يزجره العلم أو الدين فإنه سائر إلى الأوهام من تلقاء نفسه، وعظم البلاء في أوروبا حتى أصدر جورج الثاني ملك انكلترا أمراً بجلد كل من يدعي هذا العلم أو يتعاطاه وفعل مثل ذلك غيره من ولاة الأمور ورجال الدين، فقلت ثقة الناس بعلم الفراسة وكاد يتلاشى أمره.

ثم عاد فلبس ثوباً جديداً على أثر ظهور فجر التمدن الحديث، المؤسس على العلم الصحيح إذ أخذ الناس في تمحيص الحقائق فنظروا في علم الفراسة بعين العلم الطبيعي المبني على المشاهدة والاختبار فألف

ببتيستابورتا حد الإيطاليان في أواخر القرن السادس عشر رسالة في الفراسة الإنسانية بيَّن فيها حقيقة هذا العلم، وفرَّق بينه وبين ما أدخلوه فيه من الخرافات والأوهام. وهو أول من نبه الأذهان إلى ذلك، وكتب غيره وبعده، ولكنهم لم يفوا الموضوع حقه.

وفي ١٧٧٨ ظهر كتاب العالم الألماني والباحث الشهير جون كسبار لافاتر، وقد بحث في هذا العلم بحثاً طبيعياً مبنياً على الفيسيولوجيا والتشريح، ونواميس الأخلاق وزينه بالرسوم العديدة. ولم يكد يظهر في عالم المطبوعات حتى نقل إلى كل لغات أوروبا، وبين يدينا نسخة من ترجمته الإنكليزية في طبعة حديثة متقنة تزيد صفحاتها على خمسمائة صفحة ورسومها على أربعمائة رسم، ولكن الكتاب لا يخلو من المغالط والأوهام، ولا غرو لان لافاتر ذكر في كتابه خلاصه ملاحظاته ومطالعاته الخصوصية على طريقة البحث الجديد وكل جديد يحتاج إلى تنقيح، على أن كتابه هذا أول كتاب استوفى هذا البحث، وأما ما تتطرق إلى أحكامه من الأوهام فقد استدركها من جاء بعده من الباحثين، وأكثرهم نسج على منواله وفيهم الألمان والإنكليز والفرنساويون.

وأوسع ما وقع إلينا من هذه المؤلفات كتاب بالإنكليزية تأليف صموئيل، وليس صاحب جريدة الفرينولوجيا، نشر في نيويورك سنة ١٨٦٦ في نحو ثمانمائة صفحة وفيه ألف رسم.

فعلى ما تقدم ذكره من الكتب العربية والإفرنجية جل معتمدنا في كتابة هذا الكتاب، ناهيك بما وقفنا عليه من آراء أهل العلم غير هؤلاء، وما رجعنا إليه من كتب المراجعة كالموسوعات والقواميس والفهارس وما اختبرناه بنفسنا، أو استدللنا عليه بمطالعاتنا وعلى الله الاتكال.

في الأمور الكلية في هذا العلم

قال الرازي: الفراسة عبارة عن: الاستدلال بالأحوال الظاهرة على الأخلاق الباطنة.

وتقرير هذا الكلام أن المِزاج: أما أن يكون هو النفس وإما أن يكون آلة النفس في أفعالها، وعلى كلا التقديرين، فالخلق الظاهر والخُلق الباطن لا بد وأن يكونا تابعين للمزاج، وإذا ثبت هذا كان الاستدلال بالحق الظاهر على الخلق الباطن جارياً مجرى الاستدلال بحصول أحد المتلازمين على حصول الآخر ولا شك أنه نوع من الاعتبار صحيح.

في بيان فضيلة هذا العلم ويدل عليه الكتاب والسنة والعقل.

أما الكتاب فقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[١].

وقوله: ﴿تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ﴾[٢] وقوله: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾[٣].

وقوله: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾[٤].

وأما السنَّة: فقوله ﷺ: «المؤمن ينظر بنور الله».

وأما العقل: فمن وجوه:

---

(١) سورة الحجر: آية (٧٥).
(٢) سورة البقرة: آية (٢٧٣).
(٣) سورة محمد: آية (٣٠).
(٤) سورة الفتح: آية (٢٩).

الأول: أن الإنسان مدني بالطبع، ولا ينفك عن مخالطة الناس والشر، فاشٍ في الخلق، فإذا كانت هذه الصناعة تفيدنا معرفة أخلاق الناس في الخير والشر كانت المنفعة جليلة.

الثاني: أن راضة البهائم[١] يستدلون بالصفات المحسوسة للخيل والبغال والحمير وسائر الحيوانات التي يريدون رياضتها على أخلاقها الحسنة والقبيحة، فإذا كان هذا المعنى ظاهر الحصول في حق البهائم والسباع والطيور فلأن يكون معتبراً في حق الناس كان أولى.

الثالث: أن أصول هذا العلم مُستندةٌ إلى العلم الطبيعي وتفاريعه مقررة بالتجارب، وكان مثل الطب سواء بسواء فكل طعن يذكر في هذا العلم فهو بعينه متوجه في الطب. ثم قال أبو القاسم اشتقاق هذه اللفظة من وقولهم: فرس السبع الشاة، فكانت الفراسة عبارة عن اختلاس المعارف بهذا الطريق المعين.

---

(١) يقال: راضَ المَهرَ: أي ذَلّله، والراضة: جمع رائض.

موضوع هذا الكتاب

أولاً:ذكرنا تعليل الفراسة وأتينا على خلاصة تشريحية وافية. ثم بينا ناموس التشابه وناموس التناسب. واستطرقنا من ذلك إلى باب فراسة الأمزجة ففصلنا الأمزجة، ودلائلها وأنواعها على رأي القدماء وعلى رأي المحدثين. ثم تكلمنا عن زواية الوجه وشكله ونسبة ذلك إلى الأخلاق.

ثانياً: عمدنا إلى فراسة الأعضاء بالتفصيل فبدأنا بفراسة الذقن ثم فراسة الفم، فالأنف، فالعين، فالحاجب فالخد، فالجبهة، فالعنق، فالأذن، فالشعر.

وفصلنا فراسة كل من هذه الأعضاء تفصيلاً حسناً، وذيلنا كلامنا عن كل منها بما جاء فيه من أقوال العرب، ثم تكلمنا عن فراسة الأيدي ففراسة الأقدام فعلم الكف، ثم فراسة الخطوط ودلالتها على الأخلاق، ثم فراسة المشي والإشارات، وكل ذلك بعبارة واضحة مزينة بالرسوم والأشكال.

ثالثاً: لما فرغنا من فراسة أعضاء الإنسان، ودلالة كل منها على أخلاق صاحبه جئنا إلى البحث في فراسة الأمم فذكرنا أصناف الناس ومميزات كل صنف منهم وتطرقنا إلى البحث في الأمم على اختلاف أماكنها، وممالكها وفراسة كل أمة على حدة. وبينا ما اختصت به كل منها من الأخلاق والأطوار.

رابعاً: أتينا على خلاصة علم من أهم علوم الفراسة نعني به علم

الفرينولوجيا (فراسة الرأس) وهو يدل على أخلاق الناس وقواهم، من النظر إلى أشكال رؤوسهم وما فيها من الارتفاع أو الانخفاض أو السعة والضيق.

خامساً: لما فرغنا من فراسة البشر على اختلاف فروعها، جئنا إلى فراسة الحيوانات واستطرقنا منها إلى فراسة المقابلة بين الإنسان وأنواع الحيوان، وهي الاستدلال على أخلاق البشر بأخلاق ما يشبههم من ضروب الحيوان.

مقدمات تمهيدية
هل الفراسة علم صحيح؟

للعلماء في علم الفراسة أقوال متناقضة، فمن قائل بصحته إلى أدق جزئياته، وقائل بفساده من أساسه، وبينهما أقوال متفاوتة لا محل لتفصيلها.

وعندنا أن الفراسة علم صحيح إلى حد محدود، إذ لا يختلف إثنان في إمكان الاستدلال على أخلاق الناس من النظر إلى ظواهرهم، من منا لا يتفق له أن يرى رجلاً فيتوسم فيه الذكاء والفهم وسلامة النية ويرى رجلاً آخر فيحكم عليه بالحمق والرياء أو خبث النية، وكم نرى من رجال لا نتمالك إذا نظرنا إلى هاماتهم وتكوين جماجمهم عن أن تحكم بشجاعتهم أو جبنهم بذكائهم أو وعيهم، وفي التاريخ أدلة لا تحصى تؤيد ما نقوله بأجلى بيان فضلاً عما جاء على ألسنة الأنبياء والحكماء.

ففي أمثال سليمان: «**ذو الإثم هو رجل بليعال فإنه يسعى بخيانة الفم يغمز بعينيه ويتكلم برجليه ويعلم بأصابعه**».

و «**من أعمض عينيه فلكي يفكر في الخدائع ومن عض على شفتيه فقد أتم الشر**».

و «**في وجه الفطن تضيء الحكمة وعينا الجاهل في أقاسي الأرض**».

قال يشوع بن سيراخ في كتابه (ص١٣ ع٣١ و٣٢): «**قلب الإنسان يغير وجهه أما إلى الخير وأما إلى الشر**».

«طلاقة الوجه من طيب القلب، والبحث عن الأمثال يجهد الأفكار».
و (ص١٩ ع٢٦ و٢٧): **«من منظره يعرف الرجل، ومن استقبال وجهه يعرف العاقل»**.

«لبسة الرجل وضحكة الأسنان ومشية الإنسان تخبر بما هو عليه».

وفي القرآن: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[1] و﴿تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ﴾[2].

وفي الحديث: **«اتقوا فراسة المؤمن»** و **«اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»**.

وقال الإمام علي عليه السلام: **«ما أضمر أحد شيئاً إلّا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه»**.

ومن الحكم المأثورة: **«عين المرء عنوان قلبه»**.

ولعلماء الأخلاق أقوال عديدة تؤيد ما تقدم لا حاجة بنا إلى إيرادها. إذا جاءك شاب يلتمس منك مصلحة، فلا بد من أن يؤثر منظره فيك تأثيراً تبني عليه حكمك في أخلاقه. فقد يتبادر إلى ذهنك أنه نشيط مقدام أو كسول خامل أو خفيف الروح أو ثقيلها أو ذكي الفؤاد أو أحمق أو غير ذلك، ولو سئلت عما حملك على ذلك الحكم ما استطعت تفصيل السبب، وقد تقول: أنك استطلعت ذلك من شكل عينيه أو حجم رأسه أو ما شاكل، ولكن ذلك التأثير لم يحدث عبثاً ولا بد من روابط بين الظواهر والبواطن ـ وهذا هو أساس البحث في علم الفراسة ـ فإن أصحاب هذا الفن نظروا في تلك العلاقات ورتبوها في أبواب وأيدوها بالحقائق الطبيعية أو العقلية إلى ما بلغ جهدهم، فوجدوا لشكل الذقن مثلاً علاقة بالمحبة والبغض والثبات والتقلب. ورأوا لألوان العين وأشكالها علاقة بالذكاء والبله، ووجدوا نحو تلك العلاقة في أشكال الجبين وأقداره، فرتبوا ذلك بشكل علم له قواعد وروابط.

---

(١) سورة الحجر: الآية ٧٥.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢٧٣.

ولكن بعضهم تطرفوا في تلك الدلالات حتى نسبوا إلى كل نكتة في البدن خلقاً أو قوة. فقالوا مثلاً «من كان على جانبي عنقه شامة كان تقياً وفياً» و «من كان بإحدى أصابع يده شامة كان رديء الحظ ممقوتاً سيء الأخلاق»، وقس على ذلك دلالات خطوط الكف ونحوها.

ومن الأدلة على صحة علم الفراسة اختلاف الناس في أخلاقهم وقواهم باختلاف طبائهم وأمزجتهم، فإن أهل كل مزاج يشتركون بظواهر متشابهة وبواطن متشابهة كما سنبينه في حينه. وكذلك اختلاف طبائع الناس باختلاف أصنافهم، فللقوقاسي سحنة يشترك فيها كل القوقاسيين وهم يشتركون أيضاً في أخلاقهم وعقولهم وسائر أحوالهم، والزنوج يتشابهون في أشكال وجوههم ورؤوسهم وأبدانهم ويتشابهون أيضاً بأخلاقهم وعقولهم، ويقال مثل ذلك في الصنف الأحمر والأصفر.

ومن هذا القبيل أيضاً فراسة الأمم، واشتراك كل أمة بأخلاق ظاهرة تدل على أخلاقها الباطنة. فإن للمصري مثلاً سحنة خصوصية وأخلاقاً خصوصية، وكذلك الهندي والصيني، ولرأس الألماني شكل خاص وله مزايا خاصة يمتاز بها عن الفرنساوي كما تمتاز عن سحنته ، وقد كان للرومان سحنة غير سحنة اليونان، وكان لهم أخلاق غير أخلاقهم ومواهب غير مواهبم.

وزد على ذلك أنك لو أمعنت النظر لرأيت لأهل المهن العقلية صفات خاصة بكل مهنة تشترك بين أفرادها ظاهراً وباطناً، وتمتاز عما لأهل المهن الأخرى، فللمصورين سحن متشابهة وهم متشابهون في الأخلاق ويصدق ذلك أيضاً على القواد ورجال الدين والموسيقى والشعراء وغيرهم. وبالجملة فالفراسة علم طبيعي مبني على قواعد ثابتة إلى حد محدود كما سنبينه في مواضعه.

هل تصدق الفراسة دائماً؟

وحجة القائلين بفساد علم الفراسة أن حكامه لا تصدق دائماً، فمن

أحكامه مثلاً: أن سعة الجبهة وبروزها وعلوها تدل على الذكاء والتعقل، ولكنك ترى كثيرين من أصحاب هذه الجباه ضعفاء العقول. وقس عليه حكمهم في عكس ذلك، والسبب في حدوث هذا الخطأ أننا نحكم على أخلاق الرجل بالنظر إلى دليل واحد، ولا نعتبر الأدلة الأخرى، وقد يكون في ظواهر أعضائه الأخرى ما يناقض دليل جبهته، ويدل على ضعفه أو بالعكس.

وقد يكون السبب عارضاً على ذلك الرجل طرأ عليه في أثناء حياته، من سوء تصرفه أو فساد تربيته، أو أن يكون ذلك الفساد قد تطرق إليه من أحداده، ولا يضاح ذلك نفرض رجلاً باسلاً مقداماً، وأدلة الشجاعة ظاهرة في عرض أكتافه وطول قامته، وتكوين جمجمته، فولد أولاداً أبدانهم مثل بدنه وفيهم كل ما فيه من ظواهر الشجاعة والقوة، ولكن بعضهم انغمس في الترف وانقطع للقصف واللهو والإفراط والإسراف حتى استنزف قواه وأنهك جسمه وأمات عواطفه. وأما ما ورثه من ظواهر الشجاعة فلا يزال ظاهراً فيه، ثم أورث ذلك الضعف لأولاده فشبوا، وظواهرهم لا تدل على بواطنهم فأخطأت الفراسة فيهم.

وكثيراً ما يقع ذلك في العشائر القديمة المتسلسلة من أجداد تفردوا بمواهب رفعتهم إلى منازل الأمراء أو الملوك، ثم انغمس أعقابهم في الملذات والقصف ونحوهما من أسباب الرخاء فضعفت قواهم، وظلت ملامح القوة ظاهرة في تكوين جماجمهم وأكتافهم وغيرها من الأعضاء الصلبة، التي قلما يؤثر التغيير في شكلها ـ على أن دلائل ذلك الانحطاط قد تظهر في عيونهم أو ملامحهم، وقد يظهر تغيير العينين في الشخص الواحد حالما تتبدل طرق معائشه، فالشباب قد يشب ذكياً ودلائل الذكاء ظاهرة في عينيه، فإذا فسدت تربيته وانغمس في المسكرات حتى صار سكيراً، رأيت سحنته تغيرت وظهر ذلك خصوصاً في العينين، لأن أنسجتهما لدنة نحيفة.

ويقال مثل ذلك في من يصاب بالجنون، فإن سحنته تتغير تغيراً كلياً

حتى إذا كنت تعرفه في حال تعقله ورأيته في حال جنونه فتكاد لا تعرفه، وكثيراً ما نشاهد ذلك في من يصابون بحمى الدماغ ويعتريهم جنون وقتي، فإن سحنتهم تتبدل فإذا فارقتهم الحمى عادوا إلى ما كانوا عليه، أليس ذلك كله لعلاقة ثابتة بين حال الدماغ وظواهر السحنة؟

وبناء على ما قدمناه فالفراسة علم طبيعي صحيح، وإذا أخطأت أحكامه في بعض الأحوال فلعوارض طارئة كما تقدم، أو لقصر الأبحاث فيه حتى الآن مما يرجى ملافاته بالبحث الطويل على مرور الأيام بما يكتشفونه من العلاقات والأسباب.

وفي كل حال فإن الحكم الصحيح في هذا الفن لا يتأتى إلا للذين يحسنون دراسته وتفهمه ويعتبرون ما قدمناه وإلا كان حكمهم عرضة للخطأ، ولذلك قال الطرسوسي: «**أن علم الفراسة حرام على الأغبياء**».

الفراسة قريحة خاصة

وعندنا مع ذلك أن الفراسة ملكة لا ينبغ فيها إلا أناس فيهم استعداد خاص لها فهي كالشعر ونحوه من الفنون الجميلة، فقد ينظم غير الشاعر ولكنه لا يكون شاعراً. وكذلك التصوير فإنه لا يبرع فيه إلا الذين فطروا عليه منذ ولادتهم، وهكذا يقال في الموسيقى وهي أقرب تلك الفنون إلى علم الفراسة، فإن الموسيقي الحقيقي يدرك من طبقات الأنغام ما لا يدركه غيره فقد تسمع لحناً فتطرب له ولا تدرك فيه نقصاً ولو مهما أجهدت نفسك في انتقاده، وأما الموسيقي فإنه يكشف الخطأ بمجرد سماع النغم وكذلك المتفرس إذا لم يكن مفطوراً على الفراسة مستعداً لقبولها فكثيراً ما تكون أحكامه فاسدة، وقد تفوته أمور كثيرة لا يفطن لها.

ويدل على أن الفراسة ملكة طبيعية يمتاز بها أناس دون آخرين، أنك تراها في بعض الناس خلقية بلا علم ولا درس، وترى جماعة يفنون العمر في درسها ولا يتقنونها، فقد كان محمد علي باشا وعلي بك الكبير والأمير

بشير كما تقدم أصحاب فراسة بلا علم فلو تعلموا هذا الفن لكانوا من النابغين فيه، وهو في كل حال يحتاج إلى الذكاء وحدة الذهن وسرعة الخاطر، وذكروا أن الحسن بن السقاء من موالي بني سليم كان ينظر إلى السفينة فيحرز ما فيها فلا يخطىء، وكان حزره للمكيول والموزون والمعدود سواء، حتى يقول: أن في هذه الرمانة كذا وكذا حبة وزنتها كذا وكذا، ويأخذ العود الآس فيقول فيه كذا وكذا ورقة، فاختصاص هذا الرجل وأمثاله بذلك يدل على أن الفراسة ملكة غريزية.

وقد يتبادر إلى الذهن أن الفراسة تتبع الذكاء، أو هي نتيجته، والواقع أنها لا تستغني عن الذكاء ولكنها غيره كما يظهر للمتأمل وإنما هي تحتاج إلى دقة الملاحظة وسرعة الخاطر.

ومما هو حري بالاعتبار أن النساء أقدر من الرجال على هذا الفن، لأن للمرأة مقدرة خصوصية على استطلاع أخلاق الناس، وهي تستطيع ذلك بالبداهة بلا برهان ولا تعليل، فإذا رأت رجلاً لا تلبث أن تتفرس فيه حتى تحكم في أخلاقه حكما قاطعاً، كأنها تقرأه في كتاب منزل، ولكنك إذا كلفتها البرهان على قولها لم تجد لها إليه سبيلاً، وهي مزية يعترف لها بها علماء العقليات والأخلاق، وهم يميزون بينها وبين الرجل بأنها تحكم بعواطفها وهو يحكم بعقله.

فروع علم الفراسة

قلنا أن موضوع الفراسة الاستدلال على الخلق الباطن من النظر إلى الخلق الظاهر، ولا يراد بذلك مجرد النظر في ملامح الوجه أو شكل القامة، ولكنهم استدلوا على الأخلاق بالنظر إلى أعمال الجسم كالمشي والكتابة ونحوهما، ناهيك بما استدلوا به من خطوط الكف وأشكال الجمجمة وغير ذلك، فالفراسة علم واسع.

ومن فروعه: فراسة الرأس، وفراسة الوجه، وفراسة الكف، وفراسة

المشي، وفراسة الخط، وفراسة المقابلة، وهي الحكم على أخلاق الناس بالنظر إلى ما يشابه وجوههم من وجوه الحيوانات و. . . .

تعليل الفراسة

ومن النواميس الطبيعية، إنَّ الأجسام الحية تنمو وتكبر بالاستعمال وتضعف وتندثر بالإهمال، ويعللون ذلك النمو بتوارد الدم إلى العضو في أثناء استعماله، وكلما زاد عمله، توارد الدم إليه فيزداد نموّه. وذلك هو شأن عضلات الوجه أيضاً. فإنَّ ما يتكرر استعماله منها يزداد نموه، فلو تعود أحدنا الغضب كل يوم فإنَّ العضلة التي تنقبض للغضب يزداد نموها، وقد يدوم انقباضها حتى تظهر هيئة الغضب على الوجه في غير حال الغضب، وقس على ذلك ما يصيب عضلات العواطف الأخرى

معلوم أن لكل عاطفة من عواطف الإنسان تأثيراً خاصاً في ملامح وجهه، فإذا غضب أحدنا أو حزن أو فرح أو اهتم، ظهر أثر كل من هذه العواطف على وجهه. وعندنا علامة للغضب وأخرى للفرح وأخرى للاهتمام، ومعنى هذا التأثير طبياً تغيير يحدث في عضلات الوجه تحت الجلد فتنكمش أو تنقبض أو تنبسط تبعاً للتأثير الذي أصابها فتتغير ملامح الوجه.

وإذا أبصرت رجلاً طويل القامة عريض المنكبين، قلت أنه شجاع، وإذا رأيت آخر عريض المنكبين واسع الصدر حكمت بتأنيه وحزمه وعلو همته، وبعكس ذلك ضيق الصدر فإنه عجول قلق ضعيف العزيمة. ويعللون بذلك أن واسع الصدر يكون كبير الرئتين فيستنشق من الهواء في مرة ما يغنيه عن سرعة التنفس فيكون رزيناً صبوراً.

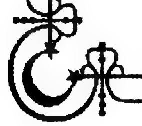
وتنطبق هذه الحقيقة على الحيوان أيضاً فإن الضعيف من الحيوانات قصير الخطو سريعه والقوي طويله، فذوات الصدر الضيق تسرع في الركض وواسعة الصدر تتأنى فيهن فالأرنب كثيرة الخوف نحيفة البنية سريعة الحركة

وصدرها ضيق، وأما الأسد والفيل فإنهما كبيرا الصدر وكلاهما صبور حازم شجاع، وتعليل ذلك أن التنفس مصدر الحرارة وبانقطاعه تنقطع الحياة وإليه يرجع القوة والهمة والنشاط، فكلما يساعد على إدخاره يزيد في أسباب الهمة والنشاط. وفي ما تقدم مثال لعلاقة الخلق الباطن بالخلق الظاهر وتعليله بالنواميس الطبيعية.

«محسن عقيل»



- الابتسامة
- الابتهاج
- الأبهام
- الأخلاق
- أخيار الرجال
- الآذان
- الأرجل
- الأزياء
- الأسنان
- الأصابع
- الأظفار
- أعضاء النسل
- الأفلاك
- الألوان
- الإلية
- الإنثيين
- الأنف
- أهل العقل



الابتسامة

عندما تبتسم:

آلن بيز في لغة الجسد:

إن الشخص الذي يبتسم كثيراً يميل إلى أن يكون له تأثير إيجابي في الآخرين أكثر من الشخص الذي يكون جدّياً دوماً، فلا عجب إن اعتُبر المبتسمون أنهم أُناس دافئون، ودّيّون، وغير متحفّظين، ومنبسطون، في حين أن أولئك الذين يقيّدون هذا التعبير يُنظر إليهم على أنهم باردون ومتراجعون.

ما دام التعبير عن السعادة بابتسامة يسهل التعرُّف إليه في مختلف أرجاء العالم، فإن الابتسام هو، ربما، واحد من أهمّ العناصر أو الأجزاء الأساسية في لغة الجسد التي تمتلكها. إن الابتسامات الصادرة عن القلب هي ما تتفرّد به الكائنات البشرية، وقد كشفت البحوث العلمية الحديثة أسباباً أخرى لكون المرء مرحاً أو مبتهجاً.

قوة الابتسامة:

إن التعبير على وجهك يسعه، دراماتيكياً، إن يعدّل مشاعرك وإدراكاتك الحسية،، وقد أُثبت أن الابتسام أو العبوس المتعمدَّين يمكن أن يُحدثا استجابات عاطفية متطابقة، ثم تقديم هذه الفكرة للمرة الأولى من جانب العالم الفسيولوجي الفرنسي إسرائيل وينبوم، سنة ١٩٠٦، كان يعتقد أن التعبيرات الوجهية المختلفة تؤثر في تدفُّق الدم إلى الدماغ، وإن ذلك يسعه

أن يخلق مشاعر إيجابية أو سلبية، إن ابتسامة سعيدة أو ضحكة يتعذّر كبحهما أو كبتهما تضاعفان تدفُّق الدم، وتساهمان في المشاعر البهيجة، ولكن التعبيرات الحزينة، والمغضبة تخفّض تدفُّق الدم حامل الأوكسجين، وتخلق دائرة مفرغة من الغمّ والكآبة بحرمان الدماغ، بكيفية فعّالة، من وقوده الأساسي.

لقد اكتشف العالم النفسي روبرت زاجونك ثانية هذا البحث المبكر، وهو يوحي بأن حرارة الدماغ يمكن أن تؤثر في إنتاج وتركيب ما يسمّى الناقلات العصبية التي تؤثر بلا ريب في أمزجتنا ومستويات طاقتنا، وهو يجادل في أن تدفُّق دم ضعيفاً لا يحرم، وحسب، الدماغ من الأوكسجين، ولكنه يُحدث بعد لا توازناً كيميائياً بكبحه هذه الرسائل الهرمونية الحيوية.

ويمضي زاجونك إلى الاقتراح أن أدمغتنا نتذكّر أن الابتسام مقرون بكونك سعيداً، وأن بتعمُّدك الابتسام وسط دموعك، يمكنك أن تُقنع دماغك بأن يطلق ناقلات عصبية مُنهضة، مستبدلةً حالة مكتئبة بحالة أسعد، إن الأشخاص الذين يشكون من أعراض جسدية أو أعراض جسدية وعقلية ناشئة عن اعتلال عقلي يستفيدون بمجرد تمرين عضلاتهم الوجنية التي تجذب زاويتي الفم إلى أعلى ثم تعيدهما إلى مكانهما لتشكيل ابتسامة ـ مرات عدة في الساعة.

اصنع وجهاً سعيداً:

«أنا أشكل تعبير وجهي، على نحو مضبوط ما أمكن، وفقاً لتعبير وجهه ثم انتظر لكي أرى أي أفكار أو عواطف تثور في فكري أو في قلبي».

هكذا يقول الشاعر والروائي الأميركي الأشهر إدغار آلن بو، في «الرسالة المختَلَسة».

أجرى البروفسور بول إكمان، الأستاذ في جامعة كاليفورنيا، بحثاً معمَّقاً أكثر بعد، فلقد رغب في أن يكتشف ما إذا كان الجهاز العصبي

اللاإرادي يتأثر بتعبيرات عاطفية مختلفة، لذا أجرى اختباراً طُلب فيه إلى عدد من المتطوعين أن يزيّفوا إيماءات وجهية تقترن بمشاعر، وقد ركّز على ست عواطف بسيطة: الخوف، والإشمئزاز، والغضب، والدهشة، والحزن، والسعادة، وربط إكمان بسلك متطوعية إلى جهاز يمكنه أن يسجل أي تغييرات في الحرارة، ونبض القلب، ومقاومة الجلد، وتوتر العضلات، وكانت مدة كل تعبير وجهي عشر ثوانٍ، إذ طُلب إلى المشتركين أن يقلّصوا عضلات وجهية مختلفة، ويتذكّروا كل عاطفة بدورها.

انتجب التعبيرات الوجهية السلبية والقلقة ردود أفعال محددة من الضغط في الجهاز العصبي اللاإرادي، وتسبّب الغضب بأكثر التغييرات دراماتيكية على الأطلاق، إذ تضاعف نبض القلب، وارتفعت الحرارة.

إن الوجوه السعيدة مارست تأثيراً مهدّئاً في الجسم، وقد بدا أنه يستمر عقب التمرين. بالطبع، ليست التأثيرات السلبية ولا الأيجابية دائمة ـ ولكن يبدو كما لو أن الأشخاص الذين تكون تعبيراتهم عادة تعيسة أو بائسة يتلفون صحتهم بكيفية غير ضرورية.

واختبار آخر يضيف، بعد، مصداقية إلى هذه النظرية أُجري مع جماعة من الأشخاص طُلب إليهم إما أن يبتسموا أو أن يعبسوا، ثم قُسموا جماعات، وعُرضت عليهم بعض الأفلام السينمائية، طُلب إليهم خلالها مراقبة مشاعرهم ومزاجهم السائد.

أولئك الذين طُلب إليهم أن يعبسوا عُرضت عليهم أفلام مفرحة فعلاً، بينما عُرضت على الآخرين المبتسمين أفلام محزنة ومزعجة، مع ذلك، قرَّر المشتركون الذين طُلب إليهم العبوس أنهم شعروا بالحزن أو الغضب على الرغم من أنهم كانوا يشاهدون مادة مُنهضة، وعجزت الصورة المحزنة عن التأثير في المبتسمين الذين قالوا إنهم شعروا بالإيجابية بصدد ما شاهدوا، إن المعنى المتضمَّن في هذه النتائج هو أنه في مكنتنا أن نؤثر في أمزجتنا بكيفية نافعة، إن الخيار هو لنا.

أشرق وجهك بالفرح:

هل أنت تعبس وأنت تقرأ هذا؟ أن العابسين المعتادين قد لا يكونون مدركين أن جباههم مغضّنة، ويحتاجون إلى لمس الجبين لمعرفة ذلك، أن عبوساً دائماً بغيض ومنفّر وغير جذّاب، ومع ذلك، من السهل جداً اعتياد العبوس.

بوسعك أن تتوقف عن العبوس بوضعك يدك على جبينك للتحقق من أنه ناعم وأملس عندما تكون منهمكاً في القراءة أو في مشاهدة برامج التلفزيون، بهذه الطريقة تستطيع أن تنسى جزءاً سلبياً من لغة الجسد، وإذا كنت تشكو من الصداع، فإنك ستجد أنك تشكو أقلّ منه.

أن تبتسم لنفسك أمر قد يجعلك تشعر بالحري أنك واعٍ ذاتك ـ ولكن ذلك ينجح.

في المرة التالية التي تكون فيها متوعك الصحة، جسدياً أو عاطفياً، بوسعك أن تختبر القوى العلاجية لابتسامك لنفسك، وفي كل مرة يتلاشى التعبير من وجهك، حاول المرة تلو المرة حتى تشرع في ملاحظة تحسُّن في نفسك، وفي كثير من الحالات، ستُنتج هذه التقنية فوائد ملحوظة في مدى من الوقت قصير ـ وهي مجّانية!

إن الابتسام لشخص آخر يمكن أن يساعد حقاً كليكما للشعور بحالة أفضل، إذ إن الابتسامة تنزع إلى استدعاء ابتسامة مجيبة، ويعتقد بول إكمان أن واحداً من الأسباب التي تجعلنا منجذبين إلى وجوه باسمة هو لأنها تستطيع بالفعل أن تؤثّر في جهازنا العصبي اللاإرادي، إن التعبيرات الوجهية والأمزجة ـ بحسب قوله ـ هي مغرية، ذلك بأننا لسنا نسجل، وحسب، أن شخصاً ما مبتهج أو نزق، إننا نختبر العاطفة نفسها، لذا، إذا كنت دوماً محاطاً بأُناس تعساء أو بائسين، فإنك، على وجه الاحتمال، ستشكو شخصياً من مشاعر كئيبة في نهاية المطاف. ويعتقد الآن كثيرون من الخبراء

أن الضحك والابتسام هما مساعدان قويّان للطب التقليدي. إن رسالتهما هي السعادة تشفي.

لغة الابتسامات:

إن طائفة كبيرة من المشاعر تعبّر عنها الابتسامات، من ابتسامات الابتهاج العريضة، والابتسامات الخجلى، إلى الابتسامة الغامضة على وجه الموناليزا (لوحة الرسام الإيطالي الأشهر ليوناردو دا فنتشي المعروفة كذلك بالجوكندة) والابتسامات العريضة الساحرة التي يعوزها التناغم والانسجام، ومن الابتسامات الاجتماعية المهذّبة إلى الابتسامات الزائفة ـ أن هذه الايماءة تكشف كثيراً من الفوارق الدقيقة التي لا تكاد تُدرك في ما يتعلق بالعاطفة: ولقد حدّد البروفسور بول إكمان ثلاثة أنواع مختلفة من الابتسامة، كل نوع منها يدل على نموذج مختلف من العاطفة: الابتسامة المُسْتَشْعَرة، والابتسامة البائسة، والابتسامة الزائفة، كلها تُستخدم استخداماً مختلفاً لعضلات الوجه، ولذا يغدو من الممكن التميز بينها بقليل من الممارسة.

الابتسامة المُسْتَشْعَرة:

هذه الابتسامة هي الأداة الصحيحة (أو الحقيقية)، التي تعبّر عن الابتهاج العفوي، واللهو، والسرور، ترفع العضلة الوجنية الرئيسية زاويتي الفم بينما يترفع الخد بفعل عضلة أخرى ويجذب البشرة حول محجر العين إلى الداخل، وبقدر ما تكون العاطفة أقوى، يتحدَّد أكثر



شكل ١ ـ الألماسة تعرض الثروة وتضيف تألقاً إلى ابتسامة مايك دجاغر. ان الابتسام لشخص آخر يضاعف تدفُّق الدمُ ويستطيع أن يساعد الاثنين معاً (= المُبتسِم والمُبتَسَم له) على أن يشعرا أنهما أفضل حالاً

فعل هذه العضلة، ومع ذلك، حتى أن أكثر الابتسامات إخلاصاً والصادرة عن القلب، نادراً ما تلبث ظاهرة أكثر من أربع ثوانٍ، وقد تدوم نحو ثلثي الثانية.

هذا النوع من الابتسامة، عموماً، يقع في فئات ثلاث، حدّدها الباحثان البريطانيان كريستوفر برانيغان وديفيد همفريس: أن الابتسامة البسيطة تحدث عندما يبرز الفم، ولكن الشفتين تبقيان مقفلتين ـ وتدل على سرور خاص، إذ إنها غالباً جداً ما تُرى عندما يبتسم الناس بعضهم لبعض، أن الابتسامة العليا تعرض الأسنان العليا ـ وهي الابتسامة الأكثر شيوعاً في التحية في مابين الأشخاص، وهي تتضمن عادة اتصالاً عينياً (من عين) متزامناً (= حادثاً في وقت واحد)..



شكل ٢ ـ هذه الابتسامة مستشعَرة ولكنها تدلّ على سرور شخصي، وغالباً ما تُرى عندما يبتسم الناس بعضهم لبعض

والابتسامة العريضة تبيّن مجموعتي الأسنان معاً، وتكبر عادة وتتوسع أكثر فأكثر حتى تتحوّل إلى ضحكة، إن الاتصال العيني هو نادر مع هذا النوع من الابتسامة.

الابتسامة البائسة:

تحدث ابتسامة البروفسور إكمان البائسة عندما يعترف المرء بالهزيمة أو بالتعاسة، وغالباً ما تتمّ أمام الآخرين، إن الابتسامات العريضة الساخرة التي يعوزها التناغم والانسجام تؤشر معاً إلى الأسى والمحنة وكذلك استسلامنا إلى مواربات القدر القاسي، إن الابتسامات من هذه الأنواع هي، حقاً،

مميّزة بشكلها اللامتساوق (=اللامتناسق) ـ كما لو أن نصف الفم يبتسم، والنصف الآخر غارق في البؤس.

الابتسامة الزائفة:

الابتسامة الزائفة هي غير متساوية أكثر من الابتسامة الحقيقية، وهي مضلِّلة عن تعمُّد، إضافة إلى ذلك، إنها تدوم أطول من النوع الحقيقي أو الصحيح، وهي أبطأ بالنسبة إلى الانتشار عبر الوجه، إن الابتسامات المهنية المحدِّدة لدى الباعة المتجولين غير الصادقين، والممثلين، وسائر الأشخاص الذين عليهم أن يبتسموا في أعمالهم ووظائفهم هي جميعاً أمثلة على الابتسامة الزائفة «الشغّالة». في اليابان، مع ذلك، من التهذيب أن تبتسم عندما لا تقصد ذلك، حتى عندما يكون الياباني منزعجاً، فإنه يتخذ ما هو بالفعل قناعاً اجتماعياً يتطلّبه مجتمعه، وقد أُجري حديثاً في اليابان اختبار ضمَّ مجموعة من اليابانيين عُرضت عليهم بعض الأفلام السينمائية الطبية المزعجة. وسجلت آلة تصوير مخفية ردود أفعال فردية من الخوف، والإشمئزاز، والأسى على وجوه المشاهدين، ولكن لما دخل الحجرة شخص ثقة، بشخص عالم يرتدي معطفاً أبيض، أخفوا عواطفهم السلبية في حضرته بالابتسام.

كيف يسعك أن تتعرَّف إلى ابتسامة زائفة؟ إن أكبر إفشاء غير مقصود هو العينان اللتان تضيقان وتتغضّنان عندما تأتي الابتسامة من القلب ـ وتبقيان غير متأثرين عندما يغطّي شخص ما عواطف سلبية، لذا، أولاً، تفحّص العينين من أجل خطوط الابتسام، وحرارة التعبير ـ ثم انظر عن كثب إلى الفم، ستكون الشفة العليا مرتفعة بطريقة مبالغ فيها، بينما تبدو الشفة السفلى مربّعة دونما أي حركة في الفك، عندما يضطر الناس إلى الابتسام أمام المصوّر، فإنهم غالباً ما يُبدون ابتسامة زائفة، وخصوصاً إذا لم يكونوا راغبين حقاً في أن تُلتقط لهم صور، في المقام الأول.

يصف الدكتور إيوان غرانت من جامعة برمنغهام ابتسامة زائفة، أخرى يدعوها:

الابتسامة المستطيلة

هذا يصف بدقة الشكل الذي يصنعه الفم عندما تُجذب الشفتان من لدن الأسنان تماماً لتشكيل نوع من الكشرة المهذّبة، وقد تُرى الابتسامة المستطيلة عندما يزعم أحد أنه يتسلّى، أو عندما يجد الناس أنفسهم في حالة اجتماعية مربكة أو غير ملائمة ـ من مثل تلقّي اهتمام جنسي غير مطلوب أو غير مرغوب فيه ـ ولا يدرون كيف يخلّصون أنفسهم، بتظاهرهم بالابتسام إنما يبتاعون الوقت، ويأملون أن يهدئوا من يتسبّب بإحساسهم بالإنزعاج.

مع ذلك، إن معظم الناس يسعهم اكتشاف التضارب بين تعبير وجهي مبتهج ظاهرياً، وما يكمن أو يختبىء تحته، إن الفكرة القديمة القائلة بأن عليك أن تحاول أن تظهر سعيداً أو مشرقاً عندما تؤدي أنباءً سيئة لا تنجح هنا، بكل بساطة، ذلك بأن علماء النفس وجدوا أنه في مثل هذه الحالات يجهل الناس لغة الجسد، ويركّزون على ما يُقال.

قلما تخدع الابتسامة الزائفة أي شخص مدة طويلة، لأنها تُحدث إحساساً مضايقاً في الناظر ـ الذي لا يكون قادراً على تحليل ردّ فعلها/ ردّ فعله عليها، ولكنه، غريزياً، يعلم أن شيئاً ما ليس صحيحاً تماماً، إن العضلات حول عيوننا التي نستعملها (= العضلات) عندما نكون نبتسم بالفعل لا يمكن وضعها تحت السيطرة الشعورية للدماغ ـ لذا، في هذه الحالة إن الشفتين وحدهما يمكنهما أن تكذبا.

التهديد الطقسي:

آلن بيز في لغة الجسد:

يقترح العالم الأثنولوجي (= العالم بالأعراق البشرية) البروفسور آيبل ـ

ايبسفيلت، إن الاستجابة الفطرية للضحك هي شكل من التهديد الطقسي، كثير من الحيوانات الأخرى تتشكّل في جماعات لتهديد حيوانات أخرى محدّدة، والقرود، مثلاً، تعرض أسنانها، وتطلق صوتاً إيقاعياً يشابه الضحك عندما تُبدي العدوان، والبشر، بحسب قول إيبل ـ ايبسفيلت، يضحك بعضهم لبعض أو يضحكون بعضهم على بعض، ويستمتعون بالقيام بذلك في جماعات، أن موضوع السخرية يختبر الضحك كأمر عدائي، ولكن الجمهور أو الجماعة الضاحكة تشعر برباط مشترك أو متبادل عبر هذا النشاط المشاطر.

هذه الظاهرة من الظرف أو حسّ الدعابة والفكاهة أو روحها، تبرز دوماً خلال أوقات الحرب، عندما يروح رسامو الكاريكاتور والممثلون الهزليون والظرفاء يبذلون قصاراهم للسخرية من العدو ولرفع المعنويات، وغالباً ما يبتكر تلاميذ المدارس نكات حول مدرّسيهم ـ وخصوصاً النكات البغيضة أو المنفّرة.

اعتبر العالم النفسي ومبتكر التحليل النفسي النمساوي زيغموند فرويد أن الظرف العدائي يوفّر صمّام أمان في الحالات التي يكون فيها مستحيلاً العدوان الصريح، أو غير ملائم. وهو يكتب: «إننا بجعلنا العدو صغيراً، أو متدنياً، أو خسيساً أو هزلياً، نحقق بطريقة غير مباشرة الاستمتاع بالتغلّب عليه».

إن النكتة البذيئة هي عدائية بكيفية أخرى، إذ، وفقاً لفرويد، إنها أفعال عدوان جنسي ناجمة عن الكبت، إن المواقف والمخاوف المخبوءة قد تّكشف بطريقة ظريفة قد تربكنا من نواحٍ أخرى، في المرة التالية التي توجد فيها مع جماعة من الناس، ويروي واحد منهم نكتة إباحية سيكون بمقدورك أن تميّز كم سيرتبك أشخاص مختلفون بملاحظتك الطريقة التي يضحكون بها. إن الشعور بالحياء أو الخجل والسرور في الوقت عينه يُحدث نزاعاً،

وكل واحد في هذه الحالة سيضع يداً على فمه في محاولة لا شعورية لإخفاء الضحك أو كبته.

الابتهاج

ابتهاج طبيعي

يوافق الدكتور فرنون كولمان على الفكرة القائلة أن الضحك يمكن أن يساعدنا على مساعدة أنفسنا، فيكتب في كتابه «قوة الفكر»: «عندما كنت أعمل طبيباً في المستشفى كنا دوماً نقوم بتقديم مسرحية عيد الميلاد بالطريقة الإيمائية لصغار المرضى، وكانت كمية العقاقير التي تقضي على الألم في ذلك اليوم تنخفض كثيراً، ليس الضحك، وحسب، اختباراً ساراً، إنه ظاهرة إيجابية، وطبيعية تساعد على ضمان استفادة الجسم إلى أبعد الحدود، وقد يكون الضحك ربما، أفضل دواء حقاً»!.

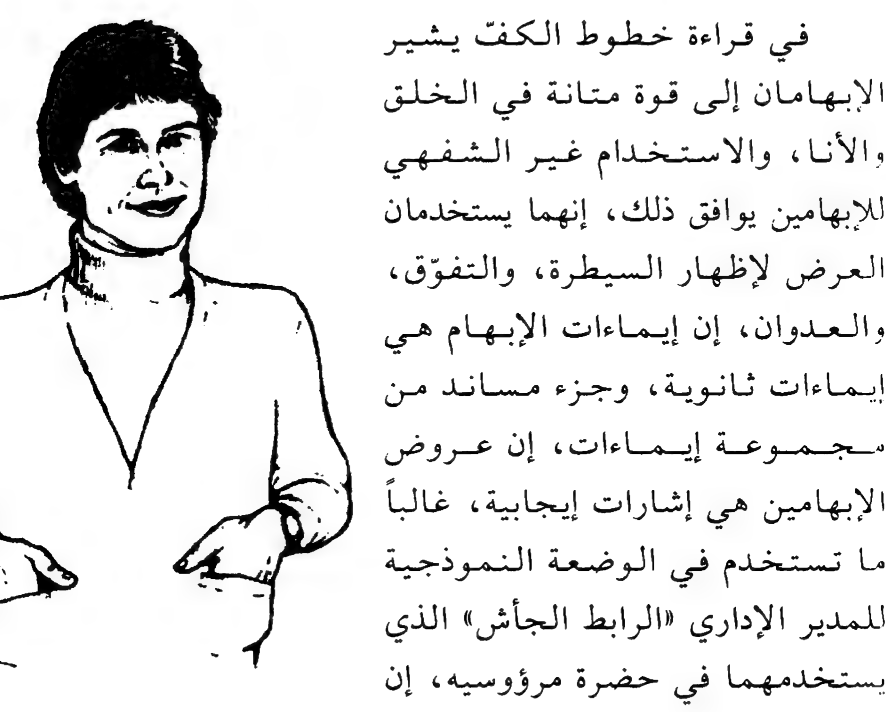
ويمضي الدكتور كولمان إلى الاقتراح بأن نحيط أنفسنا بأُناس سعداء، ومرحين لأن الابتسامات والضحك مما يُعدي، وجعلنا أنفسنا غير جدّيين كثيراً أمر مهمّ كذلك، إذ إن القدرة على الضحك من أنفسنا يمكن أن توفّر راحة سريعة من التوتر ـ وتُساعدنا على وضع الأمور وفقاً لعلاقاتها الصحيحة أو أهميتها بالنسبة إلينا، وباتّباع سابقة نورمان كازنس، بوسعك أن تجمع كذلك كتباً هزلية ـ أو أن تحصل على نسخ من الأفلام التي تجعلك تضحك حقاً.

في كل مرة تشعر فيها بالاكتئاب، تستطيع أن تستخدم هذا المخزن الهزلي لكي تغيّر معاً مداركك الحسية وكيمياء جسمك، وسواء أكان العداء أو الذعر ـ أو مزيج من الإثنين معاً ـ في أصل هذ الاستجابة الفطرية، فإن بوسعنا، وحسب، أن ندع مزيداً منها يدخل حياتنا، هل قمت اليوم بهذه الإيماءة المركّبة المعيّنة؟

الأبهام

عروض الإبهام

آلن بيز في لغة الجسد:


شكل (٢)

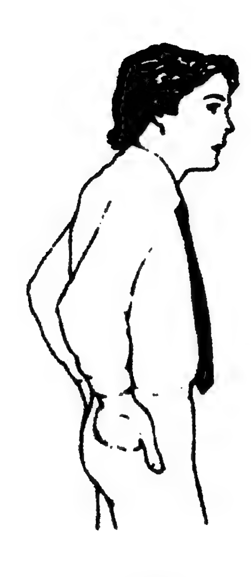
في قراءة خطوط الكفّ يشير الإبهامان إلى قوة متانة في الخلق والأنا، والاستخدام غير الشفهي للإبهامين يوافق ذلك، إنهما يستخدمان العرض لإظهار السيطرة، والتفوّق، والعدوان، إن إيماءات الإبهام هي إيماءات ثانوية، وجزء مساند من مجموعة إيماءات، إن عروض الإبهامين هي إشارات إيجابية، غالباً ما تستخدم في الوضعة النموذجية للمدير الإداري «الرابط الجأش» الذي يستخدمهما في حضرة مرؤوسيه، إن شخصاً يتودّد أو يغازل يستخدمها في حضرة شريكة محتملة، وهما مألوفان وشائعان بين الأشخاص الذين يرتدون ملابس تدل على المقام الرفيع أو الاعتبار والهيبة، إن الأشخاص الذين يرتدون ملابس جديدة، وجذابة يستخدمون عروض الأبهام أكثر من أولئك الذين يرتدون ملابس قديمة عفّى عليها الزمن ومضى زيّها.

الإبهامان اللذان يعرضان التفوق يغدوان أكثر وضوحاً عندما يقدّم شخص ما رسالة شفهية متناقضة، خذ مثلاً، المحامي الذي يلتفت إلى أعضاء هيئة المحلفين ويقول لهم بصوت ناعم، وخفيض:


شكل (٤) (أ) «في رأيي المتواضع»

«في رأيي المتواضع، أيها السيدات والسادة أعضاء هيئة المحلّفين. . .» بينما هو يُبدي إيماءات مسيطرة بالإبهام، ويميل برأسه إلى الخلف لكي «ينظر إلى ما تحت أنفه» (الشكل أ).

إن لذلك تأثيراً يجعل هيئة المحلّفين تشعر أن المحامي غير مخلص، وهو حتى مغرور. لو أن المحامي رغب في الظهور بمظهر التواضع، لكان عليه أن يقترب من هيئة المحلفين بقدم متجهة نحوها، مفتوح الرداء، وراحة يده مفتوحة، ومنحنياً إلى الأمام قليلاً لإبراز التواضع، أو حتى الخضوع للهيئة.


شكل (٥)
(ب) الإبهامان ينتآن من الجيبين الخلفيين

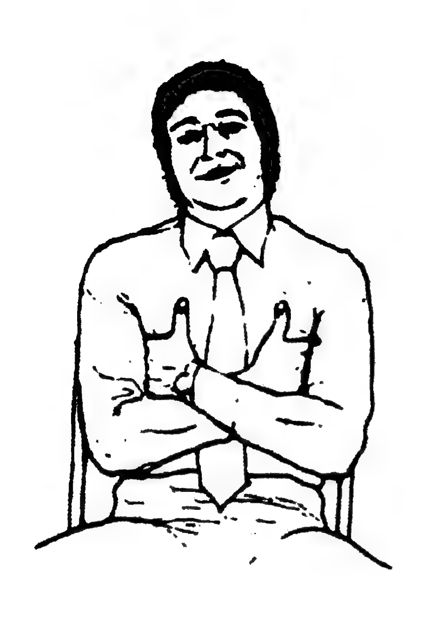

شكل (٦)(ج) الأنثى المسيطرة

إن الإبهامين غالباً ما يبرزان (= ينتآن) من الجيوب، وأحياناً من الجيوب الخلفية (الشكل ب) بطريقة سرية لمحاولة إخفاء موقف الشخص المسيطر.

والنساء العدائيات أو المسيطرات يستخدمن أيضاً هذه الإيماءة، أن الحركة النسائية قد سمحت لهن بتبنّي الكثير من الإيماءات والوضعات الرجالية (الشكل ج).

إضافةً إلى ذلك كله، أن الذين يضغطون بالإبهامين غالباً ما يترجحون على رؤوس أصابع القدمين لكي يعطوا الانطباع بأنهم طويلو القامة.

إن الذراعين المنثنيتين مع الإبهامين المشيرين إلى أعلى وضعة إيماءة أخرى بالإبهام شعبية، أنها علامة مزدوجة، كونها علامة موقف دفاعي أو سلبي (اليدان المطويتان) فضلاً عن موقف متعالٍ (يعرضه الإبهامان)، أن الشخص الذي يستخدم هذه الإيماءة المزدوجة عادة ما يومىء بإبهاميه، ويترجح على رؤوس أصابع القدمين عندما يقف مع الآخرين.



شكل (٧)(د) الإبهامان في وضع مرفوع

ويمكن استخدام الإبهام كعلامة سخرية أو قلة احترام عندما يُستخدم للإشارة إلى شخص آخر، مثلاً أن الزوج الذي ينحني على صديقه، ويشير إلى زوجته بإبهام قبضة مغلقة ويقول «النساء هن جميعاً سواء، كما تعرف» إنما يدعو إلى جدال مع زوجته.

في هذه الحالة أن الإبهام المهتز يستخدم كمؤشر للهزء من المرأة المسكينة، وعلى ذلك إن الإشارة بالإبهام مثيرة بالنسبة إلى معظم النساء، وخصوصاً عندما يقوم رجل بذلك، إن الإبهام المهتز أقلّ شيوعاً بين النساء، مع أنهن يستخدمن أحياناً هذه الإيماءات بالنسبة إلى أزواجهن أو الأشخاص الذين لا يحببنهم.



شكل (٨) (هـ) «النساء .. انهن جميعاً سواء»

الأبهام من اليد:

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

كثرة الأولاد وقلّتهم: وممّا يستدلون به على كثرة الأولاد وقلّتهم نظرهم في باطن الإبهام من اليد وحزوزه به، فإن كانت زوجية أعني الحزوز أو الأكثر من الزوجية دلّت على الأولاد الذكور والإناث.

وإن كانت حزّين مفردين والمفصلان ماسين: دلّت على قلّة الأولاد، وربما لا يعيش له ولد والله أعلم.

ومن ذلك أيضاً أنهم ينصبون الأصابع بالكف نصباً قياماً مبسوطة لها سوياً ثم ينظرون في الخنصر وطوله.

فإنه كان متجاوزاً للحزّ الأعلى من البنصر إلى المفصل الأعلى منه: دلَّ على طول العمر.

وإن بلغ رأس الخنصر إلى ذلك الخزّ: دلّ على التوسط في العمر.

وإن قصر في الوصول ونقص عنه: دل على قصر العمر والله سبحانه أعلم.

ومن ذلك أنهم ينظرون في الحزّ الممدود في عرض الكف من تحت الخنصر إلى ما بين الإبهام والسبابة.

فإن كان ظاهر التحزيز ملتفاً على طرف الكف من تحت الخنصر: دلّهم على طول عمر صاحبه.

وإن كان قصيراً ما يجاوز الكف من تحت الخنصر: دلّ على قصر عمر صاحبه.

وإن كان بمقدار الكف عرضاً ولم يزد: دلّ على العمر الوسط وهو ما بين الخمسين إلى الستين.

علامات يرونها هم والترك في ألواح الضأن:

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

حين تنزع من لحوم الأكتاف أن يقيم المتوسم ذلك اللوح في الشمس أو في الضوء الباهر وينظر في الرشاش من الدم المحتقن داخل اللوح بين سفاقيه. وقد عيّنوا جهاته المقسومة على الجهات الأربع، فعريضة من أسفل لجهة الشمال، ودقيقة العظم المستدير لجهة الجنوب. وجانباه المشرق والمغرب. وعظمه القائم المحدد لجهة الجبال والنجود، وبسيطه الأملس لجهة السهول، وما بين بسيطه العظيم الممتدّ لجهة الأودية والتهائم.

ثم إذا رأى ذلك الرشاش من الدم مبثوثاً: استدلّ به على سكون الجيوش وهدوء البال فيما حوله من الأصقاع القريبة.

وإن رآه في جهة دون أخرى: حكم بذلك.

وإن رآه منقسماً بقسمين أو ثلاثة أو أكثر وهو مجموع كالجماعات: دلّ ذلك على حركات الجيوش بعضها إلى بعض.

فإن رآه بأحد الجمعين مبوثاً والآخر مجتمعاً متصلاً طرفه بطرفه: دلّ على هزيمة الجيش المبثوث في جهته المعلومة.

ومثل ذلك يستدل به أيضاً على الزرع والغلات. فالمجموع ذكي جيد في جهته، والمبثوث ناقص حابس في جهته وسيّما إذا رأوا لون ذلك الرشاش من الدم حائلاً، والدال على الإقبال شديد الحمرة.

تعتبر الأبهام في علم اليد كخلاصة جامعة لكل صفات اليد وقد قال نيوتن NEOTON: «**ولو انعدم كل دليل على وجود الله لكفى الأبهام دليلاً على وجوده**».

وقال دار بنتيني، مبدع علم اليد من العدم، إن للإنسان، مثل باقي العجماوات، قوة إرادة وميولاً وشهوات، ولكن الأبهام لا يدل إلا على الحسن منها أي أنه يمثل الإرادة المعقولة والمنطق المعقول، وقد وضع الأبهام في يد الإنسان بشكل يخالف في تركيبه تركيب بقية الأصابع، أو بلفظ آخر أنه يعاكسها في اتجاهها، ولذا فهو يرمز إلى ما له من الخواص في إظهار ميولنا وإحساساتنا الداخلية المخالفة لإرادتنا.

ويثبت دار بنتيني صدق هذه النظرية بالمولدين سفهاء الذين يخلقون من غير إيهام أو يكون إبهامهم ضعيف التركيب، وكذلك الرضعاء الذين يظلون يقبضون على إبهامهم داخل أصابعهم ما داموا في دور الطفولة غير العاقلة، وكذلك الذين يصابون بالصرع فإنهم، قبل وقوعهم في الصرع يقبضون أيديهم ويكون إبهامهم داخل أصابعهم، ومثلهم من حضرته الوفاة. وكل هذا يعني ضعف الإرادة.

وقد قسم العلماء الأبهام إلى ثلاث سلاميات:

الأولى: هي ذات الظفر: وتدل على الإرادة والاختراع والابتكار والتسلط.

فإذا كانت طويلة وقوية: دلت على إرادة قوية وهمة عالية واعتماد على النفس وعلى حب النظام.

وإذا كان طولها زائداً: انقلبت الإرادة إلى حب التسلط والظلم.

وإذا كانت متوسطة الحجم: دلت على المقاومة الإيجابية.

وإذا كانت قصيرة: دلت على ضعف الإرادة وتغيير المبدأ والتردد وعدم الثقة بالنفس، وعدم الاعتماد عليها ويكون صاحب هذه السلامي القصيرة مطواعاً للغير منقاداً له.

وإذا كان قصرها واضحاً: دلت على عدم إمكانية المقاومة وعلى عدم الاهتمام بالحياة لا بل وتدل على التخاذل.

ومن صفات صاحب هذه اليد: أنه يفرح ويتكدر من غير سبب أو لاسباب واهية مثل سماع الموسيقى أو رؤية القمر أو خرير المياه أو صوت الهواء وما أشبه ذلك.

وإذا كانت هذه السلامي قصيرة: دلت على عدم الإرادة.

وإذا كانت قصيرة وعريضة معاً كما في هذا الشكل:



شكل (٩) سلامي قصيرة وعريضة

دلت على عناد يختلف شدة وضعفاً بحسب غلظ هذه السلامي واعتدالها وعرضها وحجمها.

وإذا كانت الأبهام قصيرة ولكنها عريضة: فإنها تتمتع بالصفات التي تكون لها لو كانت طويلة، إلا أن إرادة صاحبها تكون غير منتظمة، ولما كان العناد خلقاً سيئاً فقد يقود أحياناً إلى الانتحار أو إلى ارتكاب جريمة القتل، وكثيراً ما

تدل هذه الأبهام، ذات السلامي الأولى القصيرة، على الماليخوليا.

فإذا اجتمعت إلى هذه السلامي من الأبهام القصيرة قصر السلامي الثانية أيضاً: كان عناد صاحبها لا يقاوم.

السلامي الثانية:

وهي التي بين الأولى والثالثة وتدل على المنطق والعقل والحكمة.

فإذا كانت طويلة وقوية: دلت على قوة منطق وعقل.

وإذا كانت غير ذلك: دلت على ضعف هاتين الصفتين.

السلامي الثالثة:

وهي الهضبة التي توصل السلاميين بوسط الكف وتشغل قسماً كبيراً منه وتسمى هضبة الزهرة وهي تدل على الميول الشهوانية والمادية بصورة خاصة، إلا أنها تشير إلى جميع المشاعر بوجه عام.

فإذا كانت غليظة جداً وطويلة: دلت على استسلام صاحبها للشهوات الحيوانية.

وإذاكانت معتدلة في حجمها ومنسجمة مع باقي أجزاء اليد: دلت على الاعتدال في الميل إلى الشهوات.

وإذا كانت ضعيفة ودقيقة وكان بروزها قليلاً: دلت على قلة الشهوة الجنسية.

ويستخلص مما تقدم أنه إذا جمع الإنسان في يده الإرادة القوية، والمتمثلة بالسلامي الأولى الطويلة الضخمة إلى قليل من العقل المتمثل بالسلامي الثانية القصيرة، كان متسلطاً مليئاً بالهمة ولكن من غير عقل ومنطق وتكون حياته كلها عبارة عن صراعٍ مستمر وهو أشبه في حالته هذه بالأعمى

الجريء الذي يمشي من غير عصا ولا قائد في طريق وعر المسالك محوط بالمخاطر فلا بد له من أن يضل في يوم من الأيام.

وأما إذا كان المنطق والعقل إلى جانب الإرادة فإنه ينجح بلا شك ووجود المنطق والعقل يكون بتساوي السلاميان الأولى والثانية.

فإذا كانتا متساويتين وكانت الأبهام طويلة بالنسبة إلى باقي أصابع اليد: دل ذلك على إرادة قوة جداً، لأنها ترتكز على المنطق والعقل، وربما بلغت هذه الإرادة حب السيطرة والغلبة ولكن من غير ظلم.

وإذا تساوت السلاميات وكانت الثالثة قوية وبارزة: كان حب صاحبها حباً عاطفياً لا شهوانياً، فيحب المرء أسرته وأصدقاءه ويحب الإنسانية جمعاء.

وإذا كانت الأبهام بالشكل الذي ذكرناه ولكنها غير طويلة بالنسبة إلى بقية الأصابع بل كانت عادية: دلَّ ذلك على المقاومة الإيجابية المرتكزة على العقل فقط ولا يدل على حب السيطرة والشك.

وإذا كانت السلامي الأولى قصيرة والثانية طويلة: دل ذلك على عقل ومنطق وبعد نظر، ولكن صاحب هذه اليد يكون متردداً ولا يجزم في أمر من الأمور وربما وضع التصاميم المعقولة المفيدة ولكنه لا يجرؤ على تنفيذها إذ يكون بين عاملين، عامل العقل السليم والفكر الصائب اللذين يأمران بالمثابرة على العمل وبين عامل ضعف الإرادة الذي لا يدعه يجرؤ على التنفيذ، ولذا فهو يصلح أن يكون مشيراً يفيد غيره بصائب رأيه ولكنه لا يفيد نفسه لضعف إرادته.

أما السلامي الثالثة فإنها إذا كانت غليظة ممتلئة: دل ذلك على تغلب الشهوات الجنسية على صاحبها.

ولكن إذا كانت السلامي الأولى طويلة وقوية: استطاع أن يحكم شهواته ويلطفها بفضل قوة إرادته، ويصرفها في حب الإنسانية وحب الأسرة

والأهل والأصدقاء، ويكون محباً وقاسياً في آن واحد، أي أنه لا يدع أثر المحبة يظهر عليه وهذا أكثر ما نراه في أيدي محبي الإنسانية الذين يضحون براحتهم في سبيل راحتها وهم عنوان القداسة والأخلاص على سطح الأرض.

وأما من كانت سلامية الثالثة قوية والأولى متوسطة في حجمها: استطاع أن يغلب شهواته بانشغاله بأمور ثانية وأخصها الأمور المتعبة ككثرة المطالعة والكتابة والاشتغال بالأمور الحسابية والرياضيات والرياضة البدنية ويساعده على ذلك وجود السلامي الوسطى قوية وكبيرة.

ويجب على من كانت سلامية الثالثة قوية والأولى ضعيفة: أن يجتنب الراحة البدنية والولوع بالموسيقى وإلا فإنه يصبح عبد شهواته ولا يستطيع مقاومتها أبداً ولا يفيده العقل في هذه الحالة لأن العقل لا يعمل عملاً إذا كانت الإرادة مفقودة، ولذا فإننا نجد السلاميين الأولى والثانية ضعيفتين والثالثة قوية في أيدي العاهرات ومن كانت حياتهم مثلهن من الرجال.

الخلاصة:

إن من كانت سلاميه الأولى طويلة: كان ذات إرادة.

ومن كانت سلاميه الأولى قصيرة: كان عاطفياً.

ومن كانت سلاميه الأولى طويلة والوسطى قوية: يستطيع بقوة إرادته إن يحكم أهواءه، إذ يساعده العقل على ذلك.

ومن كانت سلاميه الأولى متوسطة الحجم: يستطيع المقاومة، ولكنه يكون سهل الميل إذا استهوى.

وإذا كانت السلامي الأولى قصيرة جداً والثانية قصيرة أيضاً: فإنه لا يستطيع الوقوف في طريق أهوائه، ويكون عديم الاعتماد على نفسه مغلوباً للغضب معذباً ولكنه قليل التفكير ضعيف الإرادة يبكي ويضحك في آن

واحد، ويجد في حبه ألماً وسروراً ويبلغ من ضعف الإرادة أنه لا يستطيع أن يكتم سراً لا بل فإنه يبدأ الناس بكشف أسراره من غير أن يسألوه.

وإذا كانت السلامي الثانية طويلة والأولى قصيرة: فقد يقوم العقل أحياناً مقام الإرادة. وحاصل القول فإن كبر الأبهام دليل على العضمة وخطر الشأن وهذا ما نراه في أيدي كبار الحكام والقواد والعقلاء وهو علامة النبوغ أيضاً.

الأخلاق

أخلاق سائر الرجال:

قال الرازي:

فنقول: إن أرباب النسب الشريف يرغبون جداً في الكرامة ويتشبهون بأوائلهم. من القضايا الغالبة على الأوهام أن كل ما هو أقدم فهو أكمل وأتم، فلهذا يكون التيه والترفع والاستطالة على الناس غالباً عليهم، وحبهم لهذه الأحوال والتشبه بأسلافهم في مكارم الأخلاق قد يدعوهم إلى العدل، إلا أن هذه المعاني إنما تبقى إذا كانت آثار أوائلهم باقية فيهم ثم إنهم يتعطلون عن تلك الآثار الفاضلة في آخر الأمر، وذلك لأنهم بسبب ذلك التيه والترفع لا يتحملون تعب التعلم وطلب الأدب ولا يرغبون أيضاً في تعلم الحرف والصناعات النافعة في إصلاح مهمات المعيشية، فلهذا السبب يبقون في الآخرة جاهلية خاذلين عاجزين محتاجين.

أخلاق الأغنياء:

قال الرازي:

وأما أخلاق الأغنياء فأمور:

الأول: أن من عادتهم التسلط على الناس والاستخفاف ويعتقدون في

أنفسهم كونهم فائزين بكل الخيرات، لأنهم لما ملكوا المال الذي هو سبب القدرة على تحصيل المرادات فكأنهم ملكوا كل الأشياء. ولما اعتقدوا في أنفسهم حصول هذا الكمال لا جرم كانوا محبين للثناء الجميل راغبين فيه.

الثاني: أنهم يحكمون على كل من سواهم كونهم حاسدين لهم، لأنهم لما اعتقدوا في أنفسهم الكمال، والكمال محسود، لزم أن يعتقدوا في أنفسهم كونهم محسودين ولهذا جاء في أمثال العرب: «**كل ذي نعمة محسود**».

الثالث: أن الذين كانوا أغنياء في قديم الزمان مكانهم أكبر نبالة من الذين صاروا أغنياء. ولهذا قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: «**عليكم ببطون شبعت فإن آثار اللؤم فيها باقية**».

والسبب فيه أن بسبب الفقر المتقدم يشتد حرصهم على جمع المال والشح به عند وجدانه فتعظم آثار اللؤم.

الرابع: أن الأغنياء يكونون في الأكثر مجاهرين بالظلم، لاعتقادهم أن أموالهم تصونهم عن قدرة الغير على قهرهم ومنعهم.

الخامس: أن المال سبب القوة، فإن كانت النفس خيرة في أصل الجوهر صار المال سبباً لمزيد القوة في الخيرات، وإن كانت النفس شريرة في أصل الجوهر كان كثرة المال سبباً لمزيد القوة في الشرور.

ولما كانت الشهوة والأخلاق الذميمة أغلب على الإناث منها على الذكور لا جرم، جعل الله تعالى نصيبهن في الميراث نصف نصيب الذكور.

وأما أصحاب العادات الاتفاقية وهم المجدودون، فمن أخلاقهم الاستمتاع باللذات وقلة المبالاة، ويكونون محبين لله تعالى واثقين به معولين على التوكل، وذلك لأنهم اعتادوا الانتفاع بالجد دون الكد وهو أعلم.

الاختلافات بين الأخلاق الحاصلة بسبب البلدان والمساكن

قال الرازي:

في الاختلافات بين الأخلاق الحاصلة بسبب البلدان والمساكن الحارة والباردة وغيرها.

أما البلدان والمساكن الحارة: فإنها موسعة للمسام، وذلك يوجب ضعف الحرارة الغريزية، وتحلل الروح وهما يوجبان كون قلوبهم خائفة وكون هضمهم ضعيفاً.

وأما المساكن الباردة: فإن أهلها أقوى وأشجع وأحسن هضماً، لأن استيلاء البرد على ظواهر أبدانهم يوجب احتقان الحرارة الغريزية في بواطنهم.

وأما المساكن الرطبة: فإن أهلها حسنو السحنات لينو الجلد، ويسرع إليهم الاسترخاء في رياضتهم، ولا يسخن صيفهم شديداً ولا يبرد شتاؤهم شديداً.

وأما المساكن اليابسة: فإن أهلها يكونون يابسين في أمزجتهم وأدمغتهم، ويكون صيفهم حاراً وشتاؤهم بارداً.

وأما المساكن الحجرية: فإن الهواء فيها يكون حاراً جداً في الصيف، بارداً جداً في الشتاء، وتكون أبدان أهلها صلبة وهم سيئو الأخلاق متكبرون مستبدون، أولو نجدة في الحروب.

وأما المساكن الشمالية: فإنها في أحكام المساكن الباردة، ولأجل استيلاء البرد على ظواهر أبدانهم تقوى الحرارة الغريزية في بواطنهم، وذلك يوجب الشجاعة وحصول الأخلاق السبعية.

وأما المساكن الجنوبية: فأحكامها أحكام البلاد الحارة، ويكون

رؤوس أهلها ممتلئة من المواد الرطبة لأنه الجنوب يفعل ذلك، ويكونون ضعاف الأعضاء ناقصي القوة الحية والحركة.

فأما المساكن الشرقية: فأهلها فاضلون في الأحوال البدنية والنفسانية، والمساكن الغربية بالضد من ذلك وهو أعلم.

أخلاق الرجال:

قال فيلمون الحكيم:

وأنا مفسر لك رجالاً بهيئاتهم وأخلاقهم:

الظل وتصرف الرياح وسرعة الانقلاب وشدة وتلون وخبث نية وقلة [هكذا].

وإذا رأيت الرجل لحيم الجبهة في انخفاض من خلقتها، لحيم الوجه كأن به انتفاخاً وتهيجاً، منير العينين رطبهما ساكن الطرف غير شاخص البصر، ولا حديد النظر، ليس بخفيف الحركة ولا ثقيلها الدعة والسكون أمثل: **فلا تشكنَّ في صلاحه وفهمه وصحة عقله.**

وإذا رأيت الرجل حلو العينين شديد النظر في طول وانقلاب إلى الحاجب في مركبه وما يدور عليه استبخار، وكان ظهره وبطنه مستقيماً على سائر جسده، تعلوه حمرة: **فلا تشكنَّ في قلة حيائه، وليس صاحب هذه الصفة من الشجاعة ببعيد.**

وإذا رأيت الرجل ضيق الجبهة، كثير الحاجبين، كثير برق العينين، خضر الصدغين، كثير تحرك الظهر والأوصال، ضعيف الركبتين، كثير النظر في عطفيه، جميع أوصاله، صافي الصوت، كثير تحرك الرأس: **فلا تشكنَّ في تخنثه وحبه لما يحب النساء.**

وإذا رأيت الرجل خفيف الجسم، حسن الهامة، مصفر اللون، ضيق

الجبهة، كثير الكلام، كثير القبض بكفه، ودلك أخراهما بالأخرى، كثير الضرب لرجليه بالأرض: **فلا تشكنَّ في مرآة نفسه وحماة أنفته وسوء تفخمه.**

وإذا رأيت الرجل لحيماً، جميل المنظر، رخص اللحم رخوه، معتدل القامة مستوى الأوصال، خاشع الطرف، لين الحركة، جهير الصوت، خاشع الشعر: **فذلك من أعلام التواضع وقلة طموح النفس والقرب من الناس والغفلة عن الشر والمكر.**

وإذا رأيت الرجل صغير العينين، صغير الوجه، ساكن المشية، حديد الصوت، شديد حمرة اللون، كثير الشعر أسوده، كثير شعر الذقن، كثير شعر الصدغين، فيه بعض الحياء: **فلا تشكنَّ في حرصه على الجمع، وقلة خيره على الناس.**

وإذا رأيت الرجل، حديد النظر، خفي الصوت، إذا مشى تحركت أوصاله: **كلها فإنه صاحب لعب، وعبث واستهزاء.**

وإذا رأيت الرجل معتدل الجسم، مستوى القامة، عبل الألواح، غليظ الأضلاع، حسن تركيب الأوصال، عريض الكتفين، بعيد ما بين المنكبين، شديد الكعبين، كثير عصب العرقوبين، مفرق ما بين الحاجبين ممدودهما، أملس الجبهة، جهير الصوت، بعيد الخطو، ساكن المشية، شديد الغضب: **فذلك من أعلام البهائم في الشدة والشجاعة.**

وإذا رأيت الرجل يابس العينين، منتشر النظر، كثير حركة الأشفار، ضعيف الصوت، عالي النفس، طويل الظهر، دقيق العرقوبين: **فلا تشكنَّ في جنبه، وضعف قلبه، وشدة رعبه وفزعه.**

وإذا رأيت الرجل سهل الخدين، حلو العينين لا كبيرهما ولا صغيرهما، لين الجبهة ساكن المشية، لطيف الخلقة، قليل الكلام: **فلا تشكنَّ في عقله، وفطنته وتيقظه وبعد همته وشدة نفسه وحسن خلقه وسخاء نفسه، وقلما يعدم صاحب هذه الصورة أن يكون أريباً سيء الظن.**

هيئة من لم تضرب فيهم أخلاق الناس:

وسأصف لك هيئة الذين لم تضرب فيهم أخلاق الناس:

فإنهم قد امتزجوا بمن سقط إليهم من غيرهم فضرب ذلك في نسلهم فأما الخواص منهم فمعتدل القامة حسن الجسم ليس بالقصير ولا الطويل ولا الضخم ولا اللحيم ولا القصيف، مربع الوجه صبيحه مستوى الأنف حسنه، مقتدر العينين حلوهما، أشهل خفي الشهلة، دقيق الأشفار أبيض مشرب حمرة رجل الشعر مقتدر الكفين والمرفقين زكي الحفظ سريع العلم حسن الفهم فهذه الأوصاف إذا كانت لذي فهم كفاية فالطف النظر فيه.

واعلم أن ملاكه حسن التأمل والتشبيه وأن الشبه الغالب الذي يدركه ممن كان في أول وهلة هو الدليل الأول والعلم القاهر والمعتلى في الطبيعة وسائر أعلام الفراسة، والحق بصاحبه من خلق ما أشبهه أغلب الأخلاق عليه وألزمها له، ثم زد عليه إذا نقص منه بقدر ما تزيد في سائر أعلام الفراسة فيه أو ينفصل منه وبالله التوفيق.

أخلاق الأنثى وعلاماتها:

قال ابن البيطار:

الأنثى من كل جنس أموت نفساً، وأقل قوة وجلداً وأسهل انخداعاً وانقياداً، وأسرع سكوناً وأسرع غضباً وأشد مكراً وقحة، وهي أيضاً أصغر رأساً وألطف وجهاً وأدق عنقاً وأضيق صدراً وأكتافاً وأقل أضلاعاً، وأعظم وركاً وأدق ساقاً وألطف كفاً وقدماً، وأشد جبناً وأسوأ أخلاقاً من الذكر في كل جنس.

أخلاق الخصي:

قال ابن البيطار:

الخصي سيىء الخلق والأدب، أحمق متهور شرير، ومن لم يخصه

الناس، لكنه ولد بغير خصيتين، أو كان ما كان منها لا يتبين لصغره فهو شر، وكذلك من لم ينبت له لحية فهو شر، أعني الأجرد من الناس.

أخلاق الحيوان:

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

في بيان أخلاق الحيوان، وهو مأخوذ من صورها وأشكالها وأفاعليها وأحوالها، ليستعان به على معرفة ما يشابهه من أحوال الناس، فينسب إلى الخلق الحيواني ما قرب شبهه منه من الوصف الإنساني، وهو أخص علم الفراسة.

فأول ذلك سباع البهائم وهي:

الأسد: رفيع الهمّة، حييّ، صبور، جبَّار، خدوع جريء، غضوب بعد حلم، ملوكي النفس، ذكري الفعل.

النمر: صلف، تيَّاه، فخور، كتوم لما في نفسه. ذو همة وحياء، حقود، محب للقتل والقهر لمن عارضه، مسالم لمن سالمه، متأنّث الأفعال، لا يألف ولا يُؤلف.

الفهد: حييّ، غضوب، صلف، معجب بنفسه، ألوف، ذو دلال وحدّة نفس، يحب الرفاهية والتكرمة متكلّف للشرّ.

الدب: خبيث بجهل وغفلة، غدور، نكاح، لاهٍ، يقدم متجنباً ويذلّ صبوراً ويعبث غضوباً.

الضَّبع: قوي، أحمق، ذليل في عقر داره، شجاع في الغربة، نهم منخدع، تغلب عليه الغفلة.

الذئب: غدّار، غشوم، لصّ، حريص، متظلّم، مقدام، مرافق على الظلم، موافق الرفيق.

الخنزير: دنيء النفس، نكاح، محامي، نخيّ، حقود، مقدام مع جهل ولجاجة، عباث، يستزري بمن يراه، مقهور معه.

القرد: زانٍ، محتال، عابث محال، ذكي مع خبث وجهالة.

الكلب: ألوف، وفيّ، قذر، طماع، شحيح، لحوح، حريص، مهدار، نهم، صبور، محام، وضيع الهمة، سيء الخلق، قليل الحياء، مبغض للغريب، ذليل في الغربة، شجاع في عقر داره، مخادع عند حاجته، يقظان للحميّة.

البحشور: متولّد من الضبع والذئب، ويقال إنه الذئب: شريرن خبيث، مخادع، جريء، دنيء النّفس، نفور، غيور، غشوم.

الثعلب: محتال، مكّار، ذليل، نفور، مراوغ، لصّ، عياث.

الهزبر: ويسمّى: عناقاً وسياكوجا، وقح، جريء، عالي الهمة، مهدار، نصوح، نشط، صلف، حذر.

الضبوح: وهو النذير، ويسمّى التبرزكي، صلف، نصوح، ودود، مهدار، متهوّر، مخاصم.

ابن آوى: ويسمّى الوعلول وكلب البرّ، ضعيف النفس، لصّ، خوار، حزين، متباكٍ، نفور، دنيء النفس.

الهر: وهو القطّ، ألوف، معجب بنفسه، محب الرفاهية، نشيط، متخنّث، حريص، مخادع، مراقب، يألف بالمكان ولا يألف بالإنسان إلاّ عند الحاجة.

الأرنب: صلف، ألوف، مذكر بنفسه، قليل الشرّ، قنوع، صبور.

الغرا: ويسمى الغُرير: شرير، نفور، وقح، صبور، قذر.

العرس: كالنّمس في الأخلاق، كثير الشرّ على ضعفه.

الوبر: ذكيّ، ألوف، قليل الشرّ، ذو دهاء وكيد وتحيّل لنفسه.

القنفذ الكبير: وهو من الخبائث، شرير، جاهل، شبق، رديء الطبع، صبور.

القنفذ الصغير: واسمه الكباب والشهم، جهول، ألوف، خوان، سريع الانقلاب، حذر، ذو وحشة وسلطة على الحيات.

الخلد الصغير: قوي السمّع، ضنك المعيشة، جهول، قذر.

الجربوع: واسمه اليربوع، شبيه بالفأر، وجسده شبيه بالأرنب، وهو بقدرالجرذ، ضعيف النفس، قليل القوى والشرّ، روّاغ ذو تحيُّل.

السنجاب: وهو أنواع، ذكيّ، ألوف، صلف، متحيّل، لصّ، نكاح.

الفأر: خبيث النيّة، شديد النسيان، كثير الفساد والعبث، قذر، لص، محتال على رزقه، نكاح.

الضبّ: ويسمى الورل: صبور، نمَّام، خائن مضطرب الأحوال (هذه السبع والعشرون).

ذوات الأضلاف والأخفاف:

وذوات الأضلاف والأخفاف وهي ثلاثة عشر حيواناً، أولها في كبر الحجم:

الفيل: قوي النفس، ذكيّ، شجاع، عالي الهمة، وقور، دعاب خبيث السريرة، خائن، محب الفساد، نكاح.

الكرك: ويسمّى كركدن: ذكيّ، شديد، قوي، حديد النفس، مغتال لا يألف أحداً.

الجاموس: ذكي، غيور، ألوف، نخيّ، شجاع، حقود، جبار، يكره الغريب.

البقر: ألوف، ذكي، صبور، غليظ الطّبع، حزين، شبق مقدام.

الجمل: صبور، جاهل، ألوف، حقود، كريم، مهدار، ذليل.

الزراف: لطيف النفس، جاهل، عبث، ألوف، معجب بنفسه، ضنين بنفسه، مقدام الأيد، ألوف، جاهل، مقهور، غافل، نكاح، شديد العداوة للأشرار.

بقر الوحش: فخور، نفور، مزاح، جاهل، عبّاث، ضنين بنفسه، مقدام.

غنم البر: تيّاه، قوي، جاهل.

المعز: ذكي، وقح، شبق، مخادع، قليل الرحمة، كثير العبث، قائد عند نفسه مقدم.

الضأن: غافل، ألوف، خيّر، عديم الشرّ، مقدام في عيشه بغيره.

الريم: غافل، مفرط، تياه، ودود.

البجمور: وهو المها، ودود، غافل، جيد الطبع أبي مع القوة قليل الشر.

الدلبّ: دقيق النفس، عبوث، ألوف، جاهل.

ذوات الحوافر:

وذوات الحوافر وهي أربعة:

الفرس: قوي، مزاح، ألوف، صبور، معجب بنفسه، عابث، خائن، شجاع، مقدام مع تخيّل.

البغل: خبيث، قابل للتربية، خائن، قوي، ألوف، مزاح، عباث.

البغل المتولّد عن البقر والحمار وعنهما والفرس: دنيء النفس، صبور، قليل الحيلة، رديء الطبع جداً.

الحمار الوحشي: غيور حسود، نفور، حذر، جاهل، لا يألف، شبق، محامٍ، عن إناثه.

دواب الماء والهواء: تسبح في البحر بقراره، وترعى نبات البرّ بجواره وهي ست، الأول:

التمساح: نهم، جريء، محتال، عبوث، غدار، دريء الطبع.

فرس النيل: ومثله من البحار، قوي، نشيط، فهم، قليل الشرّ في عقر داره، كثيره في البرّ.

كلب الماء: شرير، سلط، ذو حيلة، وغيره.

السمّور: حيوان الجند بيد بيدسترد، ذكي محتال، يسارع إلى أذى نفسه قبل أن يصاد.

السرطان: قوي، متقلّب، ذو وجهين، حذر، لصّ، كتوم لما في نفسه، محتال، شبق، صيّاد.

الضفدع: جاهل مهدار، جهلة بخيث، معتنٍ بحفظ الأوقات كالديكة في صياحها، رديء الطبع.

الحيوان المائي:

والحيوان المائي كثير الأنواع ومنه:

السمك: كلّه جاهل، نفور، قليل الشرّ، صموت.

الدرفيل: طمّاع عبوث، قليل الشرّ.

التنين: شرير، نفور، رديء الطبع، جبار.

القرش: وقح، غدّار، شرير، نفور.

اللجاه: ويسمى السلحفاة والبسة، جاهلة، رديئة الطبع، كثيرة النسل، نفورة.

حيّة الماء: رديئة الطبع، نفورة.

الطير:

والطير كلّه وهو أربعة أجناس عالية تحتها أنواع كثيرة. فالجنس الأول وهو نوع من الحيوان سباعه:

العقاب: قوي، ألوف، غدار، شرير، ملوكي.

الصّقر: ملوكي، جبار، قوي، شديد الطبع والبطش صلف في نفسه.

البازي: قوي، جريء، تياه، صلف، بصير، صموت، ملوكي.

النسر: قوي، ضعيف الحيلة، دنيء النفس، قذر، نفور، سيء الخلق، طويل العمر.

الصقر: بصير، حذر، حمول للأذى، ضارٍ، على الصيد.

الحِدَأة: خبيث، وقح، لحوح، غدّار، نفور، قذر.

الرّخم: حزين، متوحّش، شعث، سمح الأخلاق، ضعيف، دنيء النفس.

الغراب: ذكي، حذر، مخادع، لصّ، نفور، محاكي، غليظ الطّبع، يحب الوحدة، نمّام، خائن.

الباشق: كالبازي وهو ظلوم بخلاف البازي.

العقعق: محب لفراخه، نمَّام، خائن، ذو فطنة، وصبر على الشقاء.

الزاغ: ألوف، ذكي، عباث، دعاب، مزح.

القاق: وهو الغراب الأبقع، لصّ، حذر، محتال، كثير التعصّب مع رفاقه، وكذا الغداف.

طير الماء

والثاني طير الماء وأنواعه كثيرة منها:

الأوز: شديد، جريء، متكلّف، متواعد، ذو حرص وسهر وفيه ظلم لغيره.

البط: حليم، ضعيف في حيلته، متكلّف فوق طاقته، نشيط في السفر.

الكرك: قوي، مقهور، ذو عزم وجهل وبصر قويّ.

النورس: جاهل، دنيء النفس، ألوف، متهور، طماع، خفيف النفس.

ما يدرج ويطير بضعف:

والثالث ما يدرج ويطير بضعف فمنها:

النعام: جهول، أحمق، صبور، ذو همة ومرح وخفّة نفس.

الطاووس: صلف، عشّاق، مغازل، جبان، معجب بنفسه.

الدجاج: شبيه بالطاووس وفي الديكة كرم وقيام على العيال وحماية وغيرة وفخار ويقظة.

الدُّرَّاج: مهدار، مزعج بصوته، نفور، عشّاق.

الحجل: مخاصم، شرير، قوي، نفور، متحيل.

الحمام ذو الأطواق والعصافير المتنوعة:

والرابع الحمام ذو الأطواق والعصافير المتنوعة، فالحمائم كلّها كالورق والفاخت والدوام، والقماري: ألوفة قليلة الشرّ، زوانٍ، دوات طرب وسرور.

السمان: قوي، عشاق، مهدار، نفور، مخاطر بنفسه.

الزرزور: مهدار، عشاق، حذر، نفور، متحاكي.

الدوري: وقح، حذر، متهور، شديد الفساد، معتنٍ بأموره.

الصعو:[1] محبوب إلى من يراه، قليل الشر، غضوب، ألوف، مهدار، قنوع، معجب بنفسه.

الخطاف: وهو نمّام، مهدار، قنوع، معجب بنفسه.

---

(١) الصعوة: من صغار العصافير أحمر الرأس وجمعه صعاء.

الخفاش: وهو الوطواط، ضعيف الحيلة، شرير قذر.

الهدهد: بصير، ألوف، نصوح، ملوكي، حليم، لا يحبّ الشرّ، يبشّر من يراه بالخيرات.

القطا: بصير، نفور، ذكيّ، مهدار، صبور مهتدٍ إلى مفحصه.

الهوام والديبي والذّباب:

أما الهوام والدبيب والذباب فأوله:

الحيّة: ألوفة، خائفة، خبيثة، غافلة، رديئة الطبع، ظالمة، سريعة الاستحالة.

الجرذون: نمّام، قليل الشرّ، غليظ الطبع بلون أرضه، شقي النفس.

العقرب: شريرة السيرة بطبعها، ظالمة رديئة الطبع.

الجراد: ألوف متهوّر، مضطرب الأخلاق.

الزنبور: ظالم بطبعه، شرير في عقر داره، ذليل في الغربة، وقح، جهول، معتنٍ بأمر نفسه، لا يألف، ويأكل بعضه لحم بعض.

النحل: ألوف، حذر، نكاح، ذو شرّ وشحّ وطاعة لوليّه.

الذباب: لحوح، دنيء النفس، قذر، وقح.

النمل: حريص، شرير، شحيح، كداح، متحيّل، جبار، شجاع.

(قال قليمون وأرسطو والمنصوري): هذه الأخلاق للحيوان، وأنه كلما هو من لين جلودها ورِّقتها وخشونتها وغلظها وسبوطة شعرها وشخوصته، واسترخاء لحومها وصلابتها، ولين أوصالها ومعاطفها وعكس ذلك منها ودقة أصواتها وعلوّها وضعفها وقوتها والأخلاق التابعة لذلك فإنما هو كالأنموذج والمقياس للمتوسم يقيس على ما وجد من حيوان ذي خلق ظاهر في فراسة إنسان شبيهه وبعكسه ويحكم بما غلب من دلالة تلك العلاقات ويحسبها كاللين والرقة والأنس والألفة الموجودة في ذلك الحيوان الذي

أشبهه الإنسان الدالة في الإنسان على ذلك الخلق، وتلك الأوصاف، وكذلك الغلظة والنفور، وقلّة الركون وعدم الوثوق دلائل ما شابه حيواناً وحشياً غليظ الطبع خشن الريش والشعر، قوي الصوب ضارياً أو غير ضار، مثاله من كان نظيف اللبدن، طويل الوجه والأسنان قوي الأضلاع ظاهرها، كبير الدماغ، غليظ العنق، عينه مائلة إلى الصفرة أو إلى الحمرة صغيرة وفي جفنه انكباب واستشراق على عينيه وفمه متسع ناتىء مكور وفخذاه خفيفتان من اللحم فهو شبيه بالذئب والكلب يحب الصيد والقتل والظلم والغشم ويكون شجاعاً سيّء الخلق لحوحاً نهماً، شحيحاً.

«ولا تعجلن بالقضاء حتى تلتئم شهادات أعلام الفراسة على تحقيق ما هو المحكوم به وأقلها شهاداتان».

وينبغي أن يفرق بين الغريزة والتصنّع، فإن العقلاء قد يلتمسون إخفاء ما هم عليه من طبائع الشرّ وإظهار محاسن ليس لها في طباعهم أصل.

(قال قليمون الحكيم): إن أهل التصنع على ثلاثة أوجه:

أحدها: تغيّر الخلق كتحويل الشعر من لونه إلى لون غيره، ومن هيئة نباته إلى هيئة غيرها، وكتغيّر سحنات الجلود وكسر العينين والإنحناء والتجادب والاستواء وأشباه هذه.

وثانيها: تغيير الزيّ كتشبه الإنسان تصنعاً بلبس ثياب آخر وحمل أداة غير أداته، وكالتشبّه بالنساء والفساق وشبه ذلك.

وثالثها: تغيير الأقوال والأفعال كالقراءة والتسبيح والصلاة وإخفاء اللغة بغيرها أو إدعاء العشق والرغبة وإظهار القول ليكون به كريماً، وكتشدّد المخنّث وتضاعف ذي القوة وإظهار الحياء والشجاعة والسخاء وما أشبه ذلك من التطبعات التي تستر المطبوع فتأملوا ما قلته.

اعلموا أنَّ مفاجآت الأمور بغتة إذا وردت على أهل التصنّع ردّتهم إلى

طباعهم وأزالت عنهم لباس التصنّع الذي يسترون به وكذلك أيضاً إذا اطمأنوا واسترسلت نفوسهم.

في ذكر دلائل الذكر والأنثى:

ومشابهة الأسد والنمر للذكورة والأنوثة ليقاس عليها من وجه الشبه الغالب فيه من أحدهما، ويلزم حكماً بخلق الذكر والأنثى وصفات النمر والأسد.

فالذكر الأسد هو أن يكون كبير الرأس وسيع الفم والجبهة مشرف الحاجبين غائر العينين كدرهما أشهلهما مظلمهما، غليظ العنق قصيره، غليظ الأنف، قوي الأسنان، شديد القصر، جعد الشعر، خشنه، عريض الصدر والألواح، ليّن الكفّين غليظهما، كثير شعر الظهر والكاهل والكتفين، غليظ الأصابع قصيرها، غليظ العروق، عظِّيم المنكبين، شديد الأضلاع، غليظ المفاصل والعظام والركبتين، قويّ العصب، قليل لحم الفخذين والوركين والساقين، والعرقوبين، واسع الخطوة قويّ المشي ساكنه، جهير الصوت، معتدل المرفق قليل التلكّؤ في مشيه والعثور، غضوب، جريء، حيي، متكرم، صبور رفيع الهمة.

(وأُنثى النمر): صغيرة الرأسن ضيّقة الجبهة، صغيرة الفم، حديدة النظر، مبراقة العينين، رقيقة الوجه، لطيفة، ليّنة الأوصال والشعر، عظيمة الكفل، ملساء الملمس، ناعمة، كثيرة الطرف بجفنيها، رقيقة الحاجبين حسنتهما، دقيقة العنقة طويلته ضعيفتهُ، ضيّقة الصدر، ليّنة العصب والعروق والمفاصل، صغيرة الخطوة تتلكأ في مشيتها، رقيقة الأضلاع، رخيمة الصوت حسنتهُ دقيقتهُ، قليلة الصبر، سهلة الإنقياد، سريعة التقلّب والاستحالة مخادعة، وقحة، سيئة الخلق متجبّنة.

واعلم أن الذّكر في كل الحيوان أشدّ قوةً وأعظم جرأة وأقلّ عبثاً وأعزّ نفساً، وأكرم خلقاً، وأشر سيئة، وأدوم وداً وأحفظ عهداً وأكتم لما في

نفسه، وأصبر على المكروه والأنثى على خلاف ذلك، فاستعن في توسمك بما تضح من الأخلاق الحيوانية ومن صفات الذكر والأنثى، وعلى حكمك بما تجده من شبهه فيمن تجده من الناس، فإنك لست واجداً شيئاً من الصفات الحيوانية تشبهها صفات في إنسان إلاَّ وكان فيه شيء من خلق ذلك الحيوان بحسبه والأخلاق الإنسانية البشرية مجموعة في الإنسان مثبوتة في الحيوان كما تقدّم من وصفها من قبل.

في بيان أخلاق أهل الآفاق:

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

ودلائلهم العامة ليكون العلم من المتوسم به عوناً على الغرض المقصود من الحكم بالفراسة.

(قال أرسطو): اعلمْ أنّ علم الفراسة يدور على ثلاثة أصول كما نبيّن.

الأول: معرفة الصور وأشباهها من الدواب.

والثاني: معرفة الأخلاق من التذكر والتأنيث ونحوهما.

والثالث: معرفة الشمائل والأوصال، إذ لا ريب في أن الله تعالى جعل حركة كل ذي عقل على قدر ضعفه وقوته الباطنة وهمته العالية، فما استرخى منه من تلك القوى فعن ضعف تلك القوّة التي تعمّ ذلك الشيء منه أو قوتها أو نقصانها وما تحرك من أوصاله وحواسه فعن همته، وما حدثت به نفسه ففي هذه الأصول الثلاثة جميع علم الفراسة. ولكل أصل منها معالم كثيرة ومقاييس مختلفة كما تقدّم ذكره.

(وقال): وإنّ أهل الآفاق والأمصار طبائعهم وغرائزهم وأخلاقهم شتّى، ولكل قوم من أهل القرى وأهل مصر من الأمصار خلق وطبع قد عمَّ وغلب عليهم وسيّما عامتهم.

فأهل مصر يغلب عليهم الغفلة، وتقص الغيرة وقلة الفطنة وظهور الشحّ

وتزكية النفس وكثرة الشبق في النساء، وفيهم المخادعة والتخيّل وقلّة الاعتناء بالأمور، ولا يكادون يحققون علماً ولا يعمقون في بحث.

وأهل بربر: فطناء، غلاظ، حريصون، حفاظ، أشحاء، كذابون جفاة، ونساؤهم لطاف، والمكر فيهنَّ قليل.

وأهل الشام: غفول متكبرون، مبذّرون، ممارون، شرهون، سليمة قلوبهم، منقادون، يغلب عليهم اللَّهو والعبث بالناس، مللون، متكرمون دعابون، باطنهم الخير وظاهرهم الكبر، مانعو الغائلة، كثيرو التصديق نصحاء، يحبون المحمدة.

وأهل الروم: غلاظ، متكلّفون، صلفون، فيهم وفاء، أشحاء، الغفلة فيهم فاشية ويغلب عليهم الجبن والجهل والهلع وحبّ جمع المال.

وأهل الحجاز: أذكياء، كرماء، مواسون، أهل وفاء، فهماء، حفاظ، رقاق الأنفس بشجاعة وإقدام وفهم، وفيهم الدعابة والشبق والتعشّق والتحيّل والخداع بالنطقّ وتأنيث الشمائل وحبّ اللّهو والمعازف، وفي نسائهم الغلمة والكرم.

وأهل العراق: غدارون، ماكرون، منافقون مستهزئون أشحاء، ممارون، متكبرون أُولُو فطنة وذكاء وفهم ودهاء وخديعة وتحيّل باستعلاء وفيهم الشبق وعدم المبالاة وقلّة الوفاء، وفي النساء اغتلام شديد وتحبّب إلى الرجال.

وأهل العجم: أذكياء، عقلاء، أقوياء الأبدان والنفوس، أشحاء أُولُو فهم، متكبرون، محتقرون بمن سواهم، يحبون الطرب ويشتهون الأحداث من دون النساء، ونساؤهم جيدات الطبع متحببات إلى الرجال.

وأهل بذخشان: أذكياء، فطناء أريحيون، عصبيون، يحبون المحمدة وسفك الدماء.

وأهل بذخشان الأسفل: أهل طرب ومعارف وتغزّل، والجمال فيهم ظاهر وسيَّما كورة[١] خجند واسكندرية فارس والشحّ فيهم فاشٍ.

وأهل الهند الأعلى: شجعان، جهلة، غُفّل، غدّارون، كثيرو الشبق، خوّانون، كذابون، سيئة أخلاقهم، صبرهم قليل والنميمة فيهم.

وأهل الجزيرات الهندية: صالحون، عقلاء، حكماء، أوفياء، سهل عليهم هلاك أنفسهم بأيديهم.

وأهل الصين: طياشون مكرة، حسدة، فُطناء، أذكياء، محاكمون، متقنو الصنائع بأيديهم، وفيهم الغدر والنفاق والجبن ظاهر.

وأهل التبت والخطا: أشبه بأهل الصين وفيهم الوفاء وحسن المعاملة، وقلّ أن يكونوا غير مسرورين.

وأهل اليمن: مصدقون، منقادون، ضعاف النفوس، فيهم الشبق مأمونو الغائلة وفيهم تحيل وعجز وغفلة وجبن.

وأهل الحبشة: أهل غفلة وديانة وأمانة ووفاء وحسن محبة ونقص فهم، وغلظ طبع.

وأهل النوبة: أهل لعب وعبث وطيش وشح وخيانة وسوء خلق وجهالة وخبث وشبق ودناءة.

وأهل السواحل: غالباً أهل أمانة ووفاء وذكاء وشبق ونقص غيرة وسرعة فهم وبطء حفظ.

وأهل الجبال: غالباً أهل غفلة وغلظة طبع وشحّ واضطراب حال وعقول ومكر.

---

(١) الكورة: الناحية العامرة بالمساكن.

وأهل المغرب: أذكياء، ذوو فطن، أشحاء، سيئون في أخلاقهم متحيلون مهتمون غلاظ الطبع أشرار.

وأهل الشرق: أذكياء، فطناء ذوو همم عليّة، وأنفس أبيّة، وبصائر ثاقبة وكبر ومماراة، وشحّ، وسياسة واعتناء بالأمور، وعقول رزينة بها مكرة.

واليونان: علماء، عقلاء، حكماء، أذكياء، فطناء، فهماء، وفيهم الصلف ورقة الطبع وعلوّ الهمم، ويقال: «**ظهرت الحكمة بأدمغة اليونان، وألسنة العرب، وأيدي الصين**».

قال المنصوري وأرسطو والرازي:

في النساء الروميات: أطهر أرحاماً من غيرهن.

الأندلسيات: أجمل صوراً، وأطيب ريحاً، وأكثر تحبباً، وأحمد عاقبة وأسخن فروجاً.

التركيات: أطيب جماعاً إلى خمس وعشرين ثم يظهر أثر أكل اللَّبن.

ونساء الغاليات: أقذر أرحاماً وأسرع ولادة وأسوأ أخلاقاً.

نساء السند والهند والصقالبة: أذم أحوالاً وأقبح وجوهاً وأشدّ حقداً وأسخف عقلاً، وأسوأ تدبيراً، وأقذر أرحاماً وأوجد نتناً.

الزنجيات والحبشيات: أطيب نكهة، وأنعم أبداناً، وأرقّ نفوساً، وأشدّ طاعة.

البغداديات البابليات: أجلب لشهوة الرجال من غيرهن، وأحسن عشرةً واستمتاعاً.

الشاميات: من أوسط النساء وأعدلهن، وأودّهن للرجال.

العربيات والفارسيات: أحسن أحوالاً وأنجب أولاداً، وأحلى منطقاً، وأطيب خلقاً، وأحفظ من غيرهن لفروجهنّ وأشكر لأزواجهن.

النوبيات والغانيات ومن يقاربهن: أسخن فروجاً، وأكبر أعجازاً، وأشدّ شهوةً، وأنعم أبداناً مع نتن الجلود وتقلقل الشعور بالحريق وخشونة الأرجل وكبر الأقدام وقبحها.

أخيار الرجال

قال أرسطاطاليس:

أما الرجل المعتدل الفهم الجيد الطبع: فهو من كان لحمه ليناً رطباً متوسطاً بين الرقة والغلظة، ويكون بين الطول والقصر مائلاً إلى الحمرة، أسيل الوجه طويل الشعر بين السبط والجعد، أصهب الشعر، متوسط العينين مائلتين إلى الغرور، معتدل عظم الرأس في رقبته استواء، مائل الأكتاف، عديم اللحم في الصلب والأوراك، في صورته صفاء مع الاعتدال في غلظه ورقته، سبك الكف طويل، الأصابع مائل إلى الرقة، قليل الضحك والمزاح والمراء، كأنما يخالط نظره سرور وفرح: ولا يلزم أن تشرع في دليل واحد.

لكن أجمع شواهدك كلها، ومتى جاءتك متضادة فمل إلى الأقوى والأرجح منها إن شاء الله تعالى.

الآذان

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

اتفق (الحكماء) على أن أحمد الآذان دلالة على كل خلق حسن ووصف جميل: هو أن تكون الأذن مناسبة لمقدار رأسها، وتكون حسنة التكوين ليست بمنكرة، ولا منبسطة ولا رقيقة ولا غليظة الشحمة ولا نابتة

الشعر في ضماخها بكثرة، ولا تكون مشرفة الأعلى صغيرة الشحمة، حسنة اللون والوضع والتكاسير التي بها.

(ابن عربي): الشعر على الأذن: دال على جودة السمع، وعلى الجهل وقلّة الفهم.

(ابن عربي): الأذن الكبيرة ذات الانفراش: دالة على الهذر، والحمق ورداءة الهمّة والكذب.

(فيليمون): عظم الأذن وغلظها: دال على الحرص وسوء الهمّة.

(المنصوري): صغر الأذن: دال على الفهم والشر والغدر.

(الشافعي): دال على قصر العمر.

(المنصوري): الأذن الرقيقة العظيمة: دالة على نقص الفهم وعلى الزنا.

فإن كان شعرها ظاهراً في ضماخها: دلّت على الجهل والفتور في الأشياء.

(أرسطو): الأذن العصفاء المنكسرة: دالة على الغفلة والكسل.

(ابن عربي): الأذن المستديرة الرقيقة الشبيهة بالرق وهي ممسوحة إلى خلق الرأس: دالة على الذكاء، وخفة النفس والعقل وعلى الترف.

(المنصوري): الأذن الملساء الغليظة: دالة على الجهل وغلظ الطبع.

(الشافعي): الشحمة الكبيرة النازلة من الأذن: دالة على غلظة الطّبع وعلى الخيانة.

(المنصوري): الأذن الكبيرة القائمة في طولها الشبيهة بإذن الحيوان: دالة على الجهل وطول العمر والنهمة.

قال أرسطاطاليس:

من كان غظيم الأذن جداً: فهو جاهل إلا أن يكون حافظاً.

ومن كان صغير الأذن جداً: فهو أحمق سارق، زان جبان.

قال الرازي:

من عظمت أذناه: فهو جاهل طويل العمر، أما الجهل فلمشابهة الحمار وأما طول العمر فلاستيلاء اليبس على المزاج.

قال فيلمون الحكيم:

وأنا مفسر لك سائر أعلام المناصل، وضروب آيات الفراسة في جميع الجسد:

نبدأ الآن بعد العينين بالأذنين، فإن في الأذنين أعلاماً كثيرة كما رأوهما نظيرتي العينين من الجسد إذ السمع أكرم الحواس بعد البصر.

اعلم أن إفراط صغر الأذنين: آيات الحمق، وسوء الفهم، وقلة العلم، وأنه قل ما يعدم صغر الأذنين الغدر، وكثرة الشر.

وأن عظم الأذنين: من أعلام الحرص، وصغر الهمة، والدناءة.

وأن أحسن الآذان أذناً وخلقة: المرتفعة غير العظيمة ولا الصغيرة.

فإن رأيتها كذلك: فاعلم أن هناك فطنة، وعقلاً، وعلماً، وأن صاحبها خليق للشدة والصرامة.

وإذا رأيت الأذنين كأنهما جناحان: فإن لصاحبهما فطنة.

وإذا رأيت الأذنين طويلتين صقتين دقيقتين: فاعلم أن صاحبهما حسود لئيم.

وإذا رأيت الأذنين غضفاوين منكسرتين: فإن ذلك من أعلام الغفلة والثقل.

وإذا رأيت شعر الأذنين كثيراً وكان نباته مستطيلاً مثل الشجر: كان ذلك دليلاً على طول العمر.

قال ابن البيطار:

من عظمت أذنه: فهو جاهل طويل العمر.

من كان ملتزق الأذنين بالرأس: فهو حيول.

من كانت أذنه لينة منبسطة: فهو لص.

جرجي زيدان في علم الفراسة الحديث:

الأذن آلة السمع، فإذا كانت عظيمة دلت على قوة حاسة السمع في صاحبها، وكبر الأذن يستلزم كبر الأيدي والأرجل وسائر الأعضاء والعكس بالعكس، وقد وجدوا بالاستقراء أن عمال البر ورجال الإصلاح يغلب أن يكونوا كبار الآذان، كالأب متى أحد دعاة الدين العظام وكذلك كوبر وماسون وغريزون وإسحق هوبر وتوماس كاريت وإبراهيم لنكولن وغيرهم. ووجدوا من الجهة الأخرى أن جماعة من رجال الأموال كانوا كبار الآذان أيضاً، وفيهم كثيرون من بيت روتشيلد واستور وجيرار وغيرهم.

وعندهم أن الأذن المستطيلة من الأعلى إلى الأسفل لها قوة على تمييز الأصوات والتفريق بين طبقاتها ونغماتها، وبعكس ذلك الأذن العريضة، وبين عضو السمع وعضو النطق نسبة متبادلة، فمن كانت أذنه قادرة على تمييز الأصوات كان نطقه قادراً على إخراجها.

ووجدوا أن الأذن الكثيرة التجعدات والطيات أشد حساسة وأدق بناء من سواها، وبعكس ذلك الأذن التي ليس لها إلا تجويف واحد، ويؤيدون ذلك بالقياس على آذان الحيوانات فإن أدقها سمعاً وأكثرها تجعداً.

وخلاصة أقوالهم: أن ذوي الآذان الحساسة دقيقو الشعور الموسيقي، وهؤلاء هم أهل الرقة والذوق على حد قول شكسبير الشاعر الإنكليزي

المشهور: «إن الرجل إذا لم يكن موسيقياً ولا يطرب للموسيقي فهو لا يصلح إلا لتدبير المفاسد ونصب المكايد...».

وأحمد الآذان دلالة على الخلق الحسن عند العرب: «الآذان المناسبة لمقدار رأسها، وتكون حسنة التكوين، ليست بمنكسرة ولا منبسطة ولا رقيقة ولا غليظة الشحمة ولا نابتة الشعر في صماخها بكثرة ولا تكون مشرفة إلا على صغيرة الشحمة، حسنة اللون والوضع والتكاسير التي بها».

حك الأذن:

آلن بيز في لغة الجسد:



شكل (١٠) فرك الأذن

هذه في الواقع، محاولة من المستمع لعدم «سماع أي شر»، في محاولة لصدّ الكلمات بوضع اليد حول الأُذن أو فوقها، هذه نسخة راشدية مصقولة من إيماءة اليدين فوق الأذنين التي يستخدمها الأولاد الذين يرغبون في صدّ توبيّخات والديهم، إن تباينات أخرى لإيماءة حك الأذن تشمل حك ظاهر الأذن والحفر بالأصبع (عندما تُدخل الأصبع في الأذن وتروح تُبرم فيها تُدخل جيئة وذهاباً)، أو سحب شحمة الأذن، أو ثني الأذن جميعاً إلى الأمام لتغطية فتحتها، هذه الإيماءة الأخيرة هي علامة على أن الشخص قد سمع ما يكفي، أو أنه يريد أن يتكلم.

ناجي بزي في الفراسة لغة الجسد:

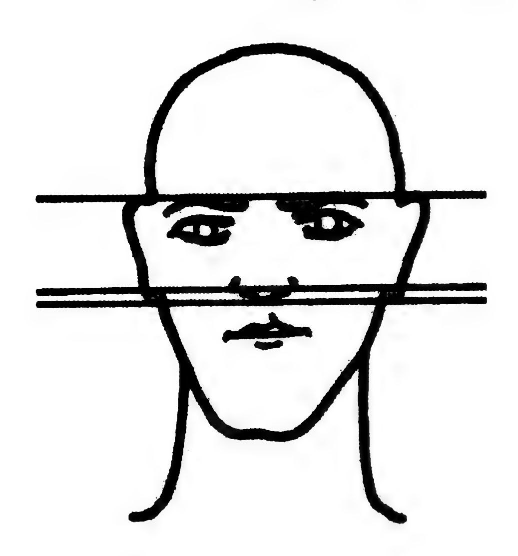
إن الأذن المثالية هي التي تقع ضمن خطين متوازيين مع الخط الوهمي

المار من منتصف الأنف، وكذلك فيجب أن لا تعلو عن خط الحاجب ولا تنخفض عن مستوى الخط العريضي للأنف.

فإذا ارتفعت عن مستوى الحاجب: فذلك دليل على قدرة على الشخصية على التمييز بين الصديق والمستغل، وهي تتمتع بحظ جيد ولكنه لا يدوم طويلاً.. وتأتيها فرص للنجاح..

أما إذا انخفضت عن مستوى الأنف: فهو دليل على أن تطور هذه الشخصية سيأتي في النصف الثاني من العمر، ولا بد من أن تتناسب مع الوجه بشكل عام.

وللآذان أشكال عديدة.. منها:



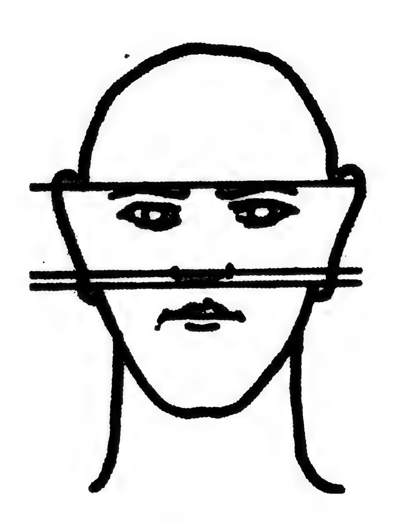
شكل (١١) الوضع المثالي للأذن



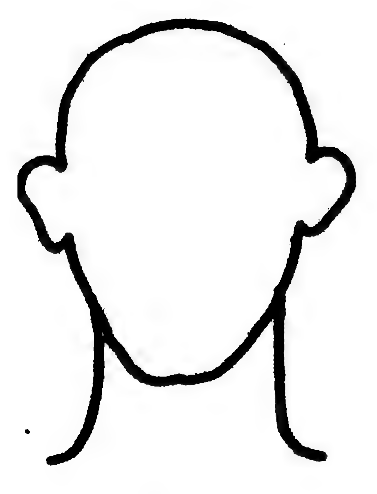
شكل (١٢)

١ ـ الأذنان المستديرتان: وهي لشخصية دمثة تستطيع أن تحقق ثروة مالية.

٢ ـ **الأذنان الطويلتان:** وهي تبشر بالنجاح وتتمتع بحدس خارق، يساعدها كثيراً على العمل الصحيح.



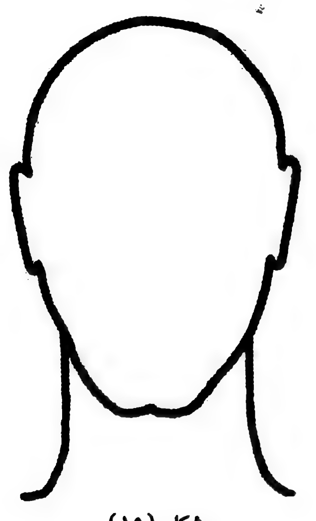
شكل (١٣)
الأذنان الطويلتان



شكل (١٤)
الأذنان الناتئتان

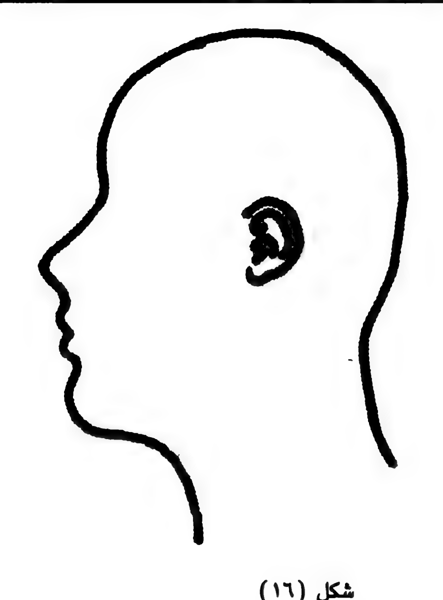
٣ ـ **الأذنان الناتئتان:** وهي التي تبرز بوضوح عن خط الصدغ.. وهي لشخصية ملزمة دوماً بالتحسب من مفاجآت الأيام والحياة لأنها بتوضعها بالشكل الذي هي عليه تكون متحفزة دوماً.

٤ ـ **الأذنان المسطحتان:** وهي الأذن العادية المتوضعة على عظم الصدغ دون بروز ظاهر.. وهي لشخصية عادية تكون علاقاتها العائلية مستقرة وتتمتع بحظ طيب في الحياة.. وتمضي حياتها بهدوء.



شكل (١٥)
الأذنان المسطحتان

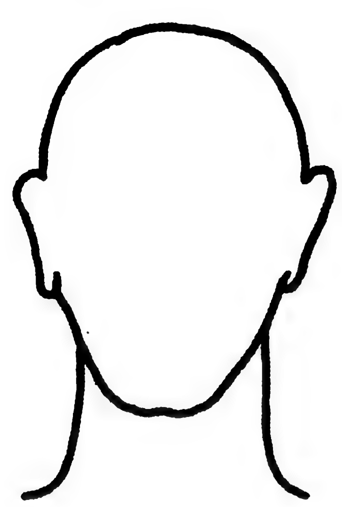
٥ ـ **الأذنان الصغيرتان مع الوجه الكبير:** فتدل على أن هذه الشخصية



شكل (١٦)
الأذنان الصغيرتان

تعتمد على نفسها بكافة أعمالها.. وتعمل بجد ونشاط لفترات طويلة ولكن هذه الشخصية لا تثق كثيراً بنفسها وبمواهبها وقدراتها..

٦ ـ الأذنان الكبيرتان مع الوجه الصغير: فتدل على أن هذه الشخصية تتمتع بخلق سطحي.. وليس لها طموحات بعيدة، وإذا تقدمت فهناك عقبات وعثرات أمام طريقها.. وهذه الشخصية لا تستطيع الوصول إلى المراكز الأمامية، وإذا وصلت فلا تستمر فيها طويلاً وتكون هذه الشخصية محبوبة من الناس..



شكل (١٧)
الأذنان الكبيرتان

٧ ـ الأذنان العريضتان من القمة: وهي لشخصية مهنية تستطيع التفوق في مهنة واحدة..

٨ ـ الأذنان المروستان من القمة: وهي لشخصية متحفظة تتمتع بقدر كبير من الأنانية وحب الذات والتسلط.

٩ ـ الأذنان السميكتان: أي أن تكون الأذن ثخينة وهي لشخصية ستكون ثرية وتستيطع إدخار المال بسرعة.. وليست مسرفة.

١٠ ـ **الأذنان الرفيعتان:** وهي الأذن ذات السماكة القليلة وتكون رقيقة بشكل عام، وهذه الشخصية تمر باضطرابات صحية أو نفسية دائمة، ويمكن أن تؤدي إلى الضعف والوهن.



شكل (١٨)

الأرجل

إيماءة الرجلين المتصالبتين:

آلن بيز في لغة الجسد:

مثل إيماءات حاجز الذراعين، تؤشر الرجلان المتصالبتان إلى أنه قد يكون هناك موقف سلبي أو دفاعي، إن الغاية من تصالب الذراعين فوق الصدر كانت في الأصل الدفاع عن القلب ومنطقة أعلى الجسد، وتصالب الرجلين كان محاولة لحماية المنطقة التناسلية، وتصالب الذراعين يدل كذلك على موقف سلبي أو أكثر من تصالب الرجلين، وإيماءة الذراعين أكثر وضوحاً، وينبغي الاهتمام لدى تفسير إيماءات الرجلين لدى النساء إذ أن الكثيرات لُقِّنَّ أن تلك هي كيفية «الجلوس كسيدة»، لسوء الطالع، بالنسبة إليهن، مع ذلك إن الإيماءة قد تجعلهن يبدين مدافعات.

هناك وضعتا جلوس أساسيتان بالنسبة إلى تصالب الرجلين، تصالب الرجلين القياسي، ووضعة قفل الرجل (الشكل 4) في هذا الفصل.

وضعة تصالب الرجلين القياسية

إحدى الرجلين متصالبة بوضوح فوق الأخرى، وعادةً الرجل اليمنى فوق الرجل اليسرى، تلك هي الوضعة الطبيعية التي تستخدمها الثقافات الأوروبية، والأوسترالية، والنيوزيلندية، وقد تُستخدم لإبراز موقف عصبي، أو متحفظ، أو دفاعي، مع ذلك هذه عادة إيماءة مساندة تحدث مع إيماءات سلبية أخرى، ولا ينبغي أن تترجَم بمعزل عن السياق أو خارجه، مثلاً غالباً ما يجلس الناس هكذا خلال المحاضرات أو إذا كانوا يجلسون



شكل (١٩)
امرأة تبدي الاستياء

براحة على الكرسي مدة طويلة. ومن الشائع أن ترى هذه الإيماءة في الطقس البارد، وعندما تُقرن إيماءة الرجلين المتصالبتين مع تصالب الذراعين.



شكل (٢٠)
تصالب الرجلين القياسي

يكون الشخص قد انسحب من الحديث. وقد يكون طائشاً جداً البائع المتجول إذا ما حاول حتى الطلب إلى الشاري أن يتخذ قراراً عندما يكون في هذه الوضعة، وعلى البائع أن يطرح أسئلة دقيقة

ليكشف اعتراضه، إن هذه الوضعة هي شائعةٍ بين النساء في معظم البلدان وخصوصاً لإظهار استيائهن من أزواجهن أو أصدقائهن.

وضعة قفل الرِجْل الأميركية (الشكل 4):

تصالب الرجل هذا يدل على وجود موقف جدلي أو تنافسي.

إنها وضعة الجلوس التي يستخدمها كثيرون من الرجال الأميركيين ذوي الطبيعة التنافسية. وما دامت تلك هي الحال، فإنه لمن الصعب ترجمة موقف الأميركي خلال حديث ما، ولكن ذلك جليّ جداً عندما يستخدم البريطاني هذه الإيماءة.

توجّهت بالحديث مؤخراً إلى سلسلة من الاجتماعات في نيوزيلندا حيث كان الجمهور يتألف من حوالى ١٠٠ مدير إداري و٥٠٠ بائع متجول، وكانت المناقشة تدور حول موضوع مثير للجدل أو الخلاف كثيراً ـ معاملة



الشكل (٢١)
الرسم 4 الوضع الأميركي

الشركات جماعة الباعة المتجولين. وطُلب إلى أحد الباعة المتجولين المعروف بالمحرّك أو المثير والمعروف جيداً من جمهور الحاضرين أن يلقي خطاباً، فلما صعد إلى المنبر، اتخذ المديرون جميعاً دون استثناء تقريباً الوضعة الدفاعية المبيّنة في الشكل السابق التي أظهرت أنهم شعروا أنهم مهدَّدون بما فكروا أن البائع المتحدث سيقوله. وكانت مخاوفهم في محلها، فقد هاجم بعنف نوعية الإدارة في معظم الشركات في تلك الصناعة وقال إنه يشعر أنَّ ذلك كان عاملاً مساهماً في مشاكل الموظفين في تلك الصناعة، وطوال الخطاب كان الباعة ينحنون إلى الأمام مبدين الاهتمام، وكثيرون منهم يستخدمون إيماءات تقييم، ولكن المديرين اتخذوا وضعاتهم الدفاعية، ثم بدّل البائع الخطيب كلامه ليناقش ما يعتقد أنه دور المدير بالنسبة إلى جماعة الباعة، وكما لو كانوا عازفين في فرقة موسيقية أصدر إليهم المايسترو أو قائد الفرقة الأمر بالبدء تحوّلوا إلى الوضعة التنافسية/الجدلية كما في الشكل (٢١).

كان واضحاً أنهم، ذنياً، يناقشون وجهة نظر البائع، وكثيرون منهم، لاحقاً أكّدوا أنَّ تلك كانت الحال، وقد لاحظت، مع ذلك، أنَّ عدداً من المديرين لم يتخذوا هذه الوضعة، عقب الاجتماع سألت لماذا؟ ومع أنَّ معظمهم قالوا إنّهم خالفوا آراء البائع أيضاً، إلَّا أنّهم لم يستطيعوا الجلوس في وضعة قفل الرجل (الشكل 4) لأسباب البدانة والتهاب المفاصل.

في موقف المبيع، ليس من الحكمة أن يحاول البائع قفل الحديث والسؤال عن «الطلبية» عندما يتخذ الشاري هذه الوضعة، يحتاج البائع أن يستخدم مناشدة مفتوحة، منحنياً إلى الأمام مع راحتيّ اليدين المتجهتين إلى أعلى والقول: «يمكنني أن أرى أنَّ لديك بعض الأفكار حول هذا، إني سأهتم برايك»، ثم الاستواء في الجلوس ليعني أنَّ دور الشاري في الكلام قد حان، ذلك يمنح الشاري فرصة إبداء رأيه. إنَّ النساء اللواتي يرتدين

بنطلونات أو جينز يُريْن أيضاً جالسات في وضعة الشكل (4) في بعض المناسبات.

ملزمة الرجل في (الشكل 4):

إنَّ الشخص الذي يعرف موقفاً قاسياً وسريعاً بالنسبة إلى جدل أو مناقشة غالباً ما يقفل الشكل (4) في مكانه بيد واحدة أو باليدين الاثنتين كما بالشكل (٢٢).

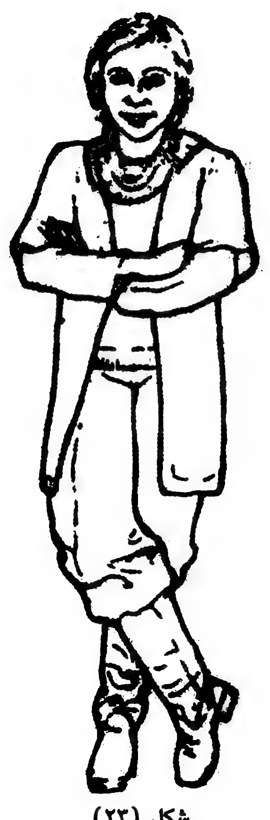


الشكل (٢٢)
لذراعان تقفلان الرجل في مكانها

إيماءات الرجلين المتصالبتين وقوفاً

في المرة التالية التي تحضر فيها اجتماعاً أو حفلة رسمية، ستلاحظ جماعات صغيرة من الأشخاص يجلسون جميعاً وقد تصالبت أذرعتهم وأرجلهم كما في الشكل (٢٣). وستكشف أيضاً المراقبة أنهم يقفون على مسافة أكبر بعضهم من بعض أكثر من المعتاد، وأنهم إذا كانوا يرتدون معاطف أو سترات فإنها غالباً ما تكون مزررة، فإذا ما أردت أن تستنطق

هؤلاء الأشخاص، فستجد أن واحداً منهم أو جميعهم غرباء بالنسبة إلى سائر الأفراد، هكذا يقف معظم الأشخاص عندما يوجدون وسط أناس لا يعرفونهم جيداً.



شكل (٢٣)
وضعة الوقوف الدفاعي

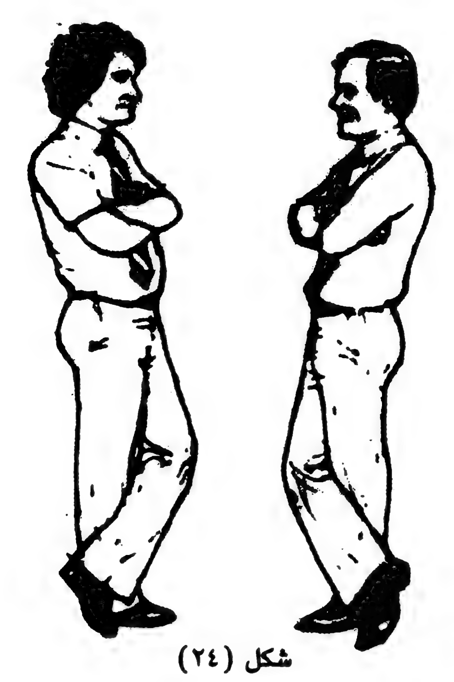
الآن، تلاحظ جماعة أخرى صغيرة يكون فيها الجميع واقفين، غير مطويي الأذرع، وعارضين راحات أيديهم، ومعاطفهم غير مزررة، ومظهرهم مسترخٍ، ينحنون على قدم واحدة، مع القدم الأخرى متجهة شطر سائر أفراد المجموعة، وينتقلون إلى داخل مناطق بعضهم البعض الحميمة ويخرجون منها، والتحقيق الدقيق يبيّن أن هؤلاء الأشخاص هم أصدقاء أو معروفون شخصياً بعضهم من بعض، ومن الجدير بالملاحة أن الأشخاص الذين يستخدمون وضعة الذراعين والرجلين المقفلة قد يكون لديهم تعبيرات وجه مسترخية، فضلاً عن الحديث الذي يبدو حراً وسهلاً، غير أن الذراعين والرجلين المطوية تطلعنا على أنهم غير مسترخين أو واثقين بأنفسهم.

في المرة التالية التي تنضم فيها إلى جماعة ما يقف أفرادها وقفة الصداقة المفتوحة، ولكنك لا تعرف أحداً منهم، قف وقد تصالبت ذراعاك ورجلاك بإحكام، وواحداً إثر واحد يروح سائر أفراد المجموعة يصالبون أذرعتهم وأرجلهم، ويبقون في تلك الوضعة حتى تغادرهم، ثم سرْ وراقب كيف أنهم، واحداً بعد واحد، يتخذ أفراد هذه المجموعة وضعتهم المفتوحة الأصلية من جديد!

نهج «الفتح»:

مع بدء الناس بالشعور بالراحة في مجموعة ما وتوصُّلهم إلى التعرّف إلى الآخرين فيها، فإنهم يتحركون عبر قانون غير مكتوب من الحركات آخذينها من وضعة الذراعين والرجلين المتصالبة إلى وضعة الاسترخاء المفتوح. وتكشف الدراسات التي أُجريت في كل من اوستراليا، ونيوزيلندا، وكندا، وأميركا أن نهج الوقوف «المفتوح» هو نفسه في هذه البلدان.

المرحلة ١: وضعة دفاعية الذراعان والرجلان متصالبة:



شكل (٢٤)

جسد مقفل وموقف مقفل

المرحلة ٢: الرجلان غير متصالبتين، والقدمان موضوعتان معاً في وضعة حيادية.

المرحلة ٣: الذراع المطوية فوق في وضعة الذراعين المتصالبتين تخرج وتبدو الراحة عند التحدث، ولكنها لا تُدخل إلى وضعة الذراعين المتصالبتين، إنها تمسك ظاهر الذراع الأخرى.

المرحلة ٤ : الذراعان تنفكّان، وذراع منهما تومىء أو قد توضع على الخصر أو في الجيب.

المرحلة ٥ : الشخص ينحني إلى الوراء على قدم واحدة، ويدفع الأخرى إلى الأمام لتشير إلى الشخص الذي يجده الأكثر تشويقاً :



الشكل (٢٥)

جسد مفتوح وموقف مفتوح

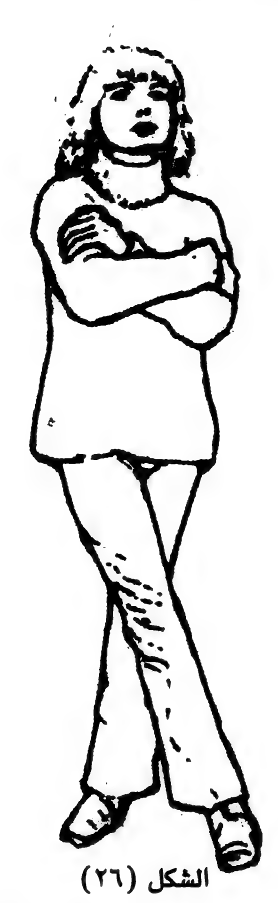
دفاعي أو بارد؟

يدّعي أُناس كثيرون أنهم غير دفاعيين، ولكنهم يصالبون أذرعتهم أو أرجلهم لأنهم يشعرون بالبرد. هذه غالباً تغطية، ومن الشيّق أن نلاحظ الفارق بين وضعة دفاعية والطريقة التي يقف بها الشخص عندما يشعر بالبرد.

أولاً: عندما يريد أحد أن يدفّىء يديه، فإنه عادة ما يضعهما تحت

إبطيه بدلاً من وضعهما تحت المرفقين، كما في حالة تصالب الذراعين الدفاعي.

ثانياً: عندما يشعر المرء بالبرد فإنه قد يطوي ذراعيه في وضعة من نوع الاحتضان الجسدي، وعندما تتصالب الرجلان فإنهما تكونان عادة مستقيمتين، وصلبتين، ومضغوطتين الواحدة على الأخرى على نقيض وضعة الساقين الأكثر استراخاءً للوقفة الدفاعية.



الشكل (٢٦)

هذه المرأة ربما كانت باردة، وقد ترغب في الذهاب إلى الحمّام

إن الأشخاص الذين يتخذون عادة وضعة الذراعين والرجلين المتصالبة يفضّلون أن يقولوا أنهم يشعرون بالبرد أو مرتاحون عوضاً عن الإقرار بأنهم عصبيون، أو خجولون، أو دفاعيون.

الأزياء

جرجي زيدان في علم الفراسة الحديث:

لا نريد بالأزياء أشكال الألبسة وضروب هندامها كما يتبادر إلى الأذهان من معنى هذه اللفظة لأن الناس في هذا العصر متفقون رجالاً ونساء على ضروب متشابهة من الأزياء لا يكادون يختلفون في جزء من أجزائها وخصوصاً الرجال فهم في بلادنا فئات قليلة، بعضهم يلبس اللباس العربي القديم من الجبة والقفطان والعمامة وبعضهم يلبس اللباس الإفرنجي من السترة والبنطلون والطربوش وفئة تلبس السراويل والكبران ولكننا نريد حال تلك الملابس من النظافة والترتيب والقصر والطول واللون فهم يختلفون في ذلك باختلاف أخلاقهم وأطوارهم وإليك البيان.

(**هندام الثوب**): إذا رأيت شاباً حسن الهندام نظيف الثياب ثمينها لا تشك في أنه كريم محب للترتيب ويكون في الغالب مواظباً على عمله ثابتاً في مباديه وإذا كان ممن يفضلون من ألوان الألبسة داكنها كالأسود وفروعه فاعلم أنه من أهل الرزانة.

أما إذا كان مبالغاً في وقاية ثيابه من الأوساخ والغبار حريصاً على الهندام حتى يمنع نفسه من الذهاب أو المجيء خوفاً على حسن زيه فهو محب لذاته قليل العناية في أحوال ذويه وأصدقائه لا يكترث بمساعدتهم أو النظر في شؤونهم. وإذا رأيته مع مبالغته في النظافة الخارجية قليل العناية في نظافة ما تحت أثوابه من الألبسة البيضاء، مهملاً تنظيف جسمه فيغلب فيه الرياء والمداهنة فهو يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب، وبعكس ذلك إذا رأيته كثير العناية في نظافة جسمه وترتيب أثوابه الداخلية دون الخارجية فاعلم أنه سليم الطوية مخلص ينظر إلى حقائق الأشياء ولا يعتد بظواهرها ولا يهمه مدحه الناس أو ذموه ولكنه لا يصبر

على سوء يرتكبه سهواً كان أو عمداً ويكون في الغالب دقيق الأحساس حي الضمير يعطي كل ذي حق حقه.

ومن كان ثوبه نظيفاً غير مرتب يغلب في طباعه الإسراف والكسل.

وإذا شاهدت ترتيباً في بعض أجزاء ثوبه دون البعض الآخر فهو محب للعمل ولكنه لجوج قليل الصبر.

وإذا رأيت تفاوتاً بين تلك الأجزاء كأن يكون بعضها ثميناً والبعض الآخر رخيصاً أو بعضها ضيقاً والبعض الآخر واسعاً أو البعض الآخر قصيراً والبعض طويلاً أو رأيت ثوبه جديداً وطربوشه أو حذاءه قديماً فاعلم يقيناً أنه ضعيف الرأي قصير النظر في الأمور لا يصلح أن يكون مديراً في عمل من الأعمال.

والثوب الواسع المرتب النظيف دليل على صبر صاحبه ومواظبته وترويه واعتدال مشربه فإذا كان مع سعة ثوبه قليل العناية بنظافته فيغلب أن يكون مهملاً كسولاً وهكذا إذا شاهدت نقصاً في حاجيات ثوبه كأن تكون صدرته ناقصة الأزرار أو أن يخرج بلا منديل في جيبه أو نحو ذلك. وإذا لقيت صاحباً لك من ذوي اليسار وشممت من أثوابه رائحة البنزين أو زيت التربنتينا فاعلم أنه بخيل وقد نظف ثوبه من النكت لئلا يحتاج إلى شراء ثوب جديد وإذا رأيت في أثوابه رقعاً أو رثيا فهو شديد البخل طماع، أما إذا فعل ذلك مدفوعاً بضيق ذات يده فهو مقتصد مدبر.

(الطربوش): لا مشاحة في أن وسخ الطربوش يدل على الأهمال أكثر مما على البخل وأما إذا رأيت عليه آثار التنظيف العنيف كالغسل أو نحوه فاعلم أن صاحبه شديد الحرص. ومن لبس طربوشه مائلاً إلى الإمام حتى تبلغ حافته أعلى الحاجبين فهو معجب بجماله أو قوته، والغالب أنه يقدر نفسه أكثر مما هي، وإذا رأيته مع ذلك يرسل هداب طربوشه (الزر أو الشرابة) إلى الإمام فهو لا يخلو من البله ومن يضع طربوشه وضعاً أفقياً كان

معتدل المزاج محنكاً، وإذا أرسله إلى الوراء فهو كثير الاهتمام حازم متبصر إلا إذا كان إرساله على هذه الصورة لإظهار شعره المدهون، وأما وضعه مائلاً إلى أحد الجانبين فدليل على الإعجاب مع الخفة والاستسلام إلى الشهوات.

(الشعر): أن قص الشعر قصيراً حتى لا يحتاج إلى مشط في تسريحه يدل على إقدام صاحبه ونشاطه وانقطاعه إلى العمل، وأما قصه طويلاً وتمشيطه على أشكال هندسية وشدة العناية في ترتيبه؛ فدليل على الميل إلى التشبب والمغازلة ويندر أن يكون صاحب هذا الشعر مقداماً نشيطاً. وإرسال الشعر طويلاً وعدم العناية في تمشيطه وترتيبه من أكبر أدلة الكسل والإهمال على أنها قد تكون دليلاً على الاجتهاد لانصراف ذهن صاحبه إلى أعمال أخرى هامة تستغرق كل وقته وهذا نادر.

الأسنان

قال فيلمون الحكيم:

وإذا رأيت الأسنان كأسنان الكلب ورأيت في الشفتين تشنجاً: فإن ذلك من أعلام الفحش والحدة، والغدر لما فيه من شبه الكلب.

وإذا رأيت الأسنان بعلا وفي الشفتين غلظاً وانتباراً: فإن ذلك دليل على سوء الخلق، وقلة العقل، وخبث الهمة لما فيه من شبه الخنزير.

قال ابن البيطار:

من كان ضعيف الأسنان متفرقها: فهو ضعيف البنية.

من كان طويل الأنياب بالحال التي يكون: فهو نهم سمص.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

طول الأنياب: دليل الكذب والشجاعة.

(أرسطو): **قوتها مع الطول**: دليل الشره والنهم وقوة البدن.

(قيليمون): **الأسنان الصغار المنضودة بغير فلج**: دالة على الكذب، والنميمة والنسيان.

(المنصوري): **الأسنان المختلفة الوضع**: دالة على الهذر وأذى الناس.

(المنصوري): **الأسنان الشبيهة بأسنان الكلاب وسيّما الأنياب**: دالة على الفهم وسوء الهمّة.

(الشافعي): دليل الغدر والحسد.

(الرازي): **الأسنان المفلجة الحسنة الوضع**: دالة على الطبع الجيّد.

(أرسطو): **الأسنان الكبار المفلجة المختلفة**: دالة على الطبع الرديء.

(الرازي): **الناتئة إلى فوق اللثّة**: دالة على، الحرص وسوء الهمة.

(قيليمون): **تقدم الأسنان العليا على السفلى**: دليل الحسد، والحقد.

(الشافعي): دليل الجرأة والشح.

(أرسطو): **الثقيل الأسنان الغليظ الشفتين**: سيء الخلق ناقص العقل.

(الشافعي): ذلك يدل على الاغتلام وسوء الهمة والخلق.

(ابن عربي): **القوي الأضراس والأسنان**: قوي البدن طويل العمر وبعكسه والله أعلم.

ناجي بزي في الفراسة لغة الجسد:

إن جمال الأسنان يلعب دوراً هاماً في رسالة اللقاء بين الشخصيات الإنسانية، وهي تلعب دوراً هاماً في النجاح الذي يحققه الإنسان أحياناً..

١ ـ الأسنان المتراصة: وهي التي لا يكون فيها أية فراغات وهي لشخصية سريعة الأشتعال.

٢ ـ الأسنان المتناسقة: وهي التي تكون أحجامها متناسقة، فإنها لشخصية يتوفر لها في الحياة حظاً طيباً.

٣ ـ الأسنان ذات الأحجام المختلفة: دون تناسب لشخصية حظها في الحياة يكون قليلاً، فهي لا تصيب مالاً وافراً أو مركزاً مرموقاً.

٤ ـ الأسنان المروسة: وهي التي تكون نهايتها مدببة ولا تشكل خطاً مستقيماً، فهي لشخصية متقلبة.

٥ ـ الأسنان الكبيرة: والتي لا تتناسب مع شكل الفم أو الوجه، فهي لشخصية تعمر طويلاً.

٦ ـ الأسنان ذات الفراغات الظاهرة بينهما: وهي تكون عادة لشخصية تحب المال كثيراً.

٧ ـ الأسنان الأمامية الكبيرة: وهي لشخصية عنيدة.

٨ ـ الأسنان العلوية البارزة للأمام: وهي لشخصية غريبة الأطوار، سريعة التصرف، ذات تبدلات حادة، ويمكن أن يكون ذلك إذا كانت الأسنان السفلية كذلك.

الأصابع

قال أرسطاطاليس:

وغلظ الأصابع وقصرها: يدل على الجهل والحمق.

الدكتور إحسان حقي في علم الكف:

ليست الأنامل أي رؤوس الأصابع وشكل اليد وحدها ذات تأثير في

علم الكف بل إن غلظ الأصابع وامتلاءها وطولها وقصرها له تأثير أيضاً بالإضافة إلى بقية الصفات. ومن حيث الإجمال يكون أصحاب الأصابع الطويلة كرماء أصحاب أخلاق علمية، هذا إذا كانت اليد غير فنية وإلاّ فإنهم يكونون من محبي المبالغات في الرواية والإطالة في شرح الكلام وتفصيله، وأحياناً يكونون كذابين وأكثر الكتاب الذين يطيلون الوصف يكونون من ذوي هذه الأيدي وأصحاب هذه الأيدي يكونون من محبي الاستطلاع ومعرفة دخائل الناس، وينظرون إلى الاشياء نظرة تدقيق وتعمق فلو مروا بإنسان استوعبوه بكامله فيرون شكله وصفاته ولباسه أو مروا بحانوت لحظوا كل ما فيه.

ـ **وأصحاب الأصابع القصيرة**: يكونون قليلي الكلام ومن محبي الاختصار في الوصف، ولا ينظرون إلى الأشياء إلا نظرة عابرة، فلو مروا بإنسان أو بشيءٍ ما فإنهم لا يرون منه إلا مظهره ويستعينون عليها بفهم مخاطبهم، ويدل قصر الأصابع، بالإضافة إلى علامات ثانية، على شراسة في الطبع وأشهر علامات الأصابع هي:

ـ **أصابع متناسبة**: طبيعة حسنة.

ـ **أصابع صغيرة دقيقة**: ميل إلى الشذوذ والحماقة.

ـ **أصابع متفرقة**: أنانية وذكاء واعتداد بالنفس.

ـ **أصابع متلاصقة**: رزانة وأناة.

ـ **أصابع منحنية نحو ظاهر اليد**: دهاء سعة حيلة.

بنصر أطول من السبابة: حظ في غير الماديات.

سبابة أطول من البنصر: حظ حسن في الماديات.

بنصر بطول الوسطى أو قريب منها: حب للمرح والمغامرات.

دلالات الأصابع:

لقد سمى العلماء كل أصبع من أصابع اليد الأربع باسم سيارة من السيارات السماوية، كما سموا بعض أطراف الكف بأسماء بعض السيارات أيضاً، وللعلماء في هذه التسمية آراء لا مجال للخوض فيها.

السبابة: ويسمونها المشتري.

فإذا كانت مدببة: كان صاحبها ميالاً إلى الأوهام، وقد يكون ميالاً إلى حب الطبيعة.

ـ إذا كانت السبابة مع هضبة المشتري ناميتين وكانت الأصابع الأخرى ناعمة: كان المرء ميالاً إلى درس الأمور الدينية ومتفانياً فيها إلى درجة الجنون.

ـ إذا كانت السبابة مدببة وبقية الأصابع مدببة أو مفلطحة: فإن المشتري يزيد في خصائص الأصابع كما إن المشتري قد يتأثر أحياناً بخصائص الأصابع الأخرى.

إذا كانت السبابة مدورة الرأس: دلت على حب تحري الحقائق المستندة على الطبيعة، ومثال ذلك أن يكون فن الرسام أو الكاتب مستنداً على حقائق الطبيعة لا على أوهام وخيالات.

ـ وإذا كانت هضبة المشتري نامية: دلت السبابة على ميل ديني معتدل.

ـ وإذا كانت السبابة مفلطحة: وذلك نادر، دلت على المبالغة بالتصوف والميل إلى الأمور الروحانية ولا سيما إذا كانت لينة، وقد يقع المرء في الضلال بسبب ميله هذا.

ـ إذا كانت السبابة أطول أصابع اليد: دلت على الطموح أو كانت حياة صاحبها حياة تدين.

الأصبع الوسطى: ويسمونها زحل، وهي قلما تكون مدببة بيد أنه إذا كانت كذلك أو كانت مختلطة كان تأثير زحل، وهو نحس دائم، قليلاً عليها.

- **وإذا كانت الأصبع الوسطى مدببة كثيراً وكانت الأبهام قصيرة**: كان المرء عديم المبالاة ويكون عشقه مجنوناً وطيشاً.

- **إذا كانت الوسطى مربعة**: كان المرء حديد الطبع بنسبة تربيع الأصبع.

- **إذا كانت الوسطى عريضة في رأسها فقط ومنتفخة**: فقد تتحكم صفات زحل بالإنسان وتجعله حزيناً وتقوده إلى التشاؤم وتحبب إليه الموت ويرى الحياة من وجهها المظلم.

- **إذا كانت الوسطى مفلطحة أكثر منها منتفخة، وهذا أكثر ما يكون في الأيدي اللينة**: دل ذلك على الحزن الدائم وتصور الأحزان اللانهائية والميل إلى ممارسة السحر.

- **إذا كانت الوسطى أطول أصابع اليد**: كان صاحبها يسير بتقدير لا خيار له فيه.

أصبع البنصر، ويسمونها الشمس:

- **إذا كان البنصر مدبباً**: دل على القدرة في الفنون إلا إذا كانت الأصابع الأخرى تدل على عكس ذلك فتفيد هذه العلاقة الطيش والثرثرة.

- **إذا كانت رأس البنصر مربعة**: دلت على الفن الإيجابي أي على تحري الحقائق والمعقولات في الفنون.

- **إذاكان البنصر مختلطاً**: دل على القابلية للتجارة وخاصة إذا كان منفرداً بهذه الصفة.

- **إذا كان البنصر مفلطحاً**: دل على حب الفنون المتحركة مثل أن

يحب المرء صور الحروب وتنويع المواضيع وتغيير الأفكار، ويدل أيضاً على هبة معرفة تناسق وانسجام الألوان، فكثير من الفنانين تكون بناصرهم مفلطحة.

- **إذا كان البنصر أطول الأصابع**: دل على الميل إلى الفنون أو هو علامة الثراء تبعاً للخطوط.

أصبع الخنصر: ويسمونها عطارد:

إذا كان الخنصر مدبباً: فهو دليل الإلهام الصوفي وقوة فهم العلوم الروحية ودليل سرعة انتقال الخاطر ودقة الذهن وأحكام المكر في المسائل المادية كما أنه دليل الفصاحة.

- **إذا كان الخنصر مربعاً**: فهو يدل على ميل المرء إلى حب المعقول من العلوم وتحري حقائقها وحب الاكتشاف وقوة التعبير عما في الضمير، وهذه الأصابع كثيرة الوجود في أيدي كبار العلماء وأساتذة علم التشريح وعلم النفس والأطباء والمحامين والتجار.

- **إذا كان الخنصر مفلطحاً**: فهو دليل حب الحركة في العلوم كالميكانيك.

- **إذاكان الخنصر والبنصر أطول الأصابع**: دلا على حب العلوم والفنون.

الإفراط في شكل الأصابع

الدكتور إحسان حقي في علم الكف:

إذا كانت الأصابع دقيقة جداً: دلت على الإفراط في صفاتها.

فالأصابع بشديدة الدقة: تدل على الإفراط في المبالغة والهزؤ والخيالات والكذب والميل إلى الأمور الروحية والتعصب الديني والحب

الجنوني والتأنق باللباس والحركات والسكنات ونبرات الصوت وباختصار فإن صاحبها ينظر إلى نفسه وكأن كل الناس ناظرة إليه.

وإذا كان تربيع الأصابع واضحاً جداً: دل ذلك على المبالغة في حب التنظيم في كل الأمور حتى ربما بلغت بصاحبها الحال إلى إرهاق الغير وإرهاق نفسه بأنواع العذاب من جراء شدة محافظته على النظام الكاذب ومعاداته لكل ما هو خلاف ذلك.

وإذا كانت الأصابع مفلطحة بشكل زائد: دلت على شدة الفعالية ويكون صاحبها ميالاً إلى الأمور الإيجابية، كثير الشك، كثير الحركة، تواقاً إلى الحرية غير المحدودة وتزداد هذه الصفة قوة فيه إذا ما انضم إلى طول الأصابع طول السلامي الأولى في الأبهام لأنها تفيد الإرادة المطلقة وحب التسلط وبذلك فإنه يعذب نفسه ويعذب غيره.

الأصابع الطويلة والقصيرة:

إذا كانت الأصابع قصيرة لا سيما إذا كانت ناعمة: كان صاحبها لا ينظر إلى الأمور إلا نظرة إجمالية، ولا يعبأ بالتفصيل ويكون بسيطاً في عيشه ومع إخوانه ولا يهتم كثيراً باللباس وإذا ما كتب فإنه يكتب باختصار ولا يعمد إلى التطويل والتفصيل.

وإذا كانت الأصابع دقيقة: فإن صاحبها يتكلم بالخيال.

ومن كانت يده وأصابعه قصيرة وكان في أصابعه عقد: فإنه يكون متصفاً بحب الاختصار.

وأما إذا كانت اليد والأصابع طويلة: كان على العكس مسهباً في حديث إلى حد الفضول، وتراه إذا ما كتب يشذ عن الموضوع ويدخل في غيره، ويكون أنيقاً في لباسه وحركاته وسكناته وكلامه، ولذا فهو يحب أن يرى كل شيء كذلك، وعلى من يود منه قضاء حاجة أن يتقدم إليه بهذا

المظهر لينال مأربه، ويبلغ بأصحاب الأصابع الطويلة حب استكشاف دخائل الناس حداً أنهم يصبحون خطراً عليهم وعلى أسرارهم وهم يبحثون عن المثالب قبل المناقب والانتقاد قبل الثناء لا سيما إذا كانت لهم عقدة فلسفية وكانت سلامي العقل في الأبهام نامية.

وفي أكثر الأحيان تدل اليد الكبيرة الضخمة الغليظة القوية ذات الأبهام الضخم والعقد على أصحاب التزوير، وعلى قوة المعارضة وحسن التخلص وعلى الحب المتعدد وعلى الميل إلى البهتان.

وأما الأيدي متوسطة الحجم: فيكون أصحابها قادرين على الاختصار والتطويل على حد سواء.

الدكتور إحسان حقي في علم الكف:

المتناسبة المتناسقة: طبيعة حسنة.

الصغيرة الدقيقة: شذوذ حماقة.

المتفرقة: ذكاء أنانية، اعتداد بالنفس.

المتلاصقة: رزانة، أناة.

المنحنية إلى الظاهر: دهاء سعة حيلة.

بنصر أطول من السبابة: حظ حسن في غير الماديات.

سبابة أطول من البنصر: حظ حسن من الماديات.

بنصر بطول الوسطي أو يقاربها: حب للمرح والمغامرات.

سبابة أطول أصابع اليد: طموح، حياة تدين.

الوسطى أطول أصابع اليد: سير على التقدير.

البنصر أطول أصابع اليد: دليل على الميل الفني أو الثراء.

الخنصر أطول أصابع اليد: مكر، ميل إلى العلوم.

البنصر والخنصر أطول أصابع اليد: حب للعلوم والفنون.

إذا كانت الأصابع ذات عقد مادية وسلامي العقل في الأبهام نامية واليد قوية: دلت على السعادة والرفاهية حتماً.

قال الرازي:

ز ـ من كانت أصابع رجليه مقعقة وكذلك أظفاره: فهو وقح، هذا الدليل مأخوذ من الطيور التي تكون مخالبها مقعقة[1].

ح ـ من كان أصابع رجليه أصبعان منها ملتصقان: فهو جبان، هذا الدليل مأخوذ من السماني، ومن سائر أجناس الطير التي تكون أصابع الرجل منها ملتصقة.

قال فيلمون الحكيم:

والأصابع اللحيمة: تدل على الاستهزاء.

والأصابع المفرقة جداً: تدل على الفخر، والحرص.

قصر الأصابع وخموشها جداً: يدل على قلة العقل.

قصر الأصابع: يدل على المرح، وقلة الحزم والرأي.

طول الأصابع وخموشها: يدل على المهانة، وضعف العقل، وكثرة الهدر.

وأحسن الأصابع وأدلها على الصلاح والعقل: ما لا تكون قصاراً، ولا طوالاً، ولا خشناً، ولا غلاظاً.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

---

(١) **مقعقعة:** الذي إذا مشى سمعت لمفاصله قعقعةً.

(قيليمون): **الأصابع الطوال في الكف اللّين الحسن**: دالة على الفهم والعقل وصحة الكبد.

(الشافعي): دالة جودة الطبع.

(قيليمون): **الأصابع الزائدة في الكف**: دالة على اضطراب في النفس.

(أرسطو): دالة على سوء الخلق ونقص العقل وقلّة الحياء.

(أرسطو): **الأصابع الطوال المنفرجة المائلة عن منابتها من الكف**: دالة على الخلق السيء ونقص العقل.

(الشافعي): **الأصابع المحدودة الرؤوس الغلاظ المنابت**: دالة على سوء الفهم.

الأظفار

قال فيلمون الحكيم:

الأظفار البيض المتقبية: تدل على حسن الفهم، وسرعة الحفظ.

الأظفار السود الدقاق: تدل على سوء الفهم، وقلة العقل، وعدم الفطنة لشبهها بأظفار البهائم.

غلظ الأظفار: وعرضها يدل على غلظ الوجه، وقلة الحياء، والحرص على الاحتباس للأشياء.

صغر الأظفار: يدل على الفطنة والفخر، وكذلك الأظفار الصفر والسود، والخشن بخلاف ذلك.

وإذا رأيت هذه الأظفار فاذممها، والأظفار المقببة محمودة في كل أمر.

الدكتور إحسان حقي في علم الكف:

لم يهمل العلماء دراسة أظفار الإنسان واستنباط خصائصها بعد أن رأوا ما بينها من اختلاف كبير في الطول والعرض واللون بين يد وأخرى، وها نحن إتماماً للفائدة نذكر ما ذكروه بهذا الشأن لاستكمال دراسة اليد لا سيما وأنه قد ثبت مؤخراً للعلماء بأن كثيراً من الأمراض البدنية تنعكس نتائجها في الأظفار ولذلك فهي تستحق أن تدرس بعناية. وقد قسم العلماء الأظفار إلى أربعة أقسام هي: طويلة، قصيرة، عريضة، وضيقة.

فالأظفار الطويلة: تدل على بنية معرضة للأمراض وخاصة أمراض الصدر والرئة إذا كانت مقوسة ومخططة.

أما إذا كانت متوسطة: فتدل على أمراض الحلق وعلى الرئية والنزلات.

وإذا كانت طويلة وعريضة ولونها مائل إلى الزرقة: دلت على فساد الدورة الدموية الناتج عن اعتلال الصحة وتعب الأعصاب وأكثر ما تكون هذه الأظفار في أيدي النساء.

وإذا كانت قصيرة وليس عليها خطوط بيض: دلت على مرض القلب.

وإذا كانت قصيرة ورقيقة وعليها خطوط بيض: دلت على حسن الدورة الدموية.

الأظفار القصيرة مرتفعة الطرفين: تدل على مرض الفالج لا سيما إذا كان لونها أبيض وتركيبها ضعيف.

البقع البيض التي على الأظفار: تدل على مزاج عصبي.

وبالاختصار فخير الأظفار ما كانت وسطاً ولونها حسناً، وخالية من البقع وتركيبها قوي ووضعها حسن أيضاً، أي لا تكون مقوسة ولا مجوفة ولا مرتفعة الجانبين.

وضعف الظفر: يدل على ضعف البنية باعتباره جزءاً منها وقوته دليل قوتها.

وأما من حيث الأخلاق: فأصحاب الأظفار الطويلة أهدأ خلقاً وألطف معشراً وأكثر انقياداً من أصحاب الأظفار القصيرة ومن شيمتهم التسليم للقضاء والقدر والقبول بالأمر الواقع وهم يتقلبون في المحن بصبر وثبات ويميلون إلى الفنون الجميلة وما يتبعها من أمور خيالية.

وإذا كانت الأظفار متوسطة الطول، حسنة اللون تضرب إلى الحمرة قليلاً: دلت على سلامة الذوق ورقة الشعور وعلى اللباقة.

وإذا كانت الإظفار طويلة محدبة: دلت على الشراسة والقسوة.

وإذا كان عرض الأظفار أكثر من طولها وكانت قواعدها مكسوة بالجلد: دلت على حب الخصام والشجار والانتقاد والتسلط والتدخل فيما لا يعني كما أنها تدل على حب النظام والترتيب.

والأظفار القصيرة: تدل على حدة الذهن والمثابرة على العمل والإقدام على الأمور مهما اعترض سبيل صاحبها من صعاب.

وإذا كانت الأظفار قصيرة وخط الرأس حسناً: كان صاحبها إدارياً حازماً.

وإذا كان خط الشمس حسناً: كان صاحبها يحب التهكم والإزدراء بالناس.

وإذا كانت الأظفار قصيرة واليد رخصة: فصاحبها يحب الانتقاد والاستهزاء والمجون.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

(قيليمون): **الأظفار السوداء الخشنة**: دالة على الشح وسوء الخلق.

(أرسطو): **الأظفار الجصّية**: دالة على خلق رديء وشبق.

(أرسطو): **الإظفار المتعجنة شيئاً فشيئاً منها ولونها شبيه بالشمع والوسخ**: دالة على سوء الخلق واضطراب في النفس وسوء الفهم.

(المنصوري): دالة على رداءة الأخلاق جداً وسيّما المفتتّة الأظفار السميكتها.

أعضاء النسل

أعضاء النسل والساق والركب:

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

اتفق (**الحكماء**) **على أن المحمود من أعضاء النسل**: الصغير باعتدال، ورخوصة وطيب ريح وسعة مجرى، وأن تكون الانثيان صغيرتين في الكيس والحجم سريعتي التدلي، كبيرتين في حجمهما، قليلتي نبات الشعر في الكيس غزيرتيه على العانة، وأن يكون الساق معتدلاً بين الضخامة والهزال وبين خفاء العضل وظهورها، وأن تكون عضلته منجذبة إلى فوق مع خصرة يسيرة تميزها عن الساق، وأن تكون ممتلئة ملساء رخصة ليّنة مربعة الغطاء على الزرّين منها فإنه ذلك إذا اتّفق دلّ على العقل وجوّدة الطبع وحسن الخلق.

(**قيليمون**): **الغليظ الطويل**: دال على رداءة الطبع وسوء الفهم.

والذكر المعوجّ والمفرطح: دال على الحمل منه للإناث دون الذكور.



الأفلاك

هاية الرجل والأمراء في الأفلاك السبعة والأبراج والأجساد البشرية:

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

أول الأفلاك هو القمر:

والذي يولد به: يكون كبيراً أبيض اللون ناصعاً ذي ذقن طويلة. طبعه

حليم ونجمه محبوب من جميع الناس، ومن الكبار أيضاً فإذا سافر يصير له حظ وكرامة، ويكون كثير الأشغال والحركة. وهذا الفلك يملك على المسافرين في البحار وعلى المياه والأسماك وثمار الزيتون والدرّاق والبطيخ والبصل، وعلى كل إثمار رطبة وباردة.

وفي الألوان: يملك على اللون الأصفر.

وفي الأبدان: يملك على المخ والزواء.

وفي المرء: يملك على العين اليسرى.

وفي المرأة: يملك على العين اليمنى وعلى طبيعتها، ويملك أيضاً على المعدة والبطن.

وفي المعادن: يملك على معدن الفضة.

وكذلك الأبدان: يملك على جميع ما يحويه جانب الشمال.

وفي الجسد: ينتخب المعدة والبطن ومقدار جسمه القمري إذا قسمت الأرض تسعة وثلاثين قسماً يكون مقداره قسماً منها، وينسب إليه فلك الزهرة والمشتري وزحل وضده عطارد والمريخ ويومه نهار الإثنين وساعته شروق الشمس في نهار الإثنين، وعلامته برج السرطان، وتكمل دورته في سبعةٍ وعشرين يوماً وثمان ساعات.

وأمراضه: السعلة والبلغم والنخاع، وأوجاع المفاصل، والحوط، والقروحات، والدمامل البلغمية والأمراض الناتجة عن تجديب العروق، ويملك على السقيل السابع وعلى بلاد فلندرا وأولندرا سيلندرا وعلى موتيرجا.

فلك المريخ وهو الثاني:

المرء الذي به يكون: قصير القامة طويل اليدين والسناة، ذقنه دليله وذهنه واسع، ويملك هذا الفلك على الفلكين والمنجمين والموسيقيين

والمرتلين والفصيحين والتجار، كأنه متسلّط على المتجر والفصاحة، بل لما يكون المريخ منتسباً إليه عطارد وزحل يطلع المرء شريراً، سيرته رديئة كثير الحكايات ويبدر المحضر وحده، وهذه تكون طبيعته، وإذا كانت منتسبة إليه أفلاك جيدة يؤثر تأثيراً بأشياء جيدة، وإذا كان ينتسب إليه أفلاك رديئة يؤثر تأثيراً رديئاً.

ويملك هذا الفلك على البهائم والوحوش، وعلى الماعز والأرانب والكلاب وعلى الوحوش الخفيفة الأبدان، وعلى الحيات والدود.

ويملك على الأشجار والمداي والليمون والترنج وعلى المراكب وعلى الأرز وعلامته هي برج السنبلة، وبرج الجوزاء، وفي الأجساد البشرية يملك على الفخذ والركب وبطة الرجل، وعلى العروق والشلوش، وعلى رأي البعض: يملك على الفم واللسان والمخيلة واليدين وفصل الرجلين.

وفي الألوان: يملك على المحمول والملون.

وفي المعادن: يملك على الزئبق وقدر جمسه أكبر من الأرض مراراً عديدة، شعاعه ضارب إلى قدّام، وهو في سابع درجة ومنتسب إلى الشمس والزهرة وينتهي دورانه معهم، ويومه نهار الأربعاء ويسير الإثني عشر برجاً بالسنة مثلها، والأمراض المعتدلة منه هي كل أمراض السوداء وأوج المراقيا والتثاوب وعدم الضبوط والسخونة اليومية وداء الدق وكثرة التفل وكل الأوجاع المتولدة من صبع السوداء ولو لم تكن ظاهرة علّتهم.

الفلك الثالث الزهرة:

وهي في طبقة السماء الثالثة المرء الذي يولد بهذا الفلك: يكون شامخ القامة حليم الطبع وجهه منير، جميل المنظر، في عينيه شهل وضحك، شعره مسبول منتسب وأنفه سوي ويملك على الموسيقيين والمرتلين وعلى النساء والملابس الفاخرة والروائح اللذيذة، ومن هنا الأشعار بكون الزهرة آله المحبة.

وأبراج هذا الفلك: الثور والميزان، ويومه الجمعة.

وفي الأجساد: يملك على الأمعاء والفخذ والبطن.

وفي الألوان: يملك على الأبيض المائل إلى الأخضر.

وفي المعادن: يملك على النحاس، وكبر جسمه قدر جسم الأرض سبع وثلاثين مرة، وينتهي سيره مثل سير الشمس، وينتسب إليه المشتري وعطارد والشمس والمريخ والقمر وضده زحل وسيره في الأبراج الإثني عشر بمدة السنة، وهو أحد النجوم التي تظهر في النهار مراراً، ولما يظهر بكرة، ينسب نجمه للصبح، ولما يظهر في المساء ينسب للغروب أيضاً.

فلك الرابع الشمس:

وهو في السماء الرابعة: متوسط بين الأفلاك، وهو مصدر الأنوار جميعها، أولاً لأنه في وسط السماء كملك الأفلاك ينير بأشعته الأفلاك السفلى والعليا وعلى شبه الملك الجالس في وسط مدينته ويفرح قلوب البشر جميعهم.

والمرء الذي يولد تحت هذا الفلك: يكون ملحماً كبير العينين جميل المنظر، غضوباً أصغر قصيراً قليلاً ويكون مبذخاً وصاحب قيمة، ويرتقي إلى درجات ووظائف عند الحاكم ويكون محبوباً منهم.

وتملك الشمس على جميع الحكام وعلى البهائم الجميلة المنظر مثل الأسود والخيل والديوك، **وعلى الأشجار:** مثل الكرمة والقراصيا، والنخل والورد والجص ويكون ذا حظ من كان لونه ممزوجاً أحمر بأخضر.

وفي المعادن: يملك على الذهب، وجرمه قدر جرم الأرض مائة وست وستين مرة وشعاعه يمدّ إلى قدام وإلى وراء خمس عشرة درجة الزوديقون بمدة ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً وست ساعات وينتسب إليه

المشتري والزهرة ويضادّه عطارد والمريخ والقمر، ويومه يوم الأحد، وبرجه الأسد، ويسير الإثني عشر برجاً مدى السنة مرّة.

الفلك الخامس عطارد:

وهو في السماء الخامسة: **المرء الذي يولد به**: يكون أبيض اللون وبطن ذقنه كوساء، ولونه أشقر وطبعه معتدل، ويكون أحمق جداً وكثير السلوك المفاسق.

ويملك هذا الفلك على الجند والعساكر، وعلى جميع الصنائع العملية في النار كالحديد والنحاس وما يضاهيهم.

وعلى الوحوش: مثل النمر والتنيّن ودورة النار في الأشجار ذوات الشوك، وفي الحشائش الحارة.

وأبراجه برج الحمل وبرج العقرب ويكون المرء المولد به أحمق وقليل الحظ، ويملك هذا الفلك على الأذن اليسرى وعلى العروق والمرارة وعلى الكيس، ويكون طبعه أحمق ولونه أحمر.

وفي المعادن: يملك على الحديد.

وفي الأمراض: يملك على وجع الملوكي ووجع الحمرة، وعلى الأوجاع المحرقة، وجرمه قدر جرم الأرض مرتين ويسير الفلك كل سنتين مرة وينتسب إليه فلك الزهرة وضده زحل والقمر والمريخ والشمس والمشتري، ونهاره الثلاثاء، وساعته طلوع الشمس نهار الثلاثاء ويكمل سير الفلك والأبراج الإثني عشر بمدى سنتين وأمراضه هي وجع الدق والحمى والربوبة.

الفلك السادس المشتري:

وهو في السماء السادسة: **المرء الذي يولد به**: يكون جميل المنظر أحمر اللون حسن الأخلاق، ويكون متعجرفاً، بل إنه يكون هادياً وحسن

الشعور وصاحب دمه يكون محبوباً من الحكام، ويملك هذا الفلك على الرهبان وعلى الحكام العدول.

وفي الطيور: يملك على النسر والباشق والشاهين وما يضاهيها.

وفي الألوان: يملك على اللون الليموني والأشقر والأخضر.

وفي المعادن يملك على القصدير وجرمه قدر جرم الأرض إحدى وتسعين مرّة وكثرة شعاعه تمدّ تسع درجات إلى قدام، ويكمل سيره كل إثنتي عشرة سنة مرة واحدة، وتنسب إليه الشمس والزهرة والمريخ والقمر ويضدّه عطارد، وأبراجه هي القوس والحوت، ونهاره الخميس وساعته شروق الشمس ويؤثر في الإقليم الثاني في بابل الفرس وبلاد أتوغاريا وأسبانيا وكولونيا.

الفلك السابع هو لزحل:

وهو في السماء السابعة: **المرء الذي يولد به**: يكون أسود اللون وأحمر بشع المنطق، يكون مشعراً وشعره جعد، ويكون ثقيلاً بطيئاً كثير الهموم عديم الوفاء، ويملك هذا الفلك على الفلاحين والمزارعين والحنطة وما يشبه ذلك وعلى الحبساء والمتوحدين وعلى الأرامل والمحبوسين وعلى كل العيون السود والمعتمين، وعلى الفيلة والجاموس والجمال والدواب، والقار ويملك على الأذن اليمنى، وفي الأبدان يملك على القصبة والجوف، وفي الطبائع يملك على السوداء والماخولية.

ويشترك أيضاً مع البلغم والألوان، ويملك على اللون الأسود، وفي المعادن يملك على الرصاص وجرمه قدر جرم الأرض خمس وتسعين مرّة، وينسب إليه المشتري والشمس والقمر وضده الزهرة وعطارد وأبراجه هي الدلو والجدي ويومه السبت ويكمل سيره الإثني عشر برجاً بمدة ثلاثين سنة، والحمى المؤثرة منه وهي المثلثة، وكل وجع بارد، وكل وجع يتولّد من البرص والجذام والتخلّع ووجع الجنب والنشبة والرجفة والحماقة والنزلة.

ويملك هذا الفلك على الأقليم الأول بلاد سكوسنيا وبلاد روميا وأتنا وقسطنسا.

في اتضاح تأثير الناتج:

في بعض الحالات يولد المرء تحت تأثير واحد، وفي حالات عديدة يوجد في مكان المشتري، وزحل، والمرء الذي يولد حينئذٍ يشترك طبعه من الاثنين، ويأخذ من تأثير الزحل ومن تأثير المشتري، وهكذا بقية الأفلاك معاً.

وينبغي أن تتأمّلها كالأب والأم فإنهما إذا كانا جميليْ المنظر وعندهما شهامة أو بشعين قصيري القامة بتأثير الفلك وكيفيته تكون موجودة بهما حسب الساعة التي يولدان بها.

ومن هنا تجد أن كثيرين من ذوي العقل والفطنة ينجبون أولاداً قليلي العقل عديمي المعرفة.

ومن هنا أيضاً ـ يجب عليك أن تتأمل أنهم يكونون شبههم في الهيئة والخصائل، وليست هي كذلك لأن طبائعهم تكون ممزوجة من طبائع وتأثير أفلاك مختلفة، ولذلك نختم القول ونقول: إن الزهرة والمشتري وكيفيتهما وتأثيراتهما جيّدة وحسنة، وأما عطارد وزحل فطبيعتهما رديئة.

ثم اعلمْ أن زحلاً وبقية الأفلاك المنتسبة إليه تؤثر تأثيراً قريباً إلى بعضها وتكون الطبائع قريبة، وهكذا أيضاً الأبراج تأخذ من هذا وذاك حسب انتساب طبائعها على بعضها وتأثيرها، وتؤثر في المرء الذي يولد بها مادتها الطبيعيّة.

في الأبراج الاثني عشر:

التي تسير في الزويدقون وبها نتكلم عن ميل الأبدان البشرية وأي فلك

عليها، وعن جريان الدم وعن شتل الشجر وزرع الزراع في الفلك الذي يناسب.

الأول: برج الحمل:

يميل المرء إلى كثرة الشعر ويكون جعدياً، ويميل إلى اللون الأبيض ويكون جميل المنظر. أذناه صغيرتان، رقبته طويلة، وهو برج شرقيّ ناريّ حار يابس، مذكر وأحمق. ومن أنواع الذوق يميل إلى المرّ وإشارته ثابتة منعكفة، وهو مائل إلى برج السنبلة، وفي الأبدان يملك على الرأس والوجه، وهو محل عطارد.

وفي المعادن يملك على الحديد، والمرء يكون صاحب معرفة وفهم ويكون مائلاً إلى العلم، ويكون حقانياً، شوره فالح، ويكون هادئاً بطيئاً يحب السفر. وهذا البرج مناسباً إلى المتجر وإلى الزراعة والنصب.

أول حدوثه جيد، وآخرته عسرة، وأمّا العمار فهو مناسب لأن العطارد في السماء الخامسة، ويملك في المشرق إلى أقصى الأرض، ويخدم من الواحد وعشرين من شهر نيسان إلى الواحد وعشرين وفي الثلاثين وفي الخمسة وسبعين من عمره.

وعشرين من آذار، والمرء يكون مائلاً إلى الصيد وعليه قطوع في الثاني والعشرين وفي الثلاثين وفي الخمسة وسبعين من عمره.

الثاني: برج الثور:

يميل المرء إلى وسع الصلعة وعلوّها. وجهه طويل وعيناه كبيرتان وشعره مسبول أسود، سريع التقلّب في أعماله، رقبته غليظة، حاجباه كبيران، بدنه ناشف ضعيف وهو برج مائل إلى القبلة، أرضيّ، بارد، يابس، متأنث، ليليّ، سوداويّ.

ومن أنواع الذوق: يميل إلى الحامض، وهو ثابت منحرف، ويكون المرء محباً للفضيلة قابلاً الوظائف. وهذا البرج منسوب إلى برج الأسد.

وفي الأبدان: يملك على الأكتاف والنقرة وذكور الرقبة وهو مقر الزهرة ويكون دموياً كثير الشهوات، وإذا قصدته على أمر لا يمانع وهو جيّد.

وفي المعادن: يملك على النحاس وهو يولد به ويكون عفيفاً، ويحتمل تجارب كثيرة ولا يكون نشطاً في الحركة وكذلك المرأة فهي تحب أهل بيتها وتكون حقّانية.

وهذا البرج لا يناسب السفر بل يناسب المتّجر، إنما لا يناسب الزيجة لأنهم يميلون إلى الشهوات والشر. وإذا قبض فيه من أحد شيء يبطىء في ردّه.

وهو يناسب البيع والشراء، لأن الزهرة في السماء الثالثة وتملك في قلب الأرض وفي أسماك البحار.

ويبدأ من واحد وعشرين من شهر آذار إلى واحد وعشرين من نوار.

والمرء عليه قطوع في الثانية عشرة من عمره إلى الثانية والعشرين، وفي الرابعة والسبعين وفي الثالثة والثمانين والله أعلم.

الثالث: برج الجوزاء:

يميل المرء إلى الجسم المتوسط وإلى وسع الصدر والمنظر الجميل ويكون حقانياً وكاتباً ويولد في العلم وعلم الرقوم، وهو برج غربي، شمالي، حار رطب، نهاري، دموي.

ومن أنواع الذوق يميل إلى الحلو، وهو برج عام منحرف معوج، صاعد ومنتسب إلى برج السرطان. وفي الأبدان البشرية يملك على الأكتاف والذراع، واليد، وهو مقرّ المرّيخ.

وفي المعادن يملك على الزئبق. ومن يولد بهذا البرج يكون هادىء الطبع وذا نعمة وقبول ويكون محبوباً كبير النفس لبيباً، يقضي أغراض الناس ويركن لما يقال له، ويكون مناسباً إلى المتجر والعمارة، مناسباً للزوج، غير مناسب إلى السفر ولا إلى الحكمة.

وهذا البرج يملك على جميع الناس، والشمس تمكث به من واحدٍ وعشرين من أيار إلى واحد وعشرين في حزيران، ويميل المرء إلى صيد الطيور، وعليه قطوع في أول سنة من عمره، وفي السنة السادسة والعاشرة والخامسة عشرة والخامسة والعشرين والثالثة والثلاثين والثانية والأربعين والثامنة والتسعين.

الرابع: برج السرطان:

يميل المرء إلى قصر القامة وثخن الأعضاء العالية، شعره ملوّن جعديّ عيناه صغيرتان، كتفاه عريضتان، وهو برج شمالي، بارد، متأنث، ليليّ، يحب من أنواع الذوق المالح، وهو برج ثابت، مستقيم صاعد أعلى من برج الثور.

في الأبدان: يملك على الصدر والمعدة والخاصرة والطحال والقصبة، وهو مقرّ القمر.

وفي المعادن: يملك على الفضة والمولود به يكون صعب العشرة، ويملك على أموال كثيرة، ويكون متشامخاً غضوباً، يرغب الجولان والفرجة، ويكون شحيحاً في شيخوخته.

وهذا البرج مناسب إلى كل شيء لأن القمر مناسب في السماء الأولى، ويملك على جزء من الشمال، ويخدم من واحد وعشرين من شهر حزيران إلى واحد وعشرين من شهر تموز، والمرء الذي يولد به يكون مائلاً إلى صيد الأسماك، وإلى الطرب وعليه قطوع في السنة الرابعة والعشرين من عمره والثانية والثلاثين والثانية والسبعين.

الخامس: برج الأسد:

يميل المرء إلى الأخلاق الحسنة والسنّ الضحوك، ويكون صاحب بسط ذا عقل رفيع. طويل القامة، أعضاؤه العليا أثخن من السفلى، صدره عريض، ركاض، غضوب، نظره حدق، رجلاه دقيقتان، منظره بشع، قربوس ذقنه طويل، وهو برج شرقي ناريّ، حار، ناشف، مذكر، نهاري أحمق.

يميل من أنواع الأطعمة إلى المرّ وهو برج ثابت صاعد، مستقيم، يعلو على برج الدلو، وفي الأبدان يملك على القلب والأكتاف، وهو مقرّ الشمس، وفي المعادن يملك على الذهب، وصاحبه يرغب الكرامات ويكون رئيساً في أهله، ويكون له إشارة في وجهه، ويحب عشرة الحكام، وهو محبوب منهم، وله ذكر وسطوة ويناسب من يشتري الذهبية والمتجر، الذي يشبه الذهب لأن الشمس في السماء الرابعة ويملك على أشجار الدنيا.

ويمكث هذا البرج من واحد وعشرين من تموز إلى واحد وعشرين من آب والمرء يكون مائلاً إلى صيد الوحوش ذات الأربع قوائم، ولما يكون القمر بهذا البرج يكون جيداً إلى تبريز الحرير لأنه مخصب، والمرء الذي يولد فيه عليه قطوع في الحادية عشرة من عمره والثانية عشرة وفي عمر العشرين والثلاثين والأربعين والثمانية والخمسين وفي الخامسة والسبعين والله أعلم.

السادس: برج العذراء:

يميل المرء إلى الجسم الجميل والأخلاق الحسنة ويكون طويلاً قليلاً، مؤدباً عالماً أميناً حقّانياً ذا ميل إلى الكتابة والعلوم، وهو قبلي، أرضيّ، بارد، ناشف، متأنث، سوداوي.

ومن أنواع الذوق يحب الحامض وهو برج عام صاعد، مستقيم، طائع

يعلو على الحمل، وفي الأبدان يملك على البطن والأفواه والجنب وهو مقرّ المريخ.

وفي المعادن يملك على الزئبق، ويكون المرء ذا حظ مكروماً، والبعض يكون فيه علامة بوجهه، يحب الرحمة، ويكون ذا عقل ثاقب، والسفر جيد بهذا البرج المتجر أيضاً، إنما لا يناسب للزواج لأن المرأة تكون مخاصمة ولا يملك على دراهم كثيرة لأنه مقر المرّيخ في السماء الثانية.

ويملك على جميع البشر، والذين يولدون بهذا البرج يكون البعض منهم لئيماً متكبراً، ويمكث هذا البرج من واحد وعشرين من آب إلى واحد وعشرين من أيلول وعليه قطوع في السنة الخامسة عشرة من عمره وفي الثامنة والعشرين والثانية والأربعين والخامسة والثمانين.

السابع: برج الميزان:

يميل المرء إلى المنظر الحسن الجميل ويكون متوسطاً، ولا يكون دقيق البدن، جسمه أسود، أصوات البعض مناسبة للترتيل نصحاء جداً، أصابعهم معتدلة، يحبون نساءهم، وهذا البرج يعلو على برج الحوت.

وفي الأجساد البشرية: يملك على الفخذ والكيس والعروق الباطنة وهو مقر الزهرة.

وفي المعادن: يملك على الذهب، ويكون المرء مائلاً إلى الشهوات ويكون محباً للعدل، وله ذكر حسن ويكون محبوباً ويخترع اختراعات كثيرة دنيوية، وإذا تزوج الرجل يموت قبل امرأته وإذا ترهّب يعيش كثيراً، ويكون عفيفاً.

وهذا البرج يناسب من يشتري اللون الأبيض والحجارة الكريمة الثمينة، ويناسب الغرس والزرع لأنه مقر الزهرة في السماء الثالثة.

ويملك على المغرب إلى نصف الأرض وعلى محيط البحر، ويمكث مع الشمس من واحد وعشرين من أيلول إلى واحد وعشرين من شهر تشرين الأول، ويميل المرء إلى صيد الطيور، وعليه قطوع في السنة الخامسة عسرة من عمره وفي الثامنة والعشرين والثانية والأربعين والخامسة والثمانين.

الثامن: برج العقرب

يميل المرء إلى قصر القامة وكثرة الشعر وثخن الرجلين ويكون غاشاً لا يشبع، وهو شمالي، مائي، بارد، متأنث، قريب الهليلي. من أنواع الذوق يميل إلى المالح وهو برج ثابت، مستقيم، صاعد يعلو على برج الدلو.

وفي الأبدان البشرية: يملك على المصارعين والبطن والخاصرة وهو مقرّ لعطارد.

وفي المعادن: يملك على الحديد وهو مائل إلى الحرب وبعض ذويه يكونون لصوصاً مائلين إلى الشهوات، وكل شيء مذموم لا يهابون الشتم ولا الموت مستعدون إلى الشر وهذا كلّه ينتج من برج العقرب الرديء. فهو مذموم على الإطلاق لا يناسب شيئاً لا إلى متجر ولا إلى حكمة أو غرس أو سفر. والمرء عليه قطوع في السنة الثانية والأربعين والثالثة والأربعين من عمره، وكذلك في عمر الثمانين، ويتأثر المرء تأثيراً رديئاً.

التاسع: برج القوس

يميل المرء إلى اللون الأصفر وغلظ الرجلين. وجهه طويل وكذلك ذقنه، نظره حدق وشعره رفيع ناعم، وهو شرقي، ناري، حار يابس، مذكر نهاري، سوداوي.

من أنواع الذوق: يميل المرء إلى المرّ، وهو برج عام، مستقيم وصاعد، يعلو على برج الجدي.

وفي الأبدان: يملك على الخاصرة، وهو مقرّ المشتري.

وفي المعادن: يملك على القصدير، والمرء الذي يولد فيه يكون قوياً وقادراً، والبعض يكون مائلاً إلى المصادقة، ويعيش كثيراً وهو جيّد إلى كل شيء من الصنائع وعلم الحرب ويناسب الزواج ولا يناسب السفر ولا الحكمة، ويكون المرء سمحاً في العطاء والكرم ولا يملك أموالاً كثيرة.

والمشتري في السماء السادسة يملك على شطوط الأبحار وتمكث الشمس فيه من واحد وعشرين من تشرين الثاني إلى واحد وعشرين من كانون الأول. ويكون المرء مائلاً إلى صيد الوحوش، وعليه قطوع في السنة الأولى من عمره في السنة العاشرة والسادسة عشرة والثامنة والعشرين وفي عمر الثمانين.

العاشر: برج الجدي

يميل المرء إلى الأرجل الدقاق والبدن الناشف، ووجهه يشبه وجه الجدي، وذقنه مروّسة كثيرة الشعر، وهو برج قبلي سوداوي، يولد في الحامض، وطائع لبرج القوس.

في الأبدان: يملك على الركب وأمّ الصلعة، وصاحبه ودود، غنيّ عاقل، ذو فطنة، مكروم. المرأة تكون مائلة إلى كثرة الضحك وتكون سخيفة العقل رديئة تبيح بالشرّ على شبه المغري والكثير يكونون مبغوضين، متكبرين، ويكونون مائلين إلى الشهوات في المزح، يكذبون قليلاً، وهذا يصدر من ميلهم إلى البشاشة والجودة، يعملون ذلك لأجل ربحهم.

وهذا البرج يناسب شراء كل شيء، مثل الحديد والرصاص ثم الذهب والفضة، ويناسب الزواج والزراعة والغرس والحكمة، والذي يمرض بهذا البرج يصعب شفاؤه جداً، وينتج ذلك من زحل الذي في السماء السابعة، وتمكث الشمس فيه من واحد وعشرين من كانون الأول إلى واحد وعشرين من كانون الثاني، ويوافق هذا البرج تبريز الحرير والمرء عليه قطوع في السنة الثامنة من عمره والسادسة عشرة، والثانية والثلاثون والسابعة والسبعين.

الحادي عشر: برج الدلو

يميل المرء إلى أن تكون الرجل الواحدة أكبر من الثانية، ويكون دموياً ملوناً، وهو برج غربي، هوائي، رطب، مذكر، نهاري، وهو ثابت منحرف، صاعد وطائع إلى برج العقرب، ومقرّ لزحل. والمرء الذي يولد فيه يكون أحمق.

وفي المعادن: يملك على الرصاص يتصف المرء فيه بحسن الأخلاق ويكون ذا عقل ثاقب، مؤدباً، عشرته حسنة، خبير بعلم الصنائع الأدبية، وفي وجهه علامة أو في ذراعه أو رجله، يكون له حظ في شراء الدواب والقماش الأسود، ويكون ضعيف البدن وعمره ثمان وخمسون سنة، وكثيرون يفوتون هذا العمر لأن زحل في السماء السابعة مرتفعاً على جميع الأفلاك، يملك على طيور السماء، وتمكث الشمس بهذا البرج من واحد وعشرين من كانون الثاني إلى واحد وعشرين من شهر شباط، ويكون المرء مائلاً إلى العلوم والتعليم، وإلى صيد الطيور، وله حظ في الصيد أكثر من الأبراج، وعليه قطوع في السنة الثالثة والثلاثين والثانية والأربعين والخامسة والسبعين.

الثاني عشر: برج الحوت

يميل المرء إلى الصدر العريض والذقن الصغير وكذلك الرأس، ويميل إلى الوجه المتوسط، ويكون قلقاً أبيض اللون، وأري العينين، له شامة بجسده، وهو برج مائي، بارد، رطب، متأنث، ليلي، أحمق برج، عام منحرف، صاعد، طائع إلى برج الميزان.

في الأبدان: يملك على الرجلين والأظافر.

وفي المعادن: يملك على القصدير، وصاحبه كثير التجارب، والشدائد في شبابه وشيخوخته، ويكون معزوزاً مكروماً، حليماً، له شفقه على عائلته، ويكون حسن الطبع مائلاً إلى كثرة الدوران، ويناسب مسافري البحر والبر

والمتجر، وخاصة شراء الحوائج، مثل الفضة، ويكون المرء صاحب ألفة ويناسب الزواج والعمارة والغرس والزرع لأن فلكه، وهو في السماء السادسة ويملك على شاطئ البحر، وتمكث الشمس بهذا البرج من واحد وعشرين من شهر شباط إلى واحد وعشرين من آذار، والمرء عليه قطوع في السنة الخامسة عشرة من عمره وفي الثامنة والسبعين والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب.

الألوان

قال فيلمون الحكيم:

وأنا مفسر لك ما في الألوان:

سواد اللون: يدل على الجبن، وطول الهم، وشدة الكآبة.

اللون الحسن البهي الأحمر جداً: يدل على الجرأة، وشدة الغضب.

البياض البارع: يدل على الضعف.

حمرة الوجه مع حمرة الجسد: دليل على طول الهم.

اللون الخالط له صفرة أي لون كان ما لم تكن الصفرة عن مرض: دليل على سوء الهمة، والجبن، والحسد.

وإذا رأيت الصفرة تضرب في سواد من غير مرض: فذلك إعلام الصحة، وحب اللهو والبطالة، وقلة كظم الغيظ، والتكلم بما عرض في النفس.

حمرة الصدر والعروق الحمر الظاهرة في الصدغين والرقبة: تدل على شدة الغضب.

شدة حمرة الوجه: دليل على الحياء.

حمرة اللحيين دون سائر الوجه: يدل على حب الشراب والسُّكْر.

الإلية

قال الرازي:

ن ـ من كان عظيم الإليتين: فهو قوي جبار.

س ـ من كانت إليتاه لحيمتين سمينتين: فنفسه ضعيفة.

ع ـ من كان لحم إليته قليلاً كأنه إنما مسح عليها مسحاً: فأخلاقه رديئة هذا الدليل مأخوذ من القرود.

الإنثيين

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

(فيليمون): الإنثيان العظيمان: دليل البله، وحب النكاح.

(فيليمون): الصغيرتان جداً: دليل جودة الطبع والمزاج؛

الأنف

قال أرسطاطاليس:

إذا كان رقيقاً نزق[1] ومن كان أنفه طويلاً يكاد أن يدخل فمه: فهو شجاع.

ومن كان أنفه أفطس: فهو شبق.

ومن كان ثقبا أنفه شديدي الانفتاح: فهو غضوب.

وإن كان الأنف غليظ الوسط مائلاً إلى الفتس: فصاحبه غدار كذوب.

---

(١) أي مشاكس، متسرع متهور.

وأعدل الأنوف: ما كان غير فاحش، وكان غلظه متوسطاً مائلاً إلى الظرف نقياً غير فاحش.

قال الرازي:

أ ـ من كان أنفه غليظاً ممتلئاً: فهو قليل الفهم، هذه الدلالة مأخوذة من الثيران.

ب ـ من كان طرف الأنف منه دقيقاً: فهو محب للخصومة طياش خفيف، هذه الدلالة مأخوذة من الكلب.

ج ـ من كان أنفه أفطس[1]: فهو شبق[2]، هذه الدلالة مأخوذة من الإبل.

د ـ من كان ثقبتا أنفه شديدي الانتفاخ: فهو غضوب، هذه الدلالة مأخوذة من مشابهة أنف الغضبان.

هـ ـ من كان أعلى أنفه غليظاً: فهو قليل الحس، هذه الدلالة مأخوذة من الخنازير.

ز ـ من كان أنفه متقوساً: فنفسه نبيلة، هذه الدلالة مأخوذة من العقاب.

ل ـ من كان أنفه يبتدىء من الجبهة متقوساً: فهو وقح. هذه الدلالة مأخوذة من الغراب.

ح ـ من كان أنفه عميقاً، وكان من ناحية الجبهة مستديراً وكان مع استدارته مائلاً إلى فوق: فهو شبق، هذا الدليل مأخوذ من الديك.

قال فيلمون الحكيم:

---

(١) الأفطس: هو من انخفضت قصبة أنفه.

(٢) الشبق: شدة الشهوة عند الأنثى.

وأنا مفسر لك ما في الأنف:

اعلم أن استدارة الأنف وضيق المنخرين: من آيات الحمق.

وانتشار المنخرين: دليل على شدة الغضب، وشدة التفخم.

ورقة الأرنبة: دليل على شدة الغضب، وقلة الاكتساب.

وغلظ الأرنبة: دليل على الاستهزاء بالناس وحب المزاح.

طول الأنف وغلظه وغلظ أرنبته: دليل على الجرأة والشدة لقرب شبهه من أنف الأسد.

قصر الأنف: دليل على السرقة.

غلظ الأنف: دليل على العظمة.

حسن الأنف: دليل على الزنا.

ارتفاع القصبة واستواء الأنف بالجبهة: دليل على الفهم وحسن العقل.

قال ابن البيطار:

من كان طرف الأنف منه دقيقاً: فهو محب للخصومة.

من كان أنفه غليظاً ممتلئاً: فهو قليل الفهم.

من كان طرف أنفه رقيقاً طويلاً: فهو طياش خفيف.

من كان أفطس: فهو شبق.

من كان يُمْنى أنفه شديد الانفتاح: فهو غضوب.

جرجي زيدان في علم الفراسة الحديث:

قد يستتر الذقن باللحية والفم والشاربين، وقد تتوارى العينان وراء النظارات والجبهة يغطيها الطربوش، ولا يزال الأنف بارزاً في طول الوجه لا يستره شيء، فهو أثبت دلالات الأخلاق وأظهرها. وقد عني أصحاب

الفراسة القدماء في بيان علاقته، بها ولكن أبحاثهم ما زالت ناقصة حتى أتمها أهل هذا العصر، وأيدوها بالعلم الصحيح.

(خصائص عامة): معلوم أن الأنف آلة الشم، وعلى صحته تتوقف صحة هذه الحاسة. فإذا كان نحيف التركيب دقيق النسيج كان شعوره بالروائح أتم وأدق. ولكنه أيضاً من آلات التنفس وهو سبيل الهواء إلى الرئتين، فحجمه يجب أن يناسب حجمها. فأصحاب الصدور الواسعة يجب أن تكون مناخرهم كبيرة وهو الواقع، فإن نافخي الأبواق وغيرهم ممن يعانون الأعمال الشاقة أو غيرها من ضروب الرياضة البدنية تكون صدورهم واسعة ومناخرهم كبيرة فإنها صورة هنيبال وعظم مناخره يدل على عظم صدره. وهذه القاعدة عامة في الحيوان والإنسان.



شكل (٢٧)
صورة هنيبال القائد القرطجني

وللأنف أيضاً دخل في الصوت فاتساع تجاويفه يزيد الصوت قوة وجهارة، ولذلك فإن صوت الغلام لا يخشن إلا بعد أن يتم تكوين أنفه ويتسع تجويفه.

(دلالة الأنف على الارتقاء): وإذا نظرت في أنوف الناس على اختلاف الشعوب أو في الشعب الواحد على اختلاف الأعمار رأيته من أوضح الأدلة على درجات الارتقاء، فإن أنف الطفل لا يزال صغيراً منخفضاً حتى يبلغ رشده ويشتد ساعده فيكبر ويبرز. ودليل ذلك قريب يشاهده كل واحد، أنظر إلى أي طفل شئت فترى أنفه أضعف من أنف أبيه وأصغر وفيه فطس يزول كلما نما، حتى يصير شاباً فيصير أنفه مثل أنف أبيه.

واعتبر ذلك في الأمم، فترى الشعوب الهمجية صغار الأنوف مع فطس في الأرنبة وغور في جسورها ثم يقل ذلك الفطس حتى يبرز الأنف جيداً في الأمم المرتقية، ويتضح لك ذلك جلياً إذا قابلت بين أنف الزنجي وأنف القوقاسي، فإنهما يمثلان الفرق بين هذين الأنفين وترى الفرق بينهما كبيراً. وقد وجدوا بالاستقراء أن نسبة أنف القوقاسي إلى وجهه كنسبة واحدة إلى ثلاثة، ونسبة أنف المغولي إلى وجهه كنسبة واحد إلى أربعة. والزنجي أكثر من ذلك، ناهيك بالتفاوت في بروزه بين هذه الأمم.



شكل (٢٨)

ومما يستحق الاعتبار أن القدماء كانوا إذا نحتوا تمثالاً وأرادوا بيان عظمة صاحبه وقوة بطشه زادوا في طول أنفه، حتى أنك تميز تمثال الملك من تمثال الخادم بمجرد النظر إلى طول الأنف. ويسهل ذلك علينا من النظر إلى الآثار المصرية. وكذلك فعل مصورو الأعصر المتأخرة مثل رفائيل وغيره.

أشكال الأنوف

للأنوف أشكال عديدة لأنها تختلف باختلاف أطوالها وباختلاف جسورها، وشكل تلك الجسور، وباختلاف حجم المناخر وغير ذلك.

أما بالنظر إلى أشكال جسورها فتنقسم إلى خمسة أقسام:

١ ـ الأنف الروماني «الأشمّ».

٢ ـ الأنف اليوناني .

٣ ـ الأنف الإسرائيلي «الأقني».

٤ ـ الأنف الأفطس.

٥ ـ الأنف الأذلف.

١ ـ (الأنف الروماني): يمتاز هذا الأنف بارتفاع قصبته وورود الأرنبة بحسن استواء القصبة. وهو ما يعبر العرب عنه بالشمم ـ على أن يكون بين أعلى الأنف وملتقى الحاجبين فرض أو ميزاب عرضي كأنه جزٌّ بسكين، وهو دليل العظمة وعلو الهمة عند كل الأمم، فالإفرنج يسمونه رومانياً، لأنه كان غالباً في الرومانيين أهل الأقدام والهمة العالية، وهو أنف القواد والفاتحين. وقد سماه أفلاطون: «الأنف الملوكي» إشارة إلى أنه دليل القوة. ورسمه النحاتون والمصورون القدماء في وجوه معظم الآلهة العظام، فهو أنف مينارفا وجوبتير وهركيل



شكل (٢٩)
يوليوس قيصر

وأصحابه يحبون السيادة ولهم همة تفلّ الحديد وعزم لا يتقلقل، ونفس كبيرة لا يكترثون بصغائر الأمور. كذلك كانت أنوف القواد العظام في سائر أنحاء العالم، فهو أنف رعمسيس الثاني البطل المصري العظيم

وجثته باقية في المتحف المصري بالجيزة يشاهدها من أراد والشمم ظاهر فيها. وهو أنف شارلمان وشارلكان وكولمبوس وكورتس والملكة اليصابات وولنتون. فضلاً عن قواد الرومان ومنهم يوليوس قيصر وبومبيوس وغيرهم وهم كثار.

وأما العرب فقد كان الشمم يدل عندهم على معناه الأصلي أي «الارتفاع والتكبر»، وهو صفة محمودة في الرجال يكنى بها عن الشهامة وعزة النفس، ومنه قول حسان بن ثابت الأنصاري في آل جفنة (بني غسان).

بيض الوجوه كريمة أحسابهم   شم الأنوف من الطراز الأول

وقول كعب بن زهير:

شم العرانين أبطال لبوسهم   من نسج داوود في الهيجا سرابيل

ولا يشترط في ما تقدم أن يكون صاحب هذا الأنف قائداً حربياً أو ملكاً ولكنه يكون عزيز النفس طلاباً للعلى، طامعاً في المناصب، ولو كان امرأة أو صبياً، وكان الشمم في النساء عند العرب صفة محمودة كقول الشاعر:

دعت نسوة شم العرانين بدنا   نواعم لا شعث ولا جفرات

وقول الآخر:

وتريك عرنينا به شمم   أقنى وخدا لونه ورد

وقول الفرزدق:

في كفه خيزران ريحه عبق   من كف أروع في عرنينه شمم

٢ ـ **(الأنف اليوناني)**: سمي بذلك لتغلبه في اليونانيين، وهو مستوٍ يكاد يكون هو والجبين على خط واحد لولا انحدار خفيف تحت الحاجبين مثل أنف اسكندر الأكبر. وهو دليل الدقة والأناقة وسلامة الذوق في الفنون الجميلة مع حب الجمال بأنواعه، كذلك كان اليونان وتشهد بذلك آثارهم



شكل (٣٠)
اسكندر الأكبر

وتواريخهم، ولا يستلزم ذلك أن تكون تلك الخلال عامة فيهم ولكنها غالبة في أكثرهم وخصوصاً في نسائهم، وهو الأنف اليوناني من أقدم أزمانه إلى اليوم. وممن كان أنفه يونانياً من مشاهير المحدثين غير اليونان ملتون الشاعر الإنكليزي وسبنسر ورفائيل المصور الإيطالي وكلود وبيرون وشيلي وغيرهم من أرباب الفنون الجميلة، واشتهر من صاحبات هذا الأنف كاترينة الثانية امبراطورة الروس وايزابلا دي كاستيل وبياتريس. وهو أجمل ما يكون في المرأة ويناسب ما فطرت عليه من الرقة وسلامة الذوق، فصاحبة هذا الأنف سواء كانت في القصور أو في الأكواخ فإن الجمال يتجلى في كل ما يحيط بها والذوق يظهر في ثيابها وأثاث بيتها. وقد تزين قاعتها بأزهار حقيرة، فيخيل لك أنها مزدانة باللؤلؤ والياقوت، وربما كست وسائدها بالكتان وأنت تحسبه حريراً، وترى عليها الثوب القطن فتحسبه ديباجاً.

وهناك جماعة من كبار الرجال أنوفهم وسط بين الروماني واليوناني وأخلاقهم وسط بين أخلاق الأمتين، منهم قسطنطين الأكبر وألفريد الأعظم ووشنطون ونابوليون وريشيليو وغيرهم.

٣ -**(الأنف الإسرائيلي)**: ويسمونه أيضاً السوري نسبة إلى البلاد التي قطنها بنو إسرائيل، وهو أقنى أي مرتفع في وسطه ثم ينضغط عند الطرف كالقنطرة ويغلب في اليهود حيثما وجدوا، وتراه ظاهراً جلياً في وجه



شكل (٣١)
يوسيفوس المؤرخ الإسرائيلي المشهور

يوسيفوس المؤرخ الإسرائيلي المشهور، وهو كثير الآن في سوريا وخصوصاً في طرابلس الشام، وقد وجد ولكنسون العالم الأثري: أن آناف الفينقيين كانت كذلك، وكثيراً ما يشاهد هذا الأنف في العرب البادية. وبعض علماء الفراسة يسمون هذا الأنف «الأنف التجاري» لاقتدار أصحابه في التجارة بأعم معانيها وهي اكتساب الأموال على سبيل المبادلة والإسرائيليون مشهورون بذلك، والسوريون أهل تجارة من عهد أسلافهم الفينيقيين.

٤ ـ(**الأنف الأفطس**): هو ما تطأمنت قصبته وانفرشت مناخره كما في الزنوج ونحوهم. وهو دليل الانحطاط والضعف وأصحابه ما برحوا من أقدم أزمنة التاريخ وهم أضعف الأمم وأعجزهم عن الفتح، وما فيهم من يطلب العلى أو يلتمس السلطان ولا من يبني القلاع أو الهياكل ولا من ينحت التماثيل أو يصور الصور.

ولم يشتهر من أصحاب هذه الأنوف إلا بضعة رجال لا يستحق أن يسمى عظيماً منهم إلا كوسيوسكو البولوني على أن فطسه لم يكن بالأمر الكبير، وعلى كل حال أن الشاذ لا يقاس عليه.

٥ ـ(**الأنف الأذلف**): ونريد به الأنف المطمئن القصبة كالأفطس مع دقة الأرنبة حتى تنتهي برأس حاد، وشكل هذا الأنف عكس شكل الأنف

الإسرائيلي تماماً أي أنه مقعر من وسطه، ويسمونه أيضاً «الأنف السماوي» أو «الأنف الباحث» وهو كثير في الأحداث وفي النساء، وصاحبة هذا الأنف تسأل عن البيضة من باضها ولكنها خفيفة الروح. وكذلك الأطفال فإنهم كثيرو الاستفهام عن كل ما يشبهه من الأنوف الدقيقة الرأس وما فيها تقعير، وأما هذا فإن تقعيره يبدأ من أصل الأنف وينتهي برأس دقيق في طرف الأرنبة.

ولهم نظر آخر في الآناف من حيث حجمها وشكلها كعرض القصبة أو ضيقها وطول الأرنبة أو قصرها وعرضها، أو ضيقها وكبرها أو صغرها، وغير ذلك مما لا نرى الإفاضة فيه لضعف أدلته. ولكننا نقتصر على الإجمال في ذلك إتماماً للفائدة.

فالأنف العريض: يدل على القوة، فإذا كان الأنف رومانياً مع عرض في قصبته وأرنبته كانت دلائل ذلك الأنف أقوى فيه. وهكذا يقال فى سائر أشكاله.

والأنف الدقيق الرأس مع استطالة يسمونه: «الأنف النبيه»، فإذا زاد طول الأرنبة غلبت في صاحبه السويداء وهو كثير في رجال الكهنوت. ومن أصحاب هذه الأنوف: ادموند سبنسر، وجون نوكس، وداتني الشاعر الإيطالي المشهور.



شكل (٣٢)
دانتي الشاعر الإيطالي المشهور

(بروز الأنف): ويراد به بروزه بجملته في صحيفة الوجه، وهو يدل عندهم على القوة

والهمة، وبروزه على أشكال وكلها تدل على ميل أصحابها إلى الخصام أو الجدال أو المناظرة. وقد قسموا ذلك فيهم إلى ثلاث درجات:

(١) الدفاع عن النفس.

(٢) الدفاع عن الأهل.

(٣) التعدي.

وقسموها بهذا الاعتبار إلى «الأنف المدافع عن النفس» و «الأنف المدافع عن الأهل» و «الأنف المتعدي».

فالأنف المدافع عن النفس: يمتاز بعرض ثلثه الأخير فقط وصاحبه لا يهاجم ولكنه متهيء للدفاع عن نفسه، يحب الجدال ولكنه سريع الغضب ولا يريد أن يمسه أحد. وإذا حاربه أحد في أرضه ثبت في الدفاع إلى الموت وهو ثابت في جداله وفي الدفاع عن كل ما يمس كرامته.

وأما الأنف المدافع عن الأهل: فعرضه أو بروزه في نحو المنتصف، ويدل على أن صاحبه شديد الغيرة على أهله، يستهلك في سبيل الدفاع عن وطنه، وهو شائع في الولايات المتحدة بأميركا، ويدل على أخلاق أهلها دلالة صادقة.



شكل (٣٣)



شكل (٣٤)
أوتو الأعظم امبراطور جرمانيا

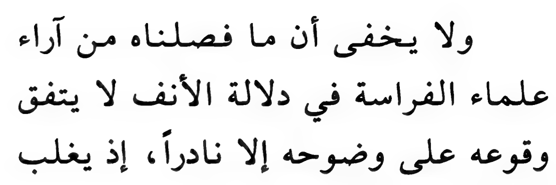
وأما الأنف المتعدي: فعرضه في أعلاه، وصاحبه يحب المهاجمة وهو مجازف متهور، وإذا كان محارباً قتل ونهب وهو لا يبالي، وإذا كان كاتباً هجم بقلمه لا يبالي بالقصاص ولا الوعيد، وإذا كان من أرباب التجارة كان مجازفاً لا يخاف الخسارة ونظنه يفضل المضاربة على سائر التجارات!!

والأنوف المعتدلة المستوية: أنوف أرباب الفنون الجميلة والشعراء وكذلك كان ملتن وشكسبير وبوب وتاسو وموليير وباسكال وشيلر وغيرهم.



شكل (٣٥)
تاسو الشاعر الإيطالي

وأخيراً أن اتساع المناخر مع عظم الأرنبة، يدلان على القوة والثبات للأسباب التي قدمناها في كلامنا عن علاقة الأنف بالتنفس.



ولا يخفى أن ما فصلناه من آراء علماء الفراسة في دلالة الأنف لا يتفق وقوعه على وضوحه إلا نادراً، إذ يغلب أن تكون أشكال الأنوف مشتركة بين نوعين فأكثر، فلا يصح إبداء الحكم في أخلاق أصحابها قبل التروي والمقابلة واعتبار التقاطيع الأخرى.

وأحسن الأنوف دلالة على الأخلاق عند العرب: الأنف الحسن الوضع المعتدل المناسب في خلقه من مقدار أرنبته وقصبته ومنخريه، وتوسطه في الكبر والصغر والطول والقصر والكثافة واللطف وضيق المنخرين وسعتهما وحسن لونه وتخاطيطه ولطف اتصاله بالجبهة وتوسطه بين الشمم والورود بالأرنبة إلى جهة الفم وسرعة التنفس منه وبطؤه، على أن يكون طيب الرائحة لين المجسة نقي البشرة من الشامات والخيلان والشعر الزغبي والرطوبة السائلة واليبوسة الجافة. لا أحدب ولا مستوي القصبة بالجبهة ولا

منفصلها ولا أفطس ولا رقيق الأرنبة قائمها، ولا مقلص من الشفة العليا ولا قريب من طرفها.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

اتفق (الحكماء) على أن أحمد الأنوف دلالة على كل وصف جميل، وخلق حسن محمود، الأنف الحسن المعتدل المناسب في خلقه من مقدار أرنبته وقصبته ومنخريه وتوسطه في الكبر والصغر والطول والقصر والكثافة واللّطف وضيق المنخرين وسعتهما وحسن لونه وتخاطيطه ولطف اتصاله بالجبهة وتوسطه بين الشمم والورود بالأرنبة إلى جهة الفم وسرعة التنفّس منه وبطئه، ويكون طيب الرائحة ليّن المجسَّة، نقيّ البشرة من الشامات والخيلان والشعر الزغبي والرطوبة السائلة واليبوسة الجافة، لا أحد ولا مستوي القصبة بالجبهة ولا منفصلها، ولا أفطس ولا رقيق الأرنبة قائمها، ولا مقلص من الشفة العليا ولا قريب من طرفها.

(قيليمون): دقة الأرنبة وورودها: دليل الطيش والمخاصمة.

(ابن عربي): غلظ الأرنبة وامتلاء طرفها: دليل العي وقلة الفهم وكثرة المزاج.

(أرسطو): دقة الأنف بمجموعه: دليل الشرّ وسرعة الغضب وقلّة الانتشار.

(المنصوري): دليل بغض الغريب.

(ابن عربي): طول الأنف ودقة أرنبته: دليل الطيش، والحمق وسرعة الغضب.

(المنصوري): الأنف الأفطس: دليل الشبق وغلظ الطّبع.

(قيليمون): دليل إتيان الذكور.

(قيليمون): ارتفاع قصبة الأنف واستواؤها دليل جودة الفهم.

(أرسطو): دليل جودة الطبع.

(أرسطو): **اعوجاج الأنف وغلظه**: دليل الشر، وسوء الخلق.

(المنصوري): دليل خبث السريرة.

(المنصوري): **عرض الأنف بمجموعه**: دليل البصر والعبث.

(أرسطو): دليل الجهل وغلظ الطبع.

(ابن عربي): دليل حبّ الأذى والفساد.

(المنصوري): **الأنف المقوّس القصبة إلى الأرنبة يسيراً**: دليل الجبن والهذر.

(فيليمون): دليل لين النفس والطيش.

(ابن عربي): **انتفاخ القصبة من غير علّة**: دليل غلظ الطبع.

(ابن عربي): دليل حب الجور والعبث بالناس.

(المنصوري): دليل الجهل لشبههٌ بأنف الحمار والبغل.

(فيليمون): **انتفاخ المنخرين وسعتهما**: دليل الغضب والصلف.

(أرسطو): دليل التيه وقوّة النفس.

(الشافعي): دليل معالجة التقحّم.

(فيليمون): **غلظ أعالي الأنف**: دليل نقص الحسّ.

(الشافعي): **غلظ الأرنبة جداً**: دليل حبّ المزاح.

(أرسطو): دليل الصَّبر على الأذى.

(المنصوري): دليل العبث والخبث.

(الرازي): **تقنطر الأنف حتى كأنه ثلث دائرة**: دليل الهذر والحسد.

(أرسطو): دليل حب المحمدة، وبعض الناس.

(المنصوري): دليل التهوّر، والقحة والإقدام.

(ابن عربي): دليل الكذب وإظهار غير ما في نفسه.

(الشافعي): دليل البخل وسوء الفعل، والتحيّل على الناس والهذر.

(الرازي): **وإن كان مع التقنطر وارد الأرنبة**: دل على توسّع الحيلة والكذب وإظهار الأمانة.

(المنصوري): **قصر الأنف وفسطته**: دليل السرقة وخبث النيّة.

(أرسطو): **الأنف الذي في قصبته عقدة مثل الكرسي**: دليل الكبر والتيه وغلظ الطّبع.

(فيليمون): **طول الأنف وعظمه وغلظه في أرنبته**: دال على الجرأة والشجاعة ونقص الفهم.

(الرازي): دال على التكبر والقوة في النفس.

(المنصوري): دليل على أن صاحبه لا يرى غير رأي نفسه، وذلك مأخوذ من الشبه للثيران.

(الشافعي): **حسن الأنف وسبوطته**: دال على حبّ النساء، والشبق.

(فيليمون): **استدارة الأنف وضيق المنخرين**: دليل الحمق والطيش.

(الرازي): استواء قصبة الأنف مع الجبهة دليل المكر، وألقحة والشر وذلك مأخوذ من الغراب، وكثير من الحيوانات.

(المنصوري): **القصبة المنفصلة عن الجبهة كأنها قطعت عنه**: دالة على الجهل وسوء الأفعال.

(المنصوري): **الأنف الرقيق رأس الأرنبة مع تقوّس القصبة منه وظهور لخاطيط منخره**: دليل الشجاعة وحبّ الخصام.

(الشافعي): دليل الاحتياج إلى الناس.

ناجي بزي في الفراسة لغة الجسد:

وهي التي تبدأ من الحاجبين وحتى نهاية الأنف.

فأكثر الناجحين في الحياة: يتميزون بالأنف الوسيم والعينين الجذابتين.

فإذا كان طول القسم الثاني أطول من القسم الأول: فذلك دليل على أن هذه الشخصية تتميز بالمثابرة والقدرة على التغلب على الصعاب والعوائق والمحن، ولكنها غير قادرة على اتخاذ القرار..

وإذا كان القسم الثاني من الوجه خالي النتوءات: فإن هذه الشخصية تميل أحياناً إلى العدوان وتنطوي أحياناً أخرى على نفسها..

ميزات الأنف:

ويعتبر الأنف المظهر الذي يتحكم بالثروة، ورغم أن الأنف تتحكم فيه الملامح العرقية لأي شعب فإن ذلك لا يعطي الوضع الحقيقي للمعرفة ـ شأنه في ذلك شأن العيون والشفاه ـ بل إن دراستنا لأشكال الأنف يجب أن تبتعد عن الملامح العرقية للإنسان.

للإنف ميزة خاصة في العملية الجمالية للإنسان، ويترتب على جمال الأنف جمال الوجه الذي يرتبط إرتباطاً تاماً بشخصية الإنسان ومدى النجاح الذي يحققه.. والوجه هو السفير الأول للإنسان لدى الآخرين.. وله عدة أشكال:

فإذا كان ذو قمة مدورة ترتكز على قاعدة منخرين بدينة: فهي لشخصية تنفق المال بسخاء على من تحب، ولكنها شخصية حريصة على مالها ولا تغامر به في مشاريع الأعمال إلا إذا كانت متأكدة من النجاح.

وإذا كان الأنف كبيراً: فهو يدل على أن هذه الشخصية حريصة على مالها..

وإذا كان الأنف عريضاً: فتدل على أن صاحبه قد هدر مالاً وفيراً.. ولا ينظر كثيراً إلى قيمة المال..

أما إذا كان الأنف صغيراً: فتلك دلالة على أن هذه الشخصية لا تتمتع بالقدرة على اختزان المال.. إذا توفر لديها.

وإذا تدلت نهاية الأنف إلى تحت: فتلك الدلالة على مديونية طويلة تعيشها هذه الشخصية.

والأنف المستقيم: دلالة على الشخصية المستقيمة.

أشكال الأنف:

١ ـ **الأنف ذو الرأس المدور:** عند القمة المستند على فوهتين مكتنزتين للمنخرين، فهو دلالة على أن هذه الشخصية تستطيع أن تصنع ثروة جيدة، بينما لو كان الأنف مدور الرأس فقط دون أن يستند على الفوهتين المكتنزتين، فيدل على أن هذه الشخصية لا تغامر بمالها أبداً في أية صفقات تحتمل الربح والخسارة، بل أن أعمالها كافة يجب أن تكون مضمونة الربح.

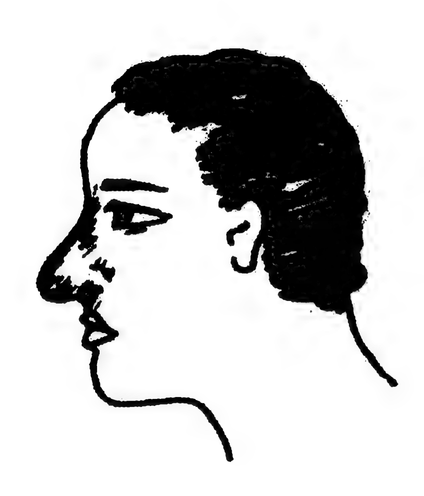


شكل (٣٦) الأنف المدور

٢ ـ **الأنف المقوس:** فهو شخصية سوف تتمتع بحظ أوفر في الحياة، ولا يرتبط هذا الحظ بالمال فحسب بل في كل المهمات التي تمارسها.. وقد لا يساعدها الحظ كثيراً في جمع الثروة ولكنها ستعيش دون حاجة.

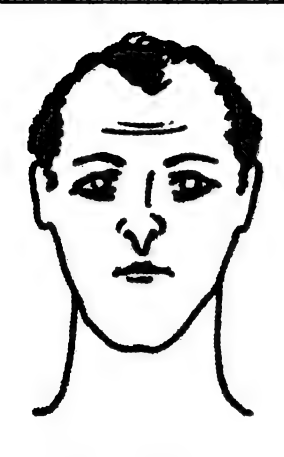
٣ ـ **الأنف الروماني:** وهو المعروف بالكلاَّب، فإن هذه الشخصية سوف تلاقي العديد من الصعوبات المالية.

٤ ـ **الأنف المروس:** وهو لشخصية لا يمكن الإطمئنان إليها كثيراً ولا يمكن الوثوق بها لأنها لا تقيم وزناً للآخرين كثيراً.



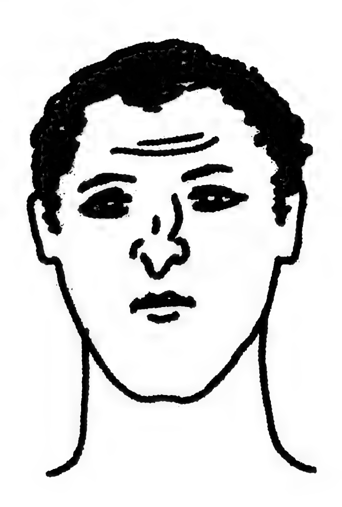
شكل (٣٧) الأنف المقوس


شكل (٣٨) الأنف الروماني


شكل (٣٩) الأنف المروس

٥ ـ **الأنف الملتوي**: وهو لشخصية ضعيفة وأنانية ويكون حظها في الحياة متعثراً.

٦ ـ **الأنف الوعر**: هو لشخصية ليس من السهل اكتساب صداقتها، لأنها لا تهتم كثيراً بهذه العلاقات ولا يمكن اكتشاف أسرار هذه الشخصية وخاصة أسرارها المالية، وتستيطع هذه الشخصية المحافظة على مراكزها.


شكل (٤٠) الأنف الملتوي


شكل (٤١) الأنف الوعر



شكل (٤٢) الأنف المسطح

٧ ـ الأنف المسطح: وهو لشخصية عصامية تجمع الثروة من عرقها وبجهدها الخاص وقليلاً ما يأتيها المال إرثاً أو بدون جهد، وتقضي هذه الشخصية جزءاً كبيراً من عمرها وهي تجتاز الصعوبات قبل الوصول إلى شاطىء الأمان والإطمئنان.

٨ ـ الأنف العالي: وهو لشخصية مرغوبة ومحبوبة لا تحب العزلة إلا إذا تعرضت سلامتها واطمئنانها للخطر، وتلاقي صعوبات كثيرة في حياتها واطمئنانها وتمر بأزمات مالية متعددة قبل الوصول إلى الإطمئنان.



شكل (٤٣)
الأنف الطفولي والعالي

٩ ـ الأنف الطفولي: وهو لشخصية تكاد أن تحسبها ساذجة أو ضعيفة، ولكنها في الواقع لا تبحث كثيراً عن المال بقدر ما تبحث عن المغامرات.

١٠ ـ أنف النسر: هو لشخصية تؤثر العزلة وخاصة إذا غادرها أصدقاؤها أو أبناؤها.. وتعيش حالات من الكآبة.



شكل (٤٤) أنف النسر

١١ ـ **الأنف الرفيع**: وهو لشخصية تعاني مشاكل زوجية حادة، ولا تعرف الاستقرار الكامل في أسرتها.

لمس الأنف

آلن بيز في لغة الجسد:

جوهرياً، إن إيماءة لمس الأنف هي نسخة معقّدة، ومقنّعة عن إيماءة حماية الفم، وقد تنطوي على عدد من الفرك الخفيف تحت الأنف، أو قد تكون لمسة سريعة تكاد لا تُرى تقريباً، أن بعض النساء يقمن بهذه الإيماءة بضربات صغيرة خفية لتجنُّب إفساد الماكياج.



لمس الأنف

إن تفسيراً واحداً حول مصدر إيماءة لمس الأنف هو أنه إذ يدخل الفكر السلبي العقل، فإن ما دون الوعي يعلّم اليد أن

تغطّي الفم، ولكن في اللحظة الأخيرة، وفي محاولة لأن تبدو أقل جلاءً، تنسحب اليد بعيداً عن الوجه، فتكون النتيجة لمسة أنف سريعة، وثمة تفسير آخر هو أن الكذب يجعل أطراف الأعصاب الدقيقة في الأنف تستشعر وخزاً خفيفاً، ويحدث فعل الفرك لإرضاء هذا الشعور، «ولكن ماذا لو كان للشخص أنف يتطلب الحك»؟ ـ غالباً ما يكون السؤال، أن يدعو إلى الحك في أنف شخص ما، يُلبِّي عادة وطبيعياً بحك متعمّد أو فرك، مقابل إيماءة الضربات على لمس الأنف، ومثل إيماءة حماية الفم، يمكن استخدامها من جانب المتحدث لتقنيع خداعه الخاص، ومن جانب المستمع الذي يرتاب في كلمات المتحدث.

أهل العقل

وأنا واصف لك جملة قولي في أهل العقل.

قال فيلمون الحكيم:

وأهل الجهل وأهل الخير وأهل الشر:

اعلم أن أهل العقل ضربان، وأهل الجهل ضربان، وأهل الخير ضربان، وأهل الشر ضربان.

فأما أحد صنفي العقل: فأهل لين وسكون، وطول فكر وحسن أناة، وقلة معالجة.

وأما الصنف الآخر: فأهل حضرة وجدة وذكاء، ومعالجة الأشياء.

وأما أحد صنفي أهل الحمق: فأهل بلية وغفلة ولين، وضعف وقلة تكلف.

وأما الصنف الآخر: فأهل هذر وخظل وسفه، ونزق وقلق.

وأما أحد صنفي أهل الخير: فأهل ورع وارتداع، وسكون ولين، وصلاح وغباوة، وكف أذىً.

وأما الصنف الآخر: فأهل ملابسة لمن صحبهم، ومجانبة للناس ونفار من العامة، وقلة أذى لمن خالطهم وغلظ من أذاهم.

وأما أحد صنفي أهل الشر: فأهل سكون ونميمة، ودحس ولين، وتضرع ودنو من الناس، واعتذار لهم وكتمان لما في نفوسهم، وقلة مجاهرة بأمورهم.

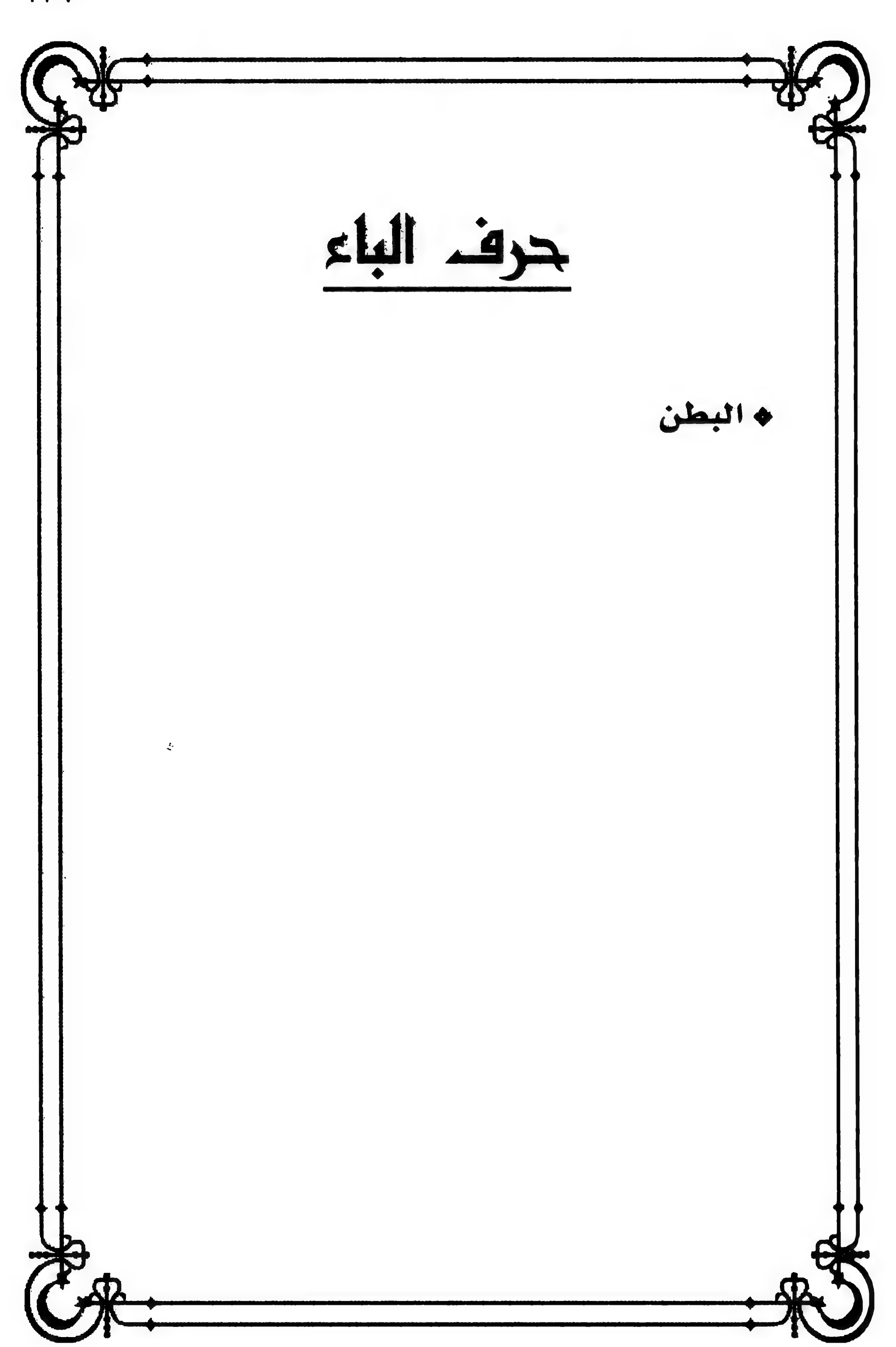
وأما الصنف الآخر: فأهل تقحم وبغي، ومخالفة ومجاهرة، وسعاية ومغالبة بالحسد، ومهايجة للناس، وتعرض للشر.

وفي معرفة ذلك جملة أعلام شواهد لك بين أهلها، فاتخذها مع شواهد أعلام الفراسة قياساً، وهي أثر الأشفار، وسكونها وغلظها وقيامها ولين الجلود ورقتها، وخشنها وغلظها واسترخاء اللحوم ورطوبتها وصلابتها، ولين الأصوات وشدتها وحدتها، فما لان وسكن واسترخى وضعف ما كان في أهله من عقل أو جهل أو خير أو شر على حسب ما وصفت لك من اللين.

وما غلظ واشتد وصلب فاجعل ما كان في أهله من عقل أو جهل أو خير أو شر على حسب ما وصفت لك من الغلظ.

واعلم أن أمثال ذلك من الطير، وغير ذلك من الدواب والسباع ما كان أهلياً ووحشياً، فاتخذ ذلك قياساً فيما وصفت لك من هذه المنازل، فما وجدته بالأهلي أقرب شبهاً فألزمه الغلظ ولا تعجلنَّ بقضاء حتى يلتئم لك تنبهه على تحقيق ما عرفت من القول فيه.

واعلم أن كل ما قدمت لك من الأعلام دليل على الغريزة لا على التصنع، وأن أهل التصنع قد يلتمسون إخفاء ما فيهم من طبائع الشر، وإظهار محاسن ليس لها في طبيعتهم أصل ثابت.



حرف الباء

◆ البطن

البطن

قال أرسطاطاليس:

ومن كان بطنه كبيراً: فهو أحمق جاهل معجب يحب النكاح.

قال الرازي:

لطافة البطن: تدل على جودة الحس.

عظم البطن: يدل على كثرة النكاح.

دقة الأضلاع ورقتها: تدل على ضعف القلب.

قال فيلمون الحكيم:

وإذا قدرت ما بين السرة والعانة فوجدته أطول ما بين الرهانة والعنق: فذلك دليل على رغب البطن وكثرة الأكل، وقلة العقل لاتساع موضع الطعام.

لطف البطن: دليل على صحة النفس وحسن العقل.

شدة خموص البطن: دليل على الحيرة.

عظم البطن: دليل على الرغب وحب النكاج.

وإن جمع إلى ذلك أن يشتد حتى يصير كالمحشو: ازداد للنكاح شهوة وللطعام حباً.

قال ابن البيطار:

شدة الأضلاع وكثرة لحمها: يدل على الجهل.

لطافة البطن: تدل على جودة العقل.

عظم البطن: يدل على كثرة النكاح.

دقة الأضلاع: تدل على ضعف القلب.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

(فيليمون): البطن الشحم الناتىء كالزق المنفوخ من غير علّة: دال على قوة النكاح، وصحة الكبد.

(الشافعي): دال على شدّة الشهوة والتودد إلى الناس.

(المنصوري): البطن الصغير المستدير الشكل: دال على جودة الفهم.

(فيليمون): البطن الرهل مع ظهور عروقه وكثرة الشعر عليه من غير علّة: دال على سوء الفهم والنهم.

(الشافعي): البطن المتّسع الطويل: دال على النهم والجهل.

(المنصوري): دال على سوء الخلق، والشبق.

(فيليمون): البطن اللّين اللاّصق إلى الظهر: دال على الظرف، وخفّة النفس، وسيّما العري من الشعر.

(أرسطو): البطن اللاّصق بالظهر مع نتوء السرة: دليل ضعف النفس ونقص الفهم.

(المنصوري): اتساع الخاصرتين مع نتوء البطن وصلابته: دليل حب الصيد والنهم.

(الرازي): دليل خبث النية والشرّ.

حرف التاء

- التصنع
- التقييم (التقدير)

التصنع

قال فيلمون الحكيم:

وأنا مفسر لك من أعلام ذلك وجوهاً تفرق التصنع من الغريزة.

اعلم أن التصنع على ثلاثة وجوه:

١ - فوجه منها في تغير الخلقة.

٢ - ووجه في الزي والهيئة.

٣ - ووجه في القول والفعال.

فأما تصنع الخلقة: فنحو تحويل الشعر عن خلقته وصورته، وتغيير اللون وكسر العين والتحادب والإنحناء وأشباه ذلك.

وأما تصنع الزي والهيئة: فشبه التصنع بالثياب، وحمل أداة ليست من شأن حاملها ولا من صنعته، والتشبه بالفساق والنساك وأشباه ذلك.

وأما تصنع القول والفعال: فكالقراءة في الصلاة والتسبيح والإخفات وإظهار الهوى الذي يتقرب به والقول أو كتشدد ذي التنخيث أو ضعف ذي القوى أو كإظهار الحياء والشجاعة والسخاء فتحفظ هذه الثلاثة الأوجه، وليكن رأس ما تعمل به في معرفتك مع حسن التأمل في أعلام الغرائز وقياس الفعال في تصرف الأفعال وعند مباعدة الأشياء ومعالجتها بكل

الأمور، لتتبين منهم من أحسن أو تصنع من أهل التصنع إلى طبائعهم، وأسقط عنهم قياس التصنع بذكائه ودهائه وحكمته وفطنته.

التقييم (التقدير)

آلن بيز في لغة الجسد:

التقييم (=التقدير) يُبرَز بيد مقفلة تستريح على الخدّ، غالباً مع السبَّابة مشيرة إلى أعلى الشكل (٤٥).



شكل (٤٥) تقييم مهتم

فإذا ما شرع الشخص في فقدان الاهتمام، ولكنه يرغب في أن يبدو مهتماً، من أجل المجاملة، فإن الوضعة ستتعّدل قليلاً بحيث أن عقب الراحة يسند الرأس كما يبدو في الشكل . لقد شهدت عدداً من اللقاءات الإدارية حيث المديرون المرجوون (=المتوقع لهم النجاح والإزدهار) استخدموا إيماءة الاهتمام هذه لإظهار الاحترام لرئيس الشركة الذي يقدم خطبة تبعث على الضجر، لسوء طالعهم، مع ذلك ما أن تسند اليد الرأس بأية كيفية، حتى يشعر الرئيس، على وجه الاحتمال، إما أن بعض المديرين الشبان غير مخلصين أو أنهم يستخدمون الإطراء الزائف.

إن الاهتمام الصحيح يظهر عندما تكون اليد على الخدّ، غير مستخدمة كسنادة للرأس. والطريقة السهلة بالنسبة إلى الرئيس لكي يكسب الاهتمام الفردي سيكون في قول شيء مثل: «أنا سعيد لأنكم تولون ما أقوله اهتماماً،

لأنني بعد لحظة سأطرح أسئلة»! هذا يحوّل اهتمام المستمعين إلى خطابه خوفاً من عدم استطاعتهم الإجابة عن الأسئلة.

عندما تشير السبّابة عمودياً إلى أعلى الخدّ، ويسند الإبهام الذقن، فإنه يكون للسامع أفكارٌ سلبية أو انتقادية حول الخطيب أو موضوعه، غالباً ما تحك السبّابة العين أو تنسحب إليها إذ تتواصل الأفكار السلبية، ولأن وضعة إيماءة ما تؤثر في موقف الشخص، فإن طول المدة التي يمسك فيها الشخص الإيماءة، يكون طويلاً بقاء الموقف الانتقادي، إن هذه الإيماءة هي إشارة إلى أن المطلوب فعل فوري من جانب الخطيب، إما بتوريط السامع في ما يقوله إو بإنهاء الخطاب، إن حركة بسيطة، مثل تسليم السامع شيئاً ما لتعديل وضعته، يمكن أن تتسبّب بتغيير في موقفه، إن هذه الإيماءة غالباً ما تُعتبر خطأً علامة على الاهتمام، ولكن الإبهام الساند (=الداعم) يقول الحقيقة حول الموقف الانتقادي (الشكل ٤٦).



شكل (٤٦)
لديه أفكار سلبية

حرف الجيم

الجبن

قال ابن البيطار:

أن يكون شعره: ليناً.

وقامته: منحنية.

وعضل ساقه: منجذباً إلى فوق.

ولونه: أصفر.

وعيناه: ضعيفتان.

ويداه ورجلاه: لطاف.

ونظره: نظر حزين.

الجبهة

قال أرسطاطاليس:

فالجبهة المنبسطة التي لا غضون[1] فيها: تدل علىٰ المخاصمة والشغب والرفاعة والصلف[2].

---

(١) أي تجعدات.

(٢) العتو والكبّر.

ومن كانت جبهته متوسطة في السعة والنتق وكان فيها غضون: فهو محب عالم فهم يقظان مدبر حاذق.

قال الرازي:

أ ـ من كان تقطب الجبهة منه مائلاً إلى الوسط: فهو غضوب لأن جبهة الرجل الغضبان هكذا.

ب ـ من كانت جبهته صغيرة: فهو جاهل لأن هذه الحالة تدل على البطن الأول من الدماغ، صغير بالقياس إلى القدر الذي لا بد منه، وذلك يوجب دخول الآفة من الأفعال الدماغية التي هي الحفظ والفكر.

ج ـ من كانت جبهته عظيمة: فهو كسلان أو غضوب، لأن عظم الجبهة يحتمل أن يكون لكثرة المادة، وحينئذٍ يكون كسلان، ويحتمل أن يكون لقوة الحرارة الغريزية الدماغية التي مقتضاها توسع المنافذ وحينئذٍ يكون غضوباً.

د ـ من كانت جبهته كثيرة الغضون: فهو صلف.

هـ ـ من كانت جبهته منبسطة لا غضون فيها: فهو مشاغب.

قال فيلمون الحكيم:

وأنا مفسر لك ما في الجباه:

والجبهة العريضة المنفطحة جداً: دليل على البله.

والحمرة في طول الجبهة ودقتها: يدل على الطيش والخفة، وحب النساء.

قصر الجبهة: يدل على سرعة الغضب.

وإشراف الجبهة: يدل على قلة الحياء، إذا كانت مستديرة.

والجبهة الحسناء: دليل على صلابة الوجه وقلة الحياء.

والجبهة التي يشرف بعضها على بعض: تدل على الفخر والخيانة والحمق.

والجبهة الناتئة: تدل على اللكنة[١] وقلة الخير.

وصغر الجبهة: يدل على قلة الحرص وصغر الهمة.

والجبهة ذات الغصون الكثيرة: تدل على الحرص.

والجبهة ذات الغصون الخفية: تدل على الكآبة.

وأحسن الجباه المعتدلة، الموافقة التي ليست بالعظيمة، ولا الصغيرة، ولا الضيقة، ولا الواسعة، ولا المستدقة، ولا المستديرة التي كأن فيها تربيعاً وليست بمربعة، التي استوت خلقتها ولانت جلدتها.

قال ابن البيطار:

من كانت جبهته منبسطة لا غور فيها: مخاصم شغب.

من كان مقطب الوجه متمايل إلى ناحية الوسط: فهو غضوب.

من كانت جبهته كثيرة الغور: فهو صلف.

من كانت جبهته صغيرة: فهو جاهل.

من كانت جبهته عظيمة: فهو كسلان.

جرجي زيدان في علم الفراسة الحديث:

أن الكلام في فراسة الجبهة تابع للكلام في فراسة الرأس (الفرينولوجيا) وسيأتي الكلام عليه ولكننا نأتي هنا على بعض الخصائص المتعلقة بالجبهة وحدها.

إذا تفرست في جباه الناس لا تجد جبهتين في شكل واحد وقياس واحد تماماً ولا بد من اختلافها بعضها عن بعض أما بالسعة أو بالبروز أو

(١) اللكنة: هي العيُّ في اللسان.

بالاستدارة أو بالتغضن أو بالانكباب أو الانبساط أو الانبطاح أو الإشراف أو الجلح أو الخسوف ونحو ذلك ولهذه الاختلافات عندهم دلالات مختلفة.

سعة الجبهة:

معلوم أن مقر العقل في الدماغ، والدماغ في أعلى الرأس، وسعة الجبهة تدل على كبر الرأس، فتكون سعة الجبهة دليل العقل. على أن سعتها لا تدل دائماً على ذلك لأن العمدة في حكمنا إنما هي على مقدار الدماغ في الرأس وعلى نسبته إلى بقية أجزاء الرأس.

وقد يتبادر إلى الذهن أن الفرق بين العقول أكثر كثيراً من الفرق بين الجباه ولكننا إذا قابلنا بين الجباه بالقياس العياني فنرى الفرق أكثر كثيراً، كما يظهر ذلك من النظر إلى الشكلين (٤٧ و٤٨) فهل يصعب عليك الحكم في أي المرأتين أعقل.



شكل (٤٧)
جبهة صغيرة

شكل (٤٨)
جبهة كبيرة

ومن ينظر إلى هذا الشكل ولا يحكم قطعياً ببلاهة صاحبه؟ ومع ذلك، فإن أنبه الحيوانات وأذكاها لا تبلغ جبهته بالكبر مبلغ جبهة البله من الآدميين، وحجم الجبهة يتدرج في الآدميين بتدرجهم في مراتب المدنية فهي أعظم في القوقاسي مما في الأوسترالي، وأكبر في هذا مما في الزنجي وهو أمر مشهور، ولو تفحصت جباه أعاظم الرجال لرأيتها كبيرة واسعة. نكتفي بالإشارة إلى أشهرهم مثل: نابوليون وشكسبير وملتن وغوتي وفرنكلين وسبنسر وهكسلي، وعندنا من أصحاب هذه الجباه أديب إسحق ونامق كمال بك.



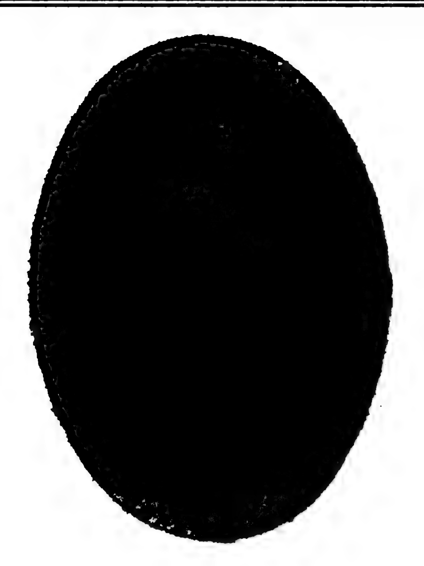
شكل (٤٩)



شكل (٥٠) سبنسر



شكل (٥١) أديب إسحاق



شكل (٥٢)
نامق كمال بك الكاتب التركي الشهير

(تغضن الجبهة): ونريد به ما يظهر في عرض الجبهة من الثنيات المتوازية وصاحبها ميال إلى عمل الخير يشارك الناس في مصائبهم وأتعابهم، وهي أظهر في الرجال مما في النساء وإن كان النساء أشد شعوراً مع الناس من الرجال ولكن هؤلاء أكثر عملاً في إعالتهم.



شكل (٥٣)
المستر أوسكانيان

(تغضن ما بين الحاجبين): إذا أقطب المرء حاجبيه تكوَّن بينهما تغضن عمودي يختلف باختلاف الناس، فقد يكون خطاً مفرداً أو مزدوجاً أو بضعة خطوط، ولكل منها دلالات. فإذا أشرف التغضن فوق الأنف وكان متعدداً كان صاحبه متعقلاً حازماً، وإذا كان مفرداً دل على شرف النفس والأنفة، وإذا كان مزدوجاً كان

صاحبه طلاباً للعدل لا يطيق الضيم، يحكم بالأنصاف ولو على نفسه، كذلك كان لوثيروس المصلح المسيحي المشهور وكان التغضن بين حاجبيه مزدوجاً.



شكل (٥٤)
لوثيروس

وأفضل الجباه دلالة على الأخلاق الحسنة عند العرب: «المعتدلة الموافقة لوجه صاحبها، التي ليس فيها تربيع ولا تعجرف ولا هي مسحاء إلى الرأس ولا مشرفة على الوجه ولا عظيمة ولا صغيرة ولا ضيقة ولا واسعة ولا طويلة ولا جلحاء ولا قصيرة الشعر ولا مستدقة ولا هي مخفة ولا خشنة ولا شعر الرأس مالك أعلاها بكثرة بل مستوية الخلق لينة عالية في وضعها حسنة المنظر، نقية من الشامات ومن الخيلان ومن الشعر النابت بها كالزغب».

الأنصاري السياسة في علم الفراسة:

الجبهات هي أيضاً ممّا دلالته قوية صادقة وذلك لأن الرأس كما تقدّم القول به صومعة الحواس، ومعدن الفكر والذكاء والحفظ، وهو أكمل الأعضاء لظهور الآثار النفسانية فيه بوجهٍ أتمّ، لأن الوجه محل الحسن وضده، وبهما كمال الجسد ونقصه، ولأن الأحوال الظاهرة في الوجه قوية الدلالة على الأخلاق الباطنة كالخجل، والخوف والغضب والفرح والكآبة، فإن لكل واحد لوناً مخصوصاً يظهر في الوجه دون البدن.

أما الأعضاء الموجودة في الوجه بعد الرأس، فالحاجبان، والعينان والجبهة، والأنف، والشفتان، والأسنان، والذقن، والأذنان ثم العنق قريب من صدق الدلالة لقربه من الوجه، هذا كلام.

قال (ابن عربي): عظم الجبين: دليل البله.

وعرضه: دليل قلّة العقل.

وصغره: دليل لطف الحركة.

واستدارته: دليل الغضب بسرعة.

وانسطاحه مع التغضن وانكباب الحاجبين: دليل السفه، ودناءة النفس والكذب.

(قيليمون): قصر الجبهة: دليل الغضب والشجاعة.

(أرسطو): الجبهة المبسوطة بغير غضون: دليل الشغب والخصام.

(قيليمون): الجبهة الصغيرة: دليل الجهل.

(أرسطو): الجبهة الدقيقة الطويلة: دليل الطيش والخفّة.

(قيليمون): الجبهة العريضة المنبطحة: دليل البله والحمق.

(أرسطو): الجبهة العظيمة: دليل الكسل والغضب.

(المنصوري): الجبهة القصيرة المغضّنة: دليل الحرص وجمع المال.

(المنصوري): الجبهة الكثيرة الغضون بغير قصر: دليل الصلف.

(ابن عربي): الجبهة الخشنة: دليل الخفة.

وضيقها: دليل سوء الفهم.

(المنصوري): الجبهة المختلفة الاستقراء: دليل الفجور والخيانة والحمق.

(ابن عربي): الجبهة الناتئة في وسطها: دالة على الحرص والشح.

(قيليمون): الجبهة المربّعة: دالة على جودة الفهم وحب العلم والصلف.

(ابن عربي): الجبهة العالية: دليل القحة والشجاعة.

(ابن عربي): **الجبهة الناتئة المعقّدة**: دليل الخيانة والغش.

(قيليمون): **الجبهة الظاهرة العروق**: دليل الجرأة والإقدام.

(أرسطو): **الجبهة الملساء المستديرة**: دليل التهوّر والبله.

(أرسطو): **الجبهة الملساء المسطّحة إلى مقدم الرأس**: دليل الكبر والعلم والحظ من الملوك.

(قال الحكماء): **أجمعوا على أن الجبهة المحمودة الدلالة على كل خلق حسن**: هي المعتدلة الموافقة لوجه صاحبها، التي ليس فيها تربيع ولا تعجرف، ولا هي مسح إلى الرأس ولا مشرفة على الوجه ولا عظيمة ولا صغيرة ولا ضيّقة ولا واسعة، ولا طويلة، ولا جلحاء، ولا قصيرة الشعر إلاً مستدقّة، ولا هي مخسفة ولا خشنة، ولا شعر الرأس مالك أعلاها بكثرة، بل مستوية الخلق ليّنة في وضعها، حسنة المنظر، نقيّة من الشامات، ومن الخيلان ومن الشعر النابت بها كالزغب، والله أعلم.

ناجي بزي في الفراسة لغة الجسد:

وهي التي تبدأ من نهاية شعر الرأس وحتى خط الحاجبين وتسمى بمنطقة الجبهة وهي على عدة أشكال:

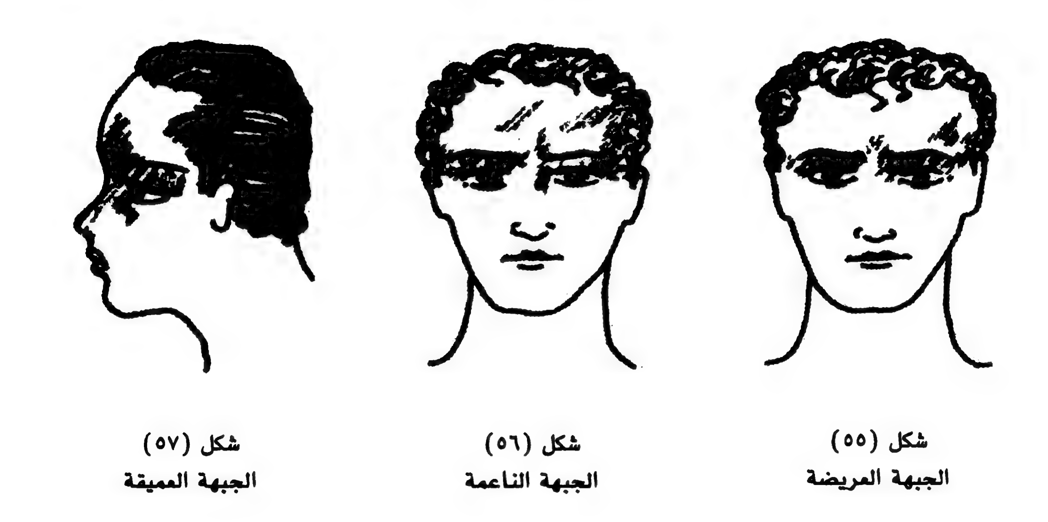
الجبهة الناعمة والمستديرة.

الجبهة العريضة.

الجبهة العميقة.

ويتميز أصحاب هذه الجبهات بالمهارة والبراعة والتفكير الواضح والقدرة على التصرف الحاسم والصحيح.

وإذا كانت الجبهة ضيقة أو مروسة أو وعرة: فهي تدل على أن أصحاب هذه الجبهات يتميزون بالسلبية واللافعالية.



شكل (٥٥)
الجبهة المريضة

شكل (٥٦)
الجبهة الناعمة

شكل (٥٧)
الجبهة العميقة

وتتميز الجبهة الضيقة: بالفكر المضطرب والعقل المشوش.

بينما تتميز الجبهة المروسة: على أن شخصيتها تمر بصعوبات عائلية وصحية بعد العقد الثالث من العمر.

وتتميز الجبهة الوعرة: ببذل جهد إضافي في العمل دون نتائج مالية مثمرة..



شكل (٥٨)
الجبهة المروسة

شكل (٥٩)
الجبهة الضيقة

شكل (٦٠)
الجبهة الوعرة

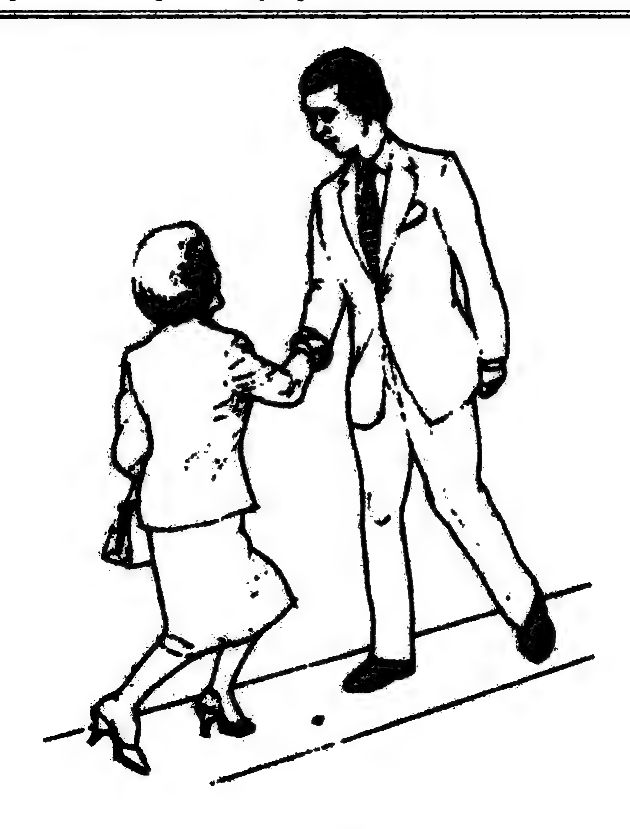
الجسد

خفض الجسد، والمنزلة:

آلن بيز في لغة الجسد:

تاريخياً، استخدام خفض علو جسد الشخص أمام شخص آخر كوسيلة لإظهار العلاقات العالية/ التابعة (=الخاضعة)، ونشير إلى فرد من أفراد الأسرة المالكة ب ـ «يا صاحب السمو»، في حين أن الأشخاص الذين يرتكبون أفعالاً بغيضة أخلاقياً يدعون «وضيعين»، إن الخطيب في الاجتماع الحاشد للاحتجاج على قضية ما يقف، على صندوق فارغ يُتخذ منبراً مؤقتاً يعتليه المهيجون وغيرهم من الخطباء في الهواء الطلق، لكي يكون أعلى من كل شخص آخر، والقاضي يجلس في موقع أعلى من سائر أماكن المحكمة، وأولئك الذي يقطنون في شقة فوق سطح المبنى يتمتعون بسلطة أكبر من سلطة أولئك الذين يقطنونَ في منزل على مستوى الأرض، وبعض الثقافات تقسم طبقاتها الاجتماعية إلى «طبقة عليا» و «طبقة دنيا».

إن معظم النساء ينحنين لدى مقابلة أفراد الأسرة المالكة، وكذلك الرجال يحنون رؤوسهم أو يرفعون قبعاتهم عن رؤوسهم، جاعلين أنفسهم يبدون أصغر من شخص الأسرة المالكة، إن التحية الحديثة هي تذكار من فعل خفض الجسد، ويقدر ما يشعر المرء أنه متواضع أو مرْؤوس (=تابع أو خاضع) بالنسبة إلى الشخص الآخر، يزداد انخفاض جسده، في عالم الأعمال، يوسم أولئك الأشخاص الذين «ينحنون» على نحو متواصل أمام هيئة الإدارة باسم ينقص أو يحطّ من قدرهم مثل «المتملقين بتذلل» أو «الزاحفين». لسوء الطالع، لا يمكن فعل الكثير لمساعدة الناس على أن يغدوا أطول قامة أو أقصر، لذا دعنا نستكشف بعض تطبيقات العلو المفيدة. أنه لفي الإمكان تحاشي تخويف



شكل (٦١)
«يا صاحب السمو»

الآخرين بجعل نفسك، شعورياً، أصغر بالنسبة إليهم، لذا دعنا نتفحّص المظاهر غير الشفهية للحالة التي كنت فيها تسرع في قيادة السيارة ووقفك من قبل رجال الشرطة، في هذه الظروف، قد ينظر إليك رجل الأمن على أنك خصم وهو يتقدم من سيارتك، وردّ فعل السائق عادة أن يظل جالساً وراء المقود، ويُنزل زجاج النافذة ويقدم الاعتذارات لتجاوزه حدود السرعة المفروضة، إن سلبيات هذا التصرف غير الشفهية هي:

(١) يضطر الضابط إن يغادر إقليمه (سيارة الدورية) ويأتي إلى أقليمك (سيارتك).

(٢) لنفرض أنك، في الواقع، قد تجاوزت حدود السرعة المحددة، فإن اعتذارك قد يمثّل هجوماً على الضابط.

(٣) ببقائك في سيارتك، فإنك تنشىء حاجزاً بينك وبين الضابط.

لنعتبر أنه في هذه الظروف، الضابط هو على نحو جليّ في موقع أعلى من موقعك، فإن هذا النوع من التصرُّف إنما يخدم لجعل الأمور تسير من سيء إلى أسوأ، وإن فرصك لتحرير محضر ضبط بحقك تتضاعف، عوضاً عن ذلك، جرّب هذا إذا ما فترت همتك:

(١) ترجّل مباشرة من سيارتك (إقليمك)، وتقدم من سيارة الشرطي (إقليمه)، بهذه الطريقة لن يكون منزعجاً لاضطراره إلى مغادرة إقليمه.

(٢) إحنِ جسدك بحيث تبدو أصغر منه.

(٣) اخفض منزلتك الخاصة بقولك للضابط كم أنت متهور وغير مسؤول، وارفع منزلته بشكره على إشارته إلى الخطأ في أساليبك، وقولك له: إنك تدرك كم هي صعبة مهمته بالنسبة إلى أشخاص متهورين وطائشين مثلك.

(٤) مع إبراز راحتيّ يديك، وبصوت مرتعش، اطلب إليه إلاّ يحرر بحقك محضر ضبط، إن هذا النوع من السلوك يُظهر للضابط أنك لست تهديداً بالنسبة إليه، وغالباً ما يجعله يتخذ دور الوالد المغضب، وفي هذه الحالة، يحذرك تحذيراً شديداً، ويدعك تكمل طريقك، دون أن يحرر بحقك محضر ضبط بسبب السرعة! عندما تستخدم هذه التقنية كما تقدّم معنا، فإنها ستوفر عليك تكديس محاضر الضبط بنسبة أكثر من ٥٠ بالمائة.

إن التقنية نفسها يمكن استخدامها لتهدئة زبون سريع الغضب يعيد بعض السلع التي فيها عيوب إلى مخزن يبيع بالمفرّق، فيَ هذه الحالة، تمثّل المنضدة أو الطاولة الطويلة في الحانوت حاجزاً بين الحانوت والزبون، إن ضبط الزبون المغضب سيكون صعباً إذا بقي صاحب الحانوت في مكانه على الجانب الآخر من الطاولة الطويلة هذه، وهذا البقاء في الإقليم سيجعل الزبون أكثر غضباً، إن أفضل مقاربة ستكون بالنسبة إلى صاحب الحانوت أن يُقبل إلى حيث يقف الزبون على الجانب الآخر من المنضدة مع إحناء جسده وإبراز راحتيّ يديه، واستعمال التقنية نفسها التي استعملت مع ضابط الشرطة.

ومن الشيق معرفة أن هناك بعض الظروف التي في ظلها يكون خفض الجسد علامة سيطرة، إذ ذاك تخفض جسدك وتجعل نفسك مستريحاً في كرسي متيسّر في منزل شخص آخر بينما يكون صاحب المنزل واقفاً، إن ذلك لهو الأمر غير الرسمي التام بالنسبة إلى إقليم الشخص الآخر الذي ينقل الموقف المسيطر أو العدائي.

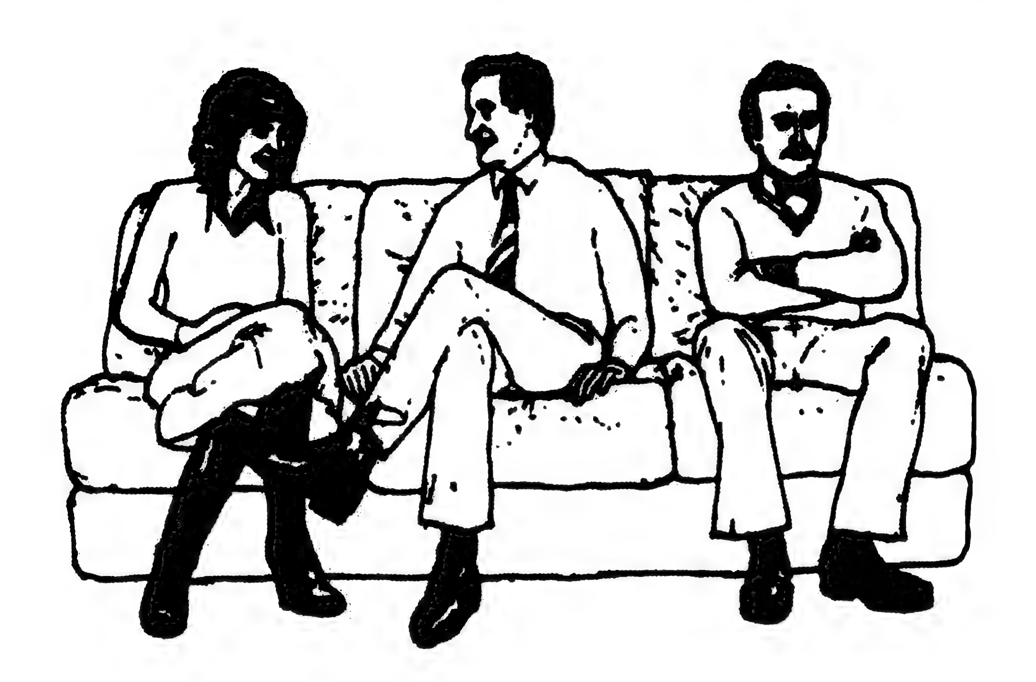
ومن المهم أيضاً أن تتذكّر أن الشخص سيكون دوماً أعلى عندما يكون في إقليمه، وخصوصاً في منزله الخاص، والإيماءات والسلوك الخاضعة أو المطيعة هي طرق فعّالة لجعل الشخص إلى جانبك كما في هذا الشكل:




شكل (٦٢)
«أرجوك، لا تسجل اسمي»

تأثير الجسد الجالس:

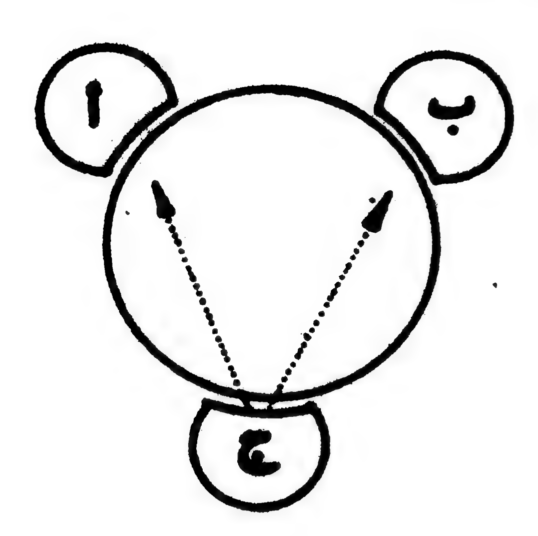
إن تصالب الركبتين صوب شخص آخر هو علامة على القبول بذلك الشخص أو الاهتمام به. وإذا أصبح الشخص الآخر مهتماً كذلك، فإنه يصلّب ركبته صوب الشخص الأول كما يظهر في (الشكل ٦٣)، وإذ يتورط هذان الشخصان أكثر فأكثر أحدهما مع الآخر، فإنهما يروحان ينسخان حركات وإيماءات بعضهما البعض كما هي الحال في (الشكل ٦٣)، وينتج من ذلك تشكيل مقفل يقصي الآخرين جميعاً، مثل الرجل إلى اليمين، والطريقة الوحيدة التي يستطيع بها الرجل إلى اليمين الاشتراك في الحديث هي أن يحرك كرسياً إلى وضع أمام الشخصين الإثنين ويحاول تشكيل مثلث، أو يتخذ فعلاً ما لتحطيم التشكيل.



شكل (٦٣)
يُستخدم تأثير الجسد إلى استبعاد الشخص إلى اليمين

مقابلة شخصين:

لنفرض أنك شخصياً، الشخص (ج)، وستجري مقابلة أو حديثاً مع شخصين (أ) و (ب)، ولنقل إنكم إما بالاختيار أو بالمصادفة، جلستم في وضعة مثلثية إلى طاولة مستديرة، ولنفرض كذلك أن الشخص (أ) كثير الكلام، ويطرح أسئلة كثيرة، وأن الشخص (ب) يبقى صامتاً طوال الوقت، عندما يسألك الشخص (أ) سؤالاً، كيف تستطيع أن تجيبه وتواصل حديثاً من دون أن تقصي الشخص (ب)؟ استخدم هذا التضمين البسيط ولكن الفعّال جداً: عندما يطرح الشخص (أ) سؤالاً، انظر إليه وأنت تبدأ بالجواب، ثم أدر رأسك شطر الشخص (ب)، ثم عد إلى الشخص (أ)، ثم إلى الشخص (ب) من جديد، حتى تتلفظ بعبارتك النهائية، ناظراً إلى الشخص (أ) (الذي طرح السؤال) مجدداً وأنت تنهي جملتك، هذه التقنية تدع الشخص (ب) يشعر أنه متورط في الحديث، وهو مفيد بصورة خاصة إذا احتجت لأن يكون الشخص (ب) إلى جانبك.



شكل (٦٤)
مقابلة شخصين معاً

تأثير القدمين:

لا تخدم القدمان كمؤشرات، وحسب، فتشيران إلى الاتجاه الذي يودّ المرء أن يذهب فيه، ولكنهما كذلك تُستخدمان للإشارة إلى أشخاص شيقين أو جذّابين، تصوَّر أنك في حفلة اجتماعية وتلاحظ مجموعة من ثلاثة أشخاص وامرأة جدّ فاتنة (الشكل ٦٣)، ويبدو أن الحديث يسيطر عليه الرجال، والمرأة تكتفي بالإصغاء، وحسب، ثم أنك تلاحظ شيئاً مشوقاً ـ إن أقدام الرجال جميعاً تشير باتجاه المرأة، بهذا المفتاح غير الشفهي، فإن الرجال إنما يقولون للمرأة أنهم مهتمون بها، وبحالة دون الوعي، ترى المرأة إيماءات الأقدام،



شكل (٦٥)
الأقدام تؤشر إلى ما يدور في الفكر

ومن المحتمل أن تظل مع المُجموعة طالما هي تحظى بالاهتمام، في (الشكل ٦٣)، إنها تقف وقدماها معاً في وضعة حيادية، وقد توجه قدماً في النهاية شطر الشخص الذي تجده الأكثر جاذبية واهتماماً. وستلاحظ أيضاً أنها تلقي نظرة جانبية على الرجل، الذي يستخدم إيماءة الإبهامين في الحزام.

تشكيلات الجسد الجالس:

خذ مثلاً الحالة التالية: أنت تتمتع بقدرة رقابية وعلى وشك أن تنصح مرؤوساً أداؤه في العمل غير مرضٍ وخاطىء، لتحقيق هذه الغاية، تشعر أنك بحاجة إلى استعمال أسئلة مباشرة تتطلب أجوبة مباشرة، وقد تضع المرؤوس تحت الضغط، في أوقات ستحتاج أيضاً إلى أن تُظهر للمرؤوس أنك تتفهم مشاعره، وبين آن وآخر، أنك توافقه على أفكاره أو أفعاله، كيف يسعك أن تنقل، بكيفية غير شفهية، هذه المواقف مستخدماً تشكيلات جسدية، اترك جانباً المقابلة وتقنيات الاستجواب لهذه الرسوم، وادرس النقاط التالية:

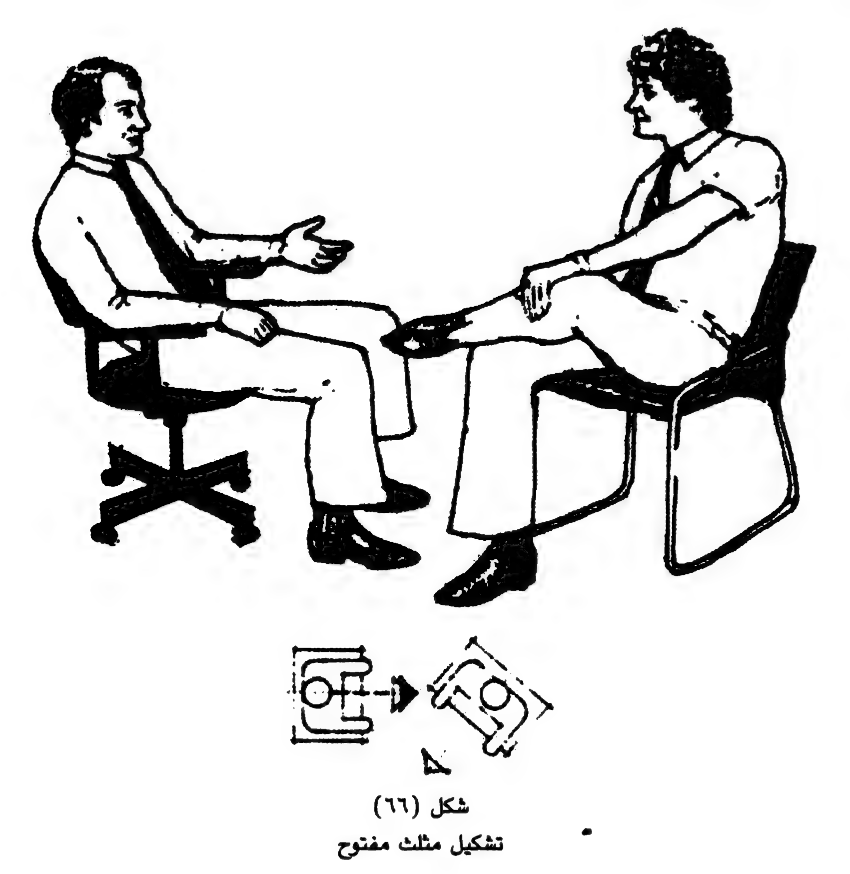
(١) حقيقة أن جلسة النصح هي في مكتبك، وأنك الرئيس، يسمحان لك بأن تنهض من وراء مكتبك إلى الجانب الآخر منه حيث يجلس المرؤوس (الوضعة التعاونية)، ومع ذلك تحتفظ بالسيطرة غير الشفهية.

(٢) يجب أن يجلس المرؤوس على كرسي ذي قوائم ثابتة وليس هل ذراعان، كرسي يجبره على استخدام إيماءات ووضعات تعطيك تفهماً أفضل لمواقفه.

(٣) يجب أن تجلس على كرسي دوَّار ذي ذراعين، يمنحك مزيداً من السيطرة، ويتيح لك أن تزيل بعض إيماءتك غير المقصودة بالسماح لك بأن تتحرك في مكانك.

هناك ثلاثة تشكيلات زاوية رئيسية بالوسع استخدامها.

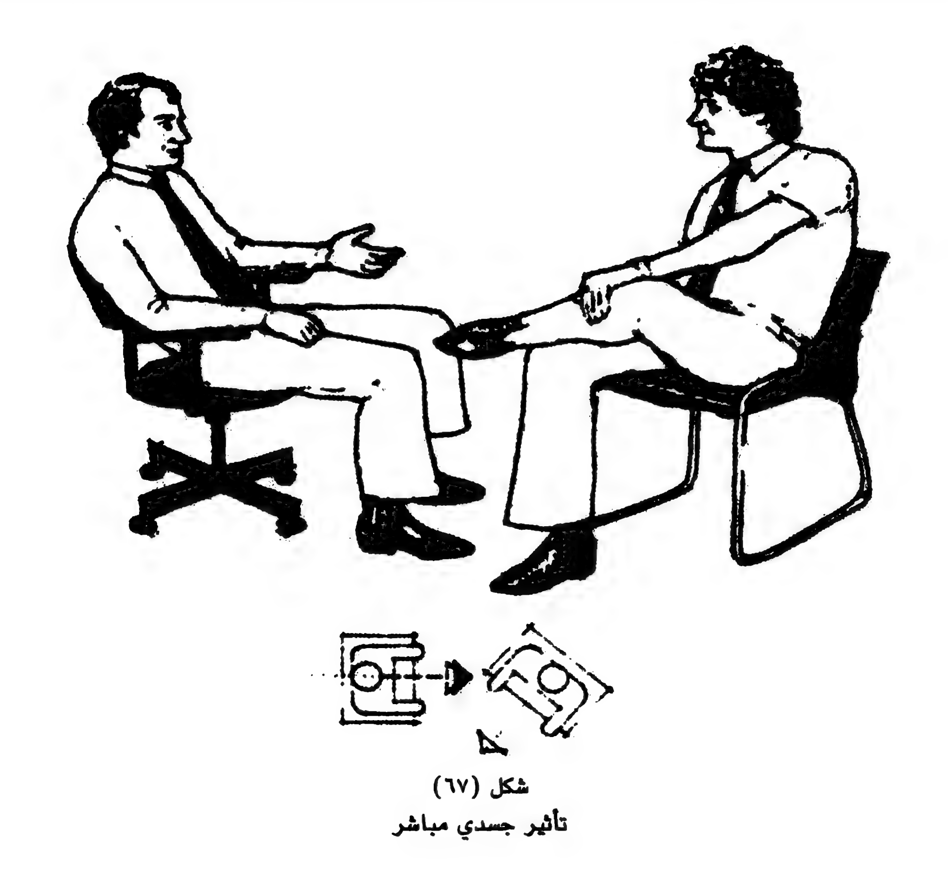
مثل الوضعة المثلثية الواقفة، فإن التشكيل المفتوح يمنح الاجتماع موقفاً مسترخياً غير رسمي، وهي وضعة جيدة لفتح جلسة نصح (الشكل ٦٦).



شكل (٦٦)
تشكيل مثلث مفتوح

بوسعك أن تُظهر اتفاقاً غير شفهي مع المرؤوس من هذه الوضعة بنسخ حركاته وإيماءاته، وكما يفعلان في وضعة الوقوف، فإن الجذعين يشيران إلى نقطة مشتركة ثالثة لتشكيل مثلث، هذا يمكن أن تُظهر اتفاقاً مشتركاً.

بتدوير كرسيك للإشارة بجسدك مباشرة إلى مرؤوسيك (الشكل ٦٧).

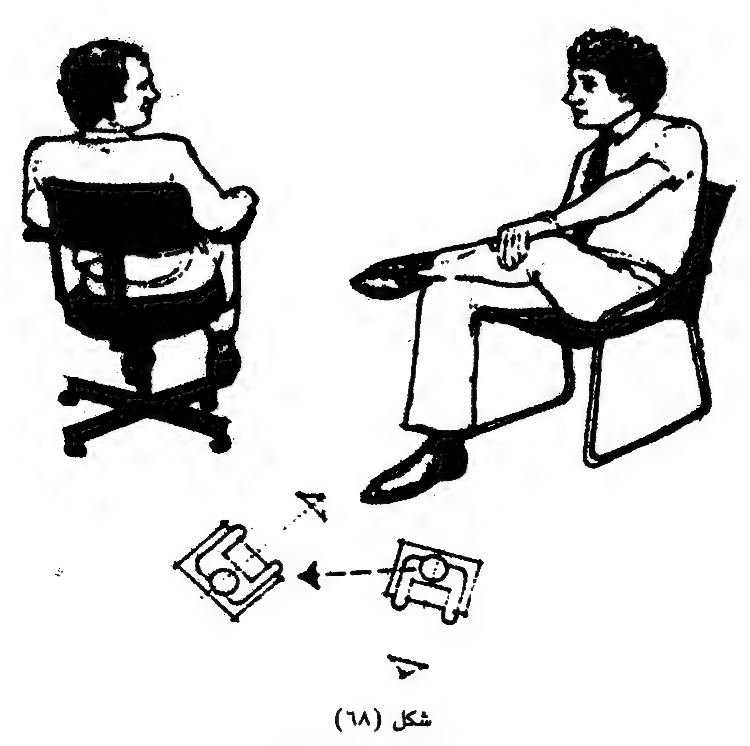


شكل (٦٧)
تأثير جسدي مباشر

فإنك إنما تقول له بطريقة غير شفهية إنك تريد منه أجوبة مباشرة عن أسئلتك، إقرن هذه الوضعة مع نظرة العمل المحدِّقة (الشكل ٦٧)، ومع إيماءات الجسد والوجه المنتقضة، يشعر مرؤوسك بضغط هائل غير شفهي، مثلاً، إذا ما حك عينه وفمه عقب سؤالك إياه سؤالاً ما، ودوّرت كرسيك لكي تشير مباشرة إليه وقلت: «هل أنت متأكد من ذلك»؟ فإن هذه الحركة البسيطة تمارس ضغطاً غير شفهي عليه وقد تجبره على قول الحقيقة.

عندما تموقع جسدك في زاوية مستقيمة بعيداً عن مرؤوسيك، فإنك تزيل الضغط من المقابلة (الشكل ٦٨). تلك هي وضعة ممتازة لتطرح منها أسئلة دقيقة أو محرجة، مربكة، مشجعاً مزيداً من الأجوبة المفتوحة عن

أسئلتك من دون أي ضغط يأتي منك، إذا كانت الجوزة التي تحاول أن تكسرها جوزة صعبة، فقد تحتاج إلى العودة إلى تقنية الجسد المباشر المؤشر للحصول على الوقائع.



شكل (٦٨)
وضعة الزاوية المستقيمة

خلاصة:

إذا شئت أن يكون لشخص ما علاقة معك، استخدم الوضعة المثلثية، وعندما تحتاج إلى ممارسة ضغط غير شفهي، فاستخدم تأثير الجسد المباشر، إن وضعة الزاوية المستقيمة تسمح للشخص الآخر بأن يفكّر ويتصرّف بأستقلال، من دون ضغط غير شفهي من جانبك، إن قلة من الناس درسوا تأثير تأشير الجسد في التأثير في مواقف الآخرين واستجاباتهم.

هذه القتنيات تتطلب كثيراً من الممارسة للإتقان، ولكنها قد تصبح

حركات «طبيعية» قبل وقت طويل، إذا كنت تتعامل مع آخرين من أجل المعيشة، فالسطيرة على تأشير الجسد، وتقنيات تدوير الكرسي هي مهارات جد مفيد اكتسابها، في لقاءاتك يوماً بعد يوم مع الآخرين، فإن التأشير بالقدم، وبالجسد، وبمجموعة الإيماءات الإيجابية من مثل الذراعين المفتوحين، وراحتيّ اليدين المرئيتين، والإنحناء إلى الأمام، والرأس المائل، والابتسام ـ كل ذلك يمكن أن يجعل من السهل بالنسبة إلى الآخرين ليس، فحسب، الاستمتاع برفقتك، ولكن أن يتأثروا بوجهة نظرك الخاصة.

حرف الحاء

- الحاجب
- الحركة
- الحقو

الحاجب

قال أرسطاطاليس:

والحاجب الكثير الشعر: يدل على العياء وغث الكلام.

وإن كان الحاجب ممتداً إلى الصدغ: فصاحبه تياه صلف.

ومن رق حاجبه واعتدل في الطول والقصر وكان أسود: فهو يقظان فهم.

قال الرازي:

أ ـ الحاجب الكثير الشعر: يكون صاحبه كثير الهم والحزن، وذلك لأن تكون الشعر إنما هو من المادة الدخانية، فكثرة شعر الحاجب تدل على كثرة المادة الدخانية التي في الدماغ، فتدل على استيلاء طبيعة السوداء على الدماغ، وذلك يوجب الغم والحزن.

ب ـ إذا كان الحاجب طويلاً ممتداً إلى الصدغ: فصاحبه تياه صلف[1].

ج ـ من كان حاجبه يميل من ناحية الأنف إلى أسفل ومن ناحية الصدغ إلى فوق: فإنه صلف أبله.

قال فيلمون الحكيم:

طول الحاجبين حتى يدنو من الأذنين: يدل على طبيعة سوء لشبهه بالخنازير.

---

(١) صلف: يقال ذلك لمن يكثر كلامه، ويمدح نفسه ولا خير عنده.

كثرة شعر الحاجبين: دليل على كثرة الهموم.

قال ابن البيطار:

الحاجب الكثير الشعر: صاحبه كثير الهم والحزن غث الكلام.

إذا كان الحاجب طويلاً ممتداً إلى الصدغ: فصاحبه تياه صلف.

وكذلك من كان حاجبه يميل من ناحية الأنف إلى الأسفل، ومن ناحية الصدغ إلى فوق: فإنه يكون صلفاً أبلهاً.

جرجي زيدان في علم الفراسة الحديث:

يقسمون الحواجب من حيث أشكالها إلى أربعة أقسام:

(١) الحواجب المتحدة في خط واحد.

(٢) الحواجب المتحدة في قوس واحدة.

(٣) الحواجب المقوسة المستقلة.

(٤) الحواجب المنفرشة، ولهذه الأشكال تنوعات شتى لتفاوت كل منها بالثخن والطول.

١ ـ (الحاجبان في خط واحد):

وذلك أن يقترن الحاجبان عند أصل الأنف فيتألف منهما خط ذاهب في عرض الجبهة وقد يذهبان في خط واحد ولا يقترنان، وتغلب هذه الحواجب في الرجال وتندر في النساء، وهي دليل الحسد، فإذا رافقها غور العينين واسودادهما مع خشونة الملامح كان صاحبها كتوماً عبوساً عاتياً ظالماً سيء الخلق طماعاً.



شكل (٦٩)
الحاجبان في خط واحد



شكل (٧٠)
الحجبان في قوس واحدة



شكل (٧١)
الحاجبان في قوسين

٢ ـ (الحاجبان في قوس واحدة): وقد يستطيل الحاجبان نحو جانبي الوجه ويرتفعان من الوسط حتى يتكون منهما قوس واحدة، وصاحب هذه الحواجب لطيف المزاج رقيق الخلق خفيف الروح، ولكن يغلب فيه العبوسة كأنه سوداوي المزاج.

٣ ـ (الحاجبان في قوسين مستقلتين): وهذا هو الغالب في أشكال الحواجب في النساء والرجال. ويكون في النساء دقيقاً مزججاً، وهو ما يعبر العرب عنه بالحواجب النونية لمشابهتها بحرف النون كقول عنترة:

وبحاجب كالنون زين وجهها ... وبناهد حسن وكشح أهضم

وقل الآخر:

وحاجبه نون الوقاية ما وقت ... على شرطها فعل الجنون من الكسر

ومثله قول الآخر:

وجبينها صلت وحاجبها ... شخت المخط أزجُّ ممتد

فهو من محسنات النساء دليل الخلق الحسن.

وأما في الرجال، فإذا ثخن واقترن بالحاجب الآخر أو لم يقترن فصاحبه يقظان سريع الانتباه كثير الحذر.



شكل (٧٢) عمر باشا

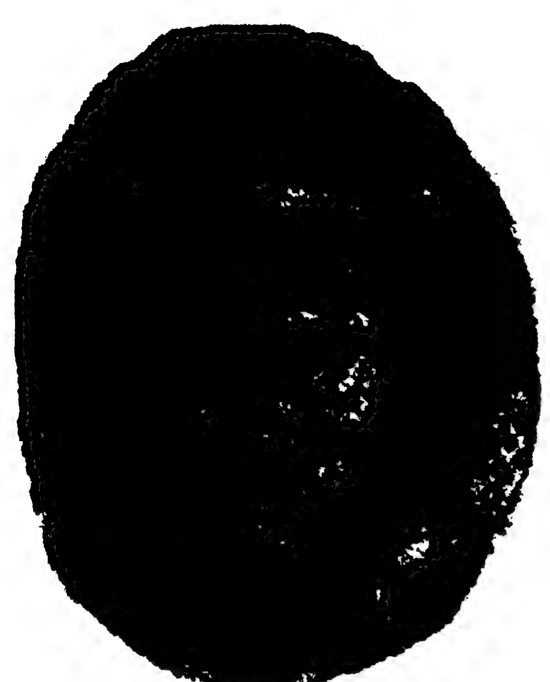


شكل (٧٣)الحواجب المتفرشة

٤ ـ(الحواجب المنفرشة):

ويراد بها انفراش شعر الحاجب من طرفه وذهابه إلى الوراء وهي تدل على خلق ناقص، وقد يكون الحاجب مُسترسلاً إلى الأسفل بدلاً من الأعلى أو الوراء.

ولا بد من التمييز بين هذه الحواجب والحواجب المقوسة المسترسلة فوق العينين وأصحابها في الغالب أهل شجاعة وقوة وهيبة وصبر كالأمير بشير الشهابي الكبير.



شكل (٧٤)
الأمير بشير الشهابي الكبير

وأفضل الحواجب عند متفرسي العرب: «الحاجب

الممتد المعتدل الحسن الوضع والنبات للشعر وتناسب الطرفين مع دقته، وارتفاع مؤخره إلى جهة الصدغ وبلجه وارتفاعه عن العين قليلاً».

على أنك قلما تجد حاجبين على أحد الأشكال الأربعة التي قدمناها تماماً، والغالب أن تكون أشكال الحواجب مشتركة بين اثنين منها أو أكثر، ولا بد من الانتباه قبل الحكم. على أننا لا نستحسن الحكم، على الحواجب مجردة عن العيون، بل لا بد من اعتبار الإثنين معاً، وهو مما يزيد الفروع ويكثر الأشكال.

وقد درس بعضهم بعض أشكال الأحداق مع الحواجب وخصوصاً في النساء، فإذا هي سبعة لكل منها دلالة خاصة.



شكل (٧٥)
أشكال العيون والحواجب

فالشكل الأول من أشكال العيون السبعة المرسومة أمامك: يدل على ميل إلى الموسيقى والشعر، وسائر الفنون الجميلة مع ذكاء وحدة وقد تكون أجفانها مطبقة أحياناً كما في الشكل الثاني ولكن التفاتها إلى فوق على ما في الشكل الأول يدل دلالة واضحة على ميل تلك الفتاة إلى الفنون الجميلة.

وترى في الشكلين الثالث والرابع مشابهة من بعض الوجوه فالأخلاق فيهما متشابهة، وتدل هذه العيون على ميل صاحبتها إلى الدلال والترف والقصف، إلا أن صاحبة الشكل الثالث تحاول إخفاء أميالها والتلبس بالحشمة والرزانة، والحق ظاهر من وراء ذلك.

ويدل الشكل الخامس على عيني فتاة يغلب الجد على طباعها فتأنف من المزاح وتبعد عن المجون، فهي غير صالحة للزواج لأنها لا ترضي زوجها ولا هو يرضيها، ولو كان أغنى من قارون وأحكم من سليمان. بل هي أصلح للتمريض في المستشفيات أو التدريس في المدارس.

وأما عينا الشكل السادس، فأخلاق صاحبتهما كأخلاق الكهلات العزبات اللواتي يدركن الكهولة ولا يتزوجن، وإن تكن هي لا تزال في إبان الشباب. وأوضح الأدلة على هذا الخلق تقوس الحاجب كما في هذا الشكل.

أما الشكل السابع وهو الأخير، فعيناه عينا فتاة تصلح للزوجية وخصوصاً لمن كثرت أشغاله وبعدت مطامح أغراضه، فكان اعتدال حاجبيها يدل على اعتدال أخلاقها واقتصادها وتدبيرها.

وقد يهتم العزاب في هذا الموضوع أكثر من المتزوجين، لأنهم يستعينون به على اختيار الزوجات فليتبصروا لئلا يخلطوا بين الأشكال، أو يحسبوا هذه القواعد بلا استثناء فضلاً عما تؤثره التربية والتعليم مما قد يقوم

مقام خلق جديد، أما إذا ثارت ثائرة الغضب أو اتقدت شعلة الحدة فيرجع كل خلق إلى أصله.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

(**قال الحكماء**): **إن أحمد الحواجب دلالة**: هو الحاجب الممتدّ المعتدل الحسن الوضع والنبات للشعر وتناسب الطرفين ودقّته وارتفاع مؤخرة إلى جهة الصدغ، وبلجه وارتفاعه عن في العينين العينين قليلاً.

(**أرسطو**): **كثرة شعر الحاجب وخشونته**: دليل على الهمّ وغثاثة الكلام والعيّ فيه.

(**أرسطو**): **الحاجب الطويل الممتد إلى الصدغ**: دال على العجب والتيه والصلف، وسمّا إن مال من جهة الأنف إلى أسفل، ومن جهة الصدغ إلى فوق.

(**أرسطو**): **الحاجب المقنطر**: دليل الشبق والدناءة.

(**المنصوري**): **الحاجب العريض القصير المقوّس المثلّث الشكل كصورة الدال**: دال على الهمّ، وخبث النية وسوء الخلق، والشح والحرص.

(**قيليمون**): **إذا اتصل الحاجبان على استقامة**: دلّ ذلك على التأنث والاسترخاء.

وإذا ترجحا مع ذلك إلى الانحدار إلى جهة الأنف: دلاّ على الذكاء ولطف النفس وحسن الخلق.

وإن ترجحا مع اتصالهما بالشعر ميلاً إلى جهة الصدغين: دلاًّ على الظن، وعلى حبّ اللّهو والطرب، والزهو والاستهزاء بالناس.

(**قيليمون**): **إحاطة الحاجب بالعين كنصف الدائرة**: دليل العي وخبث السريرة، وسوء الخلق والدناءة.

(المنصوري): ركوب الحاجب على جفن: دليل الشجاعة وسوء الخلق وشدّة الشهوة.

(أرسطو): ارتفاع أحد الحاجبين وانخفاض الآخر عند الكلام، والنظر عند الحركة: دليل خبث الباطن والمكر وسوء الظن بالناس.

(المنصوري): دال على الكبر والقحة وسوء الفهم.

(الشافعي): دال على طبيعة الشرّ وعلى الدناءة.

(أرسطو): الحاجب المرتفع إلى جبهة الجبهة عند العين: دليل حمق.

(المنصوري): الحاجب المرتفع الطرفين من جهة الصدغين إلى فوق كرفع الذنب من الشاة: دليل الصلف والكبر والتيه.

(فيليمون): الحاجب المرتفع في الجبهة من جهة الأنف والنازل من جهة الصدغين: دليل حبّ القتل وسفك الدماء وسوء الظنّ والفهم.

(أرسطو): دليل حبّ الفساد وكثرة الشرّ.

(الرازي): دليل خبث السريرة ورداءة الأخلاق.

(المنصوري): دليل الظلم والتهوّر.

(المنصوري): دقة الحاجبين مع خفّة الشعر: دليل الذكاء، ولطف النفس، وحب الدعابة، والله أعلم.

ناجي بزي في الفراسة لغة الجسد:

يوضح الحاجبان أفكار الإنسان بشكل جيد، إذا كانا من نوع واحد.. ويزيد الإيضاح إذا كان الحاجبان مختلفان، وبشكل عام فالحاجب الأكثر كثافة يدل على صحة أفضل، والطول المثالي للحاجب عندما يكون أطول قليلاً من نهاية العين وأن لا يتجاوز عرضه نصف عرض السبابة.

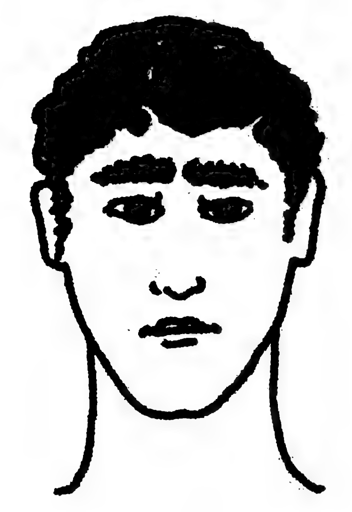
أما الشكل المثالي له: فهو أن يستدق في نهايته وكثافة متناسبة عند قصبة

الأنف ويتقوس قليلاً في الوسط، وأن تكون المسافة بين قوس الحاجب والعين عرض السبابة، فإذا كانت أكثر من ذلك كان هناك نقص في التفكير.

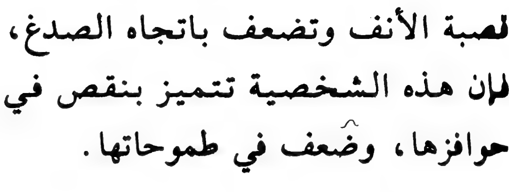
ولما كانت الحواجب تعطي فكرة أوضح عن شخصية صاحب الحاجب، لذلك تدخلت المرأة بفطرتها الأنثوية لتجعل من حاجبيها قراءة مزورة عن شخصيتها.

أشكال الحواجب:

١ ـ الحاجبان الكثيفان: فإذا كانت الكثافة متناسقة فهي الدليل على شخصية قوية وعنيدة وتصلح للوظائف الكبيرة ويعتريها التكبر أحياناً، أما إذا كانت الكثافة عند الصدغ وضعفت عند قصبة الأنف، فهذه الشخصية تستطيع النجاح في المهمات العسكرية وقد تصبح عدوانية أحياناً، وتتمتع هذه الشخصية بطاقات كبيرة.



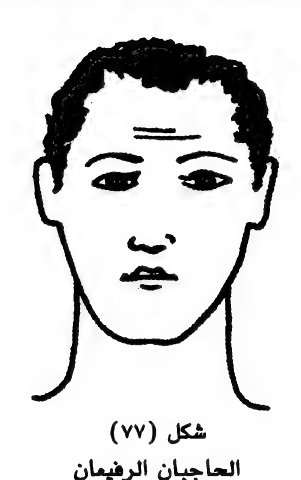
شكل (٧٦)
الحاجبان الكثيفان



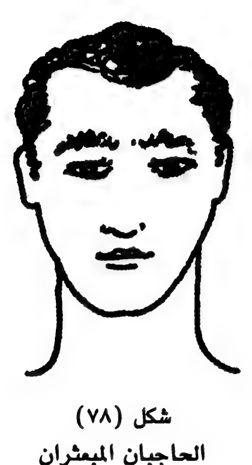
أما إذا كانت الكثافة تبدأ عند قصبة الأنف وتضعف باتجاه الصدغ، فإن هذه الشخصية تتميز بنقص في حوافزها، وضعف في طموحاتها.

٢ ـ الحاجبان الرفيعان: ونعني بذلك أن يكونا رفيعين دون تدخل خارجي بأقل من ثلث السبابة، ويتمتع صاحبهما بشخصية متحفظة جداً وذات مشاكل صحية طفيفة وتشكل قلقاً لصاحبها وتفضل هذه الشخصية الأعمال المسلية.

٣ ـ الحاجبان المبعثران: والتي تكون شعيراتها مبعثرة ولا تميل باتجاه واحد، وهما لشخصية مصطربة صعبة التركيز مندفعة ومتهورة، ولا تتمتع



شكل (٧٧)
الحاجبان الرفيعان

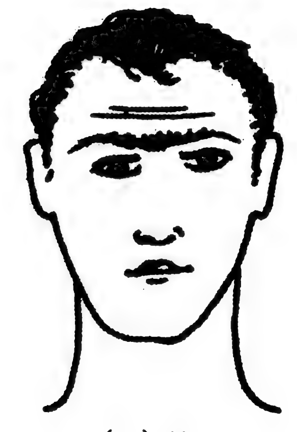


شكل (٧٨)
الحاجبان المبعثران

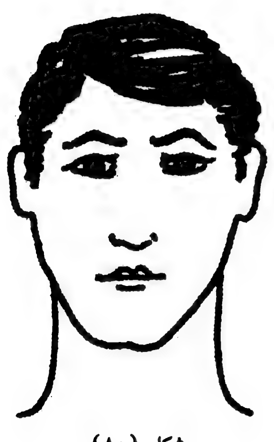
بدماثة الأخلاق، ويمكن لهذه الشخصية أن تواجه صعوبات مختلفة في حياتها وفي فترة الشباب.

٤ ـ **الحاجبان المتصلان**: وهما اللذان يتصلان ببعضهما فوق قصبة الأنف، وهما لشخصية غالباً ما تكون غير متسامحة وتصادفها فرص كبيرة للنجاح في مرحلة ما بعد العقد الثالث من العمر.

٥ ـ **الحاجبان المقوسان**: وهما اللذان تظهر أقواسهما بشكل واضح دون أية زاوية، ويكونان لشخصية تتمتع بالمهارة والصراحة والحسم.



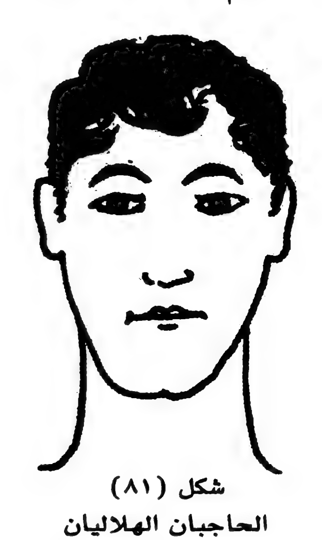
شكل (٧٩)
الحاجبان المتصلان



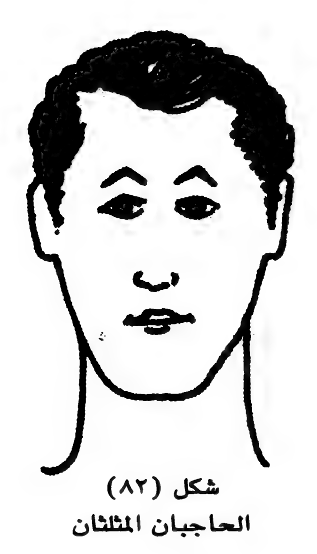
شكل (٨٠)
الحاجبان المقوسان

٦ ـ الحاجبان الهلاليان: ويكونان أقل تقوساً من الحاجبين المقوسين وأكثر كثافة من الرفيعين، وهما لشخصين عاطفية تفقد سيطرتها على نفسها أحياناً أمام تدفق عواطفها، غير أنها تحاول دائماً السيطرة عليها.

٧ ـ الحاجبان المثلثان: ويكونان أكثر تقوساً من الحاجبين المقوسين في منطقة الوسط ويشكلان زاوية في تلك المنطقة، وهما لشخصية أنانية تتصف بالحسم والذكاء الحاد.



شكل (٨١)
الحاجبان الهلاليان



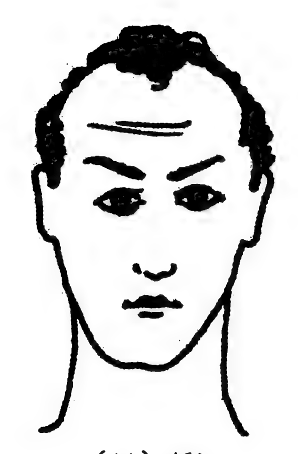
شكل (٨٢)
الحاجبان المثلثان

٨ ـ الحاجبان المنحدران نحو الصدغين: وهما لشخصية ذات أخلاق مستقيمة وذكية ويمكنها العمل في خدمة الآخرين وتبعث على الإطمئنان.

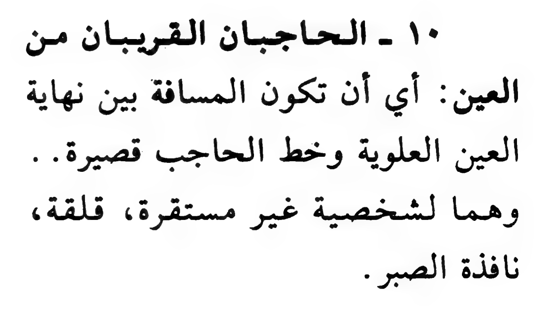
٩ ـ الحاجبان المتجهان للأعلى عند قصبة الأنف وبشكل مستقيم: وهما لشخصية تتمتع بحيوية وتدفق وذات ثقة كبيرة بنفسها وذات أفكار منتظمة ولديها طموحات عديدة.



شكل (٨٣)
الحاجبان المنحدران



شكل (٨٤)
الحاجبان المتجهان للأعلى



١٠ ـ الحاجبان القريبان من العين: أي أن تكون المسافة بين نهاية العين العلوية وخط الحاجب قصيرة.. وهما لشخصية غير مستقرة، قلقة، نافذة الصبر.



شكل (٨٥)
الحاجبان القريبان من العين

١١ ـ الحاجبان اللذان يبرز فوقهما عظم الجبهة مشكلاً مظلة فوقهما: وهما لشخصية تبحث عن المراكز العليا لنفسها ولا تهتم بسخط الآخرين.

١٢ ـ الحاجب المثالث: فيتصف بكونه مدوراً ومتقوساً في الوسط، ويستدق في نهايته الوحشية، ولا يبلغ عرضه أكثر من ثلث السبابة، وتكون شعيراته متألقة ومتناسقة الكثافة.

١٣ ـ الحاجبان القصيران: وهما اللذان يقصران عن نهاية العين وهما لشخصية سريعة الغضب فاقدة الصبر.

الحركة

قال أرسطاطاليس:

ومن تحرك كثيراً وعبث بيديه: فهو صلف مهذار[1] خداع.

ومن كان وقوراً: فهو تام العقل مدبر صحيح القاعدة.

قال الرازي وابن البيطار:

والحركة السريعة: تدل على البطش.

والحركة البطيئة: دليل على البلادة.

الحقو

قال ابن البيطار:

إذا كانت الحقوان شاخصة العظام: فتلك علامة الشدة في الحروب.

دقة الحقو: يدل على حب النساء وصفاء البدن والحس.

قال فيلمون الحكيم:

ارتفاع الحقوين وشخوص عظامها: يدل على الشدة، والتجبر، والتكبر.

اعتدال الظهر واستواؤه: من أعلام الخير والصلاح.

كثرة لحم الحقوين: يدل على الجبن والزنا.

---

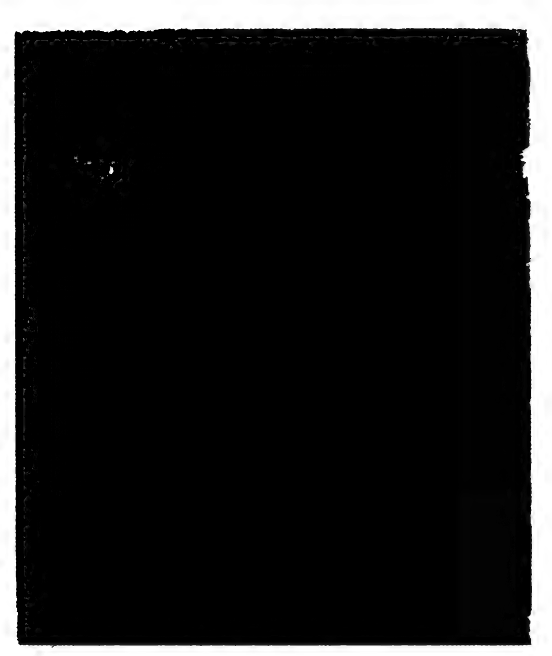
(١) غير جادٍّ ثرثار.

حرف الخاء

الخد

جرجي زيدان في علم الفراسة الحديث:

تختلف دلالات الخدود باختلاف أشكالها وألوانها، وكلاهما يتوقف على حال الصحة ونوع المزاج، وعلى شكل الخد يتوقف شكل الوجه. فيقال بالإجمال: أن الوجه المستدير إذا كان فيه لون دل غالباً على صحة أعضاء التغذية وقوتها وكان صاحبه حيوي المزاج، وإذا كان الوجه مستديراً مع بهوت اللون كان صاحبه ليمفاوي المزاج، وقس سائر أشكال الوجوه على ما قدمناه في باب فراسة الأمزجة وأشكال الوجوه، لأن شكل الوجه يتوقف على شكل الخد.



شكل (٨٦)
عثمان باشا الغازي

(الاستحياء): من الناس من إذا استحيى من عمل أو سمع ما يخجله، تصاعد الدم إلى وجهه حتى تتورد وجنتاه وهو غالب في النساء، ويدل ذلك

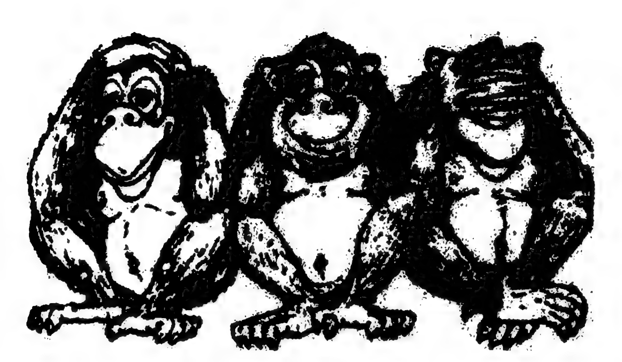
على لطف الخلق ودقة الشعور، وهو يكاد يكون خاصاً بالشعوب المرتقية ولا أثر له في الزنوج ونحوهم، وقد ذكر بعضهم أن السرية الشركسية إذا كانت ممن يصبغ الحياء وجوههن عند الخجل تضاعف ثمنها .

خداع، شك، كذب

آلن بيز في لغة الجسد:

كيف يسعك أن تعرف إذا كان أحد ما يكذب؟ أن معرفة إيماءات الخداع غير الشفهية قد تكون أحدى أهم مهارات الملاحظة التي يمكن أن يكتسبها المرء، لذا أي إشارات الخداع يمكنها أن تفضح الناس؟

إن أكثر الرموز الشائعة استخداماً بالنسبة إلى الخداع هي القرود الثلاثة الحكماء الذين لا يسمعون شراً، ولا يتكلمون شراً، ولا يرون شراً، إن الأفعال يداً لوجه المصوَّرة تشكّل أساس إيماءات الخداع البشرية الشكل التالي:



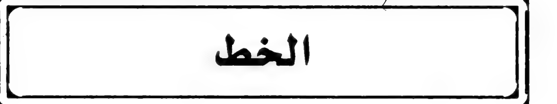
شكل (٨٧)
شرّاً لا أسمع، شرّاً لا أرى، شرّاً لا أتكلم

بكلمات أخرى، عندما نرى كذباً وخداعاً، أو نتكلم كذباً وخداعاً أو نسمعهما، فإننا نحاول غالباً أن نغطّي أفواهنا، أو عيوننا، أو آذاننا بأيدينا، لقد

سبق أن ذكرنا أن الأولاد يستخدمون إيماءات الخداع الواضحة بصراحة تامة، إذا ما كذب الولد، فإنه غالباً ما يغطّي فمه بيديه في محاولة لوقف الكلمات الخادعة من الخروج، إذا لم يكن يرغب في سماع والد موبِّخ، فإنه ببساطة يغطي أذنيه بيديه، وعندما يرى شيئاً لا يودّ النظر إليه، فإنه يغطي عينيه بيديه أو بذراعيه. ومع التقدم في السن، تُصقل الإيماءات يداً لوجه أكثر وتغدو أقل وضوحاً، ولكن تظل تحدث عندما يكذب المرء أو يغطي شيئاً، أو يشهد خداعاً، والخداع قد يعني كذلك شكاً، أو عدم تأكد، أو كذباً، أو مبالغة.

عندما يستخدم أحد الإيماءة يداً لوجه، فليس يعني ذلك دوماً إنه يكذب، إنها تدلّ، مع ذلك على أن الشخص قد يكون يخدعك، ومزيد من ملاحة مجموعات إيماءاته الأخرى قد تؤكد ارتيابك وشكوكك، إنه لمن المهم ألاّ تترجم الإيماءات يداً لوجه بكيفية منعزلة، وعلى حدة.

ذكر الدكتور دزموند موريس أن الباحثين الأميركيين اختبروا ممرضات تلقّنّ أن يكذبن على مرضاهن بالنسبة إلى صحتهم في دورة تدريبية، فالممرضات اللواتي كذبن أبدين تكراراً أكثر للإيماءات يداً لوجه من اللواتي قلن الحقيقة لمرضاهن، إن هذا الفصل ينظر إلى التباينات في الإيماءات يداً لوجه ويناقش كيف ومتى تحدث.



الخط

جرجي زيدان في علم الفراسة الحديث:

ويتبع فراسة الأيدي دلالة الخطوط على الأخلاق. ويقال في الحكم المأثورة: «**ما قرأت كتاب رجل إلا عرفك مقدار عقله فيه**» وهو قول يؤيده الاختبار ويرد به ما ينطوي عليه الكتاب من المعاني والبراهين بقطع النظر عن شكل الخط، ولكن كما يدل إنشاء الكاتب على عقله قد يدل خطه على خلقه، لأن طباع المرء ترتسم على أعماله وسائر أحواله، فمن كان من طبعه

الميل إلى العجلة رأيته يستعجل في مشيه وفي أكله وفي كلامه وسائر أعماله، وبعكس ذلك البطيء فإنه يكون بطيئاً في كل عمل يعمله، ومن كان ميالاً إلى الترتيب والنظام رأيت ذلك ظاهراً في قيافته وحسن زيه، وفي أثاث منزله، ومائدة طعامه وفي كلامه وقد يستطرق ذلك إعماله العقلية. فترى أدلته مرتبة متناسقة وبراهينه مرتبطة متعاقبة وحساباته واضحة متوازنة، وبعكس ذلك قليل الترتيب فإنك ترى التشويش مطبوعاً على كل حركة من حركاته المادية والأدبية، فإذا لبس ثوباً ساء هندامه وقد ينسى شد ردائه أو يخرج بلا ربطة حول عنقه، وإذا دخلت غرفته رأيت قميصه على السرير وحزامه على الكرسي ومنديله على الأرض، ولو فتحت دفاتره لما علمت ما له ولا ما عليه ولا هو يعرف ذلك، وإذا خاطبته في موضوع خلط في البراهين وخبط في الأدلة على غير نظام. وقس على ذلك سائر أحوال الناس، فإنك ترى أخلاقهم ظاهرة من خلال أعمالهم.

ومن هذا القبيل ظهورها على خطوطهم، وخصوصاً الذين يكتبون كثيراً، وقد نسوا القاعدة التي تعلموها في صغرهم، فقد يتعلم عشرة منهم قاعدة واحدة على يد معلم واحد فيخرجون من المدرسة ولكل منهم شكل خاص يمتاز به خطه عن سائر الخطوط، ويندر أن يتشابه خطان مشابهة تامة والسبب في ذلك اختلافهم في الأخلاق والأطوار.

وللإفرنج في هذا الموضوع كتب مطولة ولكنها تبحث في دلالة خطوطهم في لغاتهم على أخلاقهم فلا تنطبق على لغتنا العربية وخطوطها وأخلاق كاتبيها، ولكننا بحثنا في هلال السنة السادسة في دلالة الخطوط العربية على أخلاق كاتبيها، على ما بلغ إليه نظرنا القاصر، وهي من توابع علم الفراسة فيجدر بنا نشرها في ما يلي:

حسن الخط وقبحه:

من المشهور المتعارف أن رجال العلم يغلب فيهم قبح الخط وعدم

النظامه ويغلب الخط الجميل المتناسب في النساخ أو الذين يكتبون أفكار سواهم، وهو أمر معقول ولكنه ليس قاعدة عامة، على أن الخط غير المنتظم يغلب في سريعي الخاطر حادي الذهن، لأنهم يسرعون في الكتابة ليدركوا مجاري أفكارهم خوفاً من ضياع المعنى وانقطاع سلاسل المعاني، فهم لا يصبرون على تنسيق الحروف كتسنين السين وتدوير القاف والعين ونحو ذلك مما يحتاج إلى زمن، وأما بطيء الفكر فليس ما يدفعه إلى العجلة، وكذلك النساخ فهم أنما يوجهون انتباههم إلى ترتيب الحروف وتنظيمها وضبط كتابتها، وإذا قرأت كتابة عالم سريع الخاطر رأيت فيها فضلاً عن تشويش الخط نقصاً في بعض الحروف أو الألفاظ، فقد ينسى كلمة أو حرفاً وقد يبدل حرفاً بآخر لانصراف مخيلته إلى سلسلة أفكاره وتتبع الصور المعنوية التي تتولى أمامها فلا ينتبه إلى صور الحروف، بخلاف الخطاطين فإنهم إنما يصرفون قواهم جميعها إلى اتقان ما يكتبونه، فقلما تجد في كتابتهم نقصاً أو خطأ أو اعوجاجاً.

اتجاه السطور:

ومما تمتاز به الخطوط بوجه الإجمال اتجاه سطورها فهي من هذا القبيل على أربعة ضروب:

(١) السطور المستوية.

(٢) السطور الصاعدة.

(٣) السطور النازلة.

(٤) السطور المتعرجة.

فالسطور المستوية: تدل غالباً على هدوء كاتبها، وانتباهه لما حوله واحتراسه.

وأما الصاعدة: ففيها دليل على الأقدام، والطمع والهمة والنشاط.

وقد وجدوا بالاختبار: أن رجال الأعمال وخصوصاً الذين ارتقوا أوج المعالي بجدهم واجتهادهم يغلب في خطوطهم الانحراف نحو الأعلى، ومن اعتقاد العامة أن أصحاب هذا الضرب من الخط هم من أهل السعادة والتوفيق وأصل هذا الاعتقاد ناشيء عن ميلهم إلى الجد والعمل والسهر.

وقلّ من جدَّ في أمرٍ يحاوله   واستعمل الصبر إلا فاز بالظفر

الخط النازل:

أما الخط النازل: وهو الذي تنحرف سطوره نحو الأسفل فيدل غالباً على الجبن والمرض أو ضعف الإرادة. وقد أحكى بعض علماء هذا الفن أن سيدة كتبت إليه كتاباً رأى سطوره نازلة فتشاءم وكتب إليها: «لقد ساءني انحدار خطك وخشيت أن تكوني مريضة أو على شفا المرض فاكتبي إليّ بواقعة الحال» فسكتت عنه مدة ثم كتبت إليه «لقد بشرتني بشارة سوء فصدقت نبوتك ولم تمض أيام حتى أصبت بالمرض ولم أعد قادرة على الكتابة إليك» ويؤيد ذلك أن خط السيدات يغلب أن يكون نازلاً لأنهن أقل إقداماً وأضعف إرادة من الرجال.

الخط المتعرّج:

أما الخط المتعرج: فهو ما يصعد ثم ينزل ثم يصعد على غير انتظام كما ترى في هذا الشكل:

شكل (٨٨)

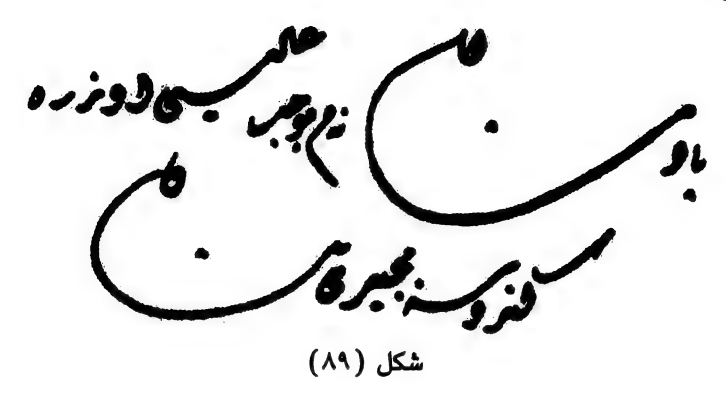
وهو يدل على مجاهدة الكاتب في التماس ما لا يستطيعه فهو في الغالب يقدر نفسه أكثر مما هي ويحاول أن يكون كذلك فلا يستطيع.

(أشكال الحروف): ولأشكال الحروف علاقة كبرى بأخلاق كتابها وهي كثيرة لا تقع تحت حصر ولكننا نذكر بعضها على سبيل المثال.

الخط المتناسب الحروف:

فالخط المتناسب الحروف الخالي من الشطب والطمس: يدل غالباً على ميل صاحبه إلى الترتيب والنظافة، فإذا كان قريباً من حروف الطبع غلب على طبعه الصبر وطول الأناة وخصوصاً إذا رأيت فيه عناية بتدوير الحاآت والجيمات وتسنين السين والشين وتقويم الألفات لما يحتاج إليه ذلك من طول الأناة.

ومن أشكال الخطوط ما يميل صاحبه فيه إلى مد الحروف الانتهائية خصوصاً الجيم والحاء والخاء والعين والغين، إذا جاءت في أواخر الكلم، وكذلك أطراف السين والشين والصاد والضاد وصاحب هذا الخط ميال إلى البذخ والترف، وهو الخط الذي يكتب فيه الفرمانات والعرائض كما ترى في هذا الشكل:



شكل (٨٩)

ويلاحظ أيضاً في خط الفرامانات صعود في أواخر السطور، فالصعود مع مد الحروف الانتهائية يمثلان الإقدام والذخ معاً.

وإذا كان الخط متواصل الحروف كإيصال الألف بواو الجمع في آخر

اللفظ وإيصالها بلام التعريف في أوله، فهو يدل على ميل صاحبه إلى.العجلة وبعكس ذلك الحروف المتقطعة. ومن كانت حروف خطه متناسبة الحجم متساوية الشكل فهو معتدل المزاج ثابت المبدأ.

أما الحروف غير المتناسبة فتدل على تقلب صاحبها وسهولة انقياده وتردده كما ترى في هذا الشكل:

شكل (٩٠)

والخط المستدق مع الترتيب والتوسعة بين الكلمات والسطور، يدل على لطف المزاج ورقة العواطف كما ترى في هذا الشكل:

شكل (٩١)

ومن مال بكتابته إلى تكبير الحروف والتوسعة بين الألفاظ كان كريماً أو مسرفاً وبعكس ذلك دقيق الألفاظ متلاصقها فإنه يكون غالباً حريصاً أو مقتصداً.

ومن كان خطه قائم الحروف عامودي الألفات واللامات كان بطيء الافتكار صبوراً على الجدال.

وأما صاحب الخط المائل الحروف القصير الألفات واللامات فإنه عجول قليل الصبر على المماحكات سريع الفكر.

وهناك خط لا تتميز فيه الفاء من الباء ولا يكاد يظهر فيه سن أو انحناء لصاحبه متسارع قليل الاعتناء في تدبير شؤونه كما ترى في هذا الشكل:

شكل (٩٢)

هذه أمثلة من أشكال الحروف وعلاقتها بالأخلاق يصح أن تتخذ مثالاً لما لم نذكره منها. ولا يبرح من ذهن القارىء اللبيب أن لكل قاعدة استثناء.

الخطا

قال ابن البيطار:

من كان خطاه واسعة بطيئة: فهو متأن منجح.

من كانت خطاه قصيرة سريعة: فهو عجول ذو عناية بأمور غير محكم لها.

قال أرسطاطاليس:

من كانت خطاه واسعة بطيئة: فهو منجح في جميع أموره وأعماله مفكر في عواقبه.

ومن كانت خطاه قصيرة سريعة: فهو عجول شكس غير محكم للأمور سيىء النية.

الخطوط في الأصابع

الإرث:

إذا اجتازت خطوط كثيرة من هضبة المشتري إلى السلامي الثالثة من السبابة: دلت على إرث يحصل لصاحب اليد.

العقم:

إذا وجد صليب فوق السلامي الثالثة من الأصبع الوسطى في يد المرأة: فهو دليل العقم وكذلك إذا وجدت نجمة فوق خط الكبد.

الموت الفجائي:

إذا وجد خط واحد قائم متكرر فوق المفاصل الداخلية في كل الأصابع: دلَّ ذلك على الموت الفجائي.

الخلقة المعتدلة

قال الحكيم أرسطاليس:

يا إسكندر: تحفظ من ناقص الخلقة وصاحب العاهة تحفُّظك من عدوك، وأعدل الخلقة الموافقة توسط القامة، وسواد الشعر والعينين وغورتهما وتدور الوجه والبياض المشرب بحمرة أو السمرة مع الخلقة المعتدلة، واعتدال القامة وتوسط الرأس مع الصغر والكبر. وقلة الكلام إلا عند الحاجة إليه.

والتوسط في جهارة الصوت ورقته، والميل إلى النحافة من غير إفراط وميل أطباعه إلى السوداء والصفراء: فهذه أعدل خلقة وأرضاها لصحتك.

حرف الدال

الدغدغة

آلن بيز في لغة الجسد:

هل أنت سريع التأثر بالدغدغة؟

ولماذا ينبغي أن تجعلك الدغدغة تضحك؟

هذان السؤالان قد حيّرا علماء كثيرين، والتفسيرات الممكنة قد تبدو أنها تشير إلى أن الدغدغة هي شكل من «الهجوم الصوري» أو الزائف ـ الذي نردّ عليه بالضحك، إن استفحال التوتر المعذِّب الذي يرافق بعض الألعاب الصبيانية، يجد تحرُّراً عندما تبدأ الدغدغة في النهاية، ويسعنا إذ ذاك أن نضحك بكل حرية، والأماكن المعتادة للهجوم المدغدغ، مثل أعقاب الأقدام أو في الأبط، مزوّدة بغزارة بأطراف عصبية ذات كثافة عالية الحماية، وهذه المناطق هي إذن حساسة بصورة خاصة بالنسبة إلى الهجوم، والضحك يشير إلى أننا ندرك أن الهجوم هو وحسب، على سبيل اللهو.

يبدو أن كثيرين من الراشدين يغدون أقل إحساساً بالدغدغة مع التقدم في السن، ولكن لا أحد يسعه التأكيد لماذا ينبغي أن يكون الأمر كذلك، لعلَّ الجواب سيكولوجي، إذ إننا نعتبر سن الرشد فترة جدّية وخطيرة، وننزع إلى النظر إلى أولئك الذين يضحكون كثيراً على أنهم إما غير مهمّين أو حمقى، يبدو أننا لا نستطيع أن ننظر إلى الأشخاص المرحين نظرة جدّية

ربما لأن بعض أشكال الاضطراب العقلي تتميّز بالضحك النباحي الدالّ على الحماقة والبلاهة.

الدموع

لغة الدموع

آلن بيز في لغة الجسد:

إن القدرة على البكاء لهي كذلك شكل بشري متفرد آخر من الاستجابة العاطفية، وقد اقترح بعض العلماء أن الدموع البشرية هي دليل على ما ماضٍ مائي ـ ولكن ذلك لا يبدو أمراً محتملاً، أننا نبكي منذ اللحظة الأولى التي ندخل فيها هذا العالم، لأسباب عدة، إن الأطفال الذين لا حَوْل لهم ولا قوّة يبكون لتنبيه والديهم إنهم عليلون، أو جائعون، أو متضايقون، ومع نموّهم تراهم يبكون كذلك، وحسب، لاجتذاب الاهتمام الوالدي، وغالباً ما يكفّون عن البكاء ما أن يحظوا بذلك، ومع تقدمنا في العمر، وتعلُّمنا الضحك، يبدو أننا قلما نبكي ما لم نكن منزعجين كثيراً، أو عندما تؤدي نوبة من الضحك لا يسعنا السيطرة عليها إلى ذرف الدموع.

إن الفكرة القائلة إن بكاء جيداً يمكن أن يكون مفيداً لنا لهي فكرة جدّ قديمة، والآن لها صحة علمية، إذ إن البحوث الحديثة في موضوع الدموع قد بيّنت أن الدموع تحتوي على مادة طبيعية تقضي على الألم تدعى إنكافالين، إن هذه المادة الكيميائية تساعدك على الشعور أنك أفضل حالاً بمكافحة الحزن والألم ـ وبوسع البكاء مضاعفة كميات الإنكافالين التي نتتجها، وتحريرك من العواطف المكبوتة أو الحبيسة، عندما يكون أحد قد أُصيب بصدمة، أو هو جد مكتئب، أو هو يعاني ألماً كثيراً، فإن الردّ الطبيعي أن يبكي.

لسوء الطالع، في مجتمعنا، نحن نضع قيوداً اجتماعية على هذا النشاط

الشفائي الطبيعي، أن الصبيان، بصورة خاصة، يوبَّخون عندما يبكون ـ ذلك بأن البكاء ما يزال يُعتبر بالنسبة إلى بعض الأشخاص علامة على الضعف الرجالي، إن هذا النوع من التقييد إنما يضاعف الضغط، عاطفياً وجسدياً في آن.

إن دموع العاطفة تساعد كذلك الجسم على التخلُّص من الفضلات الكيميائية السامة، ذلك بأنه تبيّن أنها تحتوي على بروتين أكثر من الدموع التي تنجم عن الرياح الباردة أو المثيرات الأخرى، فإذا لم تُذرف أي دموع لأنها حُبست، فإن هذه الفضلات تبقى في الجسم، إن البكاء يريح، ويهدّىء، ويمكن أن يكون ممتعاً جداً ـ راقب شعبية الأفلام العاطفية جداً التي لُقّبت «بكّاءة» ـ (= أي كثيرة البكاء)، يبدو أن الناس يستمتعون بالبكاء معاً مثلما يستمتعون تقريباً بالضحك معاً!.

حرف الذال

- الذراع
- الذقن
- الذكر

الذراع

قال الرازي وابن البيطار:

أ ـ إذا كان الذراع طويلاً حتى يبلغ الكف الركبة: دل ذلك على نُبل النفس والكِبر وحُبِّ الرئاسة.

ب ـ إذا قصر الذراعان جداً: فصاحبه محب للشر ومع ذلك جبان.

إيماءة الذراعين المتصالبتين القياسية

آلن بيز في لغة الجسد:

الذراعان الإثنتان مطويتان عبر الصدر كمحاولة ل«الاختباء» من موقف غير مريح، هناك وضعات كثيرة للأذرع المطوية، ولكن هذا الكتاب سيناقش الوضعات الثلاث الأكثر شيوعاً. إن إيماءة الذراعين المتصالبتين القياسية (الشكل ٩٣) إيماءة عالمية، تعني الموقف الدفاعي أو السلبي نفسه في كل مكان تقريباً، إنها تُرى عامة عندما يكون المرء موجوداً وسط أُناس غرباء في اجتماعات عامة، أو واقفاً في الصف بانتظار حلول دوره، أو في



شكل (٩٣)
تصالب الذراعين المعياري

المقاهي أو المطاعم بلا نُدلُ (كافتيريا)، أو في المصاعد أو في أي مكان يشعر فيه الناس أنهم غير واثقين أو غير آمنين.

عندما ترى إيماءة الذراعين المتصالبتين تحدث خلال لقاء وجهاً لوجه، فمن المعقول أن تفترض أن تكون قد قلتَ شيئاً لا يوافق عليه الشخص الآخر، لذا فقد يكون بلا جدوى مواصلة خط جدلك حتى لو كان الشخص الآخر موافقاً إياك شفهياً، الواقع هو أن الواسطة غير الشفهية لا تكذب والواسطة الشفهية هي التي تكذب، إن غايتك لدى هذه النقطة يجب أن تكون محاولتك اكتشاف السبب في إيماءة الذراعين المطويتين، ونقل الشخص إلى وضعة أكثر تلقّياً، تذكّر: طالما بقيت إيماءة الذراعين المطويتين، سيبقى الموقف السلبي، أن الموقف هو الذي يجعل الإيماءات تحدث، ومدّ الإيماءة يجبر الموقف على أن يظل كما هو.

إن طريقة بسيطة بل فعّالة لتحطيم وضعة الذراعين المطويتين هي أن تناول الشخص قلماً، أو كتاباً، أو أي شيء يجبره على فك ذراعيه إحداهما عن الأخرى ليتقدم إلى الأمام، وذلك ينقله إلى موقف ووضعة مفتوحين، والطلب من الشخص أن ينحني إلى الأمام لينظر إلى عرض بصري يمكن أن يكون أيضاً وسيلة فعّالة لفتح وضعة الذراعين المطويتين، وثمة طريقة أخرى مفيدة هي أن تنحني إلى الأمام وراحتا يديك موجّهتان إلى أعلى وتقول: «أترى أن لديك سؤالاً، ماذا تودّ أن تعرف»؟ أو «ما هو رأيك»؟، ثم تجلس باستواء لتدلل على أن على الشخص الآخر أن يتكلم. وبتركك راحتيك مرئيتين، فأنت تقول غير شفهي للشخص الآخر إنك تريد منه جواباً صريحاً صادقاً، كبائع متجول، أنا لا أبدأ مطلقاً بعرض منتجاتي أو سلعي حتى أكون قد كشفت السبب في طي الشاري المحتمل ذراعيه على حين غرّة، وغالباً جداً ما كنت اكتشفت أن لدى الشاري اعتراضاً مخبوءاً قد لا يكون معظم البائعين اكتشفوه قط لأنهم عجزوا عن رؤية إشارة الشاري غير الشفهية بأنه سلبي بالنسبة إلى بعض مظهر عرض السلعة المراد بيعها.

الذراعان المتصالبتان المعززتان:

إذا كان الشخص الذي يستخدم إيماءة الذراعين المتصالبتين تماماً يُبدي قبضتين مطبقتين، فذلك إنما يشير إلى موقف عدائي ودفاعي، هذه المجموعة غالباً ما تُقرن بإطباق الأسنان والوجه المحمر، وفي هذه الحالة يكون هجوم شفهي أو مادي محتوماً.



شكل (٩٤)
قبضتان تُبديان موقفاً عدائياً

إن مقاربة راحتين موجهتين إلى أعلى تمسّ الحاجة إليها لاكتشاف ما سبب الايماءات العدائية إذا لم يكن السبب بعد ظاهراً، إن الشخص الذي يستخدم هذه المجموعة لديه موقف هجومي، على نقيض الشخص في (الشكل ٩٣) الذي اتخذ وضعة ذراعين متصالبتين.

إيماءة إمساك الذراعين بإحكام:

ستلاحظ أن إيماءة الذراعين المتصالبتين هذه تميّزها اليدان الممسكتان بإحكام وتثبيت الذراعين العلويين لتعزيز الوضعة ووقف أي محاولة لفك الذراعين وتعريض الجسد وغالباً ما يمكن الإمساك بإحكام وتشبُّث بالذراعين بحيث يتحوّل لون الأصابع والمفاصل إلى الأبيض بسبب قطع الدورة الدموية عنها، هذا الأسلوب في طي الذراعين شائع بين الأشخاص الذي ينتظرون في غرف الانتظار في عيادة الأطباء وأطباء الأسنان، أو الأشخاص المسافرين بالطائرة للمرة الأولى الذين ينتظرون أن ترتفع بهم الطائرة في الجو، إن ذلك ليدل على موقف مقيّد سلبي.

في مكتب المحامي، قد يُرى المدعي (=النائب العام) متخذاً وضعة الذراعين المتصالبتين والقبضتين المطبقتين في حين يكون الدفاع قد اتخذ وضعة الذراعين الممسكتين بإحكام وتشبُّث.



شكل (٩٥)
هنا اتخاذ موقف حازم

إن الوضع قد يؤثر في إيماءات الذراعين المطويتين، النوع العالي قد يجعل تفوّقه يُحَس في حضرة أشخاص قابلهم للتو بعدم طيّ ذراعيه، لنقل مثلاً، إنه في حفلة اجتماعية تقيمها إحدى الشركات، جرى تقديم المدير العام إلى موظفين عديدين جدد للتعارف فيما بينهم لأنه لم يسبق أن قابلهم، عقب الترحيب بهم بمصافحة مسيطرة، يقف على المسافة الاجتماعية من الموظفين الجدد ويداه على جنبيه، أو وراء ظهره في وضعة الراحة في الراحة العليا، أو بيد في جيبه. ونادراً ما يطوي ذراعيه ليظهر أبسط دليل على العصبية (=النرفزة)، على النقيض، عقب مصافحة ربّ العلم، يقوم الموظفون الجدد بإيماءات، كلياً أو جزئياً، الذراعين المطويتين بسبب خوفهم كونهم موجودين في حضرة أعلى موظفي الشركة رتبة، كلا المدير العام والموظفين الجدد يشعر بالراحة مع إيماءاته الخاصة إذ أن كلاً منهما يؤشر إلى وضعه بالنسبة إلى الآخر. ولكن ماذا يحدث عندما يقابل المدير العام مديراً إدارياً شاباً متوقعاً له النجاح أو الإزدهار الذي هو كذلك من النوع الرفيع، والذي قد يشعر حتى أنه مهمّ أهمية المدير العام؟

إن النتيجة المحتملة هي أنه بعد أن يتصافح الإثنان مصافحة مسيطرة،


شكل (٩٦)
موقف متعالٍ

سيتخذ المدير الشباب إيماءة الذراعين المطويتين مع تأشير الإبهامين عمودياً إلى أعلى (الشكل ٩٤). هذه الإيماءة هي النسخة الدفاعية للذراعين الإثنتين المتروكتين أفقياً أمام الجسد مع الإبهامين الإثنين إلى أعلى لإبراز أن المستخدم ذلك هادىء ورابط الجأش، إن إيماءة الإبهامين إلى أعلى هي وسيلتنا لإظهار أن لنا موقف الثقة بالنفس، وتقدم الذراعان المطويتان الشعور بالحماية.

يحتاج البائعون المتجولون إلى تحليل لماذا قد اتخذ الشاري مثل هذه الإيماءة لمعرفة ما إذا كانت مقاربتهم فعّالة، فإذا جرت إيماءة الإبهامين إلى أعلى قبيل نهاية عرض البيع، واقترنت بكثير من سائر الإيماءات الإيجابية الأخرى التي استخدمها البائع، يستطيع هذا الأخير أن ينتقل براحة إلى إنهاء المبيع، وطلب معرفة «الطلبية»، ولكن، من جهة أخرى، إذا انتقل الشاري في ختام المبيع إلى وضعة القبضة المطبقة في الذراعين المتصالبتين (الشكل ٩٤)، وكان وجهه لا معبّراً (كوجه الخبير بلعبة البوكر)، قد يكون البائع يدعو إلى نتائج مدمرة بمحاولته طلب معرفة «الطلبية»، بدلاً من ذلك، من الأفضل أن يسارع إلى العودة إلى عرض البيع، ويطرح مزيداً من الأسئلة ليحاول اكتشاف اعتراض البائع. في البيع، إذا قال الشاري «لا» فإنه قد يصبح صعباً تغيير قراره، إن القدرة على قراءة لغة الجسد تسمح لك أن ترى القرار السلبي قبل أن يُلفظ شفهياً، ويمنحك الوقت لتتخذ نهج عمل بديلاً.

إن الأشخاص الذين يحملون أسلحة أو يرتدون درعاً نادراً ما

يستخدمون إيماءات الذراعين المطويتين الدفاعية لأن سلاحهم أو درعهم يوفران حماية جسدية كافية، إن رجال الشرطة الذين يحملون مسدسات مثلاً، قلما يُظهرون أسلحتهم ما لم يكونوا قائمين بالحراسة، وعادة ما يستخدمون وضعة القبضتين المطبقتين ليُظهروا بوضوح أن لا أحد يسمح له بالمرور حيث يقفون.

حواجز ذراعين متصالبتين جزئياً:

أحياناً تكون إيماءة الذراعين المتصالبتين كلياً جدّ واضحة للاستخدام في حضرة الآخرين لأنها تطلعهم على أننا خائفون، وأحياناً نصنع نسخة أكثر صقلاً ـ إيماءة الذراعين المتصالبتين جزئياً، وفيها تترجح يد عبر الجسد لكي تمسك بالذراع الأخرى أو تلمسها لتشكّل حاجزاً كما يتبيّن من (الشكل ٩٧).



شكل (٩٧)
حاجز ذراعي جزئي

إن الحاجز الذراعي الجزئي غالباً ما يُرى في الاجتماعات حيث قد

يكون الشخص غريباً بالنسبة إلى الجماعة أو مفتقراً إلى الثقة بالنفس، وثمة نسخة مشهورة أخرى عن الحاجز الذراعي الجزئي هي إمساك المرء بيديه (الشكل ٩٨).



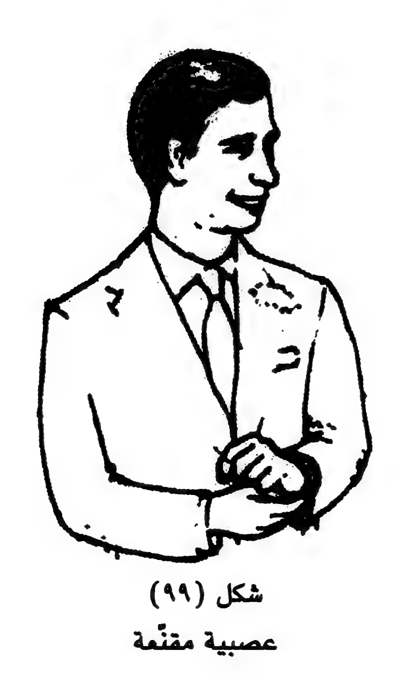
شكل (٩٨)
الشخص ممسكاً بيديه

وهي إيماءة تُستخدم عموماً من جانب أُناس يقفون أمام حشد من البشر لتلقّي جائزة أو لإلقاء خطاب يقول دزموند موريس: أن هذه الإيماءة تسمح للشخص بأن يعيش مجدداً الأمن العاطفي الذي اختبره كولد، عندما أمسك والداه يده في ظروف مخيفة.

إيماءات الذراعين المتصالبتين المقنّعة:

إيماءات الذراعين المصالبتين رفيعة التعقيد، ويستخدمها الأناس الذين يتعّرضون باستمرار للآخرين، وتضم هذه المجموعة السياسيين، والباعة المتجولين، وشخصيات التلفزيون ومن شابههم، الذين لا يريدون أن يكتشف جمهورهم أنهم غير واثقين من أنفسهم أو أنهم عصبيون، ومثل كل إيماءات

الذراعين المصالبتين، تترجح ذراع عبر الجسد من الأمام للإمساك بالذراع الأخرى، ولكن عوضاً عن طي الذراعين، تلمس يد حقيبة يدوية، أو سواراً، أو ساعة يدوية، أو طرف قميص، أو شيئاً آخر فوق الذراع الأخرى أو قربها (الشكل ٩٩).



شكل (٩٩)
عصبية مقنّعة

مرة جديدة يتشكّل الحاجز ويتم تحقيق الشعور بالأمن، عندما كان شائعاً زي الزر المعدني (أو الحلقة) لطرف كم القميص، كان الرجال يرون غالباً وهم يعدّلونه وهم يجتازون حجرة أو حلبة الرقص حيث يكونون مكشوفين أمام الآخرين، ومع فقدان أزرار كم القميص هذه شعبيتها، راح المرء يعدّل شريط ساعته اليدوية، أو يتفحّص محتوى حافظة نقوده، ويشبك يديه أو يفركهما معاً، أو يلعب بزر على طرف كم قميصه، أو يستخدم أي إيماءة تسمح للذراعين بالتصالب أمام الجسد، بالنسبة إلى المراقب المدرّب، مع ذلك فإن هذه الإيماءات هي إفشاء غير مقصود وغير مجدٍ لأنها لا تحقق أي غاية حقيقية باستثناء محاولة لتقنيع العصبية، أن أفضل مكان

امراقبة هذه الإيماءات هو أي مكان يجتاز فيه الناس أمام جماعة من الناظرين، مثل شاب يجتاز حلبة رقص ليطلب إلى صبية جذابة أن تراقصه، أو مثل شخص يجتاز غرفة مفتوحة لتلقّي جائزة.

إن النساء أقلُّ وضوحاً من الرجال في استخدامهن إيماءات حاجز الدراعين المقنّع لأنهن يستطعن أن يمسكن أشياء مثل الحقائب اليدوية، أو المحافظ عندما يصبحن غير واثقات من أنفسهن (الشكل ١٠٠).



شكل (١٠٠)
حقيبة يدوية تستخدم لإقامة حاجز

إن من أكثر النسخ شيوعاً في هذا المجال الإمساك بكوب شراب باليدين الإثنتين، هل خطر في بالك يوماً أن بوسعك حمل الكوب بيد واحدة؟ إن استخدام اليدين الإثنتين يتيح للشخص العصبي أن يشكّل حاجزاً ذراعياً لا يُكشف تقريباً، ولدى مراقبة أشخاص يستخدمون إشارات حاجز الدراعين في مناسبات كثيرة، وجدنا أن هذه الإيماءات يستخدمها تقريباً كل شخص، وكثيرون من الشخصيات الشهيرة في المجتمع كذلك يستخدمون إشارات حاجز مقنّعة في حالات التوتر، وهم غير مدركين كلياً أنهم يفعلون ذلك (الشكل ١٠١).



شكل (١٠١)
زهور تُستخدم لإقامة حاجز

قال أرسطاطاليس:

وإذا طالت الذراعان حتى يبلغ الكف الركبة: دل على الشجاعة والكرم.

وإذا قصرت الذراعان: فصاحبها محب للشر جبان.

الذقن

قال فيلمون الحكيم:

وأنا مفسر لك ما في الأذقان:

اعلم أن طول الذقن: دليل على الضعف، والاسترخاء، وقلة الشر، وكظم الغيظ، والتكلم أحياناً في غير وقت الكلام.

صغر الذقن: دليل على همة الشر، والجرأة على القتل.

قصر الذقن واستدارته: دليل على ضعف البدن وضعف العقل.

الذقن التي قد خرجت: دليل على خبث النية، وسوء الهمة، وقلة الورع، والجرأة على ركوب العظائم.

الذقن المتفرق: يدل على المغالبة وخبث النية.

الذقن الذي فيه شبه البقرة الذي ليس بمنفرق: دليل على شهوة النكاح.

جرجي زيدان في علم الفراسة الحديث:

(الذقن والمخيخ) قلما ينتبه الناس إلى علاقة الذقن بالأخلاق. والذقن في الحقيقة من أكثر الأعضاء علاقة بأخلاق الناس.

ومن أدلتهم على ذلك: أن معظم الذقن من الفك السفلي، والفك السفلي يقابل المخيخ في مؤخر الدماغ، وبين المخيخ وذلك الفك علاقة شديدة.

ومن أهم وظائف المخيخ في الفيسيولوجيا: الحب والموازنة والإرادة. فتتصل هذه الخصائص بالفك السفلي ومنه إلى الذقن.

فالذقن في الفراسة: دليل الإرادة والحب الجنسي، ولو استقريتَ الذقون في أنواع الحيوان لرأيتها تزداد ظهوراً بنسبة ارتقاء ذلك الحيوان. فهي في الطيور أثرية، وأكثر الحيوانات لا ذقون لها أو أن ذقونها صغيرة جداً، والحب الجنسي يكاد يكون أثرياً فيها. والمعتوهون يولدون صغار الذقونن ويراد بكبر الذقن بروزه إلى الأمام أو إلى الأسفل. وأما صغره فهو ضموره حتى لا يكون له بروز في مقدمه ولا في الحنك.



شكل (١٠٢)
الذقن الكبير



شكل (١٠٣)
الذقن الصغير

وفي الذقن بروزان واضحان: البروز الأمامي وهو الذقن الحقيقي والبروز الخلفي تحت الأذن وهو الحنك. فالذقن إما أن يكون غائراً مستدقاً أو عريضاً أو نائتاً، والحنك أيضاً قد يكون بارزاً أو غائراً، ولكل من هذه الحالات دلالة خصوصية، فبروز الذقن يدل على طول الفك السفلي، وبروز الحنك يدل على عرضه.

وقد وجدوا في جملة علاقات هذا الفك بالمخيخ، أنه إذا كان الفك السفلي طويلاً يغلب أن يكون المخيخ طويلاً وإذا كان الفك عريضاً، فالمخيخ يكون أيضاً عريضاً.



شكل (١٠٤)
كاترينه الثانية

فعندهم أن الذقن إذا برز إلى الأمام وكان الخط من زاوية الحنك إلى رأس الذقن طويلاً دل ذلك على شدة الحب.

وإذا كان رأس الذقن من الأمام عريضاً: دل على الثبات والصبر، فبروز الذقن دليل الحب وبروز الحنك دليل الثبات.

وبعكس ذلك الذقن القصير الضامر فإنه يدل على الضعف والبغض، وكان ضمور الذقن ونقصه من الصفات المذمومة عند العرب، ومن ذلك قول بعضهم يذم امرأة:

اصرميني يا خلقة المجدار وصليني بطول بعد المزار
فلقد سمتني بوجهك والوصل قروحا أعيت على المسبار
ذقن ناقص وأنف غليظ وجبين كساجة القسطار

(الذقن والمحبة): تقسم الذقون باعتبار أحوال بروزها الأمامي إلى خمسة أشكال وهي:

١ ـ الذقون المحددة (المروَّسة) ذات البروز المستدير.

٢ ـ الذقون المفروضة.

٣ ـ الذقون المربعة الضيقة.

٤ ـ الذقون المربعة الواسعة.

٥ ـ الذقون المستديرة الواسعة.

١ ـ الذقون المحددة:

وهي البارزة إلى الأمام بروزا مستديراً، فإنها تدل على شدة الحب الجنسي والشره فيه، حتى يؤدي بأصحابه أحياناً إلى البله، وهذا الشكل من الذقون أكثر شيوعاً في النساء مما في الرجال.




شكل (١٠٥)
الذقون المحددة

كذلك كان موليير من محبي

التمثيل في فرنسا فإنَّ ذقنه كان من هذا النوع وهو مشهور بحبه لامرأته مع أنها كانت تسيء إليه وتعرقل مساعيه حتى قال يشكو حاله لصديق: «إنَّ حضور هذه المرأة أمامي ينسيني كل ما صممت النية عليه لأذيتها وهي لا تحتاج لدفع حجتي إلى أكثر من كلمة واحدة تدافع بها عن نفسها فيخال لي أني اتهمتها زوراً وأنها بريئة فأعتذر لها وألتمس الصفح عن جسارتي فإذا خلوت بنفسي عدت إلى صوابي ورأيتني مسحوراً أو كأنْ خبلاً أصابني فأعود إلى هواجسي» اهـ.



شكل (١٠٦)
موليير

٢ ـ الذقون المفروضة:

وهي المزدوجة البروز حتي يخيل لك أنها ذقنان أو ذقن مقسوم إلى قسمين بميزاب طولي ـ وليس بحفرة أو نقرة ـ فإن الذقون ذوات النقرة (الطبعة) لها خاصات أخرى والذقون المفروضة أكثر شيوعاً في الرجال مما في النساء، وأصحابها لا يشبعون من المحبة ولا يستطيعون البقاء بلا محب يحبهم فإذا كان صاحب هذا الذقن شاباً فإنه يطلب الفتاة ولو في الصين ويستهلك في سبيل طلبها.



شكل (١٠٧)
الملك ادوارد السابع في شبابه

٣ ـ الذقون المربعة الضيقة:

ويراد بها إن يكون بروز الذقن من الأمام خطاً عريضاً مستقيماً ولكنه قصير، فأصحاب هذه الذقون كثيرو المحبة ومنهم في الغالب عمال الخير، لأنهم يحبون كل شيء حتى الفقراء والضعفاء، والمرأة صاحبة هذا الذقن يغلب أن تتزوج رجلاً أدنى منزلة منها لأنها تحبه ولا تلتفت إلى فقره.

٤ ـ الذقون المربعة الواسعة:

وهي كالسابقة، إلا أنها أطول منها، وتدل على شدة المحبة حتى تقرب من العبادة، وأصحابها هم أهل العشق الشديد والحب المفرط، حتى يمسهم الجنون ولعل قيساً العامري (مجنون ليلى) كان منهم!!

٥ ـ الذقون المستديرة الواسعة:

وهي كالنوع الأول، ولكن بروزها أكبر وأوسع وأصحابها إذا أحبوا ثبتوا في الحب، لأن السعة دليل الثبات في كل شيء. فالمرأة صاحبة هذا الذقن شديدة المحافظة على محبة زوجها ولو أساءها وقهرها.



شكل (١٠٨)
الذقن المستدير الواسع

الذقن والإرادة:

قد تقدم أن بروز الذقن يدل على المحبة الجنسية، وقاعدتها تدل على الإرادة. وبين الحب والإرادة نسبة معنوية. ويراد بالقاعدة ما تحت البروز من مقدم الفك أسفل الأسنان القواطع. فبروز هذه القاعدة واستطالتها


شكل (١٠٩)
هنري الأول

وسعتها تدل على قوة الإرادة وصاحب هذا الذقن إذا قال فعل، ويشبهه صاحب الحنك العريض فإن حنكه قائم الزاوية تقريباً.

وأصحاب هذه الذقون وهذه الأحناك هم في الغالب رجال الحزم والبطش والشدة والقوة، كذلك كان نابوليون وقيصر وولنتون وكروموبل ولا يراد بذلك أن الإرادة لا تكون في غير رجال الحرب، فهي تكون على معظمها أيضاً في ربات العائلات وفي رجال الأعمال كالمخترعين والعلماء وقد تكون في أهل التجارة أو الفلاحة لإنها تميز صاحبها عن رفاقه في أي مهنة كانت فإن بين ذقن ولنتون القائد الشهير وذقن فرنكلين الفيلسوف مشابهة عظمى وكلاهما بارزان عريضان، وذقن رينان الفيلسوف بارز ضيق.

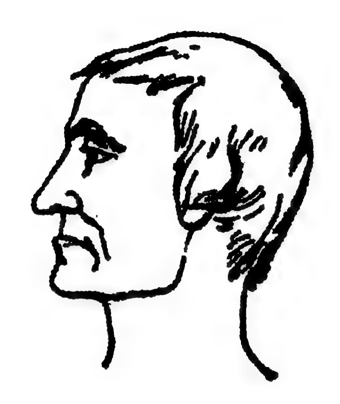
وإذا تعاظم البروزان في مقدم الفك والحنك في ذقن واحد كان صاحبه شديد المحبة والإرادة كأنه يبن عملي القلب والعقل.


شكل (١١٠)
فرنكلين


شكل (١١١)
ولنتون



شكل (١١٢)
رينان الفيلسوف



شكل (١١٣)
البروزان

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

اتفق (الحكماء) على أن أحمد الأذقان واللحاء دلالة على المحمدة وحسن الأوصاف: هي أن تكون عنّابية لون الشعر أو كلون الخرنوب لا سبطة جداً ولا جعدة جداً ولا كثّة جداً ولا خفيفة جداً ولا طويلة ولا قصيرة ولا خالية العنفقة[1] ولا خالية اللحيين ولا منفردة الشعر ولا عبيّته، ولا متفرقة فرقتين، ولا منخرطة كالذين المحدّد ولا خشنة الشعر ولا ناعمة بل مستديرة إلى التربيع ليس في الوجنات نبات، ولا تحت الحنك وفوق الحلقوم، ولا متصلة الشعر بشعراء الرأس من الصدغين، فإذا وجدت هذه فإنها دليل العقل والعلم والعفة والشجاعة والذكاء وكل محمدة.

(قيليمون): طول الذقن: دال على سرعة الغضب وسرعة الرضى.

(أرسطو): دال على الاستحالة وسرعة التقلّب.

---

(١) العنفقة: شعرات بين الشفة السفلى، والذقن والجمع عنافق.

(الرازي): دليل الهذر والاسترخاء.

(قيليمون): صغرها دليل الشر والاهتمام.

(قيليمون): **قصرها مع استدارتها**: دليل ضعف العقل.

(أرسطو): دليل الجرأة، وحبّ الشرّ.

(قال الحكماء): **اللحية المربعة الخارجة الحروف**: دالة على خبث النية وسوء الخلق.

(قيليمون): دالة على الجرأة وعلى العظائم.

(قيليمون): **اللحية المتفرّقة فرقتين**: دالة على الشرّ وخبث النيّة.

(أرسطو): دالة على الشجاعة والعذر.

(أرسطو): **اللّحية التي بها شبيه النقرة بغير شعر على الذقن**: دالة على المكر والشبق.

(الشافعي): **الطويلة الرقيقة المتفرقة**: دالة على الجهل والكفران.

(أرسطو): **وإن كانت فرقتين**: فهي دالة على سوء الظن بالناس والمحبة للفتن.

(المنصوري): دالة على الكذب والعذر.

(الشافعي وابن عربي): **اللحية المستديرة المستوية الأنياب**: دالة على حسن الصحة وجودة الطبع وسرعة الفهم.

(أرسطو): **اللحية العريضة المربعة الشكل من غير تفريق**: دالة على العقل ونفع الناس.

(قيليمون): **اللحية الخفيفة الشعر جداً بتفريد له وسبوطة**: دالة على الذكاء والفهم.

(قال الحكماء): دالة على الفهم والشبق.

(الشافعي): دالة على حب الدهان، والنقش والشعبذة والكتابة.

(المنصوري): **اللحية التي تشبه في نباتها لحاء التيوس**: دالة على البلادة، والجهل.

(الشافعي): دالة على الشبق، وحب المال.

(أرسطو): **اللحية الكثّة الممتلئة الوسط شعراً**: دالة على قلّة، العقل والجرأة على العظائم.

(المنصوري): **اللحية الطويلة العريضة جداً المجنّحة بجناحين**: دالة على الفهم والجرأة وجودة الطبع.

(فيليمون): **السبط**: رديء الطبع خبيث النيّة.

(الشافعي): **اللحية المرسلة الجعدة الشعر التي دون الكثة**: دليل الفطنة، والإقدام والعبث بالناس.

إيماءات الخدّ والذقن

آلن بيز في لغة الجسد:

الخطيب الجيّد يُقال إنه من يعرف «غريزياً» متى يكون جمهور المستمعين إليه مهتماً بما يقوله، ومتى يكون سامعوه قد اكتفوا، إن البائع المتجول يستشعر متى يصيب من الشاري الوتر الحساس، أي عندما يدري أين يقع اهتمام الشاري، إن كل بائع يعرف الشعور الفارغ الذي ينجم عندما يقدم عرضاً لشارٍ محتمل لا يقول شيئاً أو لا يتكلم إلا قليلاً، ويجلس مراقباً، لحسن الحظ أن عدداً من الإيماءات يداً لخدّ أو يداً لذقن يمكنه أن تُطلع البائع كم هو يحسن عمله.

ضرب الذقن

آلن بيز في لغة الجسد:

في المرة التالية التي تتاح لك الفرصة لتقديم فكرة إلى جماعة من الناس، راقبهم بدقة وأنت تعرض فكرتك، فستلاحظ شيئاً رائعاً، إن معظم أفراد جمهورك المستمع، إن لم يكن جميعهم، سيرفعون يداً إلى وجوههم، ويروحون يستخدمون إيماءات تقييم، وإذ تبلغ نهاية عرضك وتسأل الجماعة أن تقدم آراءها أو مقترحاتها حول الفكرة، فإن إيماءات التقييم تتوقف، وتتحرك يد إلى الذقن وتشرع في إيماءة ضرب الذقن.



شكل (١١٤)
نسخة نسائية لضرب الذقن

إن إيماءة ضرب الذقن هي إشارة إلى أن السامع إنما يتخذ قراراً، عندما طلبت إلى المستمعين اتخاذ قرار، تبدلت إيماءاتهم من التقييم إلى اتخاذ القرار، والحركات التالية ستدلّ على ما إذا كان قرارهم سلبياً أو إيجابياً، إن بائعاً متجولاً سيكون متهوراً إذا ما قاطع حديث الشاري، أو إذا ما تحدّث عندما يبدأ الشاري بإيماءة ضرب الذقن عقب سؤاله أن يتخذ قراراً بالنسبة إلى الشراء. إن أفضل

استراتيجياً يعتمدها هي مراقبة دقيقة لإيماءات الشاري التالية، التي تدلّ على القرار الذي توصّل إليه، مثلاً إذا تلا إيماءة ضرب الذقن تصالب الذراعين والرجلين، واستواء الشاري في كرسيه، فإن البائع يقول له بطريقة غير شفهية: «لا»، ويكون من الحكمة بالنسبة إليه أن يراجع النقاط الرئيسية في عرضه مباشرة قبل أن يتلفظ الشاري بجوابه السلبي وتُعقد الصفقة. إذا تلت إيماءة ضرب الذقن إيماءة الاستعداد، فإن البائع يحتاج، وحسب لأن يسأل كيف يفضّل الشاري تسديد ثمن السلعة، ويشرع هذا الأخير في عقد صفقة الشراء.

ناجي بزي في الفراسة لغة الجسد:

وهي التي تبدأ من نهاية الأنف حتى نهاية الذقن، فإذا كانت المسافة قصيرة فتدل على أن هذه الشخصية سريعة الغضب والاشتعال..

أما الذقن فله أشكال عديدة:

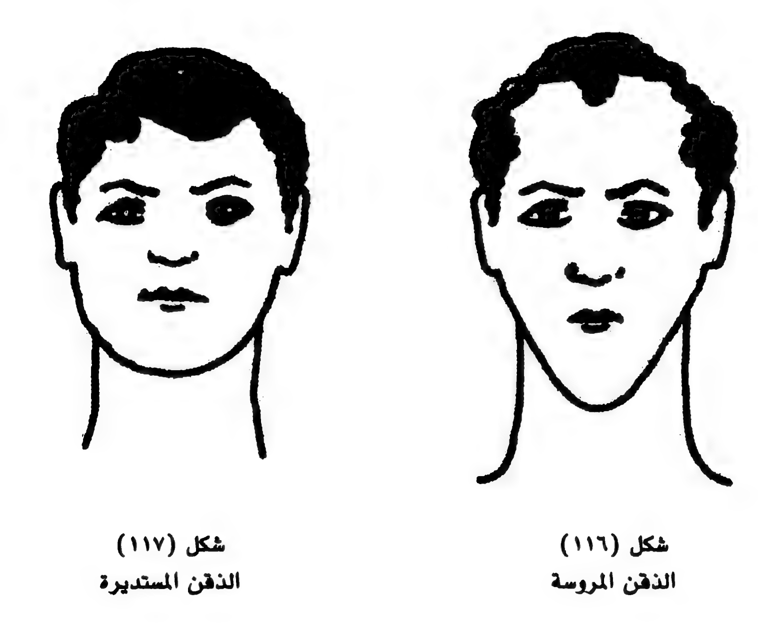
الشكل الأول: أن تكون الذقن رباعية عريضة أو دائرية، فتدل على أن صاحبها يستطيع التكيف بسرعة مع الظروف والحالات المستجدة، ويمكن لصاحب الذقن المدورة إستعادة ما يخسره.



شكل (١١٥)
الذقن المربعة

الشكل الثاني: أن تكون مرتدة إلى الوراء، فهذه الشخصية لا تستطيع إنماء ثروتها دون عون خارجي، ولا بد لها من الاعتماد على الآخرين.

الشكل الثالث: أن تكون مروسة، فهي لشخصية لا تتكيف بسرعة مع الأوضاع الجديدة.



شكل (١١٦)
الذقن المروسة

شكل (١١٧)
الذقن المستديرة

الذكر

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

(أرسطو): الذكر الشبيه بذكر الفرس: دال على جودة الطبع.

(الرازي): الذكر الشبيه بذكر الكلب: دال على سوء الخلق.

(الرازي): الذكر المربع الرأس الشبيه بذكر القرد: دليل الشبق ورداءة الطبع.

حرف الراء

- الرأس
- الرجل الغليظ الطبع
- الرجل الفيلسوف
- الرجل المر النفس
- الرقبة

الرأس

قال الرازي:

وهي من وجوه:

النوع الأول: ما يتعلق بالقوة المصورة. واعلم أن شكل الرأس المعتدل هو أن يكون له نتوء من قدام ومن خلف وانضغاط[١] من الجانبين بمنزلة كرة شمع قد غمزت عليها بإصبعك من الجانبين.

وأما النتوء من القدام فليكون موضعاً للبطن الأول من الدماغ وينبت منه أعصاب الحس. وأما من خلف فلأجل أن ينبت منه النخاع وأعصاب الحركة والنتوء من خلف أفضل لأجل دلالته على أن الأعصاب التي هناك أقوى وأصبر وأقدر على الحركة.

ثم قالوا: المربع والمنبسط مذموم والناتىء الطرفين مذموم إلا إذا كان لقوة المصورة ويدل عليه شكل العنق ومقداره والصدر الناتىء بمقدار النتوء الذي كان في الرأس.

قال جالينوس: صغر الرأس لا يخلو البتة عن دلالته على رداءة هيئة الدماغ، لأنها تكون ضعيفة القوى، ثم إذا كان مع ذلك رديء الشكل كان في غاية الرداءة.

---

(١) في نسخة وتطامن الجانبين: أي انخفاض، أو مستدير الشكل كأنه كرة انغمرت بأصبعين عند صدغيه إلى داخله.

ولذلك قال أصحاب الفراسة: هذا الإنسان يكون لجوجاً جباناً سريع الغضب متحيراً في الأمور.

وأما كبر الرأس: فإما أن ينضم إليه حسن الشكل وغلظ العنق وسعة الصدر وقوة الصلب، أو لا يحصل معه مجموع هذه الأمور، فالأول هو النهاية في الجودة، وأما إن اختل شيء من هذه الشرائط كان مختلاً وذلك يقع على وجوه:

الأول: أن يكون كبير الرأس ضعيف الرقبة صغير الصدر والصلب، وذلك يدل على أن عظم الرأس ليس لقوة القوة المصورة، بل لكثرة المواد الفضلية، ومتى كان كذلك الدماغ ضعيفاً يسرع إلى صاحبه النزلات والصداع وأوجاع الأذن، فإن من شأن العضو الضعيف تولد الفضل فيها، وذلك لعجز ذلك العضو عن إصلاح ما يصل إليه من الغذاء.

الثاني: أن يكون صغير الرأس قوي الصدر والصلب والرقبة، فهذا الإنسان يكون شجاعاً قليل التأمل حار القلب صحيح الجسد.

الثالث: أن يكون صغير الرأس والرقبة والصدر، وهذا الإنسان يكون ضعيفاً في كل الأمور.

قال فيلمون الحكيم:

وأنا مفسر لك ما في الرأس:

صغر الرأس: دليل على الطيش وقلة العقل.

عظم الرأس وحسن استوائه: دليل على ارتفاع الهمة وحسن الفهم، إذا لم يكن مفرطاً في العظم.

الرأس الذي ليس بالعظيم ولا الصغير، الحسن القدر المستدير: يدل على صحة وحسن فهم، وفطنة.

عظم الرأس جداً: يدل على قلة الورع.

تقصير جلدة الرأس: يدل على قلة الحياء.

انخفاض موضع الدماغ: يدل على الحرص.

انخفاض جنبي الرأس ودخولهما: يدل على الغش وخبث النية.

وإذا رأيت في الرأس خطوطاً وفي وسطه انحطاطاً ورأيت القمحدوة[1] والهة: فالزمه المحملة.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

وهي جلّ المقصود من الفراسة الحاصلة بالعلم والتعليم.

ما أنا ذاكره باختلاف منهم. فالأول في حدّ الفراسة وتعريفها:

الفراسة عبارة عن الاستدلال بالأحوال الظاهرة على الأخلاق الباطنة. فمن ذلك الرأس وهو صومعة البدن وجامع الحواس الخمس الظاهرة والصفات السبع الباطنة تنجلي الآيات وتتراءى العلامات وتصدق الإمارات.

أحمد الرؤوس تكويناً وأدلّها على كل محمدة: هو الرأس المعتدل وضعه ومقداره إلى العظم مثله مع مناسبته للبنية وصفته أن يكون مستدير الشكل كأنه كرة غمزت بأصبعين عند صدغيه إلى داخله، وفيه نتوء يسير من مؤخرة عند القمحدوة[2]، ومن مقدمته وهو ما تحت الناصية، ومن أم الرأس مواطن البطون الثلاث، فإنه إذا كان كذلك دلَّ على العقل التام والفهم الحسن السريع والفكرة الصحيحة والتخيّل الصائب، وقوّة الحفظ والتذكّر والاتّصاف بالصفات الحميدة.

قال(الرازي والمنصوري): صغر الرأس مع عدم التناسب للبدن: دال على الطيش ونقص العقل وأضداد ما ذكر قبل.

---

(١) القمحدوة: الهنة الناشزة فوق القفا وأعلى القذال خلف الأذنين ومؤخر القذال ا هـ ـ ق.

(٢) القمحدوة: الهنة فوق القفا، وهي بين الذؤابه والقفا، منحدرة عن الهامة إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه والجمع قماحد.

قال(أرسطو): دليل رديء إلاّ أن يكون مناسباً للبدن، حسن الشكل، كثير الرطوبة.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

عظم الرأس وقلّة استوائه إذا لم يكن مفرطاً: دال على علوّ الهمّة وحسن الفهم وحسن الإنقياد لغلبة الغفلة أحياناً عليه.

يدل على الغفلة والعفاف.

الرأس المسفط: دال على خبث النية والشبق.

تقبُّض جلدة الرأس: دال على الجرأة وقلّة الحياء.

(أرسطو): دال على الاعتناء بالأمور.

انخفاض أمّ الرأس حتى كأنه كرسي: دليل الحرص والخيانة وقلة الدين.

دال على رداءة الفكرة والملالة.

الشافعي: دال على مخالفة الناس.

أرسطو: انخفاض موضع القرنين ودخولهما: دال على الغشّ وخبث النيّة والشبق.

المنصوري: دال على الدناءة والعبث.

أرسطو: تفرطح الرأس حتى كأنه أقراص مجموعة: دليل الجهل وقوة الحرص والجرأة على الأشياء.

الرأس المغضن المنفضخ دون القمحدوة الوافية: دال على المحمدة والخير وجودة الطبع وكثرة الحفظ لما تشاء من علم ومسموع.

ابن عربي: الرأس الكبير جداً: دال على البله وفساد الفكر والاضطراب في الرأي.

(فيليمون): إذا كان موضع البطن الوسط ناتئاً كالجؤجؤ: دلّ على الخير والعفة والديانة.

إيماءات حك الرأس ولطمه

آلن بيز في لغة الجسد:

إن نسخة مبالغاً فيها عن إيماءة سحب قبة القميص هي حك مؤخر العنق براحة اليد، فيما سمّاه كاليرو إيماءة «الألم في العنق». إن الشخص الذي يستخدم ذلك عندما يكذب عادةً ما يتحاشى نظرتك وينظر إلى أسفل.



شكل (١١٨)
إيماءة «الألم بالعنق»

هذه الإيماءة تُستخدم كذلك كعلامة على الإحباط أو الغضب، وعندما تكون تلك الحالة، فإن اليد تلطم مؤخر العنق أولاً، ثم تبدأ بحك العنق، لنفرض، مثلاً أنك طلبت إلى أحد مرؤوسيك أن يكمل عملاً ما من أجلك، ولكن المرؤوس نسي القيام به في الوقت المحدَّد، عندما تسأله عن النتائج، فإنه يدلل غير شفهي على نسيانه بلطم رأسه إما على الجبين، أو على مؤخر العنق، كما لو كان، رمزياً، يضرب نفسه، وعلى الرغم من أن ضرب الرأس يفيد النسيان، فإن الشخص يؤشر كيف يشعر تجاهك أو تجاه الحالة بالوضعة التي يستخدمها عندما يلطم رأسه بيده ـ إما الجبين أو العنق، إذا لطم جبينه، فإنه يدلل على أنه لا يخشى ذكرك نسيانه، ولكن عندما يلطم مؤخر عنقه فإنه يقول لك غير شفهي إنك «ألم في

العنق» لأنك أشرت إلى خطأه، إن أولئك الذين يحكّون عادة مؤخر أعناقهم يميلون إلى أن يكونوا سلبيين أو انتقاديين، في حين أن أولئك الذين عادة ما يحكّون جباههم ليُبدوا الخطأ بكيفية غير شفهية إنما ينزعون إلى أن يكونوا أكثر صراحة، وأشخاصاً هادئين.



شكل (١١٩)
«أه، لا، ليس من جديد!»

إيماءات الرأس

آلن بيز في لغة الجسد:

لن يكون هذا الكتاب تاماً دون مناقشة حركات الرأس الأساسية، والحركتان الواسعتا الانتشار المستخدمتان هما الإيماء بالرأس (علامة الموافقة أو التحية) وهزّ الرأس.

إن الإيماءة بالرأس هي إيماءة إيجابية مستخدمة في معظم الثقافات وتعني «أجل» أو التوكيد، وتدل البحوث التي أُجريت مع أشخاص صمّ، وبكم، وكفوفي البصر منذ الولادة، إنهم كذلك يستخدمون هذه الإيماءة لتعني التأكيد الذي جرّ إلى النظرية القائلة: إن تلك قد تكون إيماءة فطرية (= طبيعية)، إن هزّ الرأس الذي يعني عادة «لا»، يزعم البعض أنه فعل فطري، مع ذلك، الآخرون نظّروا أنها كانت أول إيماءة يتعلّمها الكائن البشري. إنهم يعتقدون أن الطفل الوليد عندما يكتفي من رضاعة الحليب، تراه يهز رأسه من جانب إلى جانب لنبذ ثدي أُمه، وكذلك، إن الولد الذي يكتفي من الأكل، يستخدم هزّ الرأس لنبذ محاولة والديه إطعامه بالملعقة.

إن واحدة من أسهل الطرق لكشف اعتراض مقنّع لدى التعامل مع الآخرين هو مراقبة ما إذا كان الشخص يستخدم إيماءة هزّ الرأس وهو يقدم

لفهياً موافقته معك، خذ، مثلاً، الشخص الذي يتلفظ ب ـ «أجل، يمكنني ان أرى وجهة نظرك»، أو «إنني حقاً أستمتع بالعمل هنا»، أو «أننا حتما سنقوم بالعمل معاً بعد عيد الميلاد»، وهو يهزّ رأسه من جانب إلى جانب، وحتى لو بدا ذلك مقنعاً، فإن إيماءة هزّ الرأس تؤشر إلى وجود موقف سلبي، وتُنصح بأن تنبذ ما قاله الشخص الآخر ويستنطقه أكثر فأكثر.

وضعات رأس أساسية

هناك ثلاث وضعات أساسية.

الأولى: هي وضعة الرأس المرفوع، وهي الوضعة التي يتخذها شخص له موقف حيادي مما يسمع، يبقى الرأس عادة هادئاً، وقد يقوم في أحيان بإيماءات صغيرة، وغالباً ما تُستخدم مع هذه الوضعة الإيماءات يداً لخدّ.



شكل (١٢٠)
وضعة رأس حيادية

عندما يميل الرأس إلى جانب ما، فإنه يُظهر أن اهتماماً نما كما في الشكل (١٢١).



شكل (١٢١)
وضعة مهتمة

وكان تشارلز داروين من الأوائل الذين لاحظوا أن البشر، كالحيوانات سواء بسواء، يميلون برؤوسهم إلى جانب ما عندما يغدون مهتمين بشيء، إذا كنت تقوم بعرض لبيع سلعة ما، أو إذا كنت تلقي خطاباً، احرص دوماً على البحث عن هذه الإيماءة بين جمهور

المستمعين إليك، وعندما ترى الحاضرين يميلون برؤوسهم وينحنون إلى الأمام مستخدمين إيماءات يداً لذقن التقييمية، فإنك تكون قد مرّرت وجهة نظرك، إن النساء يستخدمن وضعة الرأس هذه لإبراز الاهتمام برجل جذّاب، عندما يكون الآخرون يتحدثون إليك، إن كل ما تحتاج إلى القيام به هو أن يستخدم وضعة الرأس المائل وإيماءات الرأس لكي تجعل السامع يشعر بالدفء تجاهك.

عندما يكون الرأس منخفضاً، فإنه يشير إلى أن الموقف سلبي وأنه حتى قابل للاجتهاد كما في الشكل (١٢٢).

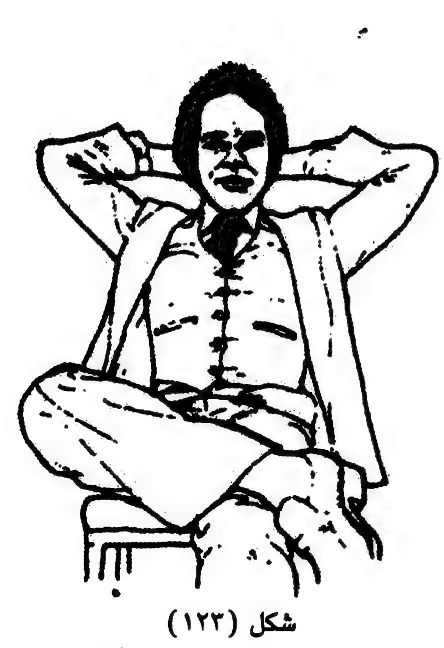


شكل (١٢٢)
وضعة عدم موافقة

إن مجموعات التقييم النقدي يقوم بها عادة الرأس منخفضاً، وما لم تستطع جعل رأس الشخص مرفوعاً أو مائلاً، فإنك ستعاني مشكلة اتصال. كخطيب، قد تواجه بجمهور من المستمعين الجالسين مخفوضي الرأس ومطويي الذراعين فوق الصدر، إن الخطباء والمدرّبين المحترفين يفعلون شيئاً ينطوي على اشتراك الجمهور قبل بدء خطابهم، أن المقصود من هذا أن تُرفع الرؤوس وأن يُورَّط المستمعون، فإذا كان الخطيب ناجحاً، فإن الوضعة إذا ذاك ستكون الرؤوس المائلة.

كلتا اليدين خلف الرأس

هذه الإيماءة نموذجية بالنسبة إلى محترفين أمثال المحاسبين، أو المحامين، أو مديري المبيعات، أو مديري البنوك، أو الأشخاص الذي يشعرون بالثقة بالنفس، أو بالسيطرة، أو بالتفوق في كل شيء، لو كان

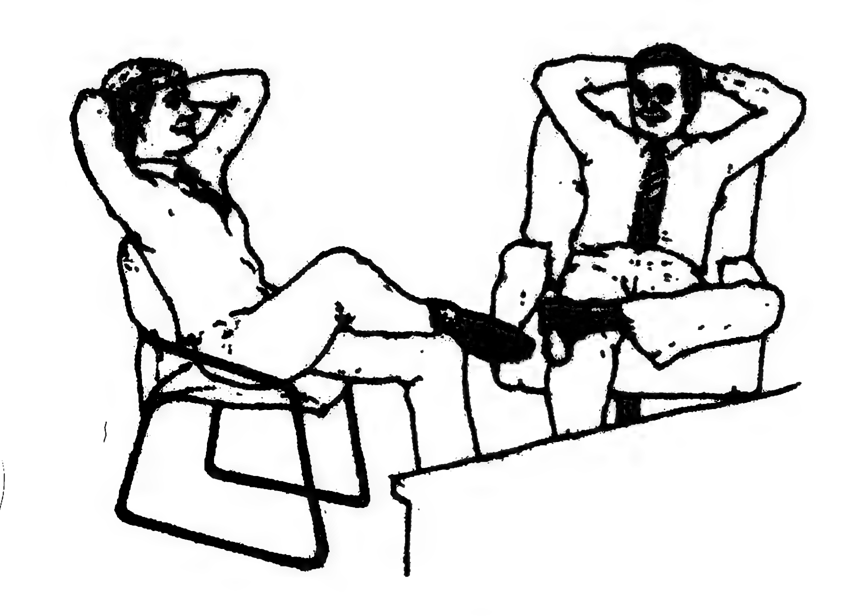

شكل (١٢٣)
«ربما في يوم ما ستكون أديباً مثلي!»

بوسعنا قراءة فكر الشخص، فإنه قد يكون يردد شيئاً كهذا «ربما في يوم من الأيام ستكون ذكياً مثلي»! أو حتى «أن كل شيء تحت السيطرة»، إنها كذلك إيماءة تُستخدم من قِبل الشخص «الذي يعرف كل شيء»، وكثيرون يجدون ذلك شيئاً مثيراً عندما يقوم بها أحد أمامهم، إن المحامين عادة ما يستخدمون ذلك مع نظرائهم كعرض غير شفهي لمقدار ذكائهم وحسن إطّلاعهم، وقد تُستخدم كذلك كإشارة إقليمية لإظهار أن الشخص قد سجّل أدعاءً بالنسبة إلى تلك المنطقة، أن الشخص في الشكل ١٢٣) قد اتخذ كذلك وضعة قفل الرجل التي تُظهر أنه ليس يشعر، وحسب، بالتفوق، بل إنه على وجه الاحتمال، يرغب في الجدال.

هناك عدة طرق لتناول هذه الإيماءة، وذلك يتوقف على الظروف التي تحدث فيها، إذا شئت أن تكتشف سبب موقف الشخص المتعالي، إنحنِ إلى الأمام مع توجيه راحتيك إلى أعلى وقل: «إني أرى أنك تعرف ذلك، هل لك أن تعلّق»! ثم اجلس باستواء، مع إبقاء راحتيك مرئيتين، وانتظر جواباً.

والطريقة الأخرى: هي أن تجبر الشخص على تغيير وضعته التي بدورها تغيّر موقفه، إن هذا يمكن تحقيقه بوضع شيء ما خارج متناوله وسؤاله: «هل رأيت هذا»؟ مجبراً إياه على الانحناء إلى الأمام، أن نسخ الإيماءة هي طريقة جيدة أخرى للتناول، إذا أردت أن تُظهر أنك توافق الشخص الآخر، فإن كل ما تحتاج إلى نسخة هو إيماءاته.

من جهة أخرى، إذا كان الشخص الذي يستخدم إيماءة اليدين خلف الرأس يوبخك، فإنك تخيفه بكيفية غير شفهية بنسخك هذه الإيماءة، مثلاً، أن محاميين يستخدمان الإيماءة بحضورهما معاً (الشكل ١٢٤) لإظهار المساواة والاتفاق، ولكن الطالب المولع بالإزعاج سيثير غضب رئيس المدرسة إذا ما استخدم ذلك في مكتبه.



شكل (١٢٤)
«أنا أديب مثلك تماماً»

إن أصل هذه الإيماءة غير مؤكد، ولكن المحتمل أن اليدين تُستخدمان كذراع كرسي خيالي يستلقي فوقه الشخص ويسترخي.

وقد أظهرت البحوث حول هذه الإيماءة أنه في شركة تأمين معيّنة، استخدمها ٢٧ بالمائة من ٣٠ مدير مبيعات بانتظام في حضور الأشخاص الذين باعوهم بوالص تأمين أو مرؤوسيهم، ولكن ليس أمام الذين هم أعلى رتبة منهم إلا نادراً جداً، عندما كانوا يجتمعون بروؤسائهم كانوا يستخدمون مجموعات الإيماءة المطيعة والدفاعية.

الرجل الغليظ الطبع

قال ابن البيطار:

أن يكون مفرط البياض والسمرة كمد اللون عظيم البطن قصير الأصابع مستدير الوجه جداً كثير اللحم في العنق والرجلين وما بينهما، وأكتافه منجذبة إلى فوق وجبهته مستديرة كأنها حدبة كرّية لحيمة ولحياه عظيمتين وساقاه طويلتين، ووجهه طويلاً أيضاً ورقبته غليظة.

الرجل الفيلسوف

قال ابن البيطار:

استواء القامة واعتدال اللحم أبيض مشرب بحمرة معتدل الشعر في القلة والكثرة والسواد والحمرة سبط الكف منفرج، ما بين الأصابع عظيم الجبهة شهل العين، رطبة كثيرة السرور.

الرجل المر النفس

قال ابن البيطار:

أن يكون كالح الوجه آدم اللون، وعلى جلد وجهه وجسده قحل، قصفاً شعره سبطاً أسود.

الرقبة

قال الرازي:

أما الدلائل المأخوذة من الرقبة: فالرقبة إن كانت غليظة قوية دلت على قوة الدماغ ووفوره، وإن كانت قصيرة دقيقة فالبضد. فإن كانت قابلة

للخنازير والأورام فليس السبب في ذلك ضعف الرقبة بل السبب ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ وقوة الدافعة التي فيه.

قال فيلمون الحكيم:

وأما مفسر لك ما في الأعناق:

الرقبة الطويلة الدقيقة: تدل على الجبن وسوء الخلق.

الرقبة الطويلة الغليظة: تدل على الزهو، وشدة الغضب.

الرقبة الطويلة الضعيفة: تدل على الزهو وسوء الهمة.

العنق البادية العروق المنتفخة الأوداج: تدل على شدة، الغضب، والجهالة، والحمق.

غلظ عروق الرقبة: تدل على قلة الفهم.

غلظ الرقبة جداً: دليل على شدة الغضب، وشدة البطش، وقلة الفهم، والجفاء عن الفهم.

قصر الرقبة وغلظها: يدل على الجبن وقلة الحياء.

شدة الرقبة: دليل على الجفاء، وقلة العلم بالأشياء.

لين الرقبة: دليل على حب العلم وحسن الفهم.

حرف السين

- السـاعـد
- السـاق
- السـأم
- السلاميات (عظام الأصابع)

الساعد

قال فيلمون الحكيم:

طول الساعد حتى ينال صاحبها ركبته: دليل على حسن السيرة وقلة الشره.

وإذا قصرت اليد قصراً فاحشاً: كان دليلاً على الشره، وسوء الهمة، وخبث النية في الناس، والكلول على الأقدام على ذلك.

واستواء الذراع والعضد حتى يوافق أحدهما صاحبه: دليل على الخير.

كثرة لحم الساعد والعضد: دليل على سوء الحفظ.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

(أرسطو): قصر الساعد والعضد: دليل سوء الفهم والرداءة في الأخلاق.

(المنصوري): تحديد إبرة المرفق من غير هزال فساد المزاج.

(فيليمون): دليل رداءة الطبع.

(المنصوري): خشونة ملمسه من غير علة: دليل سوء الخلق والنميمة.

(المنصوري): الساعد القصير وحده مع امتلائه باللحم وخروجه عن مناسبة البدن: دليل ضيق الأخلاق، ونيّة الشرّ.

(فيليمون): دليل ضعف العقل، والنفس.

(أرسطو): الساعد الملآن: شعراً: دليل سوء الفهم.

(قيليمون): الساعد الأجرد: دليل حسن الفهم.

(المنصوري): كثرة الشعر على اليد كلّها: دليل الشبق وسوء الفهم والله أعلم.

الساق

قال الرازي:

- **غلظ الساقين والعرقوبين من اللحم:** يدل على البلة والقحة.
- **من كانت الساق منه عصيبة:** فنفسه قوية، هذا الدليل مأخوذ من جنس الذكر.

قال فيلمون الحكيم:

صغر الركبة وحدتها: دليل على القوة والحلم.

دخول الساق في الركبة كأنها غرزت فيها: دليل على التأنيث والضعف.

الساق المعتدلة التي ليست بالعظيمة ولا الصغيرة: تدل على الجرأة والشدة.

الساق العوجاء: تدل على الجبن وضيق الذرع وسوء الخلق.

الساق العوجاء الظاهرة العصب: تدل على الزنا، وسوء الهمة.

عظم عضلة الساق: يدل على سوء الخلق، وقلة الحياء، والشهوة للزنا.

غلظ الساقين والعرقوبين: يدل على البله والدناءة، والأخلاق السيئة.

ونقافة[١] القدمين واعتدال خلقتها وحسن مركبهما: يدل على الجرأة، والشدة والكبر.

---

(١) نقافة: كسر الهامة.

قال أرسطاطاليس:

غلظ الساقين والعرقوبين: يدل على البلادة والقحة.

السأم

آلن بيز في لغة الجسد:

عندما يشرع السامع في استخدام يده لسند رأسه، فذلك دلالة على أن السأم قد وُجد، وأن سنده رأسه هو محاولة للإمساك برأسه عالياً ليمنع نفسه من الاستغراق في النوم، إن درجة سأم السامع تتعلّق بالمدى الذي تسند ذراعه ويده رأسه، أن السأم الأقصى وانعدام الاهتمام يظهران عندما يُسند الرأس كلياً باليد الشكل التالي، وإشارة السأم المطلق تحدث عندما يكون الرأس على المكتب أو المائدة، ويكون الشخص يشخر!



شكل (١٢٥)
سأم

إن قرع الطاولة بالأصابع، وقرع الأرضية المتواصل بالقدم غالباً ما يُساء تفسيرهما من الخطباء المحترفين كإشارات سأم، ولكنها، في الواقع تؤشر إلى نفاد الصبر، عندما نلاحظ، كخطيب هذه الإشارات، ينبغي القيام بتحرك استراتيجي لجعل الأصبع الناقرة أو القدم القارعة متضمَّنة في خطابك، متجّنباً هكذا تأثيره السلبي في سائر أفراد الجمهور المستمع، إن هذا الجمهور الذي يعرض إشارات السأم ونفاد الصبر معاً إنما يقول للخطيب أنه آن أوان إنهاء خطابه. وجدير بالملاحظة أن سرعة نقر الأصبع أو قرع القدم متعلقة بمدى نفاد صبر الشخص ـ فبقدر ما تكون قرعات القدم سريعة، يغدو السامع أكثر نفاد صبر.

السلاميات (عظام الأصابع)

الدكتور إحسان حقي في علم الكف:

كما أن الأصابع تلعب دوراً مهماً في علم الكف، كذلك دور السلاميات لا يقل عنها أهمية، وقد أطلق العلماء على كل سلامي إسماً خاصاً فسموا السلامي الأولى، التي فيها الظفر، بـ«**العالم الروحاني**» والوسطى بـ«**العالم الطبيعي**» والثالثة، اللاصقة بالكف، بـ«**العالم المادي**».

وقد تختلف هذه السلاميات في الأيدي طولاً وقصراً فتكون السلامي الأولى مثلاً أطول من الثانية في يد أحدهم كما تكون الثانية أطول من الأولى في يد غيره وهكذا الثالثة. ولكل ذلك دلالات مختلفة كما تختلف دلالاتها بحسب وجودها في الأصابع، مختلفة الأشكال.

ـ **فإذا كانت السلامي الأولى من السبابة أطول من السلاميين الباقيتين:** دلت على القدرة من الناحية الروحية.

ـ **وإذا كانت السلامي الثانية أطول**: دلت على الطموح في الدنيا.

وإذا كانت الثالثة أطول وأقوى وأكثر نمواً: دلت على الرغبة في الوصول إلى الرفعة بالتعاظم، وتدل على حب التسلط.

ـ **وإذا كانت السلامي الأولى من الأصبع الوسطى أطول وأعرض من غيرها**: دلت على الميل إلى الحزن وإلى الخرافات.

وإذا كانت قوية جداً: دلت على الرغبة في الموت.

ـ **وإذا كانت السلامي الثانية من الأصبع الوسطى أطول**: دلت على حب الزراعة والتجارة، إذا كانت الأصابع معقدة.

ـ **أما إذا كانت ناعمة**: دلت على الميل إلى العلوم الخفية، شريطة أن تدل خطوط اليد على ذلك أيضاً.

ـ **إذا كانت السلامي الثالثة من الأصبع الوسطى أطول**: دلت على البخل.

ـ **إذا كانت السلامي الأولى من البنصر أطول**: دلت على الذوق العالي في الفن.

ـ **إذا كانت السلامي الثانية أطول**: دلت على الميل إلى الناحية المفيدة والمعقولة والمنطقية من الفنون والرغبة المعقولة للوصول إلى المطلوب.

ـ **وإذا كانت السلامي الثالثة أطول**: فهي دليل حب الفنون المادية وعشق الهيكل، بصرف النظر عن الفكرة وحب الظهور والشهرة والغنى.

ـ **وإذا كانت السلامي الأولى من الخنصر هي الأطول**: دلت على حب العلوم لأجل العلوم نفسها وعلى الفصاحة.

ـ **وإذا كانت الثانية أطول**: دلت على حب التجارة.

ـ **وإذا كانت الثالثة أطول:** فهي دليل المكر واللباقة والفصاحة وسوء السيرة والكذب، ولذا فإننا نرى السلامي الأولى أطول في أيدي العلماء ونرى الثانية أطول في أيدي التجار والميكانيكيين والصناع، ونرى الثالثة أطول في أيدي رجال السياسة والخطباء والخلفاء.

السبابة:

الدكتور إحسان حقي في علم الكف:

ـ **إذا صعد خط من هضبة المشتري وقطع الأصبع حتى السلامي الثانية:** دل على قوة الفكر في استعمال المادة كما يدل أيضاً على الجرأة وطيب القلب.

ـ **إذا وجد صليبان على السلامي الثانية:** دلا على محبة العظماء والرؤوساء.

ـ **إذا اجتازت خطوط كثيرة السلامي الثالثة:** دلت على إرث يصيب صاحب اليد.

ـ **إذا كثرت الخطوط على السلامي الثانية:** فهي دليل على حب صاحبها للكذب.

إذا وجد على السلامي الثالثة نجمة ومعها نصف دائرة، شبه هلال: فهي دليل الخبث والفسق.

وأما إذا كانت هذه النجمة مصحوبة بخطوط مستقيمة تذهب صاعدا حتى مفصل السلامي: فهي دليل العفة والتقوى.

ـ **ووجود النجمة على السلامي الثالثة في يد المرأة:** دليل على العهر والشبق والشهوة.

الوسطى:

- **إذا قطع خط مستقيم حسن الشكل السلامي الثالثة من غير أن يكون صاعداً من هضبة زحل:** دل ذلك على التوفيق في المهمات العسكرية.

- **إذا كان هذا الخط مائلاً وآتياً من هضبة المريخ:** فهو إنذار بالموت في ساحة الحرب.

- **إذا وجد مثلث فوق السلامي الثالثة:** فهو يدل على أن صاحبه امرؤ سوء ومنذر بقضاء وقدر.

- **إذا وجد صليب في السلامي الثالثة في يد امرأة:** فهو دليل العقم، وكذلك تدل النجمة فوق خط الكبد.

- **إذا صعدت خطوط من أسفل هضبة زحل ودخلت الأصبع:** فهي دليل الغلظة وقسوة القلب وحب الدماء.

- **إذا قطع خط كل مفاصل الأصبع الوسطى حتى وصل إلى السلامي الأولى:** فهو دليل الحمق الجنون.

- **تدل الخطوط المتوازنة المتساوية المنتظمة الموجودة في الأصبع الوسطى:** على ثروة تحصل بفضل استخراج معادن أو بدراسة علم المعادن.

البنصر:

- **يدل الخط الوحيد الذي يصعد من أسفل هذا الأصبع ويقطع كل مفاصلها:** على شهرة عظيمة.

- **تدل الخطوط الكثيرة المستقيمة في السلامي الثالثة:** على حياة سعيدة.

- **إذا وجدت نصف دائرة فوق السلامي الثالثة:** دلت على التعاسة.

- **إذا صعد خط من السلامي الثالثة إلى الثانية قاطعاً المفصل بينهما**

وكان مستقيماً معلماً: دل على رصانة وعقل وشهامة، ويكون أشد دلالة على هذه الصفات إذا كان مضاعفاً.

- إذا صعدت خطوط كثيرة من أسفل الأصبع وذهبت صاعدة حتى قطعت المفصل ووصلت السلامي الأولى: فهي خسارات تلحق المرء بسبب النساء.

الخنصر:

- إذا صعدت خطوط ثلاثة من أسفل الأصبع وذهبت صاعدة حتى قطعت المفصل إلى السلامي الأولى: فهي دليل على أن صاحب هذه اليد ينهمك في علوم وهمية لم تكتشف وأفكار مفرقة في المستحيلات.

وإذا لم يكن غير خط واحد: فهو دليل النجاح في العلوم.

- الخط الواحد الملتوي الصاعد من السلامي الثالثة إلى الثانية تاركاً أخدوداً في المفصل: يدل على الرقة والنعومة اللتين تجتازان حد المكر والخديعة خصوصاً في حالات الدفاع عن النفس.

أما إذا كان هذا الخط مستقيماً: فهو دليل حسن استعمال المادة، ويدل على النجاح وعلى فصاحة صاحب اليد.

- إذا صعد خط من هضبة عطارد مائلاً قليلاً ثم استقام في السلامي الثالثة والثانية: دل على أن حياة صاحب اليد حياة رفاهية.

- إذا وجدت خطوط كثيرة على السلامي الثالثة وكانت شبيهة بآثار جروح وغير واضحة: فهي دليل على ميل صاحب اليد إلى السرقة.

- إذا وجدت فوق السلامي الثالثة دائرة أو نصف دائرة: فهي دليل ميل إلى السرقة ولكن صاحب اليد يتجنبها.

- إذا وجد خط غليظ فوق السلامي الثالثة: فهو دليل على الميل إلى السرقة وكذلك يدل الخطان المتقاطعان بشكل صليب.

ـ **إذا صعد خط من أسفل عطارد إلى السلامي الثالثة تاركاً أثراً في المفصل**: دل على نبل التفكير وعلى الذكاء.

ـ **والخطوط المائلة القصيرة الغليظة التي تظهر على السلامي الثالثة**: تدل على الميل إلى السرقة.

ـ **النجمة فوق السلامي**: تدل على سلامة الفكر وعلى الفصاحة.

حرف الشين

- الشامة
- الشجاعة
- الشعر
- الشفاه

من كان على صدره شامة أو شامات: كان وحيداً في أفعاله لا يقتدي بغيره.

من كان على ثديه الأيمن أو الأيسر شامة: كان صديقاً لمن صادقه محباً له.

من كان على سرّته شامة أو أكثر: كان نكاحاً شديد الشهوة.

من كان على بطنه شامة: كان شبقاً محباً للنساء.

من كان على منبت عانته فوق الشعر شامة: كان له أولاد ذكور كثير.

من كان له على إحدى بيضتيه شامة: كان محظوظاً من النساء ويولد له بنات كثيرة.

من كان له على إحدى جانبي ذكره شامة: كان شبقاً شديد الغلمة.

من كان على إحدى عضديه أو زنديه شامة: كان سفاراً مرزوقاً من الأسفار.

من كان بأحد أصابع يديه شامة أو شامات: كان رديء الحظ ممقوتاً سيء الأخلاق.

من كان على فخذه الأيمن شامة خضراء: كان محبوباً إلى العلماء محظوظاً منهم.

من كان على إحدى إليتيه خيلان أو شامة: كان شديد الشهوة منقلبها.

من كان على إحدى ركبتيه شامة: كان نشيطاً على المشي صبوراً على الأشياء.

من كان على إحدى شاقيه من بطونها شامة: كان تعيساً ضنك المعيشة والعيشة.

من كان بوجهه شامات أو بيديه شامات كثيرة العدد: كان ذلك منذراً بغلبة المزاج السواد، وكان كارهاً للنساء قليل الألفة بالناس.

من كان له شامة بقدر الحمصة أو أكبر سوداء أو خضراء في وسط ظهره على السلسلة: نال أموالاً جزيلة. إرثاً أو من الركاز[1] والله أعلم.

الشجاعة

قال ابن البيطار:

من دلائل الشجاع: أن يكون قوى الشعر خشنة، منتصب القامة شديد العظام والأطراف والأضلاع والمفاصل قويها، عظيم الصدر والأكتاف قوي الرقبة قليل اللحم عليها عريض القص ضامر الورك، ويكون العضل الذي في باطن ساقه منحدراً إلى أسفل والجلد منه واللحم أزيد نتئاً، وجبهته معرّفة لا غضون فيها، وليست عديمة الشعر.

الشعر

قال الحكيم أرسطاطاليس:

فالشعر اللين: يدل على الجبن وبرد الدماغ وقلة الفطنة.

والشعر الخشن: يدل على الشجاعة، وصحة الدماغ.

وكثرة الشعر على الكتفين والعنق: يدل على الحمق والجرأة.

وكثرة الشعر في الصدر والبطن: يدل على وحشية الطبع وقلة الفهم وحب الجور.

والشقرة: دليل على الحمق وكثرة الغضب والتسلط.

---

(١) الركاز: ما دفنه الله من المعادن كالذهب والفضة وغيرهما الواحدة ركزة والجمع أركزة وركزان. والركيزة: القطعة من جواهر الأرض المدفونة فيها.

والشعر الأسود: يدل على الأناة وحب العدل والتوسط بين هذين.

قال فيلمون الحكيم:

وأنا مفسر لك ما في الشعور:

الشعر الشديد الجعودة: يدل على ضيق الخلق، والجبن والحرص في أهله فاش.

الشعر الشاخص: يدل على سوء الفهم، وقلة الفطنة لقرب شبهه بشعر البهائم.

كثرة الشعر: تدل على الغش، وقلة العقل، ومجانبة الورع.

الشعر الرّخل اللين الذي ليس بالكثير ولا القليل ولا الشاخص جداً، ولا المفتل جداً: يدل على حسن العقل، وطهارة الخلق، وقد يعرف ذلك بشبهه من الطير والدواب فإنك غير واجد طيراً ولا دابة لينة الشعر والريش، إلا وهي أطهر خلقاً وأحسن وأسكن وأمثل من غيرها.

سواد الشعر: دليل على حب المنفعة.

الصهوبة المفرطة التي تشبه شعور الصقالبة: تدل على قلة العقل، وسوء الفهم، وخبث السريرة.

الذي يحمد من الشعور: الشعر الرخل الحسن اللين، الذي لم يشتد سواده جداً، ولم تعل عليه الصهوبة، فإن ذلك يدل على سرعة الفهم وكثرة العلم، وبغض الكبر.

كل من رأينا من الصهب[1]: قليلة عقولهم، سيئة أخلاقهم، غليظة وجوههم أهل حرص وبخل وجمع.

كثرة شعر العرقوبين: يدل على قلة العقل لشبهه بشعر البهائم.

---

(١) الصهب: حمرة في الشَّعر.

كثرة شعر المنكبين والفخذين دون سائر الجسد: يدل على شهوة النكاح لشبهه بالتيوس.

كثرة شعر الصدر والبطن: دليل على قصر الهمة، وقلة الفطنة، واختلاط العقل.

كثرة شعر الكتفين: دليل الغفلة.

كثرة شعر جميع الجسد ولا سيما البطن والفخذين: دليل على الحمق.

كثرة شعر الرقبة: دليل على الشدة، والجرأة، والكبر لشبهه بالأسد.

قيام شعر الجسد واستواؤه: دليل على الحمق.

انحدار قرن الحاجبين جداً على قصبة الأنف وكثرته: دليل على الزهو، والمرح لما فيه من شبه ناصية الفرس.

قال ابن البيطار:

الشعر اللين: يدل على الجبن.

الشعر الخشن: يدل على الشجاعة.

كثرة الشعر على البدن: يدل على الشبق.

الشعر على الصلب: دليل على الشجاعة.

كثرة الشعر على الكتفين والعنق: دليل على الحمق والحدة.

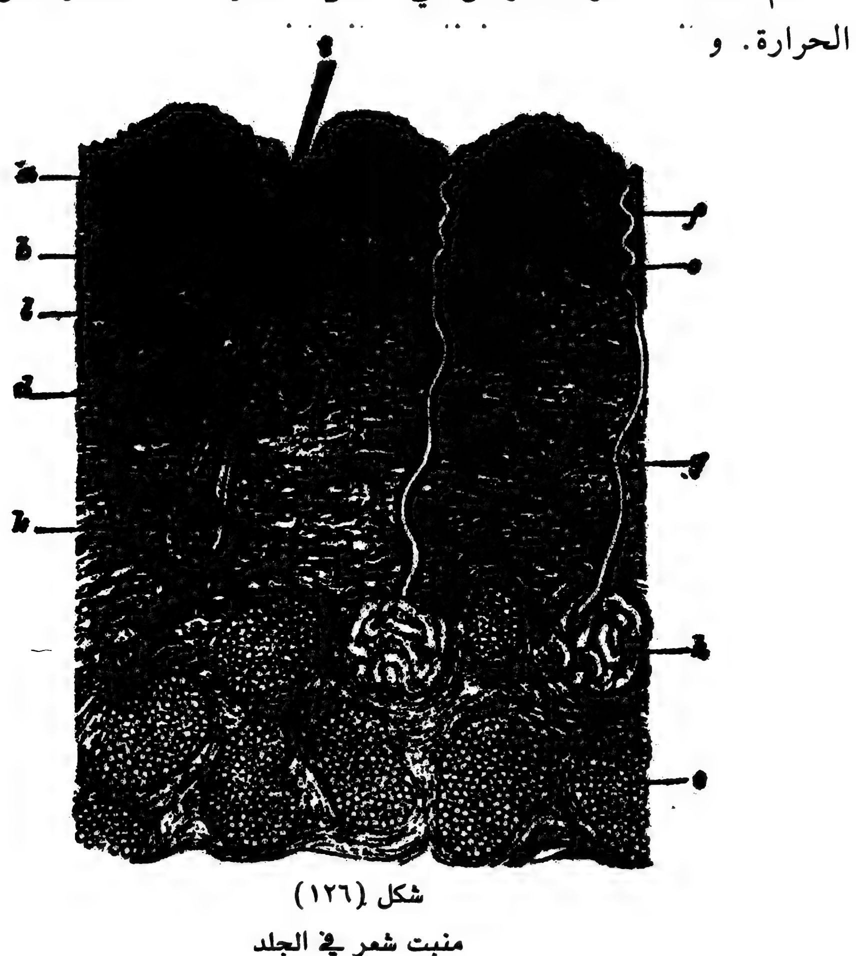
كثرة الشعر على الصدر: دليل على قلة الفطنة.

الشعر القائم في الرأس وعلى جميع البدن: دليل على الحمق.

جرجي زيدان في علم الفراسة الحديث:

لا يخفى أن التنفس منبع الحرارة الحيوانية وبانقطاعه انقطاع الحياة، فمرجع الهمة والنشاط إلى التنفس والدفء، فكلما يخزن الحرارة في أجسامنا يزيد في همتنا ونشاطنا.

والحيوانات تشترك في شيء واحد يعمها جميعاً وهو الشعر، فالشعر أو ما قام مقامه كالفرو والريش في بعض الحيوانات والطيور من حافظات الحرارة. و



شكل (١٢٦)
منبت شعر في الجلد

الشعر والقوة:

ومن الحقائق المقررة بالمشاهدة أن أشرس الحيوانات أغزرها شعراً، وأن نوابغ الأذكياء خفيفو الشعر إلا نادراً، يستدلون على صدق ذلك بالجاموس الأميركي فإنه غزير الشعر ويستحيل أن يكون أليفاً مهما أجهد المرء نفسه في تهذيبه، مع أن الأسد وهو ملك الحيوانات وسيدها قد يألف. والإنسان قليل الشعر كثير الذكاء والدهاء.

ولما كان الشعر من حافظات القوى كما تقدم فمن الواجب أن يكون غزير الشعر نشيطاً قوي البنية، وخفيفه داهية حاذقاً، في كل ما يقتضي أعمال الفكرة وإليك الدليل.

من يطالع تاريخ رجال إنكلترا، يجد أكثر عظمائهم ونوابغهم خفيفي اللحية والشاربين، وللقارىء أن يبحث بين أصدقائه وخلانه ممن يعرف أخلاقهم ومقدرتهم فيرى صحة هذا القول، أما غزير الشعر فإنه ميال إلى الأعمال التي لا تقتضي إجهاد العقل والعكس بالعكس.

ولزيادة الإيضاح نضرب مثلاً: أكثر القراء يعرفون مثل عيسو ويعقوب في التوراة فقد كان عيسو شعرانياً ويعقوب بعكس ذلك، وكان عيسو شجاعاً ميالاً إلى الحرب والغزو وجبار بأس ولكنه ضعيف الرأي، فلما عضه الجوع مرة باع بكوريته على ما كان لها من المنزلة في عيون القوم لذلك العهد.

أما يعقوب أحد التوأمين، فكان بعيد الشبه من أخيه، مع أن المتبادر إلى الذهن أن التوأمين يتشابهان لا في المنظر فقط، بل في الأخلاق أيضاً، فإنه كان محباً للعزلة والإنفراد «قعيدة بيت» ولم يبدُ منه ميل إلى القنص والصيد مع شيوع تلك العادة في ذلك الزمان، ومن المعروف أن قعيدة البيت يكثر التأمل والتفكر وقواه الجسدية تضعف وتنحل.

فكان يعقوب حكيماً بصيراً بالأمور ودخائلها، حاضر الذهن إذا دعاه الداعي إلى استعمال الحيل كما وقع له يوم لقي أخاه وهو عائد من المشرق إلى فلسطين كما تراه مدوناً في موضعه.

ولنا مثال آخر في شمشون فإن قوته كانت تلازمه ما دام شعره طويلاً، وتفارقه إذا قص شعره، والأكثرون يعجبون لذلك ويرومون الوقوف على العلاقة بين قوة شمشون وطول شعره، ولكن الفراسة تكشف لنا النقاب عن هذا السر، وتعلمنا أن طول الشعر مملوء بالنشاط والقوى الحيوية ميال إلى تعاطي الأعمال العنيفة، التي تقتضي أمعان الفكر أو إجهاد القوى العاقلة،

وعكس الأمر باد في عديمي الشعر أو خفيفيه، فإن الأجرد في الشرق عنوان المكر والدهاء والناس في بلادنا يتشاءمون من رؤيته، ولا يستفاد مما تقدم أن الشعر سبب القوة وإنما هو مقارن لها ودليلها وهي حقيقة ثابتة عرفها الأقدمون من المتمدنين وغيرهم، فإن جوبتير وهو عند اليونانيين إله القوة والمقدرة يمثلونه في أصنامهم وأشعارهم بصورة رجل طويل شعر الرأس كث اللحية.

وقد يعترض بأن الأجيال البيضاء قليلة الشعر وهي المتغلبة على الأجناس الكثيرة الشعور، فكيف يحدث أن القوي يخضع للضعيف؟

والجواب على ذلك: أن خفيف الشعر ضعيف البنية، ولكنه ماضي القوى العقلية، والعقل هو الذي يدير الكون ويحكم في الكائنات فإن الاختراعات والاكتشافات وجميع التدابير إنما مرجعها العقل، وللعقل اليد الكبرى في تقدم الأجيال القوقاسية وميزتها على غيرها من أبناء نوعها.

وهناك سبب آخر لتقدم الأوروبيين وغيرهم من الأمم القوقاسية على سائر الأمم وهو أن القوقاسي يستطيع السكن في جميع الأقاليم سواء كانت حارة أو باردة أو معتدلة ولا يستطيع ذلك غيره من بني البشر. فللأوروبي من الميزة على غيره ما يخوله السلطة والتقدم طبقاً لناموس الارتقاء العام القاضي ببقاء الأنسب.

ورؤوس الناس يحفظها الشعر وهو بمثابة غلاف للدماغ، ومن الحيوان ما يخزن قوته في الحبل الشوكي والكتفين والصدر، فينمو الشعر على هذه الأجزاء بغزارة، أو أن هذه الحيوانات تستعمل الرأس للدفاع فقط ولذا كان عظم الرأس ثخينا صلباً فيها، وزد على ذلك أن الزنوج والقرود الدنيا قليلة شعر الرأس قصيرته، بين أن البيض والقرود العليا طويلته.

طول الشعر:

وطوال الشعر من الناس اسخياء بالطبع، وعكسهم قصار الشعور فهم عصبيو الأمزجة ذوو حدة وعجلة عديمو التأني.

ومن دلالات علم الفراسة: أن غزارة الشعر وطول الشعر وطول اللحى واسترسالها، تدل على طيب القلب والغيرة والهمة، فإن الأمم المنحطة قصار اللحى، وبعكس ذلك الشعب القوقاسي فإنه طويلها.



شكل (١٢٧)
جون نوكس

وتدل اللحية الطويلة على القوة العضلية، ومن خف شعر عذاريه غلب عليه إن يشبه والدته بالخَلق والخُلق، وبعكس ذلك النساء اللواتي ينبت الشعر في وجوههن، فإن فيهن خلال الرجال، فالفتاة الشعرانية تكون أخلاقها أشبه بأبيها مما بأمها.

وعرض بعضهم في أوروبا في أواسط القرن الماضي امرأة اسمها مدام كلوفوليا، لها لحية كلحية الرجال، واهتم العلماء في أمرها إذ ذاك وفحصوا أخلاقها وأعضاءها، فوجدوها ورثت أخلاقها وشكل أعضائها من جدها لأمها.



شكل (١٢٧)
مدام كلوفوليا

وأفضل الأذقان واللحى دلالة على المحمدة عند العرب: «أن تكون عنابية لون الشعر أو كلون الخرنوب لا سبطة جداً ولا جعدة جداً ولا كثة جداً ولا خفيفة جداً ولا طويلة ولا قصيرة ولا خالية العنفقة ولا خالية اللحيين ولا منفردة الشعر ولا عبيته ولا متفرقة فرقتين ولا منخرطة كالذنب المحدد ولا خشنة الشعر ولا ناعمة بل مستديرة إلى التربيع ليس في الوجنات نبات ولا تحت الحنك وفوق الحلقوم ولا متصلة الشعرة بشعر الرأس من

الصدغين. فإذا وجدت هذه فإنها دليل العقل والعلم والعفة والشجاعة والذكاء وكل محمدة...».

ولا يذهب عن بال القارىء إن ما نقصده بطول الشعر وقصره إنما هو ميله إلى أن يكون طويلاً أو قصيراً أي سرعة نبته وبطؤه، فهذا الميل مع لون الشعر يحسبان من العلامات الفارقة في الفراسة.

لون الشعر:

وللون الشعر يد في استطلاع أخلاق الناس. فعندهم أن سواد الشعر دليل القوة. والسبب في ذلك أن الشعر الأسود يحتوي كمية كبيرة من الحديد تتصل إليه من الدم ولا يمكن ذلك إلا إذا كان الحديد كثيراً في الدم، والدم ركن الحياة أو هو هي.

وألوان الشعور متباينة في البشر حتى لا يميز بينها إلا العارف الخبير بالألوان، وتعليل الألوان في الطبيعيات واختلافها باختلاف الأجسام أن المادة المركب منها الجسم المرئي تمتص كل أجزاء النور الأبيض إلا واحداً تقذفه فيكسبها لونه. فسبب إحمرار الدم أن النور إذا وقع عليه كأنه ينحل إلى ألوانه السبعة الأصلية فيمتص الدم ستة منها إلا الأحمر فينعكس إلى أبصارنا فنراه أحمر، وكل مادة تمتص بعض ألوان النور وتعكس البعض الآخر تبعاً لتركيبها وخصائصها.

ولهذا كان اختلاف ألوان الشعور عائد إلى اختلاف المواد الداخلة في تركيبها على تباين الأشخاص، ولما كانت هذه المواد مستمدة من الجسم البشري حق لنا أن تتخذها دليلاً على بعض الأمور التي ننسبها إلى الجسم المذكور.

واختلف الناس في نسبة الجمال إلى ألوان الشعر فالأفرنج يفضلون الشعر الذهبي. وأما العرب فيفضلون الشعر الأسود ويدلك على ذلك ما نظموه من الأشعار في التغزل به كقول ابن المعتز:

سقتني في ليل شبيه بشعرها   شبيهة خديها بغير رقيب

فامسيت في ليلين بالشعر والدجى وخمرين من راح وخد حبيب

وقول زياد بن حمل وفيه مثال الجمال عند العرب:

وبالتكاليف تأتي بيت جارتها تمشي الهوينا وما تبدو لها قدم

سود ذوائبها بيض ترائبها درم مرافقها في خلقها عمم

وأما الإفرنج فإنهم يترنمون بالشعر الذهبي.

الشعر الأسود:

ينسبون الشدة والقوة إلى من كان شعره أسود فاحما أو ضارباً إلى السواد وينسبون صحة ذلك إلى ما تقدم من تكاثر الحديد في الدم، على أنه قد يحدث أن يكون ذو الشعر الأسود لا سيما إذا كان سبطاً ممن تغلب عليهم السويداء، وفي عداد الكتبة جماعة من هذا الصنف وهم يميلون إلى الكتابة الشجية المحزنة ومنهم الوعاظ الذين يمثلون الحياة الأبدية على شكل لا يستحبه الأكثرون. ولكنهم لحسن الحظ قليلون إذ يندر أن نشاهد رجلاً جمع كل التقاطيع التي يضع المنجمون صاحبها في برج زحل ـ وهي عبوسة الوجه وانعكاف الأنف ونتو عظمي الخدين وسقامة اللون واسترسال الشعر.

الشعر الأشقر:

قال الشاعر: (والضد يظهر حسنه الضد) وعملا بهذا القول ننتقل من وصف الشعر الأسود الفاحم إلى الشعر الأشقر وصاحبه على الأكثر ميال إلى التأمل والسير في عالم الخيال ويغلب على هذا الصنف من الناس عدم الرضى عن حالتهم، واشتهاء غيرها دون أن يستطيعوا تقدير ما يلتمسون، وهم سريعو التقلب في ما يعتمدونه من الآراء والأعمال، ويندر أن تطول قاماتهم وينقصهم المواظبة والثبات في الأعمال.

الشعر الخروبي:

أما الشعر الخروبي وهو ما كان لونه إلى السمرة فأصحابه في الغالب

ميالون إلى المخاطرة والسفر حب الاستطلاع ويحبون الأشعار والروايات لكنهم حازمون واسعو الصدور وإنما يعوزهم الاقتصاد. فهم ينفقون الدراهم بغير حساب لسوء التدبير، فإذا ازدادت سمرة الشعر ونعومته كان صاحبه ميالاً إلى المعاشرة والاختلاط حتى يستجلب سرور القوم ويستميلهم إليه، وله انعطاف نحو جنسي الرجال والنساء صغير الدعوى ولكنه كبير الثقة بنفسه، والظاهر أن أبطال الروايات من قرصان البحر وغيرهم من الأقوام الذين قد يحبهم المطالع لمجرد قراءة سيرتهم إنما كانوا من ذوي الشعور السمراء المتجمدة فوق الصدغ، وبين هذا الصنف من يميل إليهم الناس لأول وهلة فإذا كان الشخص امرأة صادفت ميلاً إليها بين الرجال أو رجلاً لقي ميلاً إليه بين النساء.

وصاحب هذا الشعر لا تبدو عليه علامات الشيخوخة بل يظل نشيطاً فرحاً ويغلب عليه الميل إلى الأطفال وقد لا يخلو من الحدة بحيث لا يصبر على الانتقاد لما فطر عليه من تقديره نفسه حق قدرها. ويستولي عليه الغيظ إذا خفق مسعاه في أمر لكن هذا يصدق على من كان ناعم الشعر، فإذا كان خشنه كان ممن لا يهتم بعواقب الأمور.

الشعر الأحمر:

من الناس من يخالط شعور رؤوسهم السمراء جزء يضرب إلى الحمرة ويدل هذا الجزء عندهم على الشجاعة والأقدام، وإذا زاد فزيادته تدل على الميل إلى الخصام والجدال وقوة الإرادة، لما يستجمعه ذاك الشخص من نشاط الشعرين الأحمر والأسود.

ومن المعلوم أن لإحمرار الشعر درجات، لا يستطيع المرء التمييز بينها لأول وهلة، وإنما يقال على سبيل الإجمال أن الشعر الأحمر يفيد الذكاء وتوقد الذهن.

وعند أصحاب علم الفراسة: أنه دليل الخفة والطرب وخير الشعر

الأحمر ما كان جعديه كما في تمثال ابولون، ويقال: أنه يدل على ميل فطري إلى الشعر والرقة ويتصف أصحابه بقوة التخيل ودقة الحس.

الشعر الذهبي:

وإذا كان الشعر الأحمر ذهبي اللون، فالأغلب في صاحبه أن يكون متقلباً ناقص الحزم لا سيما إذا كان كثير السبوطة، وإذا اجتمعت هذه الصفات في امرأة كانت ميالة إلى المغازلة والمعاشرة، وعندهم بالإجمال أن من كان هذا لون شعره يغلب عليه الطرب ويشتاق إلى اهتمام الناس به ويرغب في ما يضمن له السرور ولو آل ذلك إلى انقباض الآخرين يفعل هذا وهو لا يريد لأحد كدرا.

ويغلب في من كان شعرها ذهبياً وعيناها ضاربتين إلى السمرة أن تكون ذكية ولكن يعوزها الثبات، وأما الثبات فيكون حيث تزداد سمرة العينين ويتضح الحاجبان فالسمرة علامة القوة والإصفرار علامة الضعف حيثما كانا. تلك قاعدة عامة يستطيع كل واحد امتحانها في من يعرفه.

قوام الشعر:

ونعومة الشعر دليل التأنث مع شغف بالمناظر الطبيعية، والوقوف على أسرار الطبيعة، وصاحبه يكره الشغب والضجيج، وقد لوحظ في هذا الصنف من الناس خفة الروح فهم تهزهم الموسيقى ويتأثرون لقراءة الروايات المحزنة حتى تسيل دموعهم.

ويقال في ذوي الشعور الخشنة عكس ما يقال في أولئك فهم أقوى وأكثر منهم اعتماداً على النفس وأضبط لحاساتهم مع العنفوان والميل إلى السيادة.

الشعر الجعد:

وقد تبين بالاختبار أن صاحب الشعر الجعد ميال إلى الطرب

والسرور، فهو أبداً فرح قوي العواطف إلى حد التهيج، بعيد عن النميمة وسوء الظن، يغلب عليه التبصر والفطنة وحب الاقتصاد، مستقل في حركاته وأعماله.

وعندهم في الشعر دلائل كثيرة لا تستفاد من غيره على أن ذلك لا يستلزم الأغضاء عن تقاطيع الوجه، وخير الطرق لممارسة الفراسة أن ينظر الطالب إلى صورة فوتوغرافية مزوقة لأحد أصدقائه ممن يعرف أخلاقهم ويقيس ما استفاده من هذه الصورة في صاحبها على غيره، فيكتسب تدريجاً ما يمكنه من الاستطلاع الذي يسعى وراءه.

ويحسن أن يجمع الباحث بين لون الشعر ولون والوجه وأن يضيف إليهما كيفية نمو الشعر. انظر إلى الفرق بين جبين وضاح خال من الغضون وبين جبين كسا أعلاه الشعر وانظر في شعور المصورين بما عرفوا به من شدة تعلقهم بالطبيعة وبجميع ما يسر الحواس إلى حد الجنون فترى ما يدلك على علاقة الشعر بالأخلاق.

وبين أصحاب المزاج الدموي فئة تمتاز باحمرار الوجه وطلاقته مع تجعد الشعر وميل إلى الصلع في أعلى الرأس، ويكثر في هذا الفريق الميل إلى المعاشرة والمخالطة لكنهم ذوو حدة.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

الشعر: أحمد الشعور: المتوسط المعتدل في القلّة والكثرة والرّقة والغلظ واللين والنعومة والخشونة والسواد والصهوبة والتجعّد والسبوطة والطول والقصر وسرعة النّبت وبطئه والدهانة باللَّمع والقحولة وذلك دال على الذكاء والعقل والأوصاف المحمودة.

(المنصوري): الجعودة الظاهرة: دالة على الحرص وسوء الخلق والجبن.

(المنصوري): تدل على الجبن والعي في الكلام وكثرة الهم.

(**ابن عربي وأرسطو**): **الشاخص**: دال على سوء الفهم لقرب شبهه من شعور البهائم.

(**المنصوري**): **سواد الشعر**: دال على المنفعة.

الصهوبة المفرطة كشعور الصقالبة: دالة على سوء الفهم، ورداءة الطبع والحرص وخبث النيّة.

(**المنصوري**): **الشعر القائم الكثير الأسود الخشن الأزب من الرأس والبدن وسيّما شعر الصدر**: دال على الحمق، والجنون واختلاط الذهن.

(**ارسطو**): دال على الشجاعة وغلاظة الطبع.

(**أرسطو**): **أزبّ**[1] **شعر الصدر والكتفين والعرقوبين**: دليل على الحمق والتهوّر وسوء الفهم.

(**أرسطو**): **لين الشعر**: دال على الجبن والمكر والتأنث.

كثرة الشعر على البطن: دليل على الشبق.

شعر الصلب إذا كان كثيراً: دلّ على القوة والشجاعة، ويدل إذا كان على الكتفين وعلى الرقبة على الجرأة والحمق.

(**الرازي**): دال على الجور وسوء الفهم.

(**المنصوري**): **الشعر الأحمر الناري اللون**: دال على أخلاق سيئة وطباع رديئة.

(**أرسطو**): **الشديد الصهوبة المشبه بلون الكتّان**: دال على الشحّ، والكذب وسوء الخلق، ومحبة القتل.

(**المنصوري**): **الشعر الشاخص**: دال على سوء الفهم.

(**أرسطو**): **الشعر على الفخذين دون البدن**: دال على الشبق، وسيّما إذا كان على المتن كذلك.

---

(١) أزبّ: طويل الشعر وكثرته.

(المنصوري): دال على قصر الهمّة واختلاط الذهن.

(المنصوري): **إذا كان نابتاً على الكتفين فحسب**: دل على الغفلة والشجاعة.

(المنصوري): **فإن تخصّص بالعنق وحده**: دلّ على القوة والجرأة وشدّة البأس والله أعلم.

الشفاه

ناجي بزي في الفراسة لغة الجسد:

المظاهر الخاصة للشفاه:

١ - في الشفاه كلمة لا بد من إيضاحها..! فلو طرحنا هذا السؤال على مجموعة كبيرة من النساء لماذا يضعن اللون الأحمر أو أحمر الشفاه على شفاههن..؟ لما استطاعت أي نسبة من النساء الإجابة على هذا السؤال..! فالقول الشائع إن وضع أحمر الشفاه أصبح مودة..! ولو عدنا إلى العصور القديمة أيام الأباطرة والأكاسرة والملوك والسلاطين لوجدنا في آثار تلك العصور أن النساء يستخدمن أوراق الورد الجوري.. بوضعها على شفاههن لإكسابها اللون الأحمر..! ولو أننا قبلنا بقول النساء.. إن ذلك أجمل..! فلماذا يستخدمن اللون الأحمر ومشتقاته أكثر من استخدام الألوان الأخرى.

إننا نقول وبكل ثقة أن المرأة تفضل «أحمر الشفاه» ذو اللون الأحمر. ولكنها لا تعلم لماذا..! حتى أنها ترى أن قلم الشفاه الحديث أصبح بألوان عديدة.. ولكن اللون الأحمر منه هو المفضل لديها لماذا..!

لقد تبين أن المرأة بفطرتها الأنثوية كانت ترى منذ القديم أنه يجب عليها أن تسبغ على شفتيها اللون الأحمر..! والأحمر وحده يفي بالغرض..

إن الشفاه ذات اللون الأحمر هي شفاه حساسة وذات عبق جنسي.. وهذا اللون تعتبره المرأة دعوة إلى الرجل..! إنها لغةٌ من لغات الملامح الصامتة..

ولا بد للتذكر أن هناك بعض أشكالٍ للشفاه ترتبط بالملامح العرقية لشعب ما.. فإذا كانت كذلك فلا يمكن معرفة شخصيتها بالشكل الذي تكون فيه حالة خاصة.

٢ ـ **خطوط الشفاه**: وهو الخط الذي يتكون من تلاصق الشفاه، فإذا كان متموجاً دل على شخصية واثقة وتتمتع بموهبة الخطابة، وإذا كان مستقيماً دل على شخصية صادقة تفي بوعودها..

أشكال الشفاه:

١ ـ **الشفتين الغليظتين**: وهي لشخصية شهوانية ذات تقلبات عاطفية حاد.

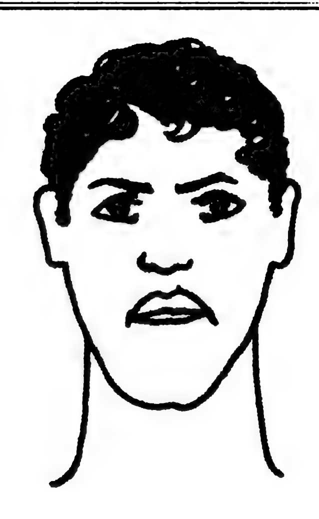
٢ ـ **الشفتين الرقيقتين**: وهي لشخصية قاسية باردة أنانية، وقد تتمتع أحياناً بإذلال الآخرين.



شكل (١٣٠)
شفاه رقيقة

٣ ـ **الشفة الأعلى السميكة**: وهي لشخصية يجب أخذ الحيطة والحذر عند التعامل معها وهي شخصية مراوغة وتتمتع بالقدرة على الجدال والمناقشة وهي ذات لسان سليط.

٤ ـ **الشفة الدنيا السميكة**: وهي لشخصية تتمتع بالبلاغة، وتكون فنانة أحياناً، وتصطدم هذه الشخصية بالصعوبات أحياناً كثيرة، وتتميز هذه الشخصية بتألقها في الحفلات وتحت الأضواء.



شكل (١٣١)
الشفة الأعلى السميكة



شكل (١٣٢
الشفة الدنيا السميكة

٥ ـ **الشفة الدنيا المرتدة إلى الوراء**: وهي لشخصية لا تستطيع الاعتماد على غيرها في مسالك حياتها.. لأنها عصامية التفكير..

٦ ـ **الشفاه التي تبرز اللثة**: وهي لشخصية تغير اتجاهها بسرعة فمن أقصى اليمين إلى أقصى اليسار ومن الكرم إلى البخل.



شكل (١٣٣)
الشة الدنيا المرتدة إلى الوراء



شكل(١٣٤)٤
الشفاه التي تبرز اللثة

قال ابن البيطار:

من كان غليظ الشفة: فهو أحمق ثقيل الطبع.

من كان قليل صبغ الشفة: فهو ممراض.

حرف الصاد

- الصداغان
- الصدر
- الصدغ
- الصُّلب
- الصلع
- الصوت

الصداغان

قال أرسطاطاليس:

من كانت أصداغه منتفخة وأوداجه ممتلئة: فهو غضوب.

الصدر

قال أرسطاطاليس:

ولطافة وضيق الصدر: يدلان على جودة العقل وحسن الرأي.

قال فيلمون الحكيم:

وأنا مفسر لك علامات البطون، والصدور، والأضلاع:

ضيق الصدر ولصوقه بالظهر: يدل على الحدة وضيق الذرع وسرعة العرض وقلة الاحتمال للأمور.

ضيق الصدر ودخوله كالبئر: يدل على الحمق والعجب.

خروج الصدر كالجؤجؤ: يدل على الحفظ والفطنة.

استواء الصدر وارتفاع جوفه: دليل على التوسع، وحسن العقل، وقلة الهموم.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

اتفق (الحكماء): على أن أحمدها وصفاً ودلالة على العقل وصفات الكمال: هو أن يكون الصدر عريضاً متسعاً ملآناً باللحم وعليه شعر يسير مبثوث يتناسب، وأن يكون ثدياه خفيفين، ليّنيّ الملمس وعظم الصدر غير ظاهر وليس بالمنخسف ولا بالناتىء كالجؤجؤ وأن يكون البطن رخصاً ليناً معتدلاً بين العبالة اللحمية والهزالة الرهلة، وأن يكون مستديراً حسن الشكل محقق السرة وعليه شعرات يسيرة، وأن يكون ما بين منبت العانة من أسفله مثل ما بين ذلك وبين سرّته أو أنقص، وأن يكون مقدار ما بين سرّته ورأس قصّة أنقص مما بين قصّه ومغرز عنقه والله أعلم.

(قيليمون): الصدر الضيّق المقدار: دال على العجز والذلة.

(أرسطو): دال على الجبن، وضعف النفس.

(قيليمون): الصدر الناتىء كالجؤجؤ: دال على سوء الفهم، وسوء الخلق.

(قيليمون): الصدر المنخسف: دال على خبث النيّة وقلة العقل ورداءة الطبع.

(المنصوري): الصدر البارز قصّه من غير هزال: دال على ضعف العقل والقلب والنفس.

(أرسطو): الصدر الكثير الشعر الأسود اللون: دال على الشبق، وسوء الفهم.

الصدغ

جرجي زيدان في علم الفراسة الحديث:

(الصدغ): وهو ما بين العين والأذن، وتعاظمه يدل عند علماء الفراسة

على اقتدار خصوصي في مهنة الطب، فمن كان صدغه بارزاً كان ميالاً إلى الطب فإذا تعلمه برع فيه.

وعندهم دلالات أخرى لكل من أجزاء الخد وأشكالها، مما لا نرى فائدة من نقله لإسناده إلى مجرد الحدس.

الصُلب

قال الرازي:

أ ـ من كان الصلب منه معتدلاً في عظمه: فهو قوي النفس. هذه الدليل مأخوذ من الذكر.

ب ـ من كان الصلب منه دقيقاً ضعيفاً: فهو ضعيف النفس. هذا الدليل مأخوذ من الأنثى.

ج ـ من كان جنباه ممتلئين كأنهما منتفخان: فكلامه كثير غث، هذا الدليل مأخوذ من الثيران والضفادع.

د ـ من كان المواضع التي منه بين السرة إلى طرف القص أعظم من المواضع التي بين طرف القص إلى العنق: فهو أكول قليل الحس: أما أنه أكول فلأن وعاء الغذاء منه كبير، وأمَّا أنه قليل الحس فلأن البطنة تذهب الفطنة.

هـ ـ من كان القص منه عظيماً قوي المفاصل: فهو قوي في نفسه، هذا الدليل مأخوذ من الذكر.

ومن كان القص منه ضعيفاً عديم اللحم ليس بقوي المفاصل: فهو ضعيف النفس، هذا الدليل مأخوذ من الأنثى.

الصلع

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

السطر الواحد في الصلعة: دليل على عمر سنة.

والسطران: دليل سنتين.

والثلاثة: دليل على ثلاث سنين، وهكذا إلى الخمسة وإلى المائة سنة.

فأول سطر هو الشعر ينسب إلى زحل، الثاني إلى المشتري، الثالث لعطارد، الرابع للشمس، الخامس للزهرة، السادس للمريخ، السابع ينسب إلى القمر. وإذا كانت هذه الأسطر السبعة ظاهرة تقدر تقوّس الصلعة بعرض ظفر إبهام. وفي كل محل ظفر تستدل على سطر من السطور المذكورة. فإذا كان السطران الأسفلان قصيرين ومقرونين يكون المرء مسعداً في المال وفي الكرامة، وقليل من وجدت به هذه الإشارات. وإذا كان سطران في وسط الصلعة فوق السطر الطويل الأسفل القاطب على رأس الأنف دلاّ على حظّ عظيم.

يقول أرسطو: إن المرء الذي يوجد بصلعته طيَّات كثيرة يكون كثير الأفكار والهموم، ولكن قد نسلّم كل شيء لقدرة الله لأنه ليس يوجد صدق فتعين على المزمعات المحدثة.

الصوت

قال أرسطاطاليس:

من كان جهير الصوت: فهو شجاع.

قال الرازي:

أ ـ **من كان صوته غليظاً**: فهو شجاع مكار.

ب ـ **من كان كلامه سريعاً**: فهو عجول قليل الفهم.

ج ـ **من كان كلامه عالياً سريعاً**: فهو غضوب سيء الخلق.

د ـ **من كان كلامه منخفضاً**: فبالضد.

هـ ـ **من كان نفسه طويلاً**: فهو رديء الهمة.

و ـ **من كان صوته ثقيلاً**: فهو رغيب البطن.

ز ـ **من كان في صوته غنة**[١]: فإنه حسود مضمر للشر.

ح ـ **حسن الصوت**: دليل على الحمق وقلة الفطنة.

ط ـ **من كان نفسه غليظاً**: فهو عسر النطق.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

(قيليمون): **الصوت الحسن الرقيق**: دال على قلة العقل ولطف النفس.

(قيليمون): **الصوت الجهوري**: دال على الشجاعة، وغلظة الطبع.

(المنصوري): **الشبيه صوته بالصهيل**: دال على القوة والإقدام.

(المنصوري): **الشبيه صوته بصوت الطير**: دال على حسن الخلق.

(المنصوري): **الشبيه صوته بصوت حيوان ما**: دلَّ على بعض وصف ذلك الحيوان.

(قيليمون): **الصوت الرخيم ذو الغنّة**: دال على المكر، والخداع.

(أرسطو): دال على سوء الخلق، والكيد.

(الشافعي): **الصوت العالي جداً مع عبالة البدن**: دال على قوة الشهوة، والقدرة على النكاح.

---

(١) حرفت في نسخة إلى الغث، وهو الرديء الفاسد.

(قيليمون): الذي يأخذه الربو عند كلامه وصياحه ويدركه السعال: دال على رداءة الطبع، وعلى البذل.

قال الرازي:

الصوت العظيم الغليظ الثقيل[1]: يدل على قوة الحرارة، فإن الحرارة توجب توسيع قصبة الرئة وتوسيعها يوجب عظم الصوت، وأيضاً الحرارة توجب عظم النفس وتوجب سعة الصدر وذلك يوجب الشجاعة، فالصوت العظيم الغليظ يدل على الشجاعة.

وأما الصوت الصغير الدقيق: فذلك إنما يكون لضيق الحنجرة، وذلك إنما يحصل عند البرد وذلك يوجب صغر النفس وضيق الصدر، وذلك من علامات الضعف.

وأما الصوت الصافي: فإنه يدل على اليبس والصوت الذي يكون معه بحة، وكلما تكلم صاحبه جرت معه فضول في مخرجه، فذلك يدل على رطوبة الرئة.

أما الصوت الأملس: فقال بعضهم: إنه يدل على الاعتدال لأن ملاسة الصوت تابعة لملاسة قصبة، وملاستها تابعة لاعتدالها وخشونة الصوت تابعة لخشونة القصبة وخشونة القصبة تابعة ليبسها. وإنما تصير قصبة الرئة يابسة من قبل يبس الأعضاء البسيطة التي تركبت القصبة منها.

ومن الناس من قال: الصوت الطيب يدل على الحماقة، وذلك لأن الصوت الغليظ الثقيل العظيم لا يكون طيباً، بل إنما يكون طيباً إذا كان حاداً وحدة الصوت لا تحصل إلا مع صغر قصبة الرئة وضيقها. وصغر الحنجرة وضيقها يحصل من بردها الغريزي، وذلك يدل على استيلاء البرد على الرئة

---

(١) قال ابن بيطار: الصوت الجهير، يدل على دلالة واضحة على برودة المزاج. (تحفة ابن البيطار ص٣٩).

على القلب، ومتى كان كذلك لم تنضج رطوبات دماغه بحرارة قلبه وذلك يوجب قلة الفطنة وكثرة الحماقة.

قال ابن البيطار:

من كان صوته غليظاً جهيراً: فهو شجاع.

من كان كلامه عالياً سريعاً: فهو سيىء الخلق غضوب.

ومن كان كلامه منخفضاً: فهو ضد ذلك، حسن الخلق.

من كان نفسه طويلاً: فهو ردىء الهمة.

من كان صوته ثقيلاً: فهو رغيب البطن.

من كان أغن الصوت: فهو حسود، مضمر للشر.

من كان كلامه سريعاً: فهو عجول قليل الفهم.

قال فيلمون الحكيم:

وأنا مفسر لك ما في الأصوات والكلام:

الصوت الرفيع الذي لا يخرج سرحاً: دليل على العجب، وصغر الهمة، وخبث النية، وسوء العقل، وشدة الغضب.

خفة الصوت وبعد مجراه كأنه يتوهم غائراً: يدل على الحسد والنكد.

والصوت أيضاً في اللين: لا بأس به، وربما كان يدل على التخنيث، إذا كانت معها أعلام التأنيث.

الصوت الثقيل البعيد المنتزع كأن بصاحبه رعدة، فكأنه يتقفف: دليل على الشدة، والجرأة، والكبرن والصدقن والنصحية.

الصوت الضعيف الثقيل: دليل على اللين، والضعف، وخبث الترين.

الصوت الحديد مع الكلام الخفيف، الذي كأنه صوت طائر: يدل على الحمق، والضعف، وسرعة الانقطاع.

الغنة في الصوت كأنه تخرج من النخر: تدل على الحسد، والشره، والحب لمضرة الناس.

فإن جمع إلى ذلك ضعف الصوت: ازداد شراً، وحباً للمراء.

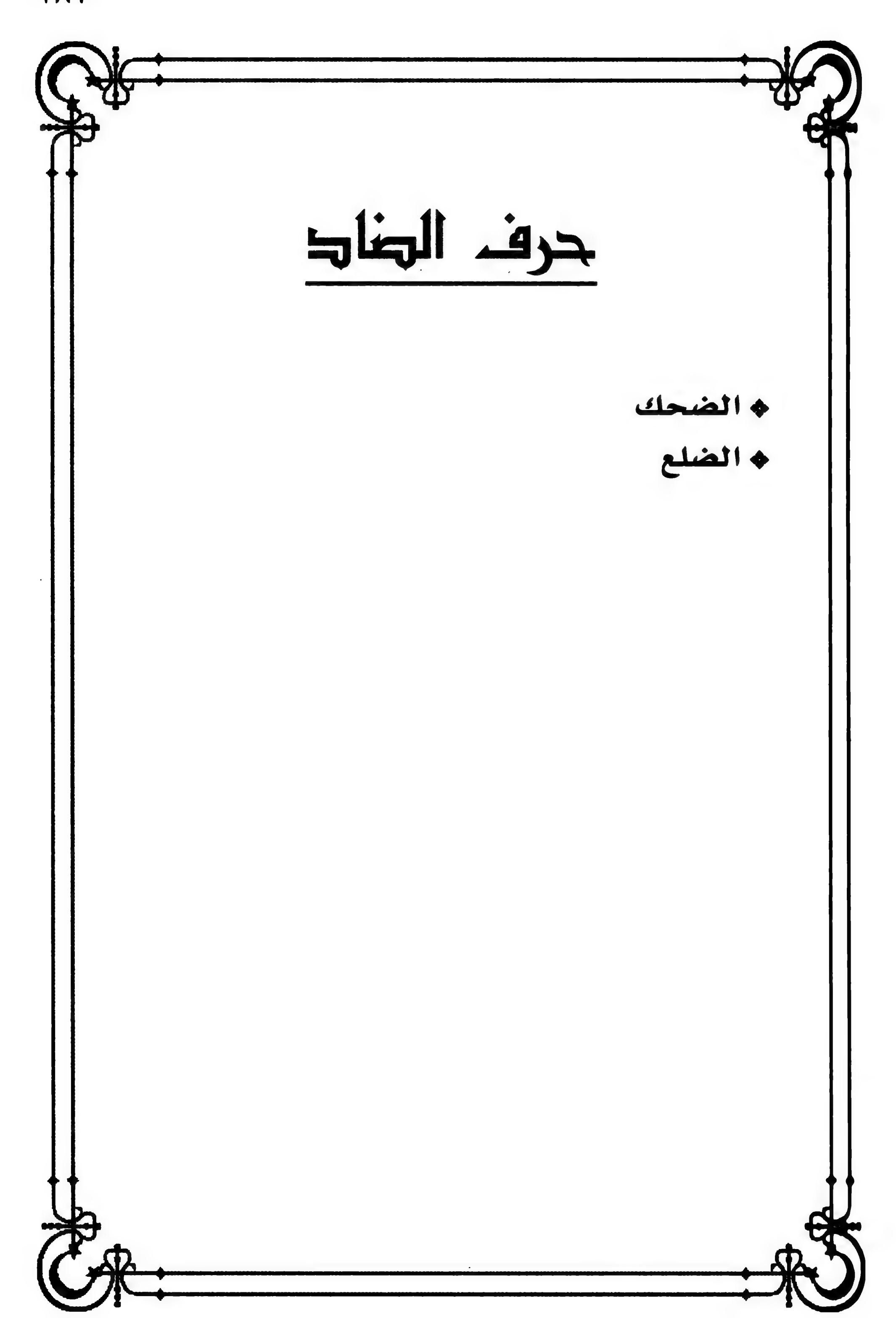
الصوت الدقيق الضعيف: يدل على الرحمة، وضيق الذرع.

حسن الصوت: يدل على الشرارة، وقلة الفطنة.

فتح الإنسان لصوته مثل الغناء: يدل على العقل، والتهاون بالأمور.

ثقل الكلام وتمطيطه: يدل على قلة العظمة، وكثرة الهم، وثقل الروح.

تمام القياس في الأصوات وتشبيهك لها بما يوافقها من أصوات البهائم والطير والسباع ثم الزم أهلها ما أشبهت من ذلك.



حرف الضاد

- الضحك
- الضلع

الضحك

قال الرازي:

أ ـ من كان كثير الضحك: فهو دمث متساهل قليل العناية بالأمور.

ب ـ من كان قليل الضحك: فهو مصرار مخالف لا يرضى بأعمال الناس.

ج ـ من كان عالي الضحك: فهو وقح سليط.

د ـ من كان يقع عليه عند الضحك سعال وربو: فإنه وقح سليط صخار.

قال ابن البيطار:

من كان كثير الضحك: فهو دمث مساعف[1] قليل العناية بالأمور.

من كان قليل الضحك: فهو مخالف لذلك لا يرضى بما يعمل الناس.

من كان عالي الضحك: فهو وقح.

من كان يقع عليه عند الضحك سعال: فإنه سليط صخاب[2].

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

(فيليمون): من كان إذا ضحك يطبق عينه أو عينيه: فهو مكّار خبيث.

---

(١) مساعف: المؤاتاةُ والمساعدة.

(٢) صخاب: كثير الصخب الصوت العالي.

(الرازي): من كان إذا ضحك ضرب بيده على الأُخرى، أو على ركبته: فهو ضعيف العقل، حسود شحيح.

(الشافعي): من كان إذا ضحك أخذه الربو: فهو جاهل متكبّر.

(الرازي): من كان أشد ضحكه تبّسماً: فهو رزين العقل حيي خيّر.

(قيليمون): من كان إذا ضحك غلب عليه الصياح فيه: فهو مهذار جاهل.

(أرسطو): من كان إذا ضحك تدمع عيناه: فهو شبق مهذار.

(المنصوري): من كان إذا ضحك يكاد يغمى عليه غلبة من نفسه: فهو ناقص العقل خوار والله أعلم.

لغة الضحك:

آلن بيز في لغة الجسد:

يقول المفكر الفرنسي الكبير نيكولا شامفور في مجموعته المعروفة «**حكم** وأفكار»: «إن أكثر الأيام ضياعاً هو اليوم الذي لم يضحك فيه المرء».

إن خمس عشرة عضلة تتقلّص في فعل ارتكاسي متناسق، **فيتغيّر** التنفُّس، وتحدث اثنتا عشرة إيماءة منفصلة عندما نضحك، إن **ضحكنا** المشابه لثرثرة الببغاوات، أو نهيق الحمير، يتراوح ما بين الضحكة **نصف** المكبوتة القصيرة إلى ضحكة البطن التي لا يمكن ضبطها حيث **نجيش** ونذرف الدموع، ونروح نترجح بكيفية عاجزة، إذن ما هو الضحك، ولماذا نضحك؟

إضحك وكن معافى:

آلن بيز في لغة الجسد:

إن كثيراً من البحوث قد أُجري في فسيولوجية الضحك، وتحمل النتائج

المثل السائر القديم: «**أن الضحك هو خير دواء**». عندما نضحك يتأثر كل عضو في جسمنا بطريقة إيجابية بحيث سمي ذلك «الهرولة الساكنة». إن تنفسنا يسرع إذ نتنشق عميقاً ونزفر عبر أوتارنا الصوتية، وهذا يمرّن الوجه، والعنق، والكتفين، والمعدة، والحجاب الحاجز، وإضافة إلى ذلك، ينخفض ضغط الدم، بينما تتمدّد الأوعية الدموية حتى سطح الجلدن وتتحسّن الدورة الدموية، وغالباً ما يبدو الأشخاص أنهم يحمرّون عندما يضحكون إلى قلوبهم، وذلك هو السبب، والضحك يضاعف أيضاً كمية الأوكسجين في الدم، الأمر الذي يساعد الجسم على شفاء نفسه، ويقاوم عدوى أخرى، فضلاً عن ذلك، يستطيع الضحك أن يخفّض نبض القلب، ويثير الشهية، ويحرق السعرات الحرارية (=الكالوريات)، والضحكة الجيدة تحفز مسكّنات الجسم الطبيعية القاضية على الألم، الأمر الذي أدى ببعض الخبراء إلى الإيحاء بأن الضحك يمكن أن يمنع القروح والاضطرابات الهضمية.

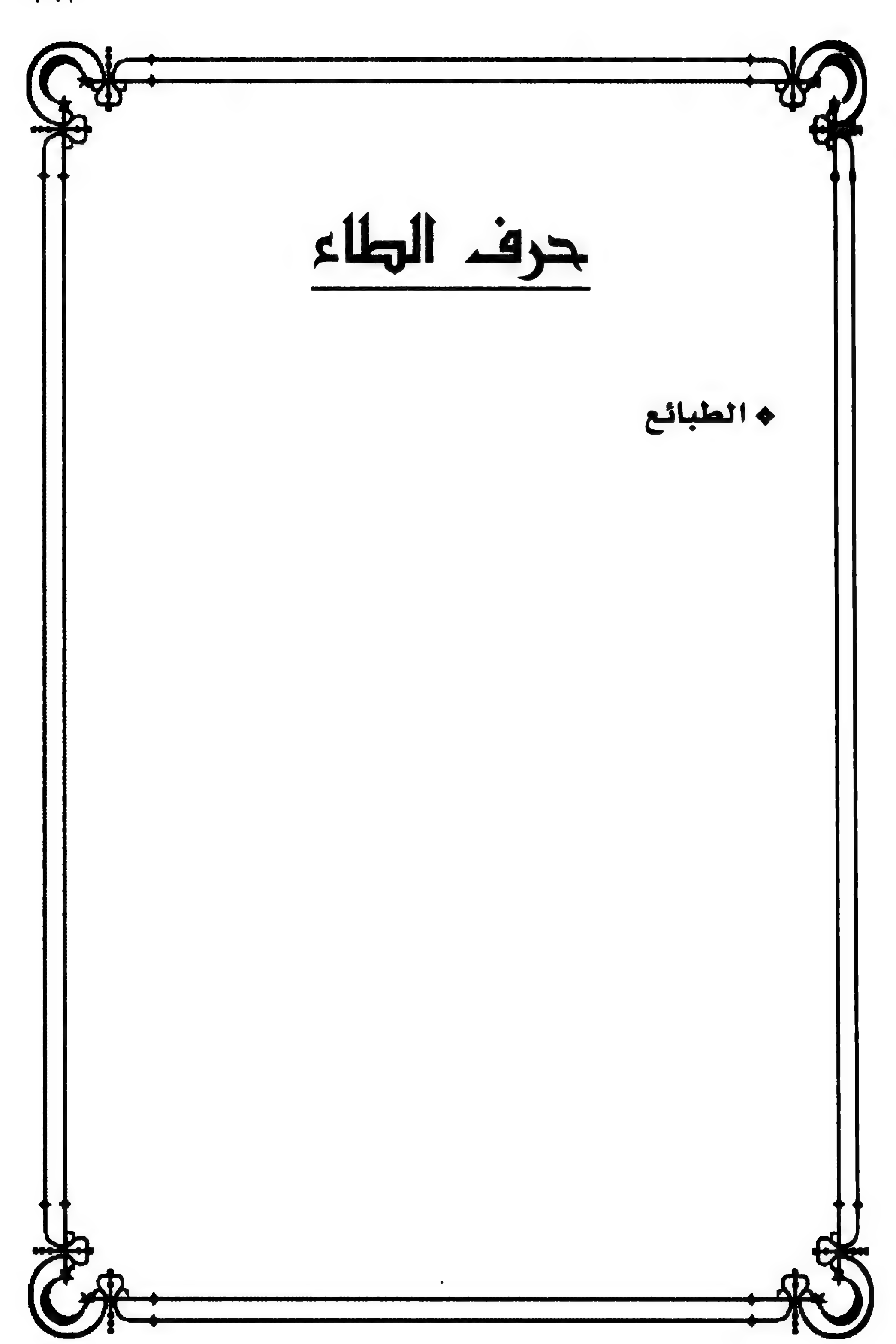
الضلع

قال فيلمون الحكيم:

الأضلاع الدقاق الضعاف: تدل على ضعف القلب.

شدة الأضلاع وكثرة لحمها: يدل على الحمق وقلة العقل.

الأضلاع الأوساط الحسنة القدر: تدل على الفهم، وكثرة العلم، وحسن العقل.



حرف الطاء

- الطبائع

الطبائع

أشكال الصور:

قال فيلمون الحكيم:

(الأسد) جريء شديد حليم غضوب حيي، رفيع الهمة متكرم صبور.

(النمر) فخور حقود خب[١] كتوم، لما في نفسه محب للقتل.

(الدب) شرير رغيب خبيث الهمة، ذو شر وغدر.

(الخنزير) قذر دنيء لجوج غضوب نكَّاح رغيب.

(الفهد) ختال جريء قليل الشره.

(الذئب) عشوم[٢] غدار جريء حريص مَكر.

(الكلب) ألوف صبور نصور ذو وفاد وطمع.

(القرد) خبٌّ وادع فخور غضوب ضحوك لعوب.

(الثعلب) غادر فطن.

(الضيَونَ) شره وفيٌّ فروق ختال (هو السنور الذكر).

(الفرس) شديد فخور مرح محتال.

---

(١) خب: جنس من الخداع.

(٢) عشوم: يدلُّ على يبسٍ في شيء وقحول.

(الحمار) أحمق قليل الحياء ضعيف الحيلة.

(الثور) شديد ثقيل فيه غفلة وليس بعلمه بأس.

(الكبش) أحمق سفيه.

(التيس) أبله سفود.

(النسر) جريء شديد.

(العقاب) رغيبة جريئة قليلة الحياء.

(البازي) صارم جريء معجب.

(الصقر) بصير عاقل حذر.

(الديك) فخور سخي غيور سفود.

(العقعق) حذر يحب فراخه.

(الخطاف) نمام صخوب.

فهذه الأشياء من السباع، والبهائم، والطير رأيتها مشابهة للإنسان في بعض تراكيبه وأخلاقه.

(البومة) متكلفة في جميع أفعالها صاحبة خلوة.

(الرخمة) فهمة عاجزة لها أقدام.

(الكروانة) شديدة القلب ضعيفة البدن، يداها في جميع أمورها تضعف عما في قلبها، وهي قليلة الرغبة.

(الطاووس) فخور يحب اللهو صاحب زنا، وأموره أبداً فيها بعض النكد.

(الحمام) رفيق فطن نكاح، كثير الكلام زان.

(رش الماء) عاجزة ملولة قصيرة الخصر قليلة العقل، لا جرأة فيها لشيء من أمور الدنيا.

(العصفور) نكاح كبير الهمة طرب صلف[١].

(الغراب) حذر سارق حديد اللسان.

(الحية) ظاهرة الحسن، باطنة الشر محسسة.

(الفأرة) حذرة كثيرة الأذى كثيرة الولد.

(القط) بعيد الهمة شديد النفس دغل.

فهذه طبائع البهائم الظاهرة بلا عقول تسترها، وسنأتي على وصف الأعضاء التي تدل من العقلاء على مثل تلك الطبائع ولا يدعها استتارها بالعقول، حتى يعرف من رضى لنفسك، ويكره من ذكر أنثى أو يقاربك أو يباعدك، ثم ما يجتمع من مزاجين خير من طبيعتين، إما تذكير بتذكير أو تأنيث بتأنيث أو غير ذلك، على قدر ما يدلك عليه العقل مما وصفنا في كتابنا، فليكن التحفظ في الصور من شأنك، حتى تقع على عيون ما رسمت لك إن شاء الله.

طبائع الناس:

إنسان بطبيعة القط:

قال فيلمون الحكيم:

إذا نظرت إلى إنسان لا كبير الجبهة ولا صغيرها، أحمر الوجه جيد الكف وتير الحلق، أخمص البطن، أرسخ الفم، أكلبُ شيء وأغضبه عند التماس المعيشة، لا يحب أن يواكل أحداً، إذا شبع فتر، وربض مكانه، لصوته هيبة وعلوّ بما بطشه ما كان جائعاً، وإذا شبع لا يزال نائماً فاحكم عليه: «بطبيعة القط».

---

(١) صلف: يقال ذلك لمن يكثر كلامه، ويمدح نفسه ولا خير عنده.

إنسان بطبيعة الثور:

وإذا رأيت إنساناً كسلاناً، لا يعجل في غضبه حليم في همته بعد أشهل العينين شحمهما ليست لهما حلاوة، واسع الفم، عظيم المنخر، كبير الأذنين، كثيف الرقبة، واسع المنكب، خارج الجنبين، ناتىء البطن، صاحب بطر في أكل وشرب، فاقض عليه: «**بطبيعة الثور**».

إنسان بطبيعة الأسد:

وإذا رأيت إنساناً يتحامل على الخطأ والصواب إن أضجرته لم يعجل، قوى البطش يعطى على اللين، فمن وجدت فيه هذه الخصال فهو من: «**طبائع الأسد**» رجلاً كان أو امرأة، إن لم يكن رجلاً فبقوه التذكير، وإن كانت امرأة فبالتأنيث تجدها من لون آخر من جهة ما جاء: «**إناث السباع**» وذلك من كل جنس وما أشبهه.

إنسان بطابع النمر:

وإذا نظرت إلى الإنسان صغير الرأس، ضيق الجبهة حديد العين لين الأوصال، دقيق العنق ضيق الصدر، لطيف الأضلاع عظيم الكفل أملس الجنبين، لين الشعرة فاقض عليه: «**بشبه النمر**» بعد أن تعلم أنه كتوم لما في نفسه لا يبالي ما قدم عليه.

إنسان بطابع الثور:

وإذا نظرت إلى الإنسان عظيم الجمجمة عريض الرأس عظيم العينين، حديد النظر طويل الفكر عظيم الحملة، إذا حمل ظاهر الهيبة ليس بجيد الكتف ولا تامها[١].

---

(١) جواب إذا ساقط والظاهر إنه قوله فافض عليه بطبيعة الثور، ومما يجدر التنبيه عليه إنه لم يذكر ما يشبه أوصاف الدب والخنزير والفهد والذئب والكلب والقرد والثعلب والضبون والفرس والحمار وانتقل من ذكر الثور وترك ما بينهما ولعل في النسخة سقطاً وليس بين أيدينا سوى نسخة واحدة. ا هـ م.

إنسان بطبيعة الكبش:

وإذا نظرت إلى إنسان جاحظ العين أشهلها، كثير السكون صبور على الشدة، وتغلب عليه الحماقة سمج الخلق فاقض عليه: «**بطبيعة الكبش**».

إنسان بطبيعة التيس:

وإذا نظرت إلى إنسان قليل المقام في المكان الواحد لا يبالي ما أكل، إذا جاع ذهب عقله، فاقض عليه: «**بطبيعة التيس**».

إنسان بطبيعة العقاب:

وإذا نظرت إلى الإنسان معتدل الخلق جيد النظر تام اللحية جيدها أكولاً، محب الذبح والدما[1] في أي لون كان، معتدل ما بين المنكبين حسن الكتفين عظيمهما جداً، شديد الأظفار مشرف الحاجبين كثير شعرهما فاقض عليه: «**بطبيعة العقاب**».

إنسان بطبيعة البازي:

وإذا نظرت إلى الإنسان طوال في ذقنه [هكذا]، وجودة منكب في أطراف مقاديم شعر لحيته، عوج طويل الحاجب كثير شعر الرأس دقيق الساق، أصفر العين بلا علة، صموت، فإذا أبان يحب الدماء والقتل أحرص الخلق على المعيشة من الغضب فاقض عليه: «**بطبيعة البازي**».

إنسان بطبيعة الديك:

وإذا نظرت إلى الإنسان دقيق المناكب طويل العنق، أظفاره صلاب يكثر لباس العمائم والقلانس دقيق الساقين وفيها طول حسن المشي معوج لحيته شديد العجب بنفسه، حسن الصوت قليل الرزانة، يكاد يطير، أكثر الناس زنا يحب النساء حيث كن فاقض عليه: «**بطبيعة الديك**».

---

(١) هكذا ولعله محباً للذبح والدماء.

إنسان بطبيعة الصقر:

وإذا نظرت إلى الإنسان أشقر واسع المنكبين معتدل الخلق، تام الساعد خفيف اللحم مدارياً، غايته الاستمساك في الكلام والعقل فاقض عليه: **«بطبيعة الصقر»**.

إنسان بطبيعة العقعق:

وإذا نظرت إلى الإنسان شديد الحذر مع محافظة الناس، أزرق أو أشهل طويل يضرب إلى البياض شديد الغضب، يحمر إذا غضب أحب الأشياء إليه سهر الليل، صاحب سرائر في جميع أمره، كثير الإخوان يصيبه الضلع عند الكبير، فاقض عليه: **«بطبيعة العقعق»**.

إنسان بطبيعة الرخمة:

وإذا نظرت إلى الإنسان عريض القدمين، عاجز في كل ما يبطش به، كثير الأكل إذا شبع رقد مكانه، سليط اللسان طويل الأنف مدور الرأس بعينيه بريق حديد النظر عريض المنكبين كثير النشاط، فيما يؤكل ويشرب له صوت حسن متشبط على كل أمر إلا الطعام فاقض عليه بطبيعة الورة[1].

إنسان بطبيعة الخطاف:

وإذا نظرت إلى الإنسان كثير التلون لين البشرة تعلوه ملاحة في أذنيه وحسن شعر وطيب نفس، محب للبنيان والجماعة حسن الصوت فاقض عليه: **«بطبيعة الخطاف»**.

إنسان بطبيعة البومة:

وإذا نظرت إلى الإنسان منتفخ الأوداج في غير حمرة يضرب إلى البياض يشبه أبدانهن لا تشبهه الصفات عن غير عي ضعيف القلب، إذا أقدم

(١) هكذا ولعل الصواب الرخمة ا هـ م.

أحب الأشياء إليه الكلام في الليل والنظر في أموره في الليل فاقض عليه: «بطبيعة البومة».

إنسان بطبيعة الرخمة:

وإذا نظرت إلى الإنسان قليل الكلام، ضخم اليدين ضعيفه كثير الحضور مع من يأكل ويقابل ليأكل معهم ولا يقاتل ولا يتكلم كثير البياض لزوم للكتف كثير الوسخ فاقض عليه: **«بطبيعة الرخمة»**.

إنسان بطبيعة الكروان:

وإذا نظرت إلى الإنسان دقيق الأنف إلى الطول أقنى أزج الحاجبين، ظاهر شعرهما رأسه إلى الطول وساقاه طويلتان عظيم العينين محب لأخذ متاع الناس باطلاً فيه فاقض عليه: **«بطبيعة الكروان»**.

إنسان بطبيعة الطاووس:

وإذا نظرت إلى الإنسان رقيق الجسد حسن الثياب مليحها رديٌّ البدن مدور العين في عينيه، لين محب للزينة، فإنه ضعيف القدرة منظور إليه بلا معنى كثير من الثياب وحسن الوجه فاقض عليه: **«بطبيعة الطاووس»**.

إنسان بطبيعة الحمام:

وإذا نظرت إلى الإنسان كثير الحركة، شديد التخلص بصير ما يرد عليه، محب للزنا مرهف الخلق في أي لون كان جيد المنكبين صبور على كل أمر فاقض عليه: **«بطبيعة الحمام»**.

إنسان بطبيعة رش الماء:

وإذا نظرت إلى الإنسان عريض الرقبة عريض المنكبين، مدور الجبهة عريض الظهر والقدمين في وجهه مثل البهق، عاجز في جميع الأعمال فاقض عليه: **«بطبيعة رش الماء»**.

إنسان بطبيعة العصفور:

وإذا نظرت إلى الإنسان مليح الوجه حسن الصوت مدور الرأس، كثير الحركة في مجلسه، دقيق الحلق متحرك فألحق به: «**بطبيعة العصفور**».

إنسان بطبيعة الغراب:

وإذا نظرت إلى الإنسان إلى السواد دقيق فصيح اللسان شديد الناظر، مشمر في المشية خفيف يكاد يطير في المشى فإذا جرى طار في السرعة جهد المنكبين لا يأكل إلا مع القليل من الناس بعيد النوم، كثير النظر إلى جميع الناس ليس بجاهل حسن المنطق فاقض عليه: «**بطبيعة الغراب**».

إنسان بطبيعة الحية:

وإذا نظرت إلى الإنسان مدور الرأس صغير طوال، ضامر يكاد ينسل من ثيابه من الدقة، صموت حسن البشر حلو العين دقيق الأضلاع طويل كل شيء دقيقه لا يشك فيه صاحبه إذا كلمه، أنه كلمه أنه يلعب به صغير الفم رقيق الشفة جسده يابس حار يكاد الجرب يمسه فألحق به: «**بطبيعة الحية**».

إنسان بطبيعة الفأرة:

وإذا نظرت إلى الإنسان دقيق الذقن كثير حركته منصب الأذن مدور الحلق صغير سريع المشى والجرى، يحب الفساد ومعونة أهل الفساد في يديه قصر جداً وفي رجليه طول حاد العين فاقض عليه: «**بطبيعة الفأرة**».

إنسان بطبيعة القط:

وإذا نظرت إلى الإنسان أشهل أزرق أكول رغيب، إذا مشى تتحرك مفاصله من اللين، وله عداوة قائمة أكبر شيء الإنسان أو دابة أحب الأشياء إليه الدم فاقض عليه: «**بطبيعة القط**».

فقد فسرت لك جملاً من طبائعها لتقيس عليها وتشبه بها.

فإذا رأيت الإنسان يشبه شيئاً مما ذكرنا، فألحق به من خلق الدابة التي

..به على قدر ما لزمه من شبهها فإنك لستِ واجداً شبهها، لغير صاحبها
.. على ما بما أشبهه بحول الله وقوته.

وأنا مفسر لك من أعلام التذكير والتأنيث أشياء تتخذها قياساً.

حلية الأنثى:

قال فيلمُون الحكيم:

إنها صغيرة الرأس صغيرة الفم لينة الشعر رقيقة الوجه رقيقة العين ضيقة .. حولها لطيفة الأضلاع، غامضتها عظيمة النخرة حسنة الركبتين لطيفة القدمين لينة الأطراف، رخوة المفاصل رخصة الجسد لينة العصب رخيمة الصوت قصيرة الخطو ضعيفة المشى سريعة الزلق.

فأما التذكير فعلى خلاف هذا النعت وقد حلّيت لك سَبْعَيْنِ أحدهما ..أنث الخلقة والآخر مذكر الخلقة، فقس التأنيث والتذكير عليهما .. هما: «الأسد والنمر».

فالأسد عظيم الرأس عريض الجبهة مشرف الحاجبين غائر العينين المهلهما، غليظ الأنف رحب الشدق غليظ العنق، شديد القصرة جعد الشعرة عريض الصدر لين الكتفين، شديد الأضلاع، قليل لحم الفخذين والحرقفتين، كثير عصب العرقوبين والساقين مبدِ المرفقين، جهير الصوت معتدل الخطو ساكن المشي، وهذا نعت التذكير.

النمر: صغير الرأس ضيق الجبهة، حديد العينين لين الأوصال، دقيق العنق ضيق الصدر لطيف الأضلاع عظيم الكفل أملس الجسم لين الشعر، وهذا كله نعت الأناث.

وإذا وجدت على شبه التذكير فاقض على صاحبها بما بدا لك من أعلام التذكير.

واعلم أن الذكور من كل شيء أشد قوة وأظهر جرأة، وأقل غشاً،

وأعز نفساً، وأكرم عهداً، وأدوم وأكتم لما في نفسه وأصبر على مكروه إن نزل به من الأنثى.

وأنا مفسر لك من أعلام وحركة الأوصال جملاً فقس بها على الأخلاق والأفعال كلها إن شاء الله تعالى.

اعلم أن العينين باب القلب، منه تطلع هموم النفس وتبدو أسرار الصبر منها وذلك لصفائها ورقتها واتصالها بموضع القلب الذي تحرك فيه الهموم، فيهما مستشف حديث النفس ومطلع عين الصبر.

وأنا واصف لك من خلق العيون وهيئاتها وأعلامها وآياتها ما نكتفي به عن إعمال آيات الفراسة وآلاتها من أصدق شواهد الفراسة خيراً عما التمس معرفته من عقل أو فعل.

العيون عظيمة وصغيرة وغائرة وجاحظة وكدرة وصافية ويابسة ولينة وحديدة وقلقة وساكنة، وهذا جملة الوصف في خلقة العيون، وألوانها شتى ونواظرها مختلفة، فمن النواظر واسع وضيق ومستطيل ومستدير وأعوج ومستدير، وألوانها الأعجل والأشهل والسحر الزرق، وفي ذلك علَم من أعلام الفراسة مع آيات في الجفون والأشفار والعروق.

طبائع الأمم

قال فيلمون الحكيم:

وسأقص عليك من أعلام الآفاق من الأمم وطبائعهم أشياء تعرفهم بها، فإنك لست واجداً أهل ناحية إلا وفيهم خلق قد شملهم وعليهم وعلى عاقبتهم.

فأهل مصر: أهل غفلة فطنة.

وأهل البربر: الفطنة فيهم فاشية، واللطف في نسائهم كثير، وليس بهم كثير مكر.

أهل الروم: أهل صلف وتكلف.

أهل الشام: أهل غفلة وسلامة صدور.

أهل العراق: أهل غدر وفطنة.

أهل الهند: أهل غفلة وشجاعة ولين.

أهل خراسان: أهل غفلة وحرص وبخل وشجاعة.

أهل الصين: أهل طيش وخفة وحيرة.

أهل اليمن: أهل خفة وغفلة.

ومما أصف لك من أحوال سكان البقاع الأربعة:

سكان ناحية الشمال: طوال الأعمار بيض الأشفار زرق العيون خشن المجسة غلاظ العراقيب عبل الأجسام حسان السحنة رخاص اللحوم، عظام البطون قليل حسدتهم، متهيبة مناظرهم فيهم الغفلة وسوء الحفظ.

سكان ناحية الجنوب: سود جعاد دقاق الكعوب كحل العيون سود الأشافر، خفاف اللحوم فيهم الحفظ والذكاء والخفة، والترف والكذب والحرص والشره.

سكان ناحية الصبا: أقرب شبهاً بأهل ناحية الجنوب وهم دونهم فيما وصفت والفضل في أهل ما بين الناحيتين على قدر القرب من الناحية تشبيها لدنو الصبا، والدبور من الشمال والجنوب.

وأهل المغرب: مختلفون في هيئاتهم.

فأما سكان ناحية الدبور: فقريب شبههم من سكان ناحية الجنوب.

وسكان الضواحي منهم: فقريب شبههم من سكان ناحية الشمال.

وأهل الهند: ممزجون لأن بلادهم قبلت مزاج الشمال والجنوب من أهل بر، نساؤهم أعدل مزاجاً وأحسن وجوهاً وعقلاً.

طبائع الرجال:

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

وإن كان في العلامات شركة علامة الرجل العاقل اللبيب الفاضل الفيلسوف الفطن العارف الخبير الدري العالم بالناس: هو أن يكون لون شعره خروباً بين السواد والشقرة، وهو في نباته بين الجعودة والسبوطة، وبين الكثرة والقلّة، وبين الطويل المفرط والقصير، وبين الغزارة والخفة، وبين الغلظ والرقّة، ويكون لون بشرته أبيض مشرباً بحمرة وأسمر مشرباً بحمرة أو حنطياً كذلك.

ويكون القدّ منه متوسطاً بين الطول والمفرط، والقصر المفرط، وإلى الطول أميل، والبدن منه معتدلاً بين العبالة والهزال وبين غزارة نبات الشعر عليه وبين الأجرودية، وإلى الجرد أميل، وصوته بين الصهل العالي والخفيّ المنخفض والحاد الرقيق المفزع القوي.

ويكون الرأس منه مناسباً للبدن وإلى الكبر أميل وكأنما هو كرة مستديرة وقد غمزت في الصدغين بأصبعين غمزتين خفيفتين، فأمّ الرأس منه وافرة ناهدة إلى العلو يسيراً وكذلك القمحدوة، وكذلك موضع اليافوخ فإنها مواضع بطونه الثلاث.

وتكون الجبهة منه عالية نقيّة من نبات الشعر، عريضة، طويلة باعتدال وليس هو بالأجلح المفرط الجلح ولا بالأنبت السائل النبات ولا بالأصلع الرديء الجرد. وتكون الأذنان حسنتي الوضع والتفاريج، نقيتين من الشعر في الشحمة والحروف، ويكون فيها شعر يسير نابت في الضماخ، وهما متوسطتان بين الكبر والصغر والرقة والغلظ، والقرقشة والملوسة، ويكون الحاجب منه خفيف الشعر ناعمة، حسنه أبلجه، ممتدّه، مرتفعة عن العين يسيراً أملسه، دقيق طرفه، مرتفعه يسيراً إلى جهة الصدغ، وأن تكون العين في وضعها مناسبة للوجه، حسنة المركب سمينة الأجفان غزيرة شعرها،

أسوده، متوسطة الطرف به بين البطء والسرعة إذا انطبق جفن على جفن كان الشعر مخطوطاً خطّين بقلم بغير خفضٍ ولا رفع.

وإذا انفتحت العين كان بياضها نقياً وسوادها جوهرياً برّاقاً صافياً ولون الحدقة شهلاً خفيفة الشهولة أو شعلاً كذلك أو كحلاً مسروراً نيّرة، والحدقة لا كبيرة مضيقة على البياض ولا صغيرة قد أحاط بها، ولا ناتئة كالزرقية، ولا جاحظة المجموع ولا غائرة، ولا نازلة الموق إلى جهة الأنف ولا إلى جهة الوجنات.

ويكون الجبين منه مزهراً ذا أسرار خفيّة، والوجنة نقية من الشعر ظاهرة اللون وتشريب الحمرة واعتدال اللحم.

ويكون الأنف حسن الوضع والتخطيط لا كبير الأرنبة ولا دقيقها ولا صغيرها، ولا واسع المنخرين ولا ضيّقهما ولا أقورهما، ولا مقلّص الأنف ولا منهدلة، ولا مقطوع القصبة منه على الجبهة، ولا متصل بها مساوياً لها ولا مقوس القصبة ولا أحدبها، ولا بها عقدة كالكرسي.

ويكون الفم حسناً في وضعه، متوسطاً بين السعة والضيقن صبغ الشفتين رقيقهما ناتىء وسط العليا منهما بلحمة كالزر، وتكون الأسنان حسنة التنضيد، ويكون اللسان لطيفاً صبغاً، ويكون الوجه مربعاً إلى التدوير، حسن الوضع إلى الكبر، مائلاً، واللحية بين الكثّة والخفيفة، أسد العنفقة[1] والفاصل من شعر الذقن نحو قبضة فما دونها يسيراً.

ويقال: الذقن حلية ما لم تطل عن الطلبة أسفل الخدّين ذا مهابة ورونق وطلاوة وحلاوة، والعنق منه إلى الغلظ والاعتدال والسبوطة، والصدر منه واسع ما بين الكتفين كذلك، والكفّان منه ناعمتان رطبتان مفرجتا الأصابع طويلتا، البطن منه معتدل، والسّرة محقّقة، وفقارات الظهر خفيّة كأنما بين

---

(١) العنفقة: شعيرات بين الشفة السفلى والذقن، والجمع عنافق.

المتنين نهر منهمر، ويكون معتدل الأليتين صلبهما، ممتلىء الفخذين، سبط الساقية، متحدّب العضلة منهما إلى فوق، حسن القدمين لطيفهما، صغير العقبين، أخمص القدم، نقيّ الإظفار في اللون والبشرة. فمن كان كذلك فهو الإنسان الكامل الأوصاف من العلم والحلم والحكمة والمعرفة والنفع للناس والغنى بالمال والنوال والتصريف في نوعه بالأمر والنهي والله أعلم.

علامات الرجل الجاهل الشرير المؤذي:

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

هو أن يكون لونه أشقر أصهب الشعر صغير الرأس والفم والعين، أخضر الحدقة أو أزرقها، سمح الوجه منمّشه، مسمر العينين مائل الصلعة إلى الرأس كالزلاقة تطير عيناه بالنظر إلى كل أحد، صغير الذقن أو طويلها أو منخرطها أو مفترقها.

علامات الرجل الخير الدين الحميد الطبع:

هو أن يكون كالرجل العاقل الحليم في الوصف، وتكون مع ذلك عينه كحلاء نجلاء براقة نيّرة، وأمّ الرأس منه مقببة عالية والرأس منه معتدل.

علامات الرجل الكافر الفاجر السفاك الأفّاك:

هو ذو اللون الأشقر أو الكمد الكالح، والأصهب الشعر أحمره أو أسوده، غليظة أزبّه خشنة، والعين زرقاء، أو خضراء أو فيرزوجيّة، والقامة طويلة جداً، أو قصيرة كذلك، والرأس منه كبير، والعنق غليظة قصيرة.

علامات الرجل الشجاع النشيط القوي:

هو أن يكون حسن الوجه أشهل العين أو أزرق العين، أسود شعر أجفانها، كبير الرأس، لونه أشقر أو أسمر أو أدهم، برطوبة وسبوطة، صلب

اللحم، قوي الأسنان، واسع الفم والصدر، منهدل الأكتاف، واسع ما بين المنكبين.

علامات الرجل الوقح الجريء المخاصم الشحيح:

هو أن يكون طويل القامة أو قصيرها، مثلث الوجه والحاجبين، ووضع العينين كأعين الكلاب، ويكون أشقر أو أحمر، أو أدهم، أو رصاصياً أو منمش البشرة، عينه كحلاء اللون أو زرقاء أو خضراء أو شعلاء، شديدة المعولة وأنيابه طويلة وأسنانه مختلفة التنضيد.

علامات الرجل الكذاب الحسود الماكر:

هو أن يكون أشقرن أصهب، أو رصاصي اللون، أو أسمر كالح اللون لدهد سواد الشعر، والعين براقة، صغير الأسنان منضدها، أو أزرق العين بياض، سناط أو كثّ اللحية مستديرها كبير الهامة أو صغيرها، نحيف البدن.

علامات الرجل الجبان الكسلان العاجز:

هو أن يكون لونه رصاصياً أو أصفر ناصعاً أو أسمر كالحاً ووجهه كوجه الخائف أو الميّت، وعينه زرقاء جامدة أو سوداء كذلك، والعنق منه مائلاً طويلاً وعلى سحنته ذلّة وخشوع نفس كالمحبوب إلى النساء.

علامات الرجل الديوث المستحسن القبائح:

هو أن يكون أسمر اللون أو أدهمه أو أشقر بصفرة كالحة والعين منه برّاقة مسرورة يخالط نظرها كآبة كالعين من المريبة والمريب، ووجهه مستطيل ولحيته كبيرة مستديرة إلى القصر، وقامته قصيرة أو طويلة جداً، ووجهه نحيف أو لحيم مستدير وحنكه الأسفل صغير والله أعلم.

علامات الرجل المتأنّث الداعي إلى نفسه:

هو أن يكون لونه حائلاً في البياض والصفرة وبينهما، والأوصال منه مسترخية، والمشي منه متلكئاً، ووجهه تظهر عليه الأنوثة، وبدنه أجرد عبل، وفي إحدى عينيه لمعة بيضاء أو سوداء شبيهة بالقرحة أو الطلعة، ووضع حدقيته مستعلٍ إلى فوق، وصوته رقيق ويغلب عليه الضحك في كثير الأحوال وعينه برّاقة بجمود.

علامات الرجل الكريم السّخي المجب لنفع نوعه:

هو أن يكون كالرجل العاقل اللبيب، وتكون عيناه صافيتين وقامته طويلة ويكون وجهه نيراً جميلاً والله أعلم.

علامات الرجل الشحيح الجماع الكداح بعزمه:

هو أن يكون كالح الوجه واللون نحيفاً مطيعاً يابس الجلد حالي الأعضاء، باهت العين أزرقها أو أخضرها أو أسودها، ووجهه كوجه ذي الحاجة.

حرف الظاء

- الظفر
- الظهر

الظفر

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

(فيليمون): الظفر القشف الشبيه بلون العظم المحترق: دال على خلقٍ سيء وشحّ وسرقة.

(فيليمون): الأظفار المصفّرة اللون الحائل لونها إلى الزرقة: دالة على فساد الرأي وسوء المزاج.

(المنصوري): الإظفار الرخصة جداً: دالة على التأنيث.

الظهر

قال الرازي:

أ ـ عرض الظهر: يدل على الشدة والكبر وشدة الغضب.

ب ـ انحناء الظهر: علامة رداءة الخلق.

ج ـ استواء الظهر: علامة محمودة.

د ـ الكتف العريض: يدل على جودة العقل.

هـ ـ الكتف الرقيق: يدل على قلة العقل.

و ـ شخوص رأس الكتف: يدل على الحمق.

قال فيلمون الحكيم:

وأنا مفسر لك ما في الظهر والأعفاج والأوراك.

عرض الظهر: يدل على التجبر والشدة، وشدة الغضب.

وانحناء الظهر: يدل على الخبث إلا أن يرد ذلك شيء من آيات الأضلاع.

قال ابن البيطار:

عرض الظهر: يدل على الشدة والكبر وشدة الغضب.

انحناء الظهر: يدل على رداءة الخلق.

استواء الظهر: علامة جيدة.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

اتفق (الحكماء) على أن أحمد الظهور دلالة على الصفات الحميدة: هو أن يكون منهزاً بين المتنين غائص السلسلة، خفيّ الفقار صلب المجّسة نقيّ البشرة خفيف الشعر جداً مستوياً في نصبته وسيع ما بين المنكبين والكتفين دقيق الخصر وعرض خصره على الثلث من عرض ما بين طرفي كتفيه والأضلاع، متّسعة الجنبات منه خفية المغارز.

(المنصوري): من كان كاهله نابتاً كأنه عرعرة الدب أو الجاموس: فهو صبور نكاح مقدام.

(المنصوري): يكون غليظ الطبع شبقاً جريئاً.

(الشافعي وابن عربي): من كان واسع ما بين المنكبين: فهو فطن نشيط.

(المنصوري): من كان المتنان منه منهزي الوسط والسلسلة خفيفة والفقرات جداً من غير سمن ولا عبالة ظاهرة: فهو قوي البدن ذكي.

(الشافعي): يكون قوي الحسّ، نشيطاً نكاحاً.

(المنصوري): **من كان أحنى الظهر طويله، بارز الفقارات منه من غير هزال**: فهو رديء الطبع مخادع.

(ابن عربي والشافعي): **إن كان عنقه مع ذلك قصيراً**: فهو عابث خبيث اللهو، كثير الدعابة.

(أرسطو): **ظاهر التحدب**: أشد جبناً وأكثر فرحاً وعبثاً.

(المنصوري): **ذو الحدبتين**: سيء الخلق، والفهم قصير الهمة نهم.

(المنصوري): **عريض الخصر ممتلىء الخاصرتين مع رخاوتهما وسعة ما بين المنكبين، وسعة الأضلاع**: دليل الغشم، وحب القتل والصيد.

حرف العين

- العاهة
- العجز
- العدوان الذكري ـ الذكري
- العدوان والاستعداد
- العصب
- العضد
- العقب
- العقد (الذي في الكف)
- العليل
- العنق
- العين

العاهة

علامات الناس الذين بهم عاهات:

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

وهم الذين تكون أرجلهم عوجاء: في انقضاء برج الحمل والمريخ ثابت فيه.

والذين أنوفهم عوج: حين يكون زحل واقفاً بالثور والحمل في المرّيخ والف بينهم.

والذين هم عوج الأفواه: حين تكون الزهرة في القوس وعطارد في السرطان والمريخ بينهم..

والذي ثنيه ذنقه وعاتقه: حينما يكون الزحل بالعقرب والمريخ بالقوس والعقرب في صحبتهم.

والذي كعابه عوج: هو الذي يولد في ساعة الشمس ويكون زحل في الحوت والمريخ في منتهى الدلو والزهرة معه.

والذي يكون كبير الفراسيع والحوافر والذي يكون أخرس أو ألثغ أو اطرش: لما يكون المريخ وزحل في الميزان والزهرة في العقرب.

والذي عينه سخيفة: لما يكون القمر وزحل في الجدي.

والذين هم صغار ثابتون في العقل: لما يكون عطارد في السرطان والمريخ هناك.

والذين يكونون محتاجين: يولدون في الأسد ويكون القمر وزحل هناك.

والذين هم فلج: يولودن في الحوت وزحل والقمر هناك.

والذين يكون بهم قروح وقوبا وخرار: يولودن من الجدي والقمر والميزان وزحل في السنبلة والمريخ والزهرة هناك.

والذين يولدون وهم عمي: فهم في الجوزاء وزحل والقمر هناك.

والذين يولودن في العقرب: يكونون أقوياء وأعزاء وزحل والزهرة هناك والمريخ معهم.

والذين يولدون «بفرد» عين للشمال: يكون لزحل وعطارد.

وإن كان بفرد عين اليمين: يكون لزحل في الدلو والمريخ هناك والزهرة معهم.

والذين هم مضروبون بعيونهم: يكونون للحمل والقمر.

والذين لونهم أسود: يولدون في السرطان وزحل والشمس هناك.

والذين يولدون وهم بيض: يكونون في الميزان وعطارد والزهرة هناك.

والذين يولدون وهم سمر: فهم في الدلو ويكون المريخ وزحل هناك.

والذين هم صفر في الجوزاء: ويكونون لزحل والمشتري.

والذي يموت قتيلاً: يكون في الحوت ويكون زحل والمريخ هناك.

والذين يموتون بالنقطة: في الجدي والمريخ هناك.

والذين يموتون في السجن: فهم بالثور وزحل.

والذين يموتون موت الفجاءة: فهم بالجدي وزحل.

والذين يغرقون في الماء: هم في الدلو حيث الزحل.

والمرأة التي تموت في الولادة: فهي في الميزان.

والذين يقتلون من الوحوش: في آخر برج الحمل والمريخ وزحل هناك.

والذين يموتون قدّام الحكام: في العقرب حيث المريخ والزهرة.

والذي يموت في الحريق: ما بين الحوت والحمل حيث الشمس والمريخ.

والذي يموت بالحديد: في الحمل والثور والجدي والمريخ هناك.

والذي يسقط عليه بيت: يكون في الميزان والزهرة وزحل هناك.

والذي يقع من علوّ شاهق: يكون في الجدي حيث القمر والزهرة.

والذي يصير له أورام واسترخاء في بدنه: في المّيزان والحوت والسنبلة والزهرة.

العجز

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

(أرسطو): العجز الكبير: دال على الضعف والتأنث.

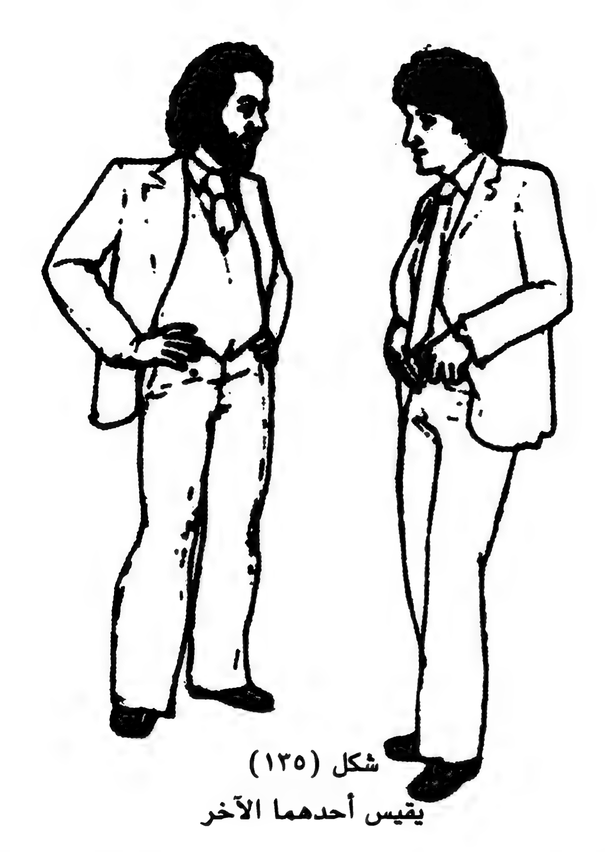
(أرسطو): العجز الأمسح: دال على القدرة على المشي من غير إعياء.

(الشافعي): الآلية الناتئة مع الالتصاق بالأخرى: دالة على التأنيث والركة.

العدوان الذكري ـ الذكري

آلن بيز في لغة الجسد:

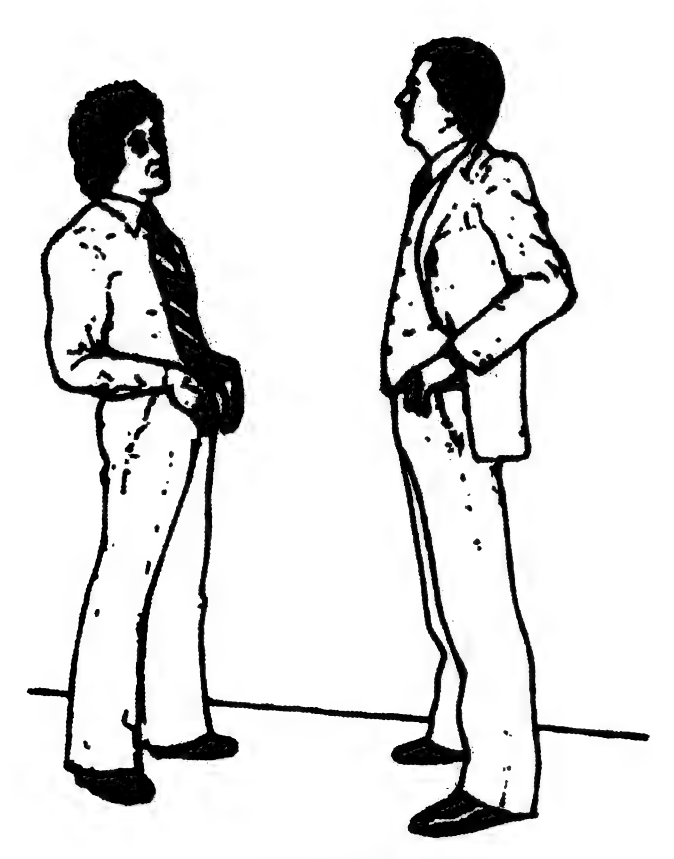
في هذا (الشكل ١٣٥) يُظهر رجلين يقيس أحدهما الآخر، مستخدمين خصائص الإيماءتين اليدين على الخصر، والإبهامين في الحزام، وباعتبار إنهما يقفان على زاوية بعيداً أحدهما عن الآخر، والنصفان السفليان من جسديهما مسترخيان، فإنه لمن المعقول الافتراض، إن هذين الذكرين يقيّمان لا شعورياً أحدهما الآخر وأن الهجوم مستبعد الحدوث، وقد يكون حديثهما عابراً أو ودوداً، ولكن جواً تاماً من الاسترخاء لن يوجد بينهما ما لم تتوقف إيماءة اليدين على الخصر، وتُستخدم بدلاً منها إيماءة الراحة المفتوحة.



شكل (١٣٥)
يقيس أحدهما الآخر

لو أن هذين الرجلين كانا متقابلين مباشرة، وأقدامهما مزروعة أرضاً

... لكان من المحتمل أن يحدث بينهما صراع كما في هذا (الشكل ١٢١).



الشكل (١٣٦)
اضطراب يختمر

العدوان والاستعداد

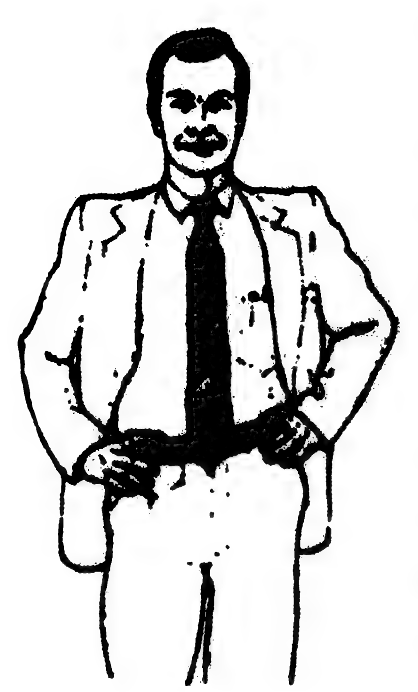
إيماءات العدوان والاستعداد

آلن بيز في لغة الجسد:

أي إيماءة تُستخدم في الحالات التالية: الولد يجادل أباه، الرياضي ينتظر بدء المباراة، الملاكم في غرفة الملابس ينتظر بدء المباراة؟

في كل حالة، يُرى الشخص المعني واقفاً في وضعة اليدين على الخصر لأن تلك هي الإيماءة الأكثر شيوعاً واستخداماً من جانب الشخص لإيصال موقف عدائي (= عدواني)، أن بعض المراقبين سمّوا هذه الإيماءة «الاستعداد» التي هي صحيحة في السياق الصحيح، ولكن المعنى الأساسي هو العدوان، وقد سميّت أيضاً وضعة المنجز، المتعلّقة بالشخص الذي يتجه إلى هدفه والذي يستخدم هذه الوضعة عندما يكون مستعداً لمعالجة غاياته، إن هذه الملاحظات صحيحة لأنه في الحالتين معاً يكون الشخص مستعداً للعمل في ما يتعلق بشيء ما، ولكنها تبقى إيماءة عدائية متحركة إلى الأمام، والرجال غالباً ما يستخدمون هذه الإيماءة في حضرة النساء لإبراز موقف رجالي عدائي، مسيطر.

والجدير بالملاحظة أن الطيور يزغب ريشها (= ينتفخ) لكي تبدو أكبر حجماً عندما تتصارع أو تتودَّد، والبشر يستخدمون إيماءة اليدين على الخصر للغاية عينها، أي لكي يجعلوا أنفسهم يبدون أكبر، والرجال يستخدمونها كتحدٍّ غير شفهي للآخرين الذين يدخلون إقليمهم.



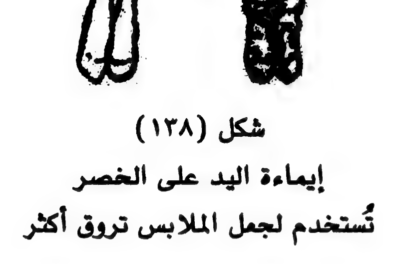
شكل (١٣٧)
مستعد للفعل (= التحرك)

ومن المهم أيضاً أن ندرس الظروف والإيماءات التي تسبق مباشرة وضعة اليدين على الخصر لكي يتم التقييم الصحيح لموقف الشخص، ويمكن أن تسند إيماءات عدة ما تستخلصه.

مثلاً، هل يكون الرداء مفتوحاً ومدفوعاً إلى الخلف فوق الخصر، أم هل هو مزرر عندما تُتخذ الوضعة العدائية؟ أن

الاستعداد بالرداء المقفل يُظهر إحباطاً عدائياً، في حين أن الرداء المفتوح والمدفوع إلى الخلف كما في (الشكل ١٣٧)، هو وضعة عدائية مباشرة لأن الشخص يعرض قلبه وحنجرته صراحة بطريقة غير شفهية من انعدام الخوف، وهذه الوضعة يمكن تعزيزها بعد بوضع القدمين متباعدتين على الأرض أو إضافة قبضتين مطبقتين إلى مجموعة الإيماءات.

إن المجموعات العدائية ـ الاستعدادية تستخدمها عارضات الأزياء المحترفات لإعطاء الانطباع بأن ملابسهن هي للمرأة الحديثة العدائية التي تفكر في المستقبل، وأحياناً تتم الإيماءة بيد واحدة، فحسب، على الخصر، واليد الأخرى تقوم بإيماءة أخرى كما في (الشكل ١٣٨)، إن إيماءات التقييم العدائي هي غالباً ما تُرى في وضعة اليدين على الخصر.

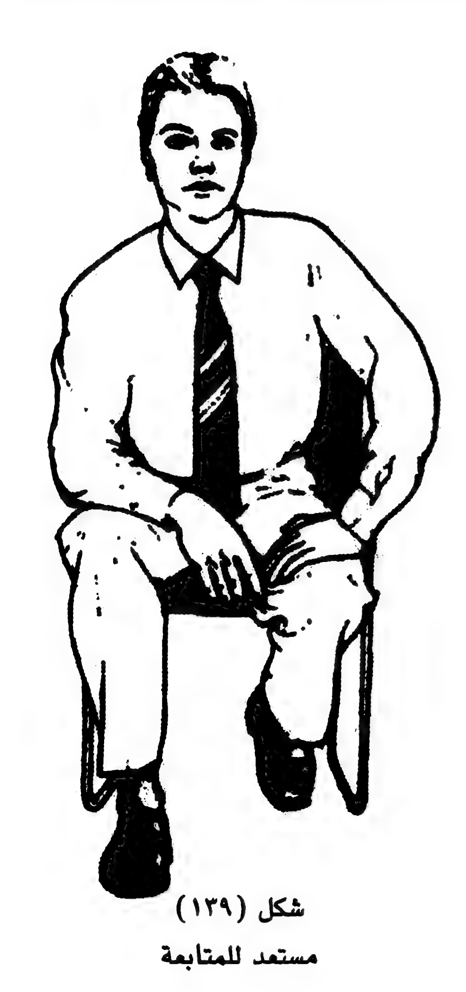


شكل (١٣٨)
إيماءة اليد على الخصر
تُستخدم لجعل الملابس تروق أكثر

الاستعداد الجالس

آلن بيز في لغة الجسد:

إن واحدة من أثمن الإيماءات التي يمكن أن يتعلم المفاوض التعرف إليها هي الاستعداد الجالس، في حالة المبيع، مثلاً، إذا كان الشاري المحتمل سيتخذ هذه الإيماءة في نهاية العرض، وتكون المقابلة قد تطورت وتقدمت بنجاح حتى تلك النقطة، يكون بوسع البائع أن يسأل المستمع عن «طلبيته»، ويتوقع الحصول عليها، لقد كشفت عروض أشرطة



شكل (١٣٩)
مستعد للمتابعة

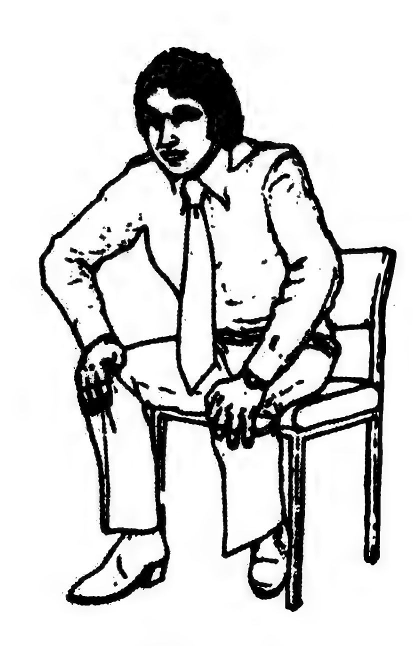
فيديو تبيّن بائعي بوالص التأمين وهم يقابلون ويحاورون شارين محتملين، إنه عندما تلي إيماءة الاستعداد الجالس إيماءة ضرب الذقن (اتخاذ القرار)، يشتري الزبون البوليصة، على النقيض، إذا اتخذ الزبون خلال ختام عرض البيع مباشرة وضعة الذراعين المصالبتين بعد إيماءة ضرب الذقن تكون الصفقة عادة غير ناجحة، لسوء الطالع، تُلقّن معظم مقررات المبيعات جماعة الباعة أن يسألوا دوماً عن الطلبية بقطع النظر عن وضعة جسد الشخص والإيماءات، إن تعلُّم التعرّف إلى مثل هذه الإيماءات بأنها إيماءات استعداد لا يساعد، وحسب، على القيام بمزيد من المبيعات، ولكن يساعد أيضاً على إبقاء أشخاص أكثر كثيراً في مهنة البيع، إن إيماءة الاستعداد الجالس يتخذها كذلك الشخص المغضب الذي يكون مستعداً لشيء آخر ـ أن يطردك. إن مجموعة الإيماءات السابقة تقدم التقييم الصحيح لنيات الشخص.

وضعة البادىء

آلن بيز في لغة الجسد:

إن إيماءات الاستعداد التي تؤشر إلى رغبة في وضع حدّ للحديث أو اللقاء هي الانحناء إلى الأمام مع وضع اليدين الاثنتين على الركبتين، كما

في (الشكل ١٤٠)، أو الانحناء إلى الأمام مع إمساك الكرسي باليدين معاً، ما في (الشكل ١٤١).



الشكل (١٤٠)
استعداد لإنهاء لقاء أو حديث، اليدان على الركبتين



الشكل (١٤١)
انتبه، تهيّأ: منحنٍ إلى الأمام، وممسك بالكرسي

فإذا ما حدثت واحدة من هاتين الإيماءاتين خلال الحديث فإنه لمن الحكمة بالنسبة إليك أن تتصدر الموقف وتنهيه، وهذا يتيح لك أن تحتفظ بفائدة سيكولوجية وتحافظ على السيطرة.

العدوانية الجنسية

آلن بيز في لغة الجسد:

إن وضعة الإبهامين الموضوعين تحت الحزام أو فوق أعلى الجيبين هي إيماءة تُستخدم لإظهار موقف عدائي جنسي، إنها واحدة من الإيماءات الأكثر

شيوعاً في المسلسلات التلفزيونية من أفلام الغرب (= الوسترن) لكي يُروا المشاهدين رجولة إبطالهم المسلحين بالمسدسات كما في (الشكل ١٤٢). ويستخدم الرجال هذه الإيماءة لكي يُظهروا لسائر الرجال أنهم غير خائفين، وعندما تُستخدم هذه الإيماءة في حضرة الإناث فإنها قد تترجم إلى «أنا رجل، بوسعي أن أُسيطر عليك»!.



شكل (١٤٢)
وقفة راعي البقر

إن هذه الإيماءات مقرونة بإنسانيّ عينين متّسعين وقدم واحدة متجهة شطر امرأة، تفك رمزها بسهولة معظم النساء، إنها إيماءة تقدم بطريقة غير شفهية إلى النساء ما يجول في خاطرهم، وقد كانت هذه الإيماءة مقصورة

على الرجال، فحسبن ولكن ارتداء النساء البنطلونات أو الدجينز، كالرجال، سمح لهن باستخدامها كالرجال سواء بسواء، ولكن عندما يرتدين البنطلون أو الدجينز فقط وعندما ترتدي المرأة ثوباً أو ما شابه، فإن الأنثى العدائية مسها تعرض إبهاماً تحت الحزام أو في أعلى الجيب...



شكل (١٤٣)
الأنثى العدائية جنسياً

العصب

قال أرسطاطاليس:

رقة العصب: تدل على الجبن.

وغلظها: يدل على الشجاعة.

العضد

قال فيلمون الحكيم:

وأنا مفسر لك ما في الأعضاء والسواعد والأكف:

نقصان العضد: يدل على العجب، والزهو، والبذخ، وقلة الفرح.

طول العضد جداً: يدل على بعد الهمة ونقص العقل.

استواء العضد وحسن قدها حتى لا يكون فيها نقصان ولا إفراط على خلقة سائر اليد: دليل على العقل، وحسن الفهم، وقلة البغي.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

اتفق (الحكماء): على أن أحمد الأعضاء دلالة: العضد الممتلىء اللحم، الصلب العضلات الملفوف العصبات القوي الحركة الصلب المجسّة بغير رخاوة.

(قال الحكماء): ولا رهولة، المنخرط من الكتف وأوله إلى المرافق انخراطاً من غلظ وإلى دقة مع حسن وضع ونقاء بشرة، وكذلك المرفق، يكون ممتلئاً من اللحم لين الحركة ناعم الجلد خفيّ الأبرة.

والساعد: يكون سبطاً ناعم الجلد شديد مجسّة العضل كأنه بطن سمكة

..مهينة، خفيّ العروق متوسط الخفاء يسير نبات الشعر على ظاهره دون باطنه، منخرطاً من بين المرفق وإلى مغرزه بالكف من غلظ وإلى دقّة يسيرة، الي عضله وأعصابه التفاف، والمناسبة في العضد والمرفق والساعد والبدن مسنة كاملة.

(فيليمون): العضد القصير جداً: دليل خبث النيّة.

(ابن عربي): دليل المكر والخداع.

(المنصوري): رقة العضد من أعلاه وغلظه من أسفله من غير هزال: دليل سوء الخلق، وانحراف المزاج.

(الشافعي): دليل استفحال مزاج السوداء ووجود طحال غليظ وكبد ضعيفة.

العقب

قال الرازي:

ج ـ دقة العقب: تدل على الجبن.

د ـ غلظ العقب: يدل على الشدة.

العقد
(الذي في الكف)

الدكتور إحسان حقي في علم الكف:

لقد أسلفنا بأن اليد الناعمة ذات العقد غير الناتئة: تدل على سرعة تأثر

صاحبها بالمؤثرات الخارجية، إذ تسير عليها شرارة الحس من غير أن تلقى معارضة بينما تكون العقد مانعاً لسيرها إذا كانت عقدها ظاهرة.

ونتؤ العقد: يدل على أخلاق المرء وميوله وأهوائه.

فالأصابع تقسم إلى ثلاث سلاميات، كما هو معلوم وكما رأينا في بحث الأبهام.

ويعدون السلامي الأولى، التي فيها الظفر: سلامي العالم الروحاني.

والثانية التي تليها: هي سلامي العالم المعنوي.

والثالثة، التي تتصل بالكف: سلامي العالم المادي.

ويفصل السلاميات بعضها عن البعض الآخر عقد، وبين السلاميات الثلاث لا يكون غير عقدتين. فالعقدة الأولى هي التي تفصل السلامي الأولى عن الثانية، والعقدة الثانية هي التي تفصل السلامي الثانية عن الثالثة.

فإذا كانت العقدة الأولى ضخمة: سميت عقدة فلسفية، لأن صاحبها يكون فذاً بآرئه لا يقبل رأي غيره ولا يعترف بأفضلية أحد عليه حتى ولو كان أفضل منه لا يقبل أمراً إلا بعد فحص وتمحيص وتدقيق.

وقد تكون العقدة الأولى مرتفعة عن المفصل نحو رأس الأصبع كما في هذا الشكل واختلاف: مكانها لا يغير شيئاً من مدلولها.

فإذا اجتمعت مع العقدة الفلسفية رؤوس أصابع مدببة: دلت على صدق وطيبة نفس وإذا كانت الرؤوس مفلطحة دلت على النشاط.



شكل (١٤٤)

وإذا كانت العقدة الثانية ظاهرة:

سميت عقدة مادية وكان صاحبها ذا مؤهلاتٍ في الأمور الاقتصادية وميالاً الى الرياضيات، وتكون أفكاره منظمة في كل الأمور، وأكثر ما تكون هذه العقدة في أيدي التجار والرياضيين ومن ماثلهم.

وإذا زادت ضخامة هذه العقدة: كان صاحبها أنانياً.

والمفصل الذي يربط السلامي الثالثة بالكف يسمى عقدة أيضاً.

فإذا كانت هذه العقدة الثالثة ضخمة والسلامي الثالثة ضخمة أيضاً: دل ذلك على ميل صاحبها إلى المسرات المادية.

وحينما تجتمع العقدة الفلسفية مع الأصابع مدببة الرأس: تكون هناك معاداة دائمة بين الإلهام والمحاكمات، إذا أن المرء يكون تبعاً للعقدة الفلسفية لا يقبلِ الأمور إلا بالمحاكمات وتبعاً لدقة الأنامل يكون قابلاً للتأثر بالإلهام فهو إذن، بين أمرين متناقضين حتى أنه لا يقبل من الأمور الدينية إلا ما يقبله عقله.

وإذا اجتمعت العقدة الفلسفية مع الأصابع مربّعة الرؤوس: كان صاحبها صادقاً طيب النفس ذا بصيرة بالأمور الدنيوية وفي كل ما هو نافع ومفيد وقد يقوده حبه للصدق إلى المغالاة في معاداة الباطل حتى الثورة.

وإذا اجتمعت العقدة الفلسفية مع الأصابع المفلطحة: كان صاحبها نشيطاً ذا فعالية في تنفيذ أفكاره ولا يصدق بالحب ولا بالعطف ولا يعتقد بالناحية العاطفية في الحياة.

العقدة الثانية:

بما إن هذه العقدة واقعة بين السلامي الثانية، سلامي العقل والحكمة، وبين السلامي الثالثة سلامي المادة، كان لزاماً عليها أن تشارك السلاميين بصفاتهما.

ولذا فإن من كانت في يده هذه العقدة بارزة: كانت المادة مسيطرة عليه

يأتمر بها ولا يأتمر بالعقل، إلاّ إذا اتفق العقل مع مصالحه المادية، ولذا فهو منصرف إلى الأمور المادية التي تساعد على تنمية الثروة. وهذه العقدا توجد في أيدي التجار والمحتكرين وأمثالهم وإذا زادت في ضخامتها دلت على الأنانية.

وإذا وجدت العقدة الفلسفية في إحدى الأيدي الثلاث أنفة الذكر، أي في الأيدي ذات الأصابع المدببة، وذات الأصابع المربعة وذات الأصابع المفلطحة: دلت على تأثر أصحابها بالطبيعة وعلى ذوقهم الفني، بيد أن هذا الذوق يختلف باختلاف الطبيعة الغالبة من حيث شكل اليد.

وأما إذا اجتمعت العقدة الفلسفية والمادية بيد واحدة: دلت على بعد ذوق صاحبها عن الفن بعداً شاسعاً، بيد أنه إذا اجتمعت هاتان العقدتان في يد فنان حقاً كان فنه مبنياً على المعقول والحساب لأن اجتماع هاتين العقدتين يدل على اجتماع العقل والواقع.

إذا اجتمعت العقد مع الأصابع مدببة الرؤوس ولم تكن منسجمة فيما بينها: دلت أحياناً على عدم الاستقرار الفكري وعلى سوء الظن بالناس وعلى الحزن والكدر، لا سيما إذا كانت الأبهام قصيرة.

واجتماع العقدتين مع الأصابع مربعة الرؤوس: تدل على ميل إلى العلوم الطبيعية ودراسة التاريخ وعلم النباتات وعلم الآثار والقانون والهندسة واللغة والحساب ويكون صاحبها متقناً لإعماله ويرجع الحقائق الراهنة على الأفكار البحتة، وأيدي كبار العلماء والفنانين تكون ذات أصابع مربعة وعقد.

إذا اجتمعت العقدتان مع اليد المفلطحة: دل ذلك على نشاط صاحبها وبالتالي على نجاحه على اعتبار أن النشاط هو سر النجاح، وتدل كذلك على حب صاحبها للعلوم الثابتة فهو الذي يخترع ويبتدع ويعرف كيف يفيد من الآلة أو بكلمة واحدة يستطيع أن يستثمر همة الجسم وكدح الفكر بأن

ا مد، ومن الجدير بالذكر هو أن تأثير العِقد وصفاتها تختلف باختلاف ضخامتها وصغرها.

العليل

الإمارات البداية على العليل:

ما نسب إلى بقراط اليوناني من العلامات والإمارات البادية على العليل الدالة على موته بعد مدة معينة.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

وأما ما نسب إلى بقراط اليوناني من العلامات والإمارات البادية على العليل الدالة على موته بعد مدة معينة فهي من أقسام الفراسة إذ يستدل المتوسّم على ما دلّت عليه بقول بقراط في كتابه المنسوب إليه:

١ ـ منها أنه إذا كان المريض في وجهه ورم لا يوجد له مس وكانت يده اليسرى على صدره غالباً: فاعلم أنه يموت بعد ثلاث وعشرين ليلة من ظهور تلك العلامة وسيّما إنه كان في أول مرضه يعبث بمنخره كالحاكّ لها، والمدخل إصبعه في أحدهما.

٢ ـ إذا كان في ركبتيْ المريض أمراض شديدة والعرق يزجه ببدنه كثيراً مع ذلك: فإنه يموت بعد ثمانية أيام من بدوء ذلك.

٣ ـ إذا ظهر على العرق الذي في الرقبة الذي يولد النوم بثرة صغيرة غبراء اللون: فإن المريض الظاهر عليه يموت بعد اثنين وخمسين يوماً من ظهورها، أو قال من يوم مرض.

وعلامة ذلك أيضاً: أنه يعطش عطشاً شديداً.

٤ ـ إذا كان على اللسان بثرة مثل الذباب الذي على بدن الكلب أو

كحبّة الخروع: فإنه يموت من يومه، ويكون هذا العليل في بدء مرضه يشتهي الأشياء الحارة بطبعها.

٥ ـ إذا كان على بعض الأصابع بثرة صغيرة سوداء شبيهة بحبة الكشتي[١] أو خضراء كذلك: فإنه يموت بعد يومين من ظهورها.

٦ ـ إذا كان في مدّة مرضه ثقيل البدن قليل الحسن بهما سقط.

٧ ـ إذا كان على إبهام اليد اليسرى من العليل أو رجله اليسرى بثرة قد ظهرت صغيرة بقدر حبة الباقلاء كمدة اللون لا توجعه: فإنه يموت بعد ستة أيام من ظهورها.

وآية ذلك: أن يكون في أول مرضه يختلف اختلافاً كثيراً بإفراط.

٨ ـ إذا ظهر في الأصبع الوسطى من الرجل اليمنى بثرة صغيرة لونها كلون جلاء الصاغة وهو الطرطير: فإن صاحبها يموت بعد إثنين وعشرين يوماً من ظهورها.

وآية ذلك: أن يكون شديد الشهوة إلى الأشياء الحرّيفة من أول مرضه إلى آخره.

٩ ـ إذا كانت أظفار الأصابع كمدة اللون إلى الزرقاء وظهر في الجبهة بثرة: دموية فإن صاحبها يموت بعد أربعة أيام.

وآية ذلك: إنه يكون شديد العطش ليلاً ونهاراً.

١٠ ـ إذا كان في إبهام الرجل حكة شديدة وكان لون الوجه كمداً: فإن العليل يموت في اليوم الخامس وقت مغيب الشمس، ولا سيّما إذا كان في بدء مرضه يبول بولاً مدراراً.

١١ ـ إذا ظهر جنون المريض ثلاث بثرات أحداهن سوداء والأخرى

---

(١) الكشوت والأكشوت والكشوتي: نوع من النبات مجتث مقطوع الأصل.

حمراء والثالثة شقراء: فإنه يموت بعد سبعة عشر يوماً من ظهر البثرات، أو **قال** من مبدأ مرضه.

وآية ذلك: إن يكون كثير البصاق في بدء مرضه.

١٢ ـ إذا كان على أحد جفون العينين من المريض بثرة كالحكرونة لينة المجسة كمدة اللون: فإن صاحبها يموت من مبدأ مرضه.

وآيته: أنه يستغرق استغراقاً.

١٣ ـ إذا سال من منخريْ المريض دم يضرب لونه إلى الشقرة ويظهر في يده اليمنى بثرة لا تولد: فإنه يموت بعد ثلاثة أيام من ظهورها وسيّما إذا **كان في** بدء مرضه لا يشتهي الطعام، ولا يلتذّ به.

١٤ ـ إذا ظهر في فخذ العليل الأيسر حمرة شديدة طولها قدر ثلاثة أصابع: فإن ذلك العليل يموت في خمسة وعشرين يوماً من أول ظهورها، **أو قال** من مبدأ مرضه ولا سيما إذا كان يشتهي الماء البارد شهوة شديدة ولا **يكاد** يروى.

١٥ ـ إذا كان خلف الأذن اليسرى بثرة حاسية شبه الحمصة: فإن صاحبها يموت إلى عشرين يوماً من مرضه بها في مثل تلك الساعة التي ظهرت البثرة فيها عليه.

وآية ذلك: أن يكون كثير البول في أول مرضه مدراراً.

١٦ ـ إذا كان خلف الأذن اليمنى من العليل بثرة حمراء حارة الملمس، يجد منها كلذع النار وهي بقدر الباقلاء: فإن صاحبها يموت لسبعة أيام من مرضه بها.

وآية ذلك وعلامته: أن يتقايا من مبدأ مرضه قيئاً كثيراً.

١٧ ـ إذا كانت تحت اللحية بثرة حمراء في عِظم الباقلاء المصرية: فإن صاحبها يموت اليوم الثاني والخمسين من مرضه بها.

وآية ذلك: أنه ينفث بلغماً كثيراً في مرضه ذلك.

١٨ ـ قال: وقد يعرض لبعض الناس وجع في الحشفة زائد عن الحدّ، ثم يظهر بها بثرة كمدة اللون أو يظهر في المرفق مثلها: فإن صاحبها يموت في اليوم الخامس من ظهورها.

وآية ذلك: أنه يشتهي شرب الخمرة شهوة شديدة.

١٩ ـ إذا كان على الجانب الأيمن بثرة كمدة ولا توجع صاحبها: فإنه يموت لسبعة أيام من مرضه بها قبل طلوع الشمس.

وآية ذلك: أن يكون كثير التثاؤب في أول مرضه.

٢٠ ـ إذا كان في الإبط الإيسر بثرة كمدة اللون وهي بقدر السفرجلة: فإن صاحبها يموت لمضيّ خمسة عشر يوماً من مرضه.

وآية ذلك: أنه يعرض له في بدء مرضه نوم كثير.

٢١ ـ إذا كان على الكعب بثرة كبيرة سوداء تؤلم صاحبها فإنه يموت بعد مضي ثمانية وعشرين يوماً من مرضه.

وآية ذلك: شدّة شهوته الأطعمة الباردة المزاج.

٢٢ ـ إذا كان على الصدغ الأيسر بثرة شقراء تظهر بغتة ويجد في عينيه حكّة شديدة مستمّرة: فإن صاحبها يموت إلى أربعة أيام من حدوث ذلك به.

٢٣ ـ إذا كان في وسط الرأس ورم أسود يشبه بالجوزة في القدر غير مؤلم له: فإن صاحبه يموت إلى أربعين يوماً من مبدأ حدوث ذلك به.

وآيته: أن يعرض له في مبدأ مرضه نبات.

٢٤ ـ إذا كان في الصدر ورم أسود كالبيضة: فإن صاحبه يموت بعد مضي ثمانية أشهر من مبدأ ظهوره.

وآية ذلك: أن يأخذه في مبدأ مرضه الحصر وعسر البول.

٢٥ ـ إذا كان تحت الرقبة بثرة وفي الجفن الأسفل من العين اليسرى بثرا بيضاء: فإنه يموت المريض بهذه لإحدى عشرة ليلة من ظهور ذلك، أو قال: لأول ليلة من ظهورها.

والآية في ذلك: شدة شهوة المريض إلى الحلواء والله أعلم.

العنق

قال أرسطاطاليس:

ومن كان عنقه طويلاً رقيقاً: فهو صياح أحمق جبان.

ومن كان عنقه قصيراً جداً: فهو مكار خبيث.

ومن كان عنقه غليظاً: فهو جاهل أكول.

قال الرازي:

من كان عنقه غليظاً: فهو قوي بطاش، هذه الدليل مأخوذ من الذكر.

من كان عنقه دقيقاً: فنفسه ضعيفة، هذا الدليل مأخوذ من الأنثى.

من كان عنقه غليظاً ممتلئاً: فهو غضوب، هذا الدليل مأخوذ من حال الغضبان.

من كان عنقه معتدلاً في العظم والصغر والغلظ والدقة: فنفسه نبيلة، هذا الدليل مأخوذ من الأسد.

من كان عنقه دقيقاً طويلاً: فهو جبان، هذا الدليل مأخوذ من الإبل.

ومن كان عنقه قصيراً جداً: فهو ذو مكر ودهاء، هذا الدليل مأخوذ من الذئب.

قال فيلمون الحكيم:

العنق القصيرة غير المائلة: عنق سوء لا عقل لصاحبها ولا فهم.

الرقبة الغليظة في الصغير الرأس: تدل على قلة العقل، وكثرا الصخب.

أحسن الأعناق وأدلها على العقل وكثرة العلم: العنق التي ليست بالطويلة، ولا القصيرة، ولا الدقيقة، ولا الغليظة التي استوت خلقتها واعتدلت في مركبها.

تغضن العنق وتعكنها: يدل على كثرة الغضب والصخب.

استرخاء جانب العنق وميله من الجانب الأيمن: يدل على الحرص على المال.

استرخاؤه وميله إلى الجانب الأيسر: يدل على الحمق والزنا.

واسترخاؤه وميله مرة كذا: ومرة كذا يدل على الضعف، والحمق.

عظم الحنجرة وخروجها عن سائر العنق: دليل على الحمق، وطموح الهوى إلى الأشياء، وحب الشراب، والغناء، وذلك دليل على[1] شدة الغضب إذا غضب، وشدة الحزن إذا حزن.

وإذا رأيت أنساناً يمد العنق ليقيم ميلها كيلا يفطن له: فإن ذلك من أعلام التخنيث والعجب بالتأنيث، فإن حقق ذلك بشيء من شواهد الأعلام التي تدل على التخنيث نحو ترك الأشفار وتبريق العينين وتحرك جميع الأوصال فلا تشك فيه.

واعلم أن استرخاء العنق قبيح من كل أحد، واعلم أن ذلك لا يعدم التخنيث والحمق.

قال ابن البيطار:

من كان عنقه صغيراً جداً: فهو مكار خبيث.

من كان عنقه طويلاً: فهو صياح جبان أحمق.

---

(١) كلمة «دليل على» لا وجود لها ولعلها هي المحذوفة أو نحوها ا هـ.

من كان عنقه غليظاً شديداً: فهو قوي غضوب بطاش.

جرجي زيدان في علم الفراسة الحديث:

يظهر من ملاحظة أحوال الطبيعة، أن ما كان من الحيوان ضعيفاً سليم الطبع يكون ذا عنق طويل، فالزرافة والنعامة مثلاً قد خصتا بطول العنق لما تحتاجان إليه من بعد النظر لسلامتهما من الآفات ومن المعلوم أنهما يشتركان والطيور الطويلة الأعناق في الجبن والضعف مع اللطف.

والأرانب بما هي عليه من الجبن قد خصت بطول الآذان وبعد النظر ولكن عنقها قصيراً. لأنها لا تأوي السهول بل تخلد إلى مهاوي الأرض والحروبها. ولذا لم تكن في حاجة إلى بعد النظر فلم تكن حادته، على أن حاسة السمع فيها بالغة حداً عظيماً لحاجتها إليه فترى آذانها مستطيلة هيفاء.

قابل هذه بالشجاع القوي من الحيوان: كالجاموس والأسد والثور فتراها قصيرة الأعناق غليظتها.

ومن الحكمة البالغة: أن القوي من الحيوان ليس بالسريع الجري لكي يستطيع الضعيف النجاة من مخالبه، فالقوي بطيء الحركات، والضعيف سريع الخطو.

فالجبن واللطف والضعف مقرونة بطول العنق ودقته، والقوة والقسوة والثبات ملازمة قصير العنق، وغليظه وبين هذين الطرفين أشكال وأحوال مختلفة.

وينطبق هذا الناموس على البشر أيضاً، فالعنق القصير الغليظ في الرجل دليل القوة والشجاعة والصبر على المكاره، وكل رجال القوة البدنية وأهل الجلاد والحرب غلاظ الرقاب، وغلظ الرقبة يدل على سعة الصدر وقوة البدن.



شكل (١٤٥)
السلطان عثمان الغازي

وأما الرقاب الدقيقة: فأصحابها نحاف لطاف مع جبن. وهي أكثر في النساء مما في الرجال والفرق بين الجنسين مشهور، والعرب تشبه العنق الطويل بعنق الظباء ويعدونه من دلائل الجمال كقول بعضهم:

والجيد منها جيد جؤذرة   يعطو إذا ما طاله المرد

وقال الآخر:

براقة الجيد واللبات واضحة   كأنها ظبية أفضى بها لبب

وأحمد الأعناق دلالة على الخلق الحسن عند العرب: «أن يكون العنق معتدلاً بين الدقة والغلظ وبين القصر والطول وأن يكون سبطاً لدناً خفي العروق والودجين والقصبة والحنجرة والفقار وحسن اللون مستوي المغرز».

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

اتفق (الحكماء) على أن أحمد الأعناق دلالة على كل وصف حسن: هو أن يكون العنق معتدلاً بين الدقة والغلظ وبين القصر والطول وأن يكون سبطاً ليناً خفيّ العروق والودجين والقصبة والحنجرة والفقار وحسن اللون، مستوي المغرز.

(فليمون): **العنق القصير الغليظ**: دليل الإقدام والجرأة.

(أرسطو): دليل الشجاعة والصبر.

(المنصوري): **إن كان الرأس صغيراً والعنق غليظاً وفي الوجه طول**: دال على القحة والإقدام وسوء الخلق والإلحاح لشبهه بالكلاب.

(ابن عربي): **العنق الطويل الرقيق**: دال على الجبن، وضعف النفس وقلة القلب.

(المنصوري): **العنق الطويل المائل يمنةً أو يسرةً مع الحركة**: دال على ضعف النفس، وسوء الهمة والذلة.

(الشافعي): دليل على قلة ثبات ونقص عقل وخور.

(فيليمون): **العنق الطويل الصغير رأسه مع طول عنقه**: دليل قلة العقل وحسن الصوت.

(فيليمون): **نتوء الحنجرة**: دليل سوء الظنة والشر.

(المنصوري): دليل الإقدام والفحش.

(الشافعي): دليل البخل والجهل.

(أرسطو): دليل الهدر، والشر وسيّما نتوء الودجين.

(فيليمون): **العنق المسترخي**: دليل ضعف العقل والردن.

(الشافعي): دليل سوء الفهم وحسن الصوت والجبن.

(قال الحكماء): **العنق المائل كالمتشنّج يمنةً أو يسرةً حتى كأن الرأس متكىء على الكتف**: دليل الشجاعة، وشراسة الأخلاق، وغلظ الطبع.

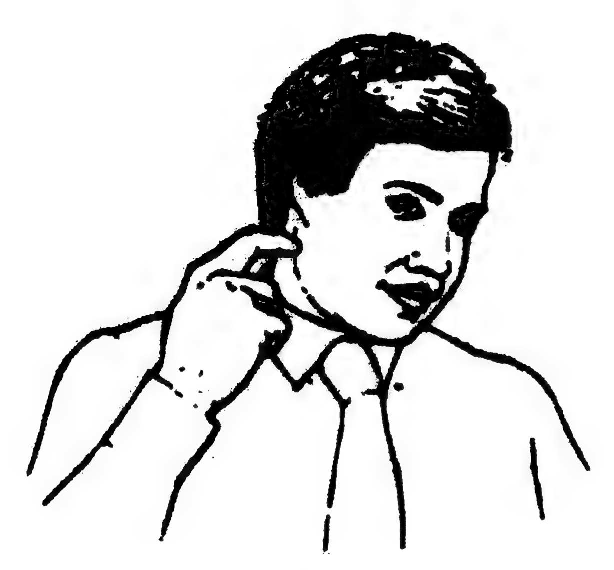
(أرسطو): **غلظ العنق وكبر الرأس**: دال على البله، وخمود النفس.

(المنصوري): غلظ العنق وكبر الرأس: دليل الشجاعة والله أعلم بالصواب.

حك العنق

آلن بيز في لغة الجسد:

في هذه الحالة، تحك السبّابة في اليد التي تُستخدم للكتابة تحت شحمة الأذن، أو حتى قد تحك جانب العنق، إن ملاحظتنا هذه الإيماءة تكشف نقطة شيقة: إن الشخص يحك حوالي خمس مرات، نادراً ما يكون عدد الحكات أقل من خمس، ونادراً ما يكون أكثر من خمس، هذه الإيماءة هي علامة الشك أو الريبة، وهي من مميزات الشخص الذي يردد: «أنا لست متأكداً من الموافقة»، إنها جد لافتة للنظر عندما تناقضها اللغة الشفهية، مثلاً عندما يقول المرء شيئاً كهذا: «أنا أستطيع أن أفهم كيف تشعر».



شكل (١٤٦)
حك العنق

العين

قال الحكيم أرسطاطاليس:

ومن عظمت عيناه وجحظتا: فهو حسود كسلان غير مأمون، لا سيما إن كانت عيناهُ، زرقاويين.

ومن كانت عيناه متوسطتين مائلتين إلى الغورة والكحلة السوداء: فهو فطان مُحب نفسه.

وإن كانتا ذاهبتين في طول البدن: فصاحبهما خبيث.

ومن كانت عيناه تُشبهُ أعين البهائم في الجمود وبعد الملاحظة: فهو جاهل غليظ الطبع.

ومن تحركت عيناه بسرعة وحدة نظر: فهو محتال لص متربص.

وإن كانت العين حمراء: فصاحبها شجاع مقدام.

والرديء من العيون: ما كانت زرقاء فيروزجية.

فإن كان حولها نقط بيض أو سود: فإن صاحبها من أشر الناس وأردئهم.

قال الرازي:

أما العين فيدل أحوالها على أحوال الدماغ من وجوه:

الأول: أن عظم عروق العين يدل على سخونة الدماغ في جوهره.

الثاني: أن جفاف العين يدل على يبس الدماغ وسيلان الدمع بغير سبب ظاهر، يدل في الأمراض الحادة على اشتعال الدماغ وخصوصاً إذا سالت من إحدى العينين، وإذا أخذ يغشى الحدقة غمص كنسج العنكبوت، لم يجتمع فهو علامة قرب الموت والعين التي تبقى مفتوحة الطرف كما في قرانيطس وأحياناً في ليثرغس والتي تغمض ويعسر فتحها، كما يكون أحياناً

في ليثرغس، ويكون أيضاً في فرانيطس، عند انحلال القوة تدل على آلة عظيمة.

الثالث: أن كثرة الطرف يدل على اشتغال وجنون وملازمة النظر موضعاً واحداً يدل على ماليخوليا، وقد يستدل أيضاً عن كيفية حركات العينين على أحوال الدماغ من غضب أو غم أو خوف أو غيرها.

الرابع: حجوظ العين في الأمراض دليل الأورام وامتلاء الأوعية الدماغية. والغئور يدل على التحلل الكثير من جوهر الدماغ كما يعرض في السهر والقطرب والعشق. وحصول الجحوظ والغئور في وقت الصحة يدل على ما يناسب من بعض الوجوه هذه الأحوال المرضية.

قال الرازي:

وهي أمور:

الأول: أن حركتها إن كانت خفيفة دلت على حرارة أو يبوسة وإن كانت ثقيلة دلت على برودة أو رطوبة.

الثاني: أن عروقها إن كانت غليظة واسعة دلت على حرارتها، وإن كانت خفية دلت على برودتها، وإن كانت خالية دلت على يبوستها، وإن كانت ممتلئة دلت على رطوبتها وكثرة الماء فيها.

الثالث: كل لون فإنه يدل على الخلط الغالب المناسب أعني الأحمر، والأصفر، والرصاصي، والكمد.

الرابع: أن حسن شكلها يدل على كمال القوة المصورة في الخلقة، وقبح شكلها يدل على ضد ذلك.

الخامس: أن عظمها وصغرها بحسب ما قلناه في الرأس.

السادس: إن كانت تبصر الحقير من قريب ومن بعيد فهي قوية المزاج،

وإن ضعفت على القرب والبعد ففي مزاجها وخلقتها فساد. وإن أدركت من القريب دقّ، وإن وقصرت عن إدراك البعيد فروحها صاف لكنه قليل.

يدعى الأطباء أنه لا يفي بالأبصار من بعيد بسبب دقته. وإن كانت تدرك من البعيد ولا تدرك الدقيق فروحها كثير لكنه كدر رطب لا يشف إلا بالحركة المتباعدة.

السابع: أنها أن كانت صافية لا ترمص[1] فهي يابسة، وإن كانت ترمص بإفراط فهي رطبة جداً.

قال الرازي:

اعلم أن أحوال العين تعتبر في وجوه، فإنه إما أن يكون المعتبر مقدارها وهو عظمها أو صغرها. وإما أن يكون المعتبر وصفها وهو كونها جاحظة أو غائرة، أو يكون المعتبر لونها وهو سوادها وسائر ألوانها، أو يكون المعتبر أحوال الجفن وهي كونها غليظة أو دقيقة أو مستوية أو منقلبة أو كثيرة الطرف أو قليلة الطرف. وإما أن يكون المعتبر كثرة حركات الحدقة وقلتها. أو يكون المعتبر أحوال المآقي. أو يكون المعتبر مشابهتها لسائر الأشياء. أو يكون المعتبر ما يتركب عن هذه الأحوال فهذه عشرة أنواع من الدلائل.

الدلائل المأخوذة من مقدار العين

فنقول: **من عظمت عيناه**: فهو كسلان، هذه الدلالة مأخوذة من مشابهة أعين الثيران.

وأيضاً **فعظم العين**: يدل على كثرة المادة الرطبة الدماغية وهو يوجب البلادة.

---

(١) رمص العين: إن اجتمع في موقعها وسخ أبيض، يعرف بالعماص.

الدلائل المأخوذة من وضع العين

أ ـ من كانت عيناه جاحظتين: فهو جاهل مهذار[1]، هذه الدلالة مأخوذة من مشابهة الحمار.

ب ـ من كانت عيناه غائرتين: فهو خبيث، هذه الدلالة مأخوذة من مشابهة القرد، ولما ثبت أن الغتور والجحوظ مذمومان ثبت أن الأفضل هو الحالة المتوسطة المعتدلة.

ج ـ من كانت عيناه غائرتين: كانت نفسه نبيلة، هذه الدلالة مأخوذة من الأسد.

الدلائل المأخوذة من لون العين

أ ـ من كانت حدقته شديدة السواد: فهو جبان، وذلك لأن اللون الأسود يدل على الجبن، ولأن السواد يدل على المادة السوداوية الموجبة للجبن.

ب ـ إن كانت العين حمراء مثل الجمر: فصاحبها غضوب مقدام، لأن عين الإنسان عند الغضب تصير بهذه الصفة.

ج ـ من كان لون عينه أزرق أو أبيض: فهو جبان، لأن اللون الأبيض يدل على استيلاء البلغم.

د ـ من كان لون عينه كالشراب الصافي: فهو جاهل، وهذه الدلالة مأخوذة من الغنم.

هـ ـ من كانت عيناه بارزتين: فهو وقح، وهذه الدلالة مأخوذة من الكلاب.

و ـ من كانت عيناه موصوفتين بالصفرة والاضطراب: فهو جبان، هذه

---

(١) مهذار: أي كثير الكلام في خَطل.

الدلالة مأخوذة من أن عين الإنسان وقت استيلاء الجبن عليه تكون بهذه المثابة.

ز ـ العين الزرقاء التي يكون في زرقتها صفرة كأنها صبغت بالزعفران: فإنها تدل على رداءة الأخلاق، وذلك لأن الزرقة تدل على البلادة والكسل والصفرة تدل على الجبن والخوف، ولا شك أن عند اجتماعهما يحصل أحوال مشوشة.

ح ـ النقط الكثيرة في العين حول الحدقة: تدل على أن صاحبها شرير، فإن كانت هذه الحالة في عين زرقاء كان الشر أكثر.

ط ـ الحدقة التي حولها مثل الطوق: تدل على أن صاحبها حسود مهذار شرير.

ي ـ إذا كانت الحدقة سوداء فيها صفرة كأنها مُذهَبةٌ: فصاحبها قَتَّال سفّاكٌ للدماء.

أ ـ العين الزرقاء التي تبرق [بصفرة](1) أو خضرة كالفيروزج: (2) أصحابها أردياء، فإن كان فيها مع ذلك نقط حُمر مثل الدم أو بيض، فإن صاحبها شر الناس وأخبثهم.

ب ـ صاحب العين الزرقاء الشديدة الخضرة: فصاحبها خائن شرير.

ج ـ من كانت العينان منه نيرتين براقتين: فهو شبق، هذه الدلالة مأخوذة من الديوك والغربان.

د ـ أفضل ألوان العين الشهلة(3): لأنها لون متوسط بين السواد وبين الزرقة والخضرة.

---

(١) ما بين [ ] ليس في نسخة.
(٢) الفيروز، والفيروج: حجر من الأحجار الكريمة.
(٣) الشهلة: وذلك أن يُشوبَ سوادها زُرقة.

ولما كانت هذه الألوان بأسرها مذمومة كانت الشهلة التي هي اللون المتوسط بين تلك الألوان المذمومة محمودة، وأيضاً فعين الأسد وعين العقاب موصوفة بهذا اللون، مع أن الأسد ملك السباع والعقاب ملك الطيور.

الدلائل المأخوذة من حال الجفن في الغلظ والدقة

أ ـ إذا كان الجفن من العين منكسراً أو ملتوياً: فصاحبه كذاب مكار أحمق.

ب ـ العرب يصفون الطرف بالمرض، وذلك فيما يعد من موجبات الحسن في حق النساء.

فقال المولى تغمده الله بغفرانه أنه يدل على نوع من الخنوثة، ويدل على مشابهة النساء ذوات الغنج[1] والدلال.

الدلائل المأخوذة من كثرة الطرف وقلته

أ ـ من كانت عيناه تتحركان بسرعة وحدة وكان حاد النظر: فهو مكار محتال لص وهذه الدلالة مأخوذة من أن الخائن حال إقدامه على الخيانة تصير عيناه بهذه الصفة.

ب ـ من كانت حركات عينيه بطيئة كأنها جامدة: فهو صاحب فكر، فهذه الدلالة مأخوذة من الإنسان إذا توغل في فكره، فإنه يبقى مفتوح العين.

ج ـ صاحب العين الكثيرة الرعدة: شرير إن كانت العين صغيرة، فإن كانت عظيمة نقص من الشر وزاد في الحمق.

والعين الدائمة الطرف: تدل على الجنون والجبن.

---

(١) الغنج: يقال: غنجت المرأة: تدللت على زوجها.

الدلائل المأخوذة من كون العين مشابهة لسائر الأشياء

أ ـ من كانت عيناه تشبه عيون العير[١] في لونها: فهو جاهل، هذه الدلالة مأخوذة من مشابهة هذا الحيوان.

ب ـ من كان نظره مشابهاً لنظر النسوان: فهو شبق صلف.

ج ـ من كان نظره مشابهاً لنظر الصبيان وكان فيها وفي جملة الوجه ضحك وفرح: فإنه طويل العمر، لأن هذه الهيئة دالة على اعتدال المزاج وكثرة الفرح وقوة الروح.

د ـ العين الشبيهة بعين البقر: تدل على الحماقة.

الدلائل المأخوذة بحسب التركيبات

أ ـ إذا كانت العين مرتعدة: فصاحبها كسلان بطَّال[٢] محب للنساء.

ب ـ إذا كانت العين صغيرة زرقاء: فصاحبها قليل الحياء جداً محتال محب للنساء.

ج ـ العين المنقلبة إلى فوق: تشبه أعين البقر، فإن كانت مع ذلك حمراء غليظة كان صاحبها جاهلاً رديئاً متكبراً.

د ـ إن كانت العين صغيرة خفيفة الحركة: فصاحبها رديء جداً.

العيون المحمودة

قال فيلمون الحكيم:

نبدأ الآن بوصف العيون المحمودة التي تدل على صلاح الهمم وحسن الشيم وكثرة الفهم وذكاء النفس وصحة العقل.

اعلم أن أفضل العيون العين التي ليست بعظيمة ولا صغيرة حافظة ولا

---

(١) العير: الحمار الوحشي والأهلي.

(٢) لفظة تطلق على خالي العمل، لا يتعب نفسه في كسب العيش ويؤثر العَطَل والكسل.

غائرة، الساكنة في مركبها المترفية في نظرها، التي لم يشتد سوادها ولم تثقل جفونها ولم تتفرق أشفارها ولم ترق حدتها فتضعف، ولم تغلظ فتستكثف الصافية من الكدر النقية من النقط، التي اعتدل أشفارها ولألأ بريقها وخفيت عروقها وسكن طرفها فلم يتتابع فيكثر ولا ينفط فيركد.

فهذه الصفة لجمع العيون لما يحمد من آيات العقل والذكاء والدين والحياء والكرم والمروءة والبر وقلة السكر وحفظ الستر وأداء الأمانة والبعد من الحرص والحقد والحسد من كل طبيعة وشبة[1] وشيم دنية فاتخذ هذه العين قياساً في صلاح العيون، فإنك لست واجداً عيناً تجمع هذا كله إلا القليل، ولكن ما كثر من هذه الآيات في العيون فهو على صلاحها دليل.

وأنا مفسر لك من آيات العيون وما يدل عليه من الصلاح والفساد في كل نوع إن شاء الله تعالى.

فقد أعلمتك أن العيون وجوه القلوب فاعلم ذلك، ولا تدع التأمل فيها ولها ولا تعجلن بالحمد والذم لأهلها إلا بعد التثبت فإنك مما لم يستحسن الخليقة، وكان في العين من شواهد العقل والصلاح ما يرد سوء الخلقة، فالعين العظيمة جداً الرحيبة النواظر، فالصغيرة النواظر واليابسة جداً والجاحظة والشديدة الرطوبة المرهقة الدقيقة والكدرة والكبيرة الشعاع والباردة به العروق والحمرة والبياض من غير علة والمتعوجة الأشفار.

فذوات النقطة، وذوات الركود، وذوات تتابع الطرف، وذوات الدوران، وذوات التقلب السريع والانتفاخ الشديد، والاسترخاء الشديد كل هذا النعت في العيون مذموم مكروه.

وإذ صفت العين وحسن ناظرها فلم يكن رحيباً ولا ضيقاً وكانت

---

(١) هكذا في الأصل، ولعله: «وشائبة».

الحدقة رطبة ذات بريق: فإن ذلك دليل على عقل وصلاح وهمة، وأكثر رجال هذا النعت الصبيان، فإذا اشتدت عيونهم تبينت أخبارهم.

وإذا رأيت العين ليست بالمستديرة ولا العظيمة ولا الصغيرة ولا في ملقها طول وفيها رطوبة وهي سوداء كانت أو فيها شهلة: فإن ذلك دليل على صحة عقل وشدة نفس وسرعة فهم، وحسن تدبير وفهم.

وإذا رأيت العين رحيبة الناظر شديدة الانقلاب: فذلك من آيات الحمق لشبهها بعيون البقر والحمير وسائر أشباهها من الدواب البله.

فإذا قست الناظر فوجدته أعظم من قدرها ووجدت سوادها غير مستو، فاظنن بصاحبها سوء الفعل مع قلة العقل، فإذا استوى سواد العين فأظنن بصاحبها الأمانة والصلاح.

وإذا رأيت ما حول الناظر من سواد العين دقيقاً، ورأيت صاحبها كأن به كآبة وحزناً، ورأيت بين عينه كأثر الهُمزَة باليد لمعة سوداء أو خضراء أو صفراء مع لسعا [هكذا] في العينين، وكثرة تقلب لهما، فمن بدت لك هذه الأعلام فيه فاقض عليه بالجنون، فإن لم يكن بين عينيه اللمعة التي وصفت لك، وكان فيه سائر ما نعت فلا تنكر أن صاحب هذا النعت قد يحمل الفراش أو ذلك همته ونيته وحديث نفسه.

وإذا رأيت العينين عظيمتين حمراوين راكدتين فاقض على صاحبهما بالحرص وحب اللهو والزنا، فإن اجتمع مع هذه الآيات انقلاب شعر العين الأسفل فلا تشك في قلة حيائه وسوء همته، ولا تشك أن انقلاب شعر العين مع كثرة النفس صعداً حتى يكلمك من أعلام همهم الشر والخبث والغدر.

وإذا رأيت العينين صغيرتين راكدتين: فاقض على صاحبها بالحرص على الجمع وإظهار التيابس والإمساك والقسو، فإذا اجتمع إلى ذلك انقباض جبهته وارتفاع حاجبيه إلى وسط الجبهة فألزمه المكر والبخل والخديعة وسوء الهمة والاستعداد بالشر والسلاطة والفحش.

وإذا رأيت العينين العظيمتين الراكدتين ليس فيهما حمرة ولا بريق: فليس لصاحبهما إرب في النساء، ولكن جمع المال عليه أغلب فامنعه من كل شهوة ولذة ومن كل خير، واحذر صاحب هذه الصفة واحترس منه ولا تخالطه ولا تقبلن مشورته، فإن كان ذا رحم فإنه لا يألوك وغيرك شراً.

وإذا رأيت العينين راكدتين وليستا بالعظيمتين وكانت فيهما رطوبة ورأيت الجبهة ملساء مستوية وشعر العينين كثير التحرك: فصاحب هذه الصفة محب للعلم حريص على جمع المال.

وأذا رأيت شعر العينين قائماً ورأيت الحدقة نفسها تدور في الجفون: فاقض على صاحبها بكثرة الصخب، وسوء الظن وسرعة انقلاب النفس والقرب من الجنون.

وإذا رأيت يطير نظرها إلى كل شيء: فذلك دليل على أن صاحبها مغرم بالشهوات واللذات والنساء.

والعين العظيمة التي كأنها ترعد من جفونها: دليل على حب السُّكْرِ والزنا واللهو والجبن والكسل.

والعين الزرقاء الصغيرة ذات الرعدة: تدل على قلة الحياء وعظم الزنا وضعف النفس وخبث النية والأعمال السيئة وكثرة الغوائل والتماس مضرة الأصحاب.

واحذر العيون الرخيمة المجمرة التي كأن لونها لون الجمر: فلا تخالطن صاحبها ولا تعثرن به، فإنه غير مأمون على كل فاحشة وكبيرة، وقد توافق هذه العين في الفعل والهمة عيوناً لا تشبهها فاحذرها ولا تُغرن بها وهي العين الصغيرة، التي كأنها ترعد سوداء كانت أو شهلا أو...[1] إلا

(١) بياض بالأصل.

أن صاحب الكحلاء أشد توانياً في العمل، وكلهم قليل الحياء غليظ الوجه أهل عصره.

وإذا رأيت العين تحرك كأن فيها فتوراً: فشهوة النكاح والزنا واللهو واللذة غالب على صاحبها وليس بالجريء على سائر الأنام.

وإذا رأيت العين زرقاء ضعيفة الناظر: فإن صاحبها يكون فخوراً قليل العقل حريصاً على جمع الدنيا.

العين الزرقاء اليابسة الناظر: تدل على سوء السيرة وقلة العدل.

العين الخضراء اليابسة: تدل على الاختلاط والجنون، فإن كان فيها رطوبة كان أحسن لحالها.

وخير عيون الزرق التي ليست بعظيمة ولا صغيرة ولا يابسة ولا رطبة، التي فيها بعض البريق وليس بالشديد، فهذا مثل عيون الزرق وأقلها شراً، وليس بخلو صاحبها على ذلك من شدة الغضب إذا كان في العيون ولا سيما الزرق، والشهل نقط على لون الفيروزج ونقط حمر كحب الجاوَرْس مطيفة بالناظر مثل الخرز المنظوم، فاقض على هذه العيون بالغدر والنكد والسرقة والستر لأمورهم بفضل فطنهم وحيلهم.

وقد تكثر هذه النقط في العيون وتعظم وتصغر وتكون على ألوان شتى.

وإذا رأيت هذه النقطة مطيفة بالناظر قد أخذت بما حوله وكانت النقط صغاراً: فاقض على صاحبها بالفجور والبخل والحرص على الجمع، وذلك لقرب شبهها من عيون الأرانب.

وإذا قلت هذه النقطة كان أشر لصاحبها، وإذا اختلفت وكان بعضها صغيراً وبعضها عظيماً مخضراً وبعضها محمراً، كان أشر لصاحبها يفتر أحياناً، ويشتد أحياناً فليس يخلو على ذلك من شر وفجور وطبيعة سوء، وقد تكون النقط مطيفة بالناظر وذلك من أعلام الشره.

وإذا رأيت انقلاب العينين ودورانها إلى العلو كدوران عيون البقر وانقلابها: فإن ذلك من آيات الحمق ونقصان العقل، ولا يعدم أهل هذه العيون الهوج وشدة النفس.

فإن ضرب في سواد العينين صفرة كلون الذهب: فكان دورانهما في الرأس على ما وصفت فإن ذلك يدل على سفك الدماء وقلة الهيبة للأشياء.

فإن كانتا حمراوين صخمتين وكان انقلابهما على ما وصفت لك: فذلك دليل على حب الشراب والنوم.

فإن كان انقلابهما سفلاً: فذلك أشر في كل وجه وصفنا لقرب شبهها من عيون البقر الوحشية التي لا تحمل على شيء إلا ركبته.

وإذا رأيت إحدى العينين يكون دورانها وانقلابها صعداً والأخرى سفلاً ورأيت نفساً عالياً ورأيت في حاجبيه انقباضاً: فاعلم أن صاحب هذه الصفة معرى من كل علم وعقل.

وإذا رأيت انقلاب العين مائلاً إلى الجانب الأيمن: فإن ذلك من أعلام الحمق.

وإذا كانت إلى الجانب الأيسر: فإن ذلك من أعلام الشهوة للنساء.

وإذا رأيت العين صنيعة النظر كأن بصاحبها فلاّ: فإن ذلك من أعلام الشهوة للنساء والمقارفة للريبة.

فإن رأيت مع هذه الصفة في شفر العين قذى وكان صدر صاحبها لا يزال وسخاً: فإن ذلك من أقوى أعلام الزنا.

فإن كان صدره جافاً وشفر عينيه متماياً: فإن ذلك مما يكثر حبه للشراب والزنا وكان على قلة حيائه دليلاً.

فإن رأيت العين الجامعة لهذه الصفة كأن في نظرها رعدة: فذلك حيث كمل صاحبها في الشر.

واعلم أن العيون الكحل طعمة خائنة، وأن العيون التي أشربت شيئاً من الشهولة بقدر ما يكثر من سوادها أنها أمثل العيون وأقربها من الوفاء والذكاء وحسَن الأمانة، وما كان منها أقل شهولة وأخفى حمرة فهو أمثل، فإذا اشتدت شهولة العين ورأيت فيها نقطاً حمراً أو صفراً أو خضراً وكان فيها كبريق النار ورأيت صاحبها يحركها كحركة من ينظر إلى نفسه ورأيت شفرها منفرداً فاعلم أنك لست واجداً عيناً أكمل في الشر ولا أبعد في الخير منها.

وإذا رأيت العين تضرب فيها ألوان شتى كلون قوس قزح، وكانت فيها رطوبة: فإن ذلك من أعلام الشر، والحرص، والحسد، والحمق، فإن لم تكن فيها رطوبة وكان اليبس هو الغالب عليها كسر ذلك من شرها، ولن يعدم صاحب هذه العين الحرص على النساء.

فإن رأيت في العين ظلمة ويبساً: فاجمع إلى سوء طبيعة صاحبها طول العبوس، وشدة الغضب، وقتل الأصحاب، وسوء السيرة، واحذر ما يكون إذا كانت صغيرة فاحذرها.

وإن رأيت العينين شهلاوين حديدي النظر شديدي البريق كأن فيها شعاعاً وضوء: فلا يبعد صاحبها من الجنون، وأكثر ما يكون هذا النعت في العيون الزرق.

وقد ذكروا أن عين هذاريوس الملك كانت على الوصف لم تر عيناً قط أنور منها ولا أشد بريقاً، كأنها شعاع الشمس في جوف زجاجة، وكان زعمواس من أحد الناس وأجنهم حياً.

واعلم أن شدة بريق العين وكثرة شعاعها، وإن كانت سوداء دليل على سوء الهمة، والجبن، والحقد، والحذر، فإن جمع صاحبها إلى ذلك كثرة الضحك فألزمه كمال الشدة.

فالعيون الخفيفة الحديدة النظر ليس يعدم صاحبها المدح، والفخر، والكبر.

واعلم أن رطوبة الناظر دليل على الشجاعة، والبأس، وشدة الغضب، والمضي على الأمور، والقرب من الخير وأن يبس الناظر ذلك دليل الفجور والجنون وقلة الحياء.

وإذا رأيت العين صغيرة غائرة، فاقض على صاحبها بهم الشر وكتمان ما في نفسه والمخل بأصحابه.

واعلم أن العيون الخاشعة الساكنة الطرف إلى قلة الشر ما هم [هكذا] وأهل العيون الخاشعة اليابسة، والجباه الحسنة، والأسفار المنقبضة أهل غدر وفجور ودناءة وركوب لعظيم الأشياء فاحذرهم، فإنك لست ذاكرهم بشيء إلا الذي فيهم أعظم منه.

وإذا رأيت العين تغمض ثم تلبث ثم تنفتح: فذلك دليل على حرص الرجل وسوء همته، إلا أن ترى فيها شيئاً من رطوبة فإن كانت كذلك فإن ذلك دليل على شفقته على ولده وحبه لهم.

فإن رأيت في عينيه رعدة وخضرة: فاعلم أن صاحبها مجنون وأن ذلك يصيبه.

وإذا رأيت العين عند تغمضها تنظر سفلا: فإن ذلك يدل حمق ودناءة.

وإذا رأيت العين عظيمة صافية معتدلة التغميض فيها رطوبة ورأيت الجبهة لينة رخوة: فإن ذلك من أعلام الحياء والكرم والوفاء وحسن الفهم والحب.

وإذا رأيت العين اليابسة تتغمض ثم تلبث ثم تنفتح: فذلك من أعلام الشره.

فإن كانت الجبهة مع ذلك خشنة وكان شفر العين سبطاً حسناً: فإن ذلك دليل على شدة الغضب وسوء الهمة.

وإذا لان من العين كل شيء: دل ذلك على صلاح حالها أو سخائه وكرمه ولينه وخلقه.

وإذا رأيت العين في هذا الوصف ولم يكن شفرها ليناً سبطاً ورأيت صاحبها متحركاً وفي حدقتها رعدة: فاعلم أن صاحبها متلون وذو بدوات ليس له على أمر ثبات.

وإذا رأيت العين منفتحة عظيمة: لم تعد صاحبها الغفلة وسرعة الانصراف عما هو به وسرعة التندم على ما فرط منه.

وإذا رأيت العين منفتحة يابسة لها تلألؤ الزجاج ورأيت هيئة صاحبها كهيئة الخصيان: فإن ذلك من أعلام الشر، واللؤم، والكفر.

واعلم أنه قل ما يعدم الخصيان الخبث واللؤم، والكفر، والحرص، والبخل، والسفه، وليس أحد أكمل في الشر ممن ولد وليست له خصيان.

فأما الخصيان: فالغالب عليهم ما ذكرت، ومن يفلت منهم قليل لأن الخصي يقلب الطبيعة وينزع الرحمة ويذهب الحياء.

وإذا رأيت العين دائمة الانفتاح فيها رطوبة وظلمة: فلم يعدم صاحبها الحرص.

فإن لان ناظرها: فاظنن بصاحبها خيراً.

وإذا رأيت العين دائمة الطرف: فإن ذلك من أعلام الخير.

فإن كان في العين مع ذلك يبس: فذلك عن إضمار غش، وهمٍّ بشرٍّ.

وإذا رأيت العين منقلبة مخضرة: فلا يبعد صاحبها من الخيرات.

فإن تتابع طرفها واشتد يبسها: فاحذر صاحبها، فإنه مع خونه صاحب شر وركوب للسوءات.

فإن رأيت عروق العين خضراً، وحمراً أو كان في العين يبس: فلا

تبعد أهل هذه الصفة من الجنون مع خبث الأنفس وطول الحقد وشدة الغضب.

وإذا رأيت العين منفتحة وكان شفرها الأعلى غليظاً: فاقض على صاحبها بحب السكر، فإن كان ذلك في شفريهما جميعاً فالزمه الأمرين جميعاً.

وإذا رأيت الرجل كالمستهزىء ورأيت في عينيه كالجفنين وفي أشفاره ارتفاع: فاقض عليه بالتخنث.

وإذا رأيت الأشفار مرتفعة والعين رطبة والناظر ساكناً: فاقض على صاحبها بحب القرنن، والتصنع، ولبس الثياب، والعجب بالنساء.

فإن رأيت وسط الشفر منخفضاً وأصله وطرفه مرتفعاً ورأيت العين كأنها عين مستهزىء: فاقض على صاحبها بحب الزنا.

وكذلك إن رأيت وسط الشفر مرتفعاً وأسفله وأعلاه منخفضاً: فاقض عليه بمثل ذلك.

وإذا رأيت العينين راكدتين لا يتحرك أجفانها ولا ناظرها وفي الوجه تقطيباً: فاعلم أن صاحبها مبغض عند الناس.

والعين الرطبة: تدل على الجبن.

والعين اليابسة: تدل على الحمق.

والعين الخضراء اليابسة: تدل على الاختلاط.

واعلم أن حمرة العين التي في سوسها الظلمة، لا يعدم صاحبها الغدر، والمكر، والمشي بالنميمة، والخبث، والفجور.

ومن صلاح العينين: صفاؤهما ولين بريقهما، ورقتهما وقلة حركتهما.

وقد فسرت لك جملاً مما في العين من أعلام الفراسة، فلا تعجلن

بها بعضاء حتى تحقق ذلك في سائر أعلام الجسد تتفق لك الشهادات على تحقيق ما التمست معرفته، فإن العلم الواحد من الصلاح قد يصلح الأعلام الكثيرة من الفساد، وكذلك الفساد ربما أفسد العلم الواحد منه الأعلام الكثيرة من أعلام الصلاح، وذلك على قدر عظم العلم وصغره وجملة خبره المكتفى به مما سواه إن شاء الله.

قال ابن البيطار:

من عظمت عينه: فهو كسلان.

من كانت عيناه غائرتين: فهو داهية خبيث.

من كانت عيناه جاحظتين: فهو وقح مهذار.

إذا كانت العين ذاهبة في طول البدن: فصاحبها مكار خبيث.

من كانت حدقته شديدة السواد: فهو جبان.

من كانت عيناه تشبه عيون البقر في لونها: فإنه جاهل.

من كانت عيناه تتحركان بسرعة وهو حاد النظر: فهو خبيث محتال لص.

من كانت حركة عينه بطيئة كأنها جامدة: فهو صاحب مكر.

من كان في نظره مشابه من نظر النساء من غير تخنيث: فهو شبق صلف.

إذا كان في نظر الرجل شبيه من نظر الصبيان وكان فيها وفي جملة الوجه ضحك وفرح: فإنه طويل العمر.

إذا كانت العين عظيمة مرتعدة: فصاحبها كسلان بطال محب للنساء.

إذا كانت العين حمراء مثل الجمر: فصاحبها شرير مقدام.

والحدقة السوداء: دليل على كسل وبلادة.

العين الزرقاء التي زرقتها صفرة كأنما صبغت بالزعفران: يدل على رداءة الأخلاق جداً.

النقط الكبيرة في العين حوالي الحدقة: تدل على أن صاحبها شرير.

الحدقة التي حولها مثل الطوق: يدل على أن صاحبها حسود مهذار جبار شرير.

العين الشبيهة بأعين البقر: يدل على الحمق.

إذا كانت الحدقة سوداء فيها صفرة كأنها مذهبة: فصاحبها قتال سفاك للدماء.

العين المنقلبة إلى فوق شبه أعين البقر، إذا كانت مع ذلك حمراء عظيمة: كان صاحبها جاهلاً ردياً سكيراً.

أحمد العيون: العيون الشهل الشديدة البريق التي لا يظهر عليها صفرة أو حمرة، فإنها تدل على طبع جيد.

العين الزرقاء تبرق بصفرة والخضراء كالفيروزج: أصحابها أردياء.

وإن كان فيها مع ذلك نقط حمر مثل الدم أو بيض: فإن صاحبها شر الناس وأرداهم.

إذا كانت الحدقة كأنها ناتئة وسائر العين لاطىء: فصاحبها أحمق.

إذا كانت العين غائرة: فصاحبها مسكار حسود.

إذا كانت العين ناتئة صغيرة بمنزلة عين السرطان: دل على الجهل والميل إلى الشهوات.

إذا كانت العين خفيفة الحركة كثيرة الطرف وكانت صغيرة: فصاحبها كذاب مكار أحمق.

صاحب العين الكثيرة الرعدة: شرير إن كانت صغيرة.

وإن كانت عظيمة: نقص من الشر، وزاد في الحمق.

صاحب العين الزرقاء الشديدة الخضرة: شرير خائن.

العين الدائمة الطرف: تدل على الجبن والجنون.

جرجي زيدان في علم الفراسة الحديث:

قال حيص بيص الشاعر العراقي:

العين تبدي الذي في قلب صاحبها ... من الشناءة أو حب إذا كانا
أن البغيض له عين يصدقها ... لا يستطيع لما في القلب كتمانا
فالعين تنطق والأفواه صامتة ... حتى ترى من صميم القلب تبيانا

وقال صرَّدر:

أن العيون لتبدي في نواظرها ... ما في القلوب من البغضاء والمحن

وقال التعاويذي:

عيناك قد دلتا عينيَّ منك على ... أشياء لولاهما ما كنت رائيها
والعين تعلم من عيني محدثها ... إن كان من حزنها أو من أعاديها

وقال أحد أدباء العصر:

وإذا أعوز اللسان بيان ... فعلى العين بسط تلك المعاني
لتراها تجول بين جفون ... تتمنى لو أنها شفتان

وقال امرسن الفيلسوف الأميركاني: العيون تنطق بكل لسان ولا تحتاج في أحاديثها إلى ترجمان، لا ميزة عندها بين الأعمار أو المناصب أو الأجناس، ولا عبرة لديها بالغنى أو الفقر بالعلم أو الجهل بالقوة أو الضعف، ولا تفتقر في التعارف إلى وسيط كما يفعل الإنكليز. بل هي تقدم نفسها إليك وتخاطبك وتباحثك فتوحي إليك في لحظة ما لا يستطيعه اللسان في أيام.

يتحادث الناس بعيونهم كما يتحادثون بألسنتهم على أن حديث النواظر أفصح الحديثين لأنه يدور في لغة عامة لا نحتاج في تعلمها إلى قاموس.

إذا قالت العين قولاً وقال اللسان آخر فالصادق هي لا هو والعمدة على قولها لا على قوله، وقد تجادل امرءاً في شأن فينكر عليك رأيك بلسانه وعيناه تعترفان به، وتدل العين على ما سيقوله اللسان من خير أو شر قبل أن يتكلم، وكم من عيون تسطو عليك بلا ذنب وتنظر إليها فتحسبها تدعو الشرطة للقبض عليك؟؟ تلك عيون وقاك الله من شرها.

وللعين دلالات يقصر عنها اللسان فمنها العيون المريبة والوائلة والخائفة والجريئة، ومنها النافذة الكلمة والضعيفة الحجة، ومنها الوديعة والمتكبرة والمتمدنة والمتوحشة، والعينان تدلان على منزلة صاحبهما في طبقات الهيأة الاجتماعية ولو حاول اللباس إخفاءها...

ناهيك بما قد تنقلب فيه باختلاف ما يطرأ عليها من العواطف فهي تحمر من الغضب وتبرق من الانعطاف وتذبل من العشق. والعرب كثيرو التغزل بالعيون الذابلة وهم يصفونها بالانكسار والفتور والسقام والكسل والمرض.

قال ابن معتوق:

يا حامل السيف الصحيح إذا رنت إياك ضربة جفنها المتكسر

وقال عنترة:

لها من تحت برقعها عيون صحاح حشو جفنيها سقام

وقال شهاب الدين الأعزازي:

رد منا القلوب منكسرات عند ما راح كاسرا أجفانه

وقال جرير:

إن العيون التي في جفنها مرض قتلننا ثم لا يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضعف خلق الله إنسانا

وللعرب ألفاظ يعبرون بكل منها عن حال من أحوال العين باختلاف العواطف، فعندهم «الشزر» نظر العدو و «التوضح» نظر المستثبت و «الإرشاق» النظر بشدة و «الشفن» نظر المتعجب. ويقولون «حمج» لمن يفتح عينيه للتهديد و «حدج» لنظر الخوف غير ذلك مما يدل على اختلاف ظواهر العين باختلاف العواطف مما لا يحتاج إلى زيادة بيان، فالعين أدل سائر الأعضاء على الأخلاق.

حجم العين:

أول ما يستلفت نظرنا في العين حجمها، وهي تتفاوت في ذلك تفاوتاً كبيراً من الخوصاء (الغائرة الصغيرة) إلى النجلاء (الواسعة الكبيرة) وبينهما درجات، وما زال الناس من قديم الزمان يمتدحون العين الكبيرة ولا سيما في النساء، ومن أكثر الأمم إعجاباً بها العرب، فهي عندهم عنوان الجمال، ولذلك شبهوا المرأة الجميلة ببقر الوحش وبالغزلان لكبر عيونها، وأشعارهم أصدق الأدلة على ذلك.

قال بعضهم:

ما أطيب الموت في عشق الملاح كذا لا سيما بجفون الأعين النجل

وقال الآخر:

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

وقال مجنون ليلى يخاطب ظبية قبض عليها:

فعيناك عيناها وجيدك جيدها ولكن عظم الساق منك دقيق

وغير ذلك شيء كثير.

وكبر العين في الفسيولوجيا قياس اقتدارها على النظر، قالوا: ولذلك فهي كبيرة في الغزال والأرنب والهر من ذوات النظر القوي، وصغيرة في الخنزير ووحيد القرن وغيرهما من ذوات البصر الضعيف.

وأما الفراسة فإنه يدل فيها على اليقظة وصفاء الذهن فمن كبرت عينه كان سريع الانتباه. وعندنا أن تلك الخلال لا تتوقف على حجم العين بل على صفائها ومائيتها مما لا يمكن تصويره على الورق.

جحوظ العين وغورها:

يراد بجحوظ العين بروز المقلة نحو قصبة الأنف وهو ضد الغور ويستدلون بجحوظ العين على اقتدار صاحبها في تعلم اللغات. وأصحاب العيون الجاحظة أهل فصاحة في الخطابة وسهولة في الكتابة، ولكنهم ينظرون في الأمور إجمالاً وقلما يبحثون في دقائقها، وبعكس ذلك ذوو العيون الغائرة فإنهم إذا نظروا في أمر تفهموا جزئياته ولكنهم قلما يعممون نظرهم.





شكل (١٤٧)

العين الغائرة العين الجاحظة

سعة العين:

يتوقف الجمال في العين على طولها لا على سعتها، ولكن سعة العين تساعد على توسعة المساحة التي يقع عليه البصر، ولذلك كان صاحبها واسع النظر ولكنه قليل الاستيضاح، فواسعو العيون يرون كثيراً ويفتكرون قليلاً وطوال العيون يرون قليلاً ولكنهم يتفهمون المرئيات جيداً.

اتجاه العين إلى الأعلى:

إن التطلع إلى الأعلى يشبه شخوص العين إلى السماء في أثناء الصلاة

اه يحيل للمصلي أنه يخاطب العزة الألهية، وذلك شأن المصلين ولو كانوا من غير الموحدين، فإن الوثنيين وعبدة النار إذا صلوا أرسلوا أبصارهم إلى السماء، فمن كانت حدقة عينه متجهة نحو الأعلى كان متزلفاً كثير التوسل يظهر الدعة والمذلة.

الأطراق:

أما من كانت حدقة عينه شاخصة إلى الأسفل بما نعبر عنه بالإطراق فهو وديع متواضع حقيقة، وكأن لسان حاله يقول: «ولا بد من التواضع والدعة قبل القدوم على التوسل والصلاة» والمصورون يرسمون عيني العذراء مريم مطرقة إشارة إلى وداعتها.

(الأجفان): الجفن المنكسر أو المكبوب ما كان فيه ميل إلى الأطباق وأصحابه أهل وداعة وضمير حي، وهم أقرب الناس إلى التوبة والرجوع عن الخطأ.

تجعد الآماق:

يستدلون على أمانة الرجل من تجعدات تتشعع من موق عينه الخارجي ويقولون: أن من كانت هذه التجعدات فيه واضحة كان صفياً وفياً إذا وعد وفى.

ألوان العين:

ويراد بها ألوان الحدقة وهي كثيرة لا تكاد تحصى، لأنك يندر أن ترى عينين في شخصين بلون واحد تماماً، ولكنهم قسموا العيون من حيث ألوان حدقاتها إلى قسمين كبيرين: العيون الزاهية اللون (الفاتحة) والعيون القاتمة (الغامقة) ويقولون بالإجمال:

أن العيون ذات الألوان الزاهية تدل على اللطف وذات الألوان القاتمة تدل على القوة، وقد تكون القوة في هذه كامنة لا تظهر إلا عند الاقتضاء

كأنها نار تحت رماد. ويغلب في أصحاب العيون القاتمة أن يكونوا من أهل الأقاليم الحارة وهم في الغالب سمر خشنو البشرة مع قوة الإرادة وشدة العواطف، وأما أصحاب العيون الزاهية فهم أهل الأقاليم المعتدلة والباردة وهؤلاء قد تهيج عيونهم حباً ولكنها لا تتوقد، ويرافق هذه العيون غالباً بياض البشرة وخفة الشعر ويغلب فيهم لطف المزاج وسلامة الذوق ولين العريكة وسرعة الحركة، ويؤيد ذلك أن أصحاب العيون الزاهية أعرق في المدنية من أصحاب العيون القاتمة، وإذا اتفق زهاء لون العين وقتوم لون الجلد في رجل فإنه يجمع القوة واللطف معاً. ومتى عرفت دلالة كل من هذين القسمين بوجه الإجمال علمت ما قد يتوسط بينهما من الألوان المتفاوتة بين الزهو والقتوم.

الأقليم وألوان العيون:

للأقاليم تأثير شديد على ألوان العين فمن كان أزرق العينين وأقام في بلاد حارة تميل عيون أولاده وأحفاده إلى القتوم حتى تسود، فإذا انتقل هؤلاء الأعقاب إلى بلاد أجدادهم ولدوا أولاداً زرق العيون، ويشبه ذلك ما يحدث في ألوان البشرة ولكن تأثير الأقليم أسرع ظهروا في العينين، ويقال مثل ذلك في ألوان الشعر، ولنأت الآن إلى الكلام في ألوان العين بالتفصيل.

العيون الزرق:

يتغزل شعراء الإفرنج بالعيون الزرق، كما يتغزل العرب بالعيون السود، وكل معجب بما عنده. فالإفرنج يرون الجمال في العين الزرقاء ويشبهونها بالسماء الصافية وينسبون إليها كل عوامل الجمال، وبعكس ذلك العرب فإنهم يستدلون بزرقه العيون على سوء الأخلاق. ويقولون: أن الزرقة دليل البلادة والكسل.

ومن أشعارهم قول بعضهم:

مرا على أهل الغضا أن بالغضا رقارق لا زرق العيون ولا رمدا

على أن بعضهم مدح العيون الزرق لسبب طارىء كقول ابن نباتة:

لك يا أزرق اللواحظ مرأى قمري أضحى على الخلق يبهى

يا لها من سوالف وخدود ليس تحت الزرقاء أحسن منها

وأما أقوالهم في مدح العيون السود فأكثر من أن تحصى، منها قول أبي الفتح سلام:

سويدا مقلتيه رمت سويدا فؤادي إذ لها أضحت تغاير

أصابتها ونادت يا لقومي قفوا وتأملوا فعل الضرائر

وقول أبي القاسم بن المحسن:

إن العيون السود أقوى مضربا من كل هندي وكل يمان

فضل العيون على السيوف لأنها قتلت ولم تبرز من الأجفان

وأقبح العيون الزرق عند العرب ما كان على بشرة سمراء أو سوداء. ومن هذا القبيل زعمهم في وصف الغول بأنه أسود البشرة أزرق العينين، كقول عنترة العبسي:

والغول بين يديَّ يخفي تارة ويعود يظهر مثل ضوء المشعلِ

بنواظر زرق ووجه أسود وأظافر يشبهن حد المنجلِ

ويدل ذلك على أن خصائص العيون ليس في ألوانها وإنما هي في صفائها وكدورتها، في حركاتها وسكناتها، في إشراقها وبهوتها مما لا يعبر عنه بالصور ولا بالكلام وإنما هو سحر لا يستدل عليه بغير العواطف.

العيون السود:

ذكرنا إعجاب العرب بهذه العيون، وأما الإفرنج فإنهم يقسمونها إلى أقسام:

(١) العين الصغيرة البراقة التي تبدو كالخرزة السوداء.

(٢) العين الغائرة المتوقدة.

(٣) اللينة المتحركة مع نعاس.

(٤) الكبيرة مع جمال الشكل وحسن الوضع.

فالأولى: عين الجميل المعجب بجماله الباطل.

والثانية: عين المحب المخلص في حبه.

والثالثة: عين الترك، وتكثر في نساء الأتراك (الهوانم).

وأما الرابعة: فإنها أجمل العيون وأشدها خطراً على القلب، تبدو لك هادئة كالماء العميق والعواطف تندفق من جوانبها، وكأنك ترى شرر الذكاء يتطاير من بين أهدابها، تلك هي العين التي لا تحتاج إلى ترجمان ويندر أن تعرف الابتسام، تخترق جدار الصدر حتى تقع على القلب فتصيب فيه مقراً رحيباً ثم لا تتركه إلا صريعاً، تلك هي عروس الشعر العربي، هي العيون الدعجاء النجلاء التي تجرد السيوف وترمي السهام.

قال المتنبي:

عزيز أسى من دائه الأعين النجل ... عياء به مات المحبون من قبل

وما هي إلا نظرة بعد نظرة ... إذا سكنت في قلبه رحل العقل

وقال الخباز:

أين السيوف من العيون تشابها ... غلطا وإن كانت بصقل تلمع

إن السيوف قواطع بصقالها ... إلا العيون إذا تصدت تقطع

وفي هذه العيون معان لا يمكن التعبير عنها، ويغلب أن يكون صاحبها نافذ الكلمة قوي الحجة، إذا نظر إليك تسلط على أفكارك وشعرت بشيء يقودك إليه.

كذلك كانت عينا المرحوم جمال الدين الأفغاني.



شكل (١٤٩)
جمال الدين الأفغاني

ولعل هذا هو السبب في تعبير العرب عنها بالسحر وقد أفاض الشعراء في وصفها. قال ناصر الدين بن قلاقس:

بالله أقسم لولا سحر مقلته   وحسنه خلت الدنيا من الفتن

وقال ابن كيوان:

بعينيه سحَّارا يعلمني السحرا   ويوحيه لي نثرا فأنظمه شعرا
وليس بقولي أن في اللحظ ساحرا   مبالغة لا والذي خلق السحرا

وقال آخر:

عيون عن السحر المبين تبين   لها عند تحريك الجفون سكون
إذا أبصرت قلباً خلياً من الهوى   تقول له كن عاشقاً فيكون

ويقوى سلطان العيون النجلاء الدعجاء إذا كانت في وجوه بيض فتزيدها جمالاً وقوة وهو منتهى الجمال عند العرب ومن ذلك صفة الحور عندهم وهنَّ بيض الأجسام سود العيون.

العيون السمراء:

والعرب يسمونها أيضاً الخضراء، ولها جمال خاص بها يختلف باختلاف ما يبدو فيها من الحركة والسكون، فإذا تحركت كان صاحبها ميالاً إلى السرور، على أن هذا اللون يتفاوت كثيراً في مقداره وقد تخالطه حمرة أو خضرة أو غير ذلك فيتكون منها العيون الشهلاء والشعلاء والصفراء والعسلية والزرنيخية والرصاصية والرمادية والسنجابية وغير ذلك مما لا يمكن حصره، وينسبون إلى كل منها دلالة على أخلاق صاحبها مما يطول شرحه ولا نرى فيه فائدة فنقتصر على الشهلاء منها.

العيون الشهلاء:

يقولون: أن أصحاب العيون الشهلاء، أصحاب عواطف وذكاء، فإذا كان صاحبها امرأة: كانت سهلة القياد مع تغلب العقل على العواطف، شديدة الانعطاف إلى زوجها تؤثر رضاه على كل شيء، قليلة الكلام كثيرة العمل، وجماعة كبيرة من عظماء الرجال وخصوصاً قواد البحار كانوا من أصحاب هذه العيون.

ملامح العين:

نريد بملامح العين ما يبدو فيها من المعاني والإمارات أو الأشعة والإظلال مما لا يمكن رسمه ولا وصفه، فإنك تنظر إلى الرجل فتتوسم في عينيه الذكاء أو البلادة أو الصداقة أو العداوة أو السذاجة أو الدهاء، ومن هذا القبيل قول بطرس الرسول في وصف أصحاب الشهوات: **«لهم عيون مملوءة فسقا»** وقس على ذلك.

ولو سئلت عن بيان ذلك ما أسطعت إلى وصفه سبيلاً، وفي هذه الملامح الفراسة الحقيقية للعين إذ قد يكون الذكاء في العيون على اختلاف أقدارها وأشكالها وألوانها وكذلك البلادة أو السذاجة أو الدهاء، فالعين في اعتقادنا أكثر الأعضاء دلالة على الأخلاق، وإذا كنا لا نستطيع بسط ذلك أو تصويره واضحاً جلياً، فلأن تلك المعاني لا صورة لها ولا شكل.

الأجفان المرتعشة:

من الناس من يخاطبوك ولا يستطيعون التطلع إلى وجهك، ولا التفرس في عينيك وقد ينظرون إليك وأجفانهم ترتعش كأنهم يستحيون منك أو يخافون النظر إليك فأولئك هم أهل الخبث والرياء كأن الرجل منهم يخاطبك في شأن وفكره يشتغل في تدبير مكيدة أو نصب أحبولة، وهي الأجفان التي أرادها أبو الطيب المتنبي وهو يهجو اسحق بن إبراهيم بن كيغلغ ـ قال:

وجفونه ما تستقر كأنها مطروفة أو فتَّ فيها حصرم

ولا بد من التمييز بين ما قدمناه وما قد يشْبهه في بعض النساء العصبيات، اللواتي قد يكففن البصر حياء أو عياء.

وأجمل صفات العين عند متفرسي العرب: «أن تكون متوسطة في الحجم، ساكنة في مركبها ترفة في نظرها، والتي لم تتفرق أشفارها ولم تلصق ولم يضعف إنسانها. وتكون صافية من الكدر نقية من النقط، لينة حسنة في بريقها كامنة العروق معتدلة في الطرف بالجفن نجلاء الأشفار يخالطها السرور والمهابة. بياضها نقي وسوادها نقي لا عظيمة ولا صغيرة ولا غائرة ولا جاحظة ولا شاخصة كالجامدة ولا سريعة التقلب كحركة الزيبق ولا ناتئة الحدقة ولا صغيرتها ولا كبيرتها ولا واسعتها ولا مختلفة الوضع في البياض والسواد، وتكون رطبة المنظر من غير ضعف ولا علة شهلاء أو خفيفة الشهولة أو كحلاء أو شعلاء خفيفة الشعولة، شحيمة الجفن الأعلى والأسفل ملوزة الوضع سوداء الحدقة الفاصلة بين بياضها، وقل أن تجتمع في عين

هذه الأوصاف كلها بل غالبها فاجعل هذه العين الموصوفة انموذجاً، واحكم لها أن صاحبها يكون حسن الطبع جيد العقل غزير المروءة وكثير الخير قوي الفطنة متصفاً بكل خلق فاضل».

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

أحدهما وصفاً وأدلّها على كل وصف حسن قول (الحكماء).

قال(الحكماء): أن تكون العين متوسطة في الحجم ساكنة في مركزها ترفة في نظرها، والتي لم تتفرّق أشفارها ولم تضق ولم يضعف إنسانها ولم يضق، وتكون صافية من الكدر، نقية من النقط، ليّنة حسنة في بريقها، كاملة العروق معتدلة في الطرف بالجفن بخلاء الأشفار يخالطها السرور والمهابة، بياضها نقيّ، وسوادها نقيّ لا عظيمة ولا صغيرة، ولا غائرة ولا جاحظة ولا شاخصة كالجامدة، ولا سريعة التقلب كحركة الزئبقن ولا ناتئة الحدقة ولا صغيرتها ولا كبيرتها، ولا واسعتها، ولا مختلفة الوضع في البياض والسواد وتكون وضيئة المنظر من غير ضعف ولا علّة، شهلاء أو خفيفة الشهولة، أو كحلاء أو شعلاء خفيفة الشعولة شحيمة الجفن الأعلى والأسفل، ملوّزا الوضع أسودها الحدقة الفاصلة بين بياضها وسوداها.

وقلَّ أن تجتمع في عين واحدة هذه الأوصاف كلّها بل غالبها فاجعل هذه العين الموصوفة أنموذجاً، واحكم أن صاحبها يكون حسن الطبع، جيّد العقل، غزير المروءة، كثيرة الخير، قوي الفطنة متّصفاً بكل خلق فاضل.

(المنصوري): إن أحوال العين تُعتبر من وجوه:

أحدها: الوضع كالجاحظة والغائرة.

الثاني: المقدار كالعظيمة والصغيرة.

الثالث: الجفن كالغليظ والرقيق والمستوى والمنقلب وقلّة الطرف وكثرته.

الرابع: حركة الحدقة كالبطء والسرعة.

الخامس: المشابهة بأعين الحيوان، فاعتمد على هذا الاعتبار في **رسمك** واحكم بما يظهر منه.

(فيليمون): العين الصغيرة الموق: دالة على تأنث واسترخاء في الهوى.

العين الناتئة الحدقة: دالة على الجهل والبلادة.

(أرسطو): العين التي يطير ناظرها إلى هنا وإلى هنا بسرعة: دالة على التلعّب بالناس والعبث وحبّ الصيد وحدّة النفس.

(أرسطو): العين التي يطول تحديقها في الأشياء: دالة على القحة والحمق.

(المنصوري): العين الكثيرة الطرف السريعة: دالة على البطش والاضطراب.

(أرسطو): العين العظيمة الراكدة التي ليست براقة ولا محمرة: دالة على حبّ المال وجمعه وعلى بغض النساء.

(فيليمون): يجب الاحتراس من صاحبها كما يحترس من العدو ولا سيّما إن كان بها تأثير أو لمعات ظاهرة.

(أرسطو): العين الشديدة الإنقلاب الأزجية الناظر: دليل الحمق والبله والشرّ.

(أرسطو): العين الحمراء مثل الحجر: دليل الغضب والإقدام.

(فيليمون): دليل الشر وحبّ القتل.

(أرسطو): العين العظيمة الراكدة الحمراء: دالة على الفحش، والزنا واللّهو والدناءة.

(**المنصوري**): **إذا كانت منقلبة الجفن الأسفل**: فلا شك في رداءة طباع صاحبها وشرّه وخبث نيته.

(**الرازي**): يكون صاحبها قليل الحياء سيء الهمّة والأخلاق.

(**المنصوري**): **انقلاب شفر العين مع كثرة تنفّس الصعداء حين يكلّمك**: دال على همّته بالشرّ وخبث نيّته.

(**المنصوري**): **العين الناريّة اللون**: دالة على القحة والجرأة، لشبهها بعين الكلب الحامية.

(**أرسطو**): **العين الخفشاء الغائرة**: دالة على الدهاء والرداءة وخبث النية.

(**المنصوري**): دالة على الشحّ والحرص وسوء الخلق.

(**ابن عربي**): **العين الشديدة الغور حتى كأنها في نقرة غائصة**: دالة على الخداع، والكذب والمكر وسيّما إن كانت زرقاء أو خضراء، فإنها أبعد عن الخير وأكثر شراً.

(**المنصوري**): لا يؤمن إلى صاحبها في شيء ولا يوثق به.

(**ابن عربي**): يُستعاذ منه ومن شرّه.

(**المنصوري**): **العين الرخيمة المحمرّة والشبيهة بها**: دالة على رداءة الطبع والغدر.

(**أرسطو**): دالة على سوء الهمة وسوء الخلق.

(**أرسطو**): **العين السوداء**: دالة على الأمانة وقلة الشرّ.

(**أرسطو**): دالة على الجبن ورقة النفس وسيّما إن كانت معتدلة الوضع.

(**قيليمون**): عِظَمُ العين: دليل الكسل والبلادة.

جحوظ العين: دليل القحة والجهل والهذر.

(المنصوري): **العين الشبهية بعين المعز كأنها الشراب الصافي**: دليل الجهل.

(أرسطو): دالة على الشبق.

(أرسطو): **العين المتحركة بحدّة وسرعة نظر واضطراب في حركتها**: دالة على المكر والفهم والتحيّل والسرقة.

(فيليمون): **العين الجامدة البطيئة الحركة**: دالة على المكر، والفهم، والهمّ.

(الرازي): **العين الشبيهة في نظرها بأعين النساء ونظرهن من غير الحدث**: دالة عليه وعلى الصلف والشبق والتيه.

(أرسطو): **العين الذاهبة في طول البدن**: دليل الكبر والخبث.

(المنصوري): **أعين التي يشبه نظرها نظر الصبيان مع تبسّم طبيعيّ وسرور في الوجه من غير قصد**: دليل طول العمر، وقوة الروح وكثرة الفرح وحسن الخلق.

(أرسطو): **العين المتوسطة اللّون بين الصفرة والإخضرار**: دليل الجبن والذلة.

(المنصوري): دليل صغر الهمة والشحّ والحرص على الجمع.

(المنصوري): **والعين الزرقاء المخالط زرقتها بياض**: دالة على شرّ ممّا دلّت عليه التي قبلها.

(أرسطو): دالة على قلة الحياء والغفلة وحبّ الزنا.

(المنصوري): **العين المضطربة الصفراء إلى الخضرة**: دالة على النميمة والكذب والشرّ.

(**قيليمون**): **العين الدائمة الطّرف مع اضطراب حركتها**: دالة على الجنون واختلاط الذهن.

(**الرازي**): **العين الزرقاء الشبيهة زرقتها بصفرة زعفرانية**: دليل رداءة الأخلاق جداً، لأن الزرقة تدل على البلادة والكسل، والصفرة تدل على الخوف والجبن، فعند اجتماعهما تحصل أحوال مشوشة.

(**الرازي**): **فإن أشبهت عين البازي**: دلّت على الغدر، والنميمة والشرّ.

(**المنصوري**): دلّت على الشر، وخبث النيّة.

(**أرسطو**): **النقط الكثيرة حول الحدقة فيها من داخلها**: دالة على شرّ وكيد وغدر وخيانة.

(**المنصوري**): **وإذا كانت العين زرقاء مع ذلك**: فالدلالة أوكر.

(**أرسطو**): **العين الشهلاء أو الزرقاء ذات النقط الفيروزجية الشبيهة بالخرز المنظوم**: دالة على الكفر والشر، والغدر وقتل النفوس وأذى الناس.

(**قيليمون**): **الحدقة المطوقة بطوق لونه يحالف لونها**: دالة على الهذر، والحسد والشرّ.

(**أرسطو**): دالة على الكلام الكثير فيما لا يعني صاحبها.

(**المنصوري**): دالة على الجبن عند الصدق وإظهار الشجاعة قبله.

(**المنصوري**): إذا كان حول الناظر سواد رقيق، وكأنما بصاحبها كآبة وحزن وبعينيه مع ذلك أثر همزة باليد، أو لمعة سوداء أو صفراء أو خضراء وهو مع ذلك منتفخها كثير التقلب لها من غير علّة ظاهرة فإنه يكون مجنوناً مختلطاً، أو يكون قد عمل فواحش عظيمة أو منكراً شديداً مثل قتل قرابة أو زنا بذات محرم أو مفارقة أمر عظيم، وأن ذلك أكبر همومه وهمته، أو قد حدث نفسه به أو نواه فاحذرهُ كلّ الحذر.

(المنصوري): **العين ذات الحدقة السوداء أو الزرقاء ذات اللمعة الذهبية أو الزعفرانية بغير بريق**: دالة على حبّ القتل وسفك الدماء.

(فيليمون): **العينْ المنقلبة إلى فوق شبيهة أعين البقر وهي مع ذلك محمرة عظيمة**: دليل الجهل والتكبر والرداءة والإصرار على الخطأ.

(فيليمون): **الحدقة الناتئة مع لطافة العين**: دليل الشهوة والحمق وحب النساء.

(أرسطو): **فإن كانت كأعين السرطان في النتوء**: دلّت على الجهل، واضطراب الأحوال والحمق والشبق.

(أرسطو): **العين الصغيرة جداً مع كثرة الطّرف بها**: دالة على الهذر، والرداءة والفعل السيّء.

(المنصوري): **العين الكبيرة جداً مع كثرة الطرف بها**: دالة على الظلم والجور وقلّة الحياء والشبق.

(المنصوري): **العين العظيمة المرتعدة**: دالة على حبّ النساء والكسل.

(أرسطو): **العين الصغيرة الزرقاء المرتعدة**: دالة على حب النساء والكسل وقلّة الحياء والتحيّل والمكر.

(أرسطو): **العين الزرقاء الصغيرة الحدقة**: دالة على حب الذكور والتماس أذيّة الناس.

(قيليمون): **الجفن المنكسر أو المكبوب**: دال على المكر والحمق.

(قيليمون): **العين الراجفة بأي لون كانت**: دالة على الشّر والاختلاف ولا سيما الصغيرة. وكلّما عظمت نقص الشرّ وزاد الحمق والجبن والكسل.

(ابن عربي): العرب يصفون الجفن بالمرض وذلك من موجبات الحسن في النساء: وهو دليل على الأنوثة.

(المنصوري): العين الكبيرة الناظر مع اختلاف وضعه: دالة على نقص العقل وسوء الأفعال.

(ابن عربي): العين الدائمة الطرف وسرعة التقلّب في مركبها: دالة على الحمق والجنون والجبن.

(المنصوري): إذا كانت أهداب الجفن قائمة والحدقة تدور في المركب: دلّت على انقلاب النفس، وسوء الظن والقرب من الجنون.

(ابن عربي): العين التي تتحرك كأنَّ بها قذى: دالة على شهوة النساء والشبق.

(المنصوري): العين الزرقاء الضيقة الباطن: دالة على الفجور، والحرص والشح والطيش.

(المنصوري): العين الشبيهة بأعين الغنم: دالة على الغفلة وقلّة الشر والجهل.

(المنصوري): العين الشبيهة بأعين الحرباء في الوضع والدوران: دالة على الكذب والملل والشرّ والتلّون.

(قيليمون): العين النازلة الموق إلى جهة الأنف: دالة على الشجاعة والإقدام ومحبة سفك الدماء.

(الرازي): العين المشبهة لعين الفرس في الصفاء والوضع: دالة على القوة، والصلف والزهو واللّهو.

(قيليمون): العين التي يتقدّم ناظرها ويتأخر عن المركب المعتاد كانتقال ناظر عين الأحوال: دالة على سوء الفعل ونقص العقل.

(المنصوري): العين الطمساء: دالة على قلة الحياء والتهوّر وسوء الخلق، وكذلك حكم من يعمى بعد الإبصار.

(قيليمون): إذا كان حول العين محجراً أسود مخالفاً للون الوجه: دلّ على خبث النيّة وسوء الهمّة والشرّ والمكر.

(ابن عربي): **تشحيم الجفن الأعلى**: دال على حب العلم وفعل الخير، وعلى غفلة ورقّة نفس.

ورقة الجفن الأعلى: دالة على الفهم وغزارة العقل.

(فيليمون): **غلظ الأجفان جداً**: دليل البلادة ونقص الشهوة وغلظ الطبع.

(أرسطو): **العين الشهلاء المائلة إلى لون الذهب**: دالة على الإقدام والجرأة وحبّ القتل.

(فيليمون): **العين الزرقاء اليابسة الناظر**: دالة على سوء الهمة، وعلى الجور.

(أرسطو): **العين الخضراء مع رزقة ويبوسة**: دالة على اختلاط الذهن والجنون.

(قال الحكماء): **أصلح العيون**: الرزق المعتدلة في اللّون والوضع وسواد شعر الجفن، ولا يخلو صاحبها من شرّ.

(ابن عربي): **العين البرّاقة الزرقاء بصفرة زرنيخيّة، والخضراء كالفيروزج، وفيها مع ذلك نقط حمر مثل الدم أو بيض شبيهة بالمسامير**: دالة على الخيانة والشرّ والسوء.

(المنصوري): **العين الراكدة الرطبة غير العظيمة وهي متحركة الجفن بخفة وجبهة صاحبها ملساء**: دالة على الحرص وجمع المال ومحبة العلم.

(قال الحكماء): **العين الراكدة الصغيرة**: دالة على البخل والحرص وإظهار الفقر.

فإن انضمّ إلى ذلك ارتفاع الحاجب إلى وسط الجبهة: وانقباض الجبهة دل على المكر، والبخل والخداع والسلاطة وسوء الخلق.

(قال الحكماء): **العين الشهلاء والخفيفة الشهولة والتي لونها كلون عين العقاب والتي يشبه لونها لون عين الأسد مع حسن الوضع لها في مركبها**:

أحمد العيون دلالة على الفهم، والعقل والشجاعة والعلم وحبّ المحمدة، وأفعال الخير والاتّصاف بكل وصف وحسن وخلق محمود والله أعلم.

(قال الحكماء): أما العيون المذمومة الدلالة على الأطلاق: فالعظيمة جداً وعكسها، والجاحظة وعكسها، والرحبة الناظر وعكسها، واليابسة جداً وضدها والغليظة الأجفان جداً وضدّها، والمستطيلة جداً وضدها، والمائلة إلى جهة المفرق، والمائلة إلى جهة الجبين، والغزيرة الشعر في الجفن وعكسها، والحديدة النظر وضدها، والشديدة الخضرة وسيّما مع اللون الرصاصي، والكدرة البياض بيسير صفرة أو حمرة أو زرقة أو لون سنجي، والكدرة الحدقة بشائب من مداكنة أو صفرة أو سبل ليس بفاحش، والكثيرة الشعاع، والناقصة، والبادية العروق، والمحمرّة البياض من غير مرض ظاهر في العين، والمنفرجة الأجفان، وذات الدوران، وذات التقلّب السريع، وذات الانتفاخ في الجفين، وذات الاسترخاء الشديد، والمختلطة اللون، وذات النقط والهمزات أو الطوق حول الحدقة الكثيرة الطرف، والبطيئة مع جمودها، وذات سواد المحاجر، والناتئة الحبة دون المقلة، والممتلئة الجفن الأسفل دون الأعلى وبضدّه، والزنبقيّة الراجفة في تقلّبها والزئبقّية بغير بريق، والرمادية، والمجزعة الحدقة شبه عين الهر، كل هذه العيون مذمومة الدلالة.

(أرسطو): العيون وجوه القلوب وأبوابها، التي تبدو منها أحوال النفس وأسرارها وحديثها، وذلك لاتصالها بمواضع القلب وصفائها ورقتها، فاحكم بها لتحقيق النظر وصحّته، فإن الدلالة الواحدة منها تصلح أو تفسد أكثر من دلائل البدن لصدقها، وإن كان البدن مخالفاً في إمارات الصلاح وضدّه.

حك العين

آلن بيز في لغة الجسد:

يقول القرد الحكيم: «لا ترَ شراً»، والإيماءة هي محاولة الدماغ أن يسدّ الخداع، أو الشك، أو الكذبة التي تراها لتجنُّب النظر إلى وجه

الشخص الذي تُردّد الكذبة عليه، إن الرجال عادة يحكّون عيونهم بقوة، وإذا كانت الكذبة كبيرة، فإنهم غالباً ينظرون إلى ناحية أخرى، وعادة إلى الأرضية، النساء يستخدمن حركة حك صغيرة، ولطيفة تحت العين تماماً إما لأنهن نُشّئن على تحاشي القيام بإيماءات قوية، أو لتجنُّب إفساد الماكياج، وإما أيضاً يتحاشين نظرة المستمع بالنظر إلى السقف.



شكل (١٥٠)

حكّ العين

«الكذب من خلال أسنانك» عبارة مألوفة وشائعة، إنها تشير إلى مجموعة إيماءات من الأسنان المطبقة وابتسامة زائفة، مقرونة بإيماءة حك العين ونظرة محوّلة، هذه الإيماءة تستخدم من قبل نجوم السينما لتصوير عدم الاخلاص، ولكنها قلّما تُرى في الحياة الحقيقية.

إشارات العينين:

آلن بيز في لغة الجسد:

خلال التاريخ، شغلنا بالعين وتأثيرها في السلوك البشري، وجميعاً قد استخدمنا عبارات من مثل «سهام العينين»، أو «له عينان مخادعتان»، أو «لها

عينان جذابتان أو مغريتان»، أو «كان في عينيه ذلك البريق»، أو «أصابني بالعين الشريرة. . .الخ، الخ. . . عندما نستخدم هذه الجمل، فإننا نشير من غير تعمُّد أو قصد إلى حجم بؤبؤ العين أو إنسانها لدى الشخص، وإلى تصرُّف النظرة المحدقة لدى الرجل أو المرأة، في كتابه «العين راوية الحكايات» لهس، يقول هذا أن العين قد تعطي كل إشارات الاتصالات البشرية الأكثر كشفاً ودقة من دون كل الاتصالات لأنها نقطة بؤرية على الجسم، وإنسانا العينين يعملان مستقلين.





شكل (١٥٩) .

عينان صغيرتان كالخرز   عينا حجرة النوم

في حالات إضاءة معيّنة يتمدد إنسانا العينين أو يتقلصّان تبعاً لتغيُّر موقف الشخص أو مزاجه من إيجابي إلى سلبي، والعكس بالعكس، عندما يُثار الشخص، فإن إنسانيّ عينيه يمكن أن يتمددا إلى أربعة أضعاف حجمهما العادي، وعلى اليقين، إن المزاج المغضب والسلبي يجعل الإنسانين يتقلّصان إلى ما يسمى عامة: «عينان صغيرتان كالخرز»، أو «عينا الحيّة». إن العيون تُستخدم كثيراً في التودد والمغازلة، والنساء يستعملن ماكياج العينين للتشديد على التباهي بالعينين، إذا كانت امرأة تحب رجلاً، فإنها تمدد إنسانيّ عينيها أمامه، وهو يفك الشيفرة بطريقة صحيحة دون أن يدري أنه يفعل ذلك. لهذا السبب تُدبّر اللقاءات الرومنطيقية غالباً على ضوء خافت، الأمر الذي يجعل بؤبؤ العين يتمدد.

إن المحبين الشباب ـ شباناً وصبايا ـ الذين يتطلعون عميقاً في عيون بعضهم البعض إنما ينظرون من دون علمهم إلى تمدد البؤبؤ، إن كل واحد

..هم يغدو مُثاراً بفعل تمدد بؤبؤ عينيّ الآخر، وقد دلّت الأبحاث إنه عندما تعرض أفلام إباحية، فإن المشاهدين قد يتمّدد بؤبؤ عيونهم ثلثي أضعاف حجمه العادي تقريباً، وعندما تُعرض هذه الأفلام عينها على النساء يكون تمدد البؤبؤ لديهن أكثر حتى من التمدد لدى الرجال، الأمر الذي يثير بعض الشك بالنسبة إلى العبارة القائلة إن النساء أقل إثارة بالإباحية من الرجال.

إن للإطفال والأولاد الصغار إنسانيّ عينين أكبر من إنسانيّ عينيّ الراشدين، والإنسانات هذان يتمددان باستمرار عندما يكون الراشدون حاضرين في محاولة لكي يُظهروا أنهم ذوي إغراء وفتنة ما أمكن، ولذا يلقون اهتماماً متواصلاً.

إن الاختبارات التي أجراها خبراء في لعب الورق «الشَّدة» تدلّ على أن عدد المباريات التي يكسبها الخبراء تكون أقلّ عندما يخفي خصومهم عيونهم خلف نظارات سوداء. مثلاً، إذا أعطُي الخصم ٤ آصات في لعبة بوكر، فإن تمدُّد إنسانيّ عينيه السريع قد يكشفه لا شعورياً الخبير الذي يعتريه شعور أنه لا ينبغي أن يراهن على «الدق» (=الدورة) المتالي، إن النظارات السوداء المستخدمة من جانب الخصوم أزالت إشارات بؤبؤ العين، وكانت النتيجة أن الخبراء كسبوا مباريات أقل من المعتاد.

لقد استخدم الصينيون القدامى الذين يتعاطون تجارة المجوهرات تمدُّد إنسانيّ العينين لدى الشارين عندما يتفاضون معهم على الأسعار، ومنذ قرون مضت، كانت البغايا يضعن في عيونهن قطرات من البلاّدونة (=حشيشة ست الحسن) في عيونهن لكي يجعلن أنفسهن يبدين مرغوبات أكثر، وقد اشتهر القطب اليوناني الراحل أرسطو أوناسيس باستخدامه النظارات السوداء عندما كان يقوم بمفاوضات عملية وتجارية بحيث لا تفضح عيناه أفكاره.

هناك عبارة شائعة مفادها «انظر إلى عينيّ الشخص عندما تتحدث إليه»، عندما تتصل بأحد أو تتفاوض معه، تدرّب على التحديق إليه في إنسانيّ عينيه، ودع هذين يكشفان لك حقيقة مشاعره.

تصرُّف النظرة المحدّقة

إنه فحسب، عندما تنظر «عيناً لعين» إلى شخص آخر ينشأ أساس حقيقي للاتصال، ففي حين أن بعض الأشخاص يجعلوننا نشعر أننا مرتاحون جداً عندما يتحدثون إلينا، فإن أشخاصاً آخرين يجعلوننا نشعر أننا غير مرتاحين، ومنزعجون، وبعضهم يبدون غير جديرين بالثقة، إن لذلك علاقة رئيسية بطول المدة التي ينظرون فيها إلينا أو يشغلون نظرتنا المحدقة وهم يتحدثون، عندما يكون شخص ما غير صادق أو أنه يكتم معلومات، فإن عينيه تلتقي عينينا أقلّ من ثلث الوقت، وعندما يلتقي نظر شخص ما نظرك أكثر من ثلثي الوقت، فإنه قد يعني أمراً من أمرين:

أولاً: أنه يجدك شيقاً جداً أو مغرياً وجذّاباً، وفي هذه الحالة تكون النظرة المحدَّقة مقرونة بتمدد إنسانيّ العينين.

ثانياً: أنه عدائي تجاهك وقد يكون يستخدم تحدّياً غير شفهي، وفي هذه الحالة يتقلص إنساناً العينين.

يقول آردجايل: إنه وجد أنه عندما يحب الشخص (أ) الشخص (ب) يحب (ب) بالمقابل (أ)، بكلمات أخرى، لإقامة علاقة جيدة مع شخص آخر، ينبغي أن تلتقي نظرتك المحدقة نظرته نحو ٦٠ بالمائة إلى ٧٠ من الوقت، هذا أيضاً يجعله يشرع في حبك. وليس من المدهش، إذن، إن الشخص العصبي، والخجول الذي يلتقي نظرتك المحدقة أقل من ثلث الوقت نادراً ما يوثق به في التفاوض، إن النظارات السوداء ينبغي تجنبُّها طوال الوقت لأنها تُشعر الآخرين أنك تحدّق بهم.

مثل معظم لغة الجسد والإيماءات، أن طول الوقت الذي يحدّق فيه الواحد بالآخر يحدَّد ثقافياً، إن الأوروبيين الجنوبيين لديهم ترُّدد تحديق مرتفع قد يكون مهيناً بالنسبة إلى الآخرين، والنظرة المحدقة اليابانية هي بالعنق بدلاً من الوجه أثناء الحديث، تأكد دوماً من اعتبار الظروف الثقافية قبل القفز إلى الاستنتاجات.

ليس طول النظرة المحدقة، وحسب، ذا معنى، فإن المهم أيضاً المنطقة الجغرافية من وجه الشخص وجسده التي توجّه إليها نظرتك هذه، إذ إن هذه أيضاً تؤثر في نتيجة المفاوضة، هذه الإشارات تُنقل وتتلقى بطريقة غير شفهية، وهي تترجم بدقة من المتلقي.

النظرة المحدِّقة العملية

عندما يكون هناك مناقشات على مستوى العمل، تصوَّر أن هناك مثلّثاً على جبين الشخص الآخر.

باحتفاظك بنظرتك المحدِّقة متجهة إلى تلك المنطقة، تنشىء جواً جدّياً ويستشعر الشخص الآخر أنك جادّ في الأمر، وتكون قادراً على الحفاظ على السيطرة على التفاعل، شرط ألاّ تسقط نظرتك المحدقة إلى ما دون مستوى عينيّ الشخص الآخر.



شكل (١٥٢)
النظرة العملية (= التجارية)

عندما تسقط النظرة المحدِّقة إلى ما دون مستوى عينيّ الشخص الآخر، ينشأ جو اجتماعي. إن الاختبارات التي أجريت على النظر المحدِّق كشفت أنه خلال اللقاءات الاجتماعية تنظر عينا المحدّق أيضاً إلى منطقة مثلثة على وجه الشخص الآخر، وفي هذه الحالة بين العينين والفم.



شكل (١٥٣)
النظرة الاجتماعية

النظرة المحدِّقة الحميمة



شكل (١٥٤)
النظرة الحميمة

إن النظرة المحدِّقة هي عبر العينين وتحت الذقن إلى سائر أعضاء جسد الإنسان، في اللقاءات القريبة، إنها المنطقة المثلثة بين العينين والصدر والنهدين، وبالنسبة إلى التحديق البعيد هي من العينين إلى المُنفَرَج (= الزاوية الناشئة عن انفراج الرجلين)، الرجال والنساء يستخدمون هذه النظرة المحدِّقة لإظهار الاهتمام أحدهم بالآخر، وأولئك الذين يكونون مهتمين يردّون النظرة المحدّقة.

النظرة العجلى الجانبية

هذه النظرة العجلى الجانبية تُستخدم لإيصال إما الاهتمام أو العداء. عندما تُرافق برفع بسيط للحاجبين أو بابتسامة، فإنها توصل الاهتمام، وهي غالباً ما تُستخدم كإشارة تودد ومغازلة. وإذا ما ترافقت مع حاجبين متجهين إلى أسفل، أو جبين متغضّن، أو مع زاويتيّ الفم المتجهين إلى أسفل، فتلك علامة موقف الارتياب، والعداء، والانتقاد.

خلاصة

إن المنطقة من جسد الشخص الذي توجّه إليها نظرتك المحدِّقة قد يكون لها تأثير على نتيجة أي لقاء وجهاً لوجه، إذا كنت مديراً سيوبّخ موظفاً كسولاً، فأي نظرة تستخدم؟ إذا أنت استخدمت النظرة الاجتماعية، فإن الموظف سيقل اهتمامه ومبالاته بكلماتك، بغضّ النظر عن مقدار ارتفاع صوتك أو تهديدك، أن النظرة المحدّقة الاجتماعية ستنزع اللسعة من كلماتك، والنظرة المحدّقة الحميمة إما تخيف الموظف أو تربكه، أن النظرة المحدقة العملية هي النظرة الملائمة للاستخدام إذ إن لها تأثيراً قوياً في المتلقّي، وتطلعه على أنك جادّ.

إن ما يصفها الرجال أنها نظرة «تعال» التي تستخدمها النساء تتصل بنظرة محلي جانبية، ونظرة محدّقة حميمة، إذا شاء الرجل أو المرأة تمثيل دور «الصعب الحصول عليهما» فإنهما يحتاجان، وحسب، إلى تجّنب استخدام النظرة المحدّقة الحميمة، واستخدام النظرة المحدِّقة الاجتماعية عوضاً عنها، إن استخدام النظرة المحدّقة الاجتماعية خلال التودّد أو المغازلة تسم الرجل أو المرأة بإنهما باردان، وغير وديّين، إن وجهة النظر هي أنك عندما تستخدم النظرة المحدِّقة الحميمة مع شريك محتمل من الناحية الجنسية، فإنك تفضح اللعبة، إن النساء لخبيرات في إرسال وتلّقي هذا النوع من النظرة، ولكن لسوء الحظ معظم الرجال ليسوا كذلك، إن الرجال هم عادة واضحون عندما يستخدمون النظرة المحدِّقة الحميمة، وهم عموماً، لا يعون إنهم تلقّوا نظرة محدّقة حميمة، مما يحبط المرأة التي تكون قد نقلتها.

إيماءة سدّ العينين

إن بعض الأشخاص الذين يثيروننا كثيراً ونحن نتعامل معهم هم أولئك الذين يستخدمون إيماءة سدّ العينين عندما يتحدثون، هذه الإيماءة تحدث لصدّك عن نظرة لأنه أصبح ضجراً أو غير مهتم بك، أو لأنه يشعر أنه متفوق عليك، بالمقارنة مع النسبة العادية من ست طرفات عين إلى ثماني في الدقيقة خلال الحديث، فإن الجفنين يقفلان ويبقيان مقفلين ثانية واحدة أو أطول بقدر ما يمسحك الشخص مؤقتاً من فكره، إن السد هو أن تُترك العينان مغلقتين والاسترسال في النوم، ولكن هذا نادراً ما يحدث خلال لقاءات الواحد مع الآخر.

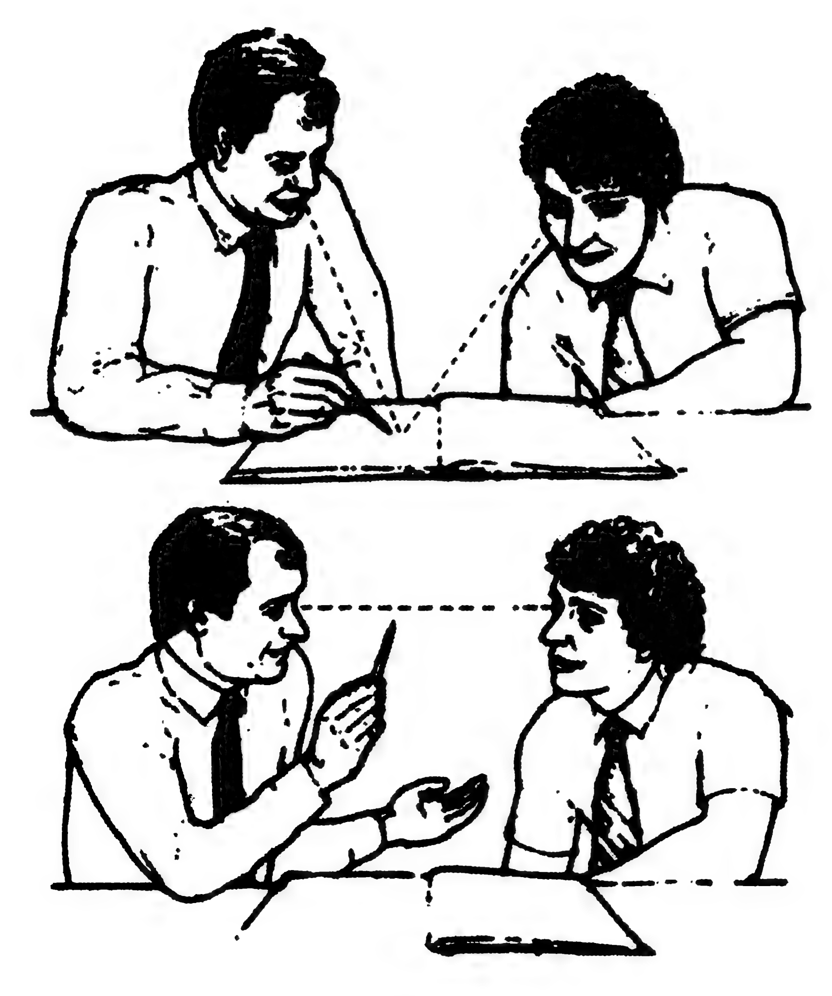
إذا ما شعر المرء أنه متفوّق عليك، تُقرن إيماءة سدّ العينين برأس مائل إلى الخلف لكي يمنحك نظرة طويلة، المعروفة ب ـ «النظر باستياء أو ازدراء». عندما ترى إيماءة سدّ العينين خلال محادثة، فتلك علامة أن المقاربة التي تسخدمها قد تكون مسببة ردّ فعل سلبي، وأن الحاجة تمسّ إلى مسلك جديد إذا ما كان سيحدث اتصال فعّال.



شكل (١٥٥)
إبعاد كل شخص

ضبط نظرة الشخص المحدِّقة

من الجدير أن ندرس في هذا الحدّ كيف تُضبط نظرة الشخص المحدّقة عندما تمنحه عرضاً مرئياًن باستعمال الكتب، والخرائط، والجداول والرسوم البيانية، وما شاكل، وتدل الأبحاث على أنه من المعلومات التي تنقل إلى الدماغ البشري، فإن ٨٧ بالمائة منها تأتي من طريق العينين، و ٩ بالمائة من طريق الأذنين، و ٤ بالمائة من طريق سائر الحواس، مثلاً، إذا كان الشخص ينظر إلى المعين أو المساعد البصري وأنت تتحدث، فإنه سيمتصّ ٩ بالمائة من رسالتك إذا لم تكن الرسالة متعلّقة مباشرة بما يراه، إذا كانت الرسالة متعلّقة بالمعين أو المساعد البصري، فإنه سيمتصّ، وحسب، من ٢٥ إلى ٣٠ بالمائة من رسالتك إذا كان ينظر إلى المعين البصري، ولكن، للحفاظ على ضبط أقصى لنظرته المحدِّقة استعمل قلماً أو مؤشراً للإشارةِ إلى المعين البصري، وفي الوقت نفسه تلفّظ بما يراه كما في (الشكل ١٥٦)، ثم إرفع القلم عن المعين البصري، وامسكه بين عينيه وعينيك كما في (الشكل ١٥٧).



شكل (١٥٧)
استخدام القلم للسيطرة على نظرة شخص ما

إن لهذا تأثيراً مغنطيسياً في رفع رأسه بحيث يكون ينظر إلى عينيك، وهو يرى الآن ويسمع ما تقوله، محققاً هكذا الامتصاص الأقصى لرسالتك، وتأكد من أن راحة يدك الأخرى مرئية عندما تتحدّث.

ناجي بزي في الفراسة لغة الجسد:

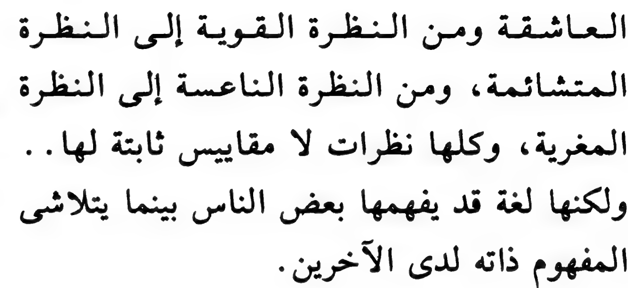
تعتبر العيون لدى كافة الكائنات الحية وسيلة اتصال بين العالم

الخارجي والعالم والداخلي لها.. وهذه الوسيلة تلعب دوراً هاماً في اتخاذ القرار.. حول الأحداث التي تمر بالكائن الحي، ولذلك اكتسبت عناية خاصة من الإنسان.. ولقد عرف الإنسان أقنعة عديدة يخفي بها بعض حواسه واستطاع عن طريق القناع والتنكر أن يخفي الحقيقة عن الآخرين، ولقد أبدعت المرأة في استعمال القناع والمكياج.. للوصول إلى الوضع الذي تراه مناسباً والذي يثير الفتنة لدى الرجل والتساؤل لدى المرأة.

ولكن الشيء الوحيد الذي لم تصل إليه يد المكياج، ولإخفاء ما بداخل النفس الإنسانية كانت العين ومهما حاول الإنسان الإبداع في التنكر ووضع أساليب إخفاء الحقيقة عن الآخرين يبقى عاجزاً عن تبديل ما تظهره لغة العيون.

وقد ربط أهل الصين بين عيون الإنسان وعيون الحيوانات التي تحيط به..

فالعينان تحدثان العالم عن الإنسان إن كان جديراً بالثقة أنبأ الآخرين عن ذلك، ولذلك كانت النظرات المختلفة، فمن النظرة المراوغة إلى النظرة



العاشقة ومن النظرة القوية إلى النظرة المتشائمة، ومن النظرة الناعسة إلى النظرة المغرية، وكلها نظرات لا مقاييس ثابتة لها.. ولكنها لغة قد يفهمها بعض الناس بينما يتلاشى المفهوم ذاته لدى الآخرين.



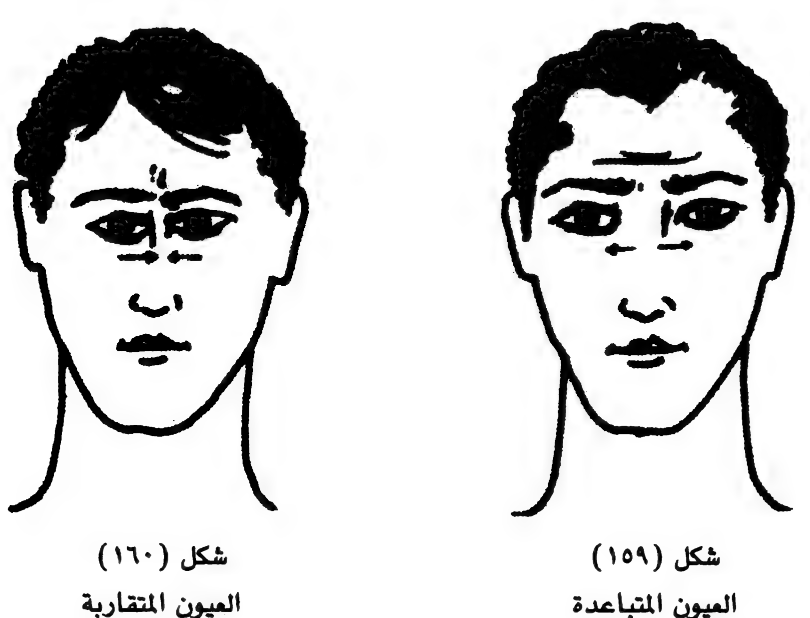
شكل (١٥٨)
العيون الصغيرة

المظاهر الخاصة للعيون

١ ـ العيون الصغيرة: وهي لشخصية متحفظة جداً ومرتبكة وتشدها الحياة بحبال عديدة أي أنها تحب الحياة وتسعى للمحافظة عليها.

٢ ـ **العيون المتباعدة:** وتباعدها يكون عن قصبة الأنف، وهي لشخصية تتمتع بفرص كبيرة في الحياة، ولكنها لا تستفيد منها الاستفادة التامة وقد تضيعها.

٣ ـ **العيون المتقاربة:** ويكون تقاربها باتجاه قصبة الأنف وهي الشخصية متحفظة مرتبكة وذات تفكير محدود وتكون حادة الطبع عظيمة الرزق.



شكل (١٥٩)
العيون المتباعدة

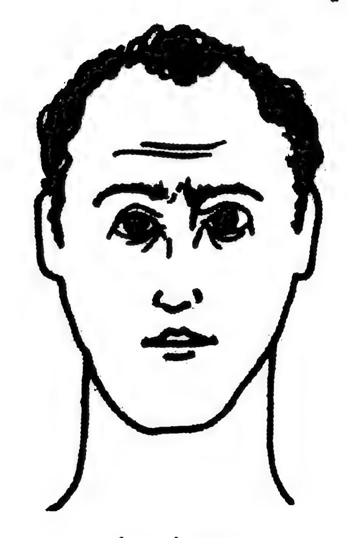
شكل (١٦٠)
العيون المتقاربة

٤ ـ **العيون الكبيرة:** وهي لشخصية تتميز بالسعادة والاندفاع والانفعال.

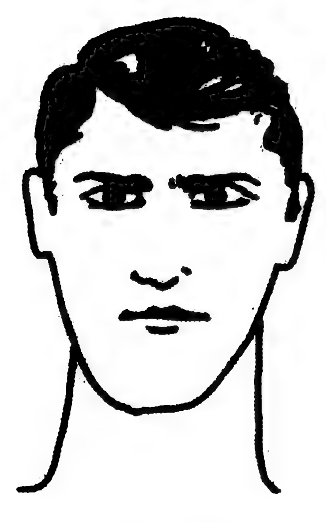
٥ ـ **العيون الجاحظة:** وهي العيون البارزة في الوجه، وهي لشخصية ذات عواطف حساسة جداً واجتماعية رائعة غير أنها قليلاً ما تكون كتومة.

٦ ـ **العيون القريبة من الحاجب:** أي أن المسافة بينها وبين الحاجب

قليلة جداً وهي لشخصية غير ناجحة في حياتها العملية وإذا نجحت فسيكون ذلك في سن متأخرة.



شكل (١٦١)
العيون الجاحظة

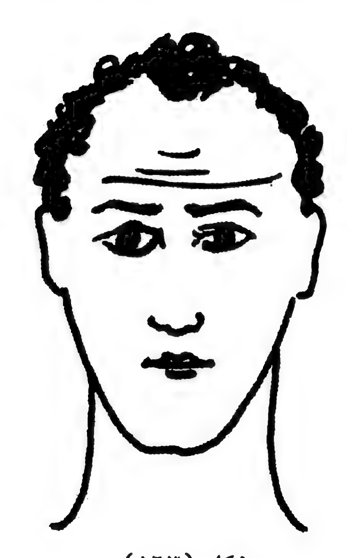


شكل (١٦٢)
العيون القريبة من الحاجب

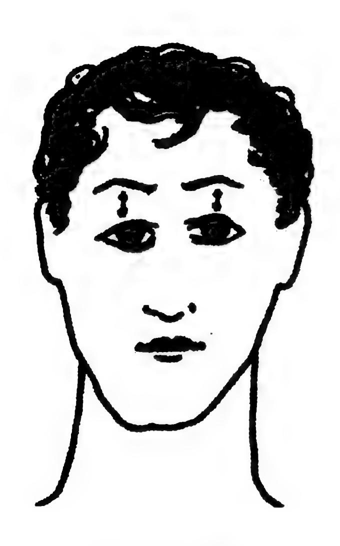
٧ ـ **العيون الغائرة:** وتكون عادة غائرة في عظم الوجه، وهي لشخصية كتومة منغلقة على نفسها ومن الصعب التفاهم معها وهي تهيمن على عواطفها بشكل كامل.

٨ ـ **العيون ذات الأحجام المختلفة:** أي أن تكون إحدى العينين أكبر من الثانية وهي لشخصية ذات حظوظ متقطعة وسنوات غير منتظمة في إنتاجها يأتيها الحظ مراراً بشكل ومضات.

٩ ـ **العيون ذات الارتفاعات الختلفة:** أي أن يكون ارتفاع إحدى العينين أقل من الثانية وهي لشخصية قاسية على نفسها وذات أهداف من الصعب تحقيقها، وتحاول الهروب من واقعها بأحلام اليقظة، وتعوز هذه الشخصية الروح النضالية للوصول إلى أهدافها وهي في أزمات دائمة مع من حولها.

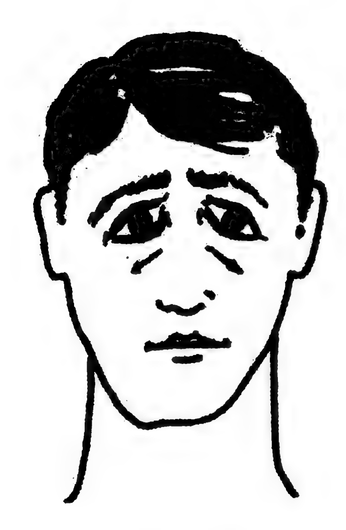


شكل (١٦٣)
عيون ذات أحجام مختلفة

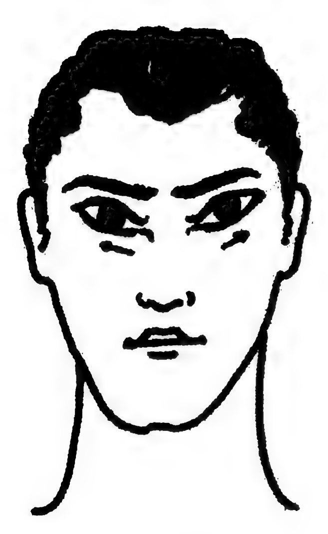


شكل (١٦٤)
عيون ذات ارتفاعات مختلفة

١٠ ـ **العيون المنحدرة للأدنى:** أي أن يكون انحدارها باتجاه الأنف، وهي لشخصية حذرة ومتيقظة، وتفكر كثيراً قبل الإقدام على أي شيء، ويغلب التشاؤم على هذه الشخصية.



شكل (١٦٥)
عيون منحدرة للأدنى



شكل (١٦٦)
عيون مائلة للأعلى

١١ ـ العيون المائلة للأعلى: أي أن يبدأ الميل من قصبة الأنف باتجاه الحاجب، وهي لشخصية متفائلة ومتكبرة، وكلما كان الميل كبيراً كان التكبر أكبر، ويميل الحاجبين عادة مع هذا النوع من العيون.

ألوان العيون

١ ـ العيون السوداء الفاحمة: وهي لشخصية ذات وفاء كبير لإسرتها.

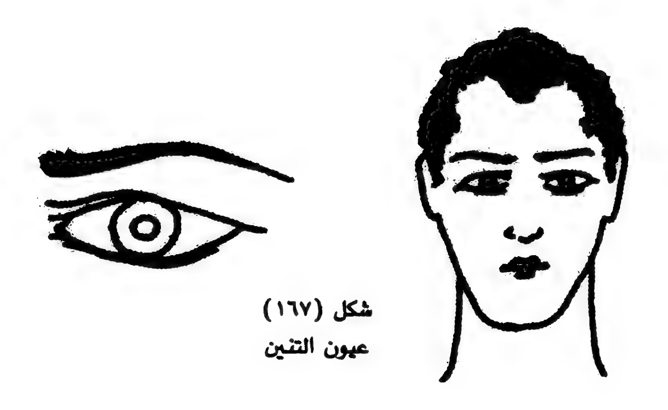
٢ ـ العيون السوداء الفاتحة: وهي لشخصية تستطيع الإنسحاب بسرعة من التزاماتها دون أن تكترث بمقدار الدمار الذي تخلفه من ورائها.

٣ ـ العيون الزرقاء ـ الخضراء ـ الرمادية: وهي لشخصيات ذات عقل فعال يعرف ما يريده تماماً.

أشكال العيون:

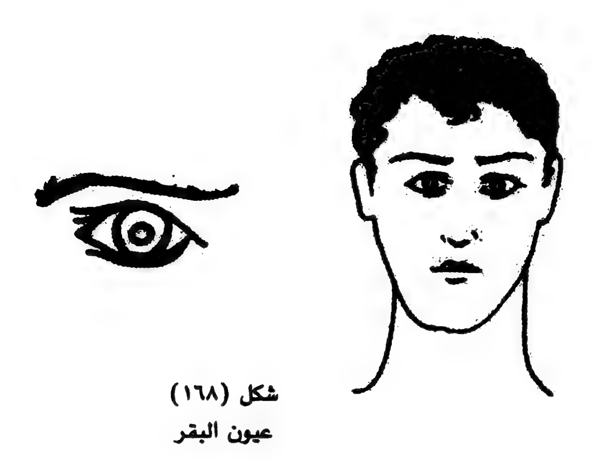
١ ـ عيون التنين: وتتميز هذه العيون بكونها واسعة مستطيلة فيها مساحات بيضاء إلى اليسار من القزحية ويمينها.. وتتميز شخصية هذه العيون

انها شخصية متكبرة وذات أفكار كبيرة، وشجاعة، وتتميز هذه الشخصية بالرحلة الممتعة.



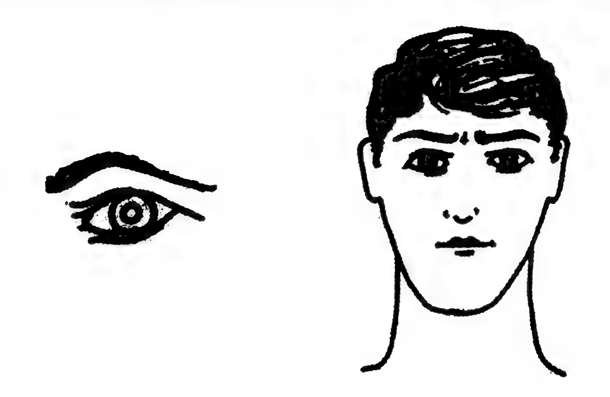
شكل (١٦٧)
عيون التنين

٢ ـ **عيون البقر**: وهذه العيون تتميز بإنها جذابة ومكتنزة وأقل اتساعاً من عيون التنين. وشخصية هذه العيون تتميز بالعناد والصراحة والقدرة الواسعة على العمل الدؤوب.



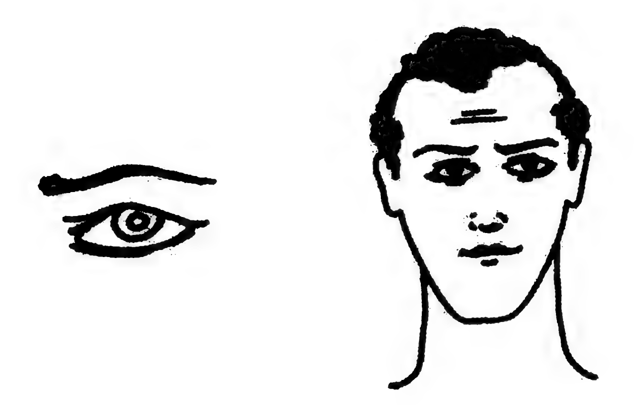
شكل (١٦٨)
عيون البقر

٣ـ**عيون النمر**: وهذه العيون تكون واسعة، ولكن أقل إتساعاً من عيون البقر، وهي قريبة من الشكل الدائري والحاجب يمتد وينحدر نحو الأنف. وتتميز شخصية هذه العيون بقدرتها الواسعة على الاحتمال والدأب على المثابرة والعمل والخدمة المستقيمة وكذلك فإن هذه الشخصية تستطيع أن ترى الأمور عن بُعد.



شكل (١٦٩)
عيون النمر

٤ ـ **عيون الثعلب**: وتتميز العيون بكونها أقل إتساعاً من عيون النمر ولكنها مستطيلة الشكل، وترتفع القزحية نحو الأعلى قليلاً لتشكل علامة الدهاء الفطري. وتتميز شخصية هذه العيون بالخداع والتضليل، وبالقدرة الواسعة على التنكر كما تتميز بالبخل.



شكل (١٧٠)
عيون الثعلب

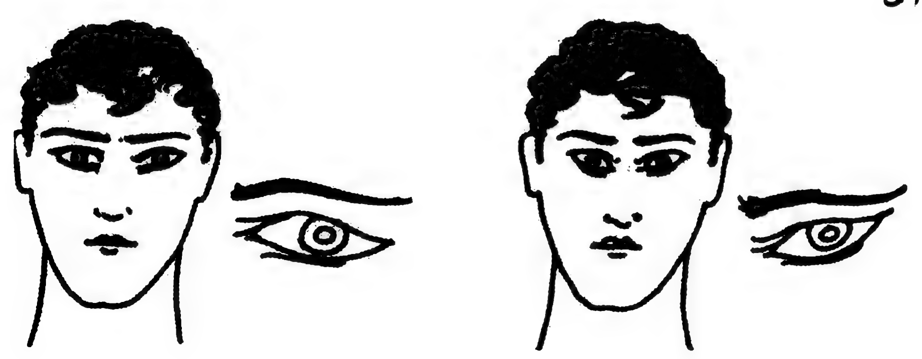
٥ ـ **عيون الطاووس**: وهي على نوعين:

النوع الأول: يكون مستطيلاً وشديد الانحدار نحو قصبة الأنف.

النوع الثاني: يكون مستطيلاً وينحدر ببطء نحو الأنف. وتتميز شخصية

..ه العيون بنوعيها بالجاذبية والفتنة الظاهر والإغراء، ويمتاز الثاني بالغيرة ..حجة والمثيرة للأعصاب.

أما النوع الأول فيمتاز بغيرة أشد تكون قاتلة أحياناً، وقد تدمر أحياناً ..رى.



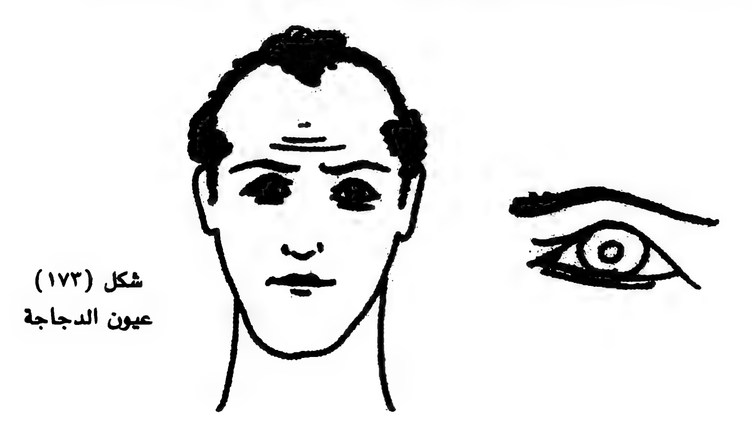
شكل (١٧١)
عيون الطاووس

٦ ـ **عيون الهلال**: وتتصف هذه العيون بالخطوط الهلالية، وهي عيون ..ير جميلة أو جذابة. وتتميز شخصية هذه العيون بالخداع والتضليل، وأكثر ما تخدع الجنس الآخر، وتتلذذ بخداعها وكافة علاقاتها مؤقتة تنتهي ..سرعة.. ويستمر زواجها ما دام الشريك يغطي حاجات هذه الشخصية.



شكل (١٧٢)
عيون الهلال

٧ ـ عيون الدجاجة: هي عيون مثلثية ذات مساحة صغيرة من البياض حول القزحية، وتتميز شخصية هذه العيون بإنها غير محبوبة من الآخرين، وتدرك هذه الشخصية هذه الحقيقة، ولذلك تمقت كل معارض لها بشكل كريه، وتسعى لتدمير الآخرين، ولديها القدرة الكاملة على المكر والخديعة والتلاعب وتنجذب هذه الشخصية مع العمل السياسي، وقد تطأ على الآخرين إذا كان ذلك ضرورياً للوصول إلى أهدافها. (شكل ١٧٣).



شكل (١٧٣)
عيون الدجاجة

البياض في العيون:

أولاً: إذا كان البياض حول القزحية من طرفيها: فهي لشخصية عادية عملية.



شكل (١٧٤)

ثانياً: إذا كان البياض حول القزحية وفوقها: فهي لشخصية بالغة الحساسية وقاسية جداً إذا ما أثيرت وتتمتع باكتفاء ذاتي.



شكل (١٧٥)

ثالثاً: إذا كان البياض حول القزحية وتحتها: فهي لشخصية حساسة جداً خجولة تحب الناس، ولكنها تتعرض لحوادث خطيرة.



شكل (١٧٦)

رابعاً: إذا كان البياض حول القزحية وفوقها وتحتها، **فهي** لشخصية من الصعب تجاهلها. وتكون إدارية قاسية حاسمة، مرنة إلى درجة المراوغة.



شكل (١٧٧)

حرف الفاء

- الفخذ
- الفرشخة
- الفم
- الفهم

الفخذ

قال الرازي:

ل ـ من كان فخذه عظيماً عصيباً: فهو قوي، هذه الدليل مأخوذ من جنس الذكر.

م ـ من كان فخذه لحيماً ممتلئاً: فنفسه ضعيفة، هذا الدليل مأخوذ من جنس الأنثى.

قال فيلمون الحكيم:

وأنا مفسر لك ما في الأفخاذ والركب:

عظم الفخذين وعصبها: يدل على الشدة وبعض الغفلة.

دقة الفخذين وقصرهما: دليل على الضعف والريبة.

قصر الفخذين واكتنازها: دليل على الجرأة والهلع.

طول الفخذين ودقتها: دليل على الضعف والحمق، وقلما يعدم صاحب الفخذ الدقيقة الحرص عن الفسق.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

اتفق (الحكماء) على أن أحمد الدلائل من هذه الأعضاء: أن تكون الفخذ معتدلة بين السبوطة واللّين والسمن والتعريف والهزال والترهل، وأن يكون العجز متوسطاً بين الكبر والصغر، والنتوء واللطافة والصلابة والترهل

والإنفراج والاصطكاك الحادث منه الشجج وأن يكون الورك معتدل العبالة والهزال، خفيّ العظام متوسطاً بين الصلابة والرخاوة وبين كثرة الشعر وقلّته، فإن ذلك دال على جودة الطبع وحسن الخلق وكل وصف محمود.

(ابن عربي): لحامة الفخذ: دالة على الشبق والكسل.

(أرسطو): دالة على سرعة الاستحالة.

(المنصوري): دالة على التأنث.

والفخذ الخفيف اللحم: دال على الشجاعة.

(أرسطو): الخفيف اللحم مع دقة الساق وطول القامة: دليل قلة الفطنة، وقوة المشي وخفة الروح.

(أرسطو): الفخذ القصير المشعر: دال على القوة وسوء الفهم.

(المنصوري): دال على الشبق، والجهل.

(الرازي): الفخذ الرهل من غير هزال البدن: دال على ضعف النفس، وسوء المزاج.

(قيليمون): الفخذ الملتفّ العضل: دال على القوة والشهوة.



الفرشخة

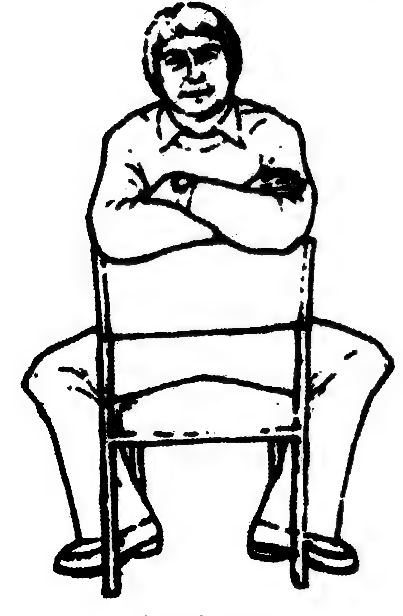
الفرشخة على الكرسي

آلن بيز في لغة الجسد:

لقرّون مضت، كان الرجال يستخدمون الدروع لحماية أنفسهم من الرماح والهراوات من جانب أعدائهم، واليوم، الرجل المتمدن يستخدم أي شيء لديه وفي متناوله ليرمز إلى هذا التصرف الحمائي نفسه عندما يكون نفسه عندما يكون عرضة لهجوم مادي أو شفهي، وذلك يتضمّن الوقوف

ملك البوابة، أو المدخل، أو السياج، أو المكتب، أو الباب المفتوح في سيارته، والجلوس مفرشخاً على الكرسي (الشكل ١٧٨).

إن ظهر الكرسي يوفر درعاً لحماية جسده ويحوّله إلى محارب عدائي ومسيطر، إن معظم الذين يفرشخون على الكرسي هم أشخاص يحاولون السيطرة على الآخرين أو الجماعات عندما يتولاهم السأم من الحديث، ويكون ظهر الكرسي حماية جيدة من أي «هجوم» من قبل الأعضاء الآخرين في الجماعة، إنه غالباً متحفظ وينزلق إلى وضعة الفرشخة دون أن يُلاحظ تقريباً.



الشكل (١٧٨)
المفرشخ

إن أسهل طريقة لنزع سلاح المفرشخ هي الوقوف أو الجلوس خلفه وجعله يشعر أنه معرّض للهجوم وغير حصين، وإجباره على تغيير وضعته، فيصبح أقل عداءً، إن هذا لينجح في الجماعات لأن ظهر المفرشخ سيكون معرّضاً، وهذا يُكرهه على تغيير وضعته.

ولكن كيف السبيل إلى تناول مجابهة واحد لواحد مع مفرشخ على كرسي دوّار؟ لا جدوى من محاولة المجادلة معه، خصوصاً عندما يكون على الكرسي الدوّار ويروح يدور، لذا إن أفضل دفاع هو الهجوم غير الشفهي. إجرِ محادثتك وأنت واقف فوق وتنظر إلى أسفل إلى المفرشخ وتحرك ضمن إقليمه الشخصي. أن ذلك مربك بالنسبة إليه، وربما سقط إلى الخلف من فوق كرسيه في محاولة لتجنُّب كونه مجبَراً على تغيير وضعته.

إذا جاء مفرشخ لزيارتك، وكان موقفه العدائي يزعجك، تأكد من إجلاسه على كرسي يكون له ذراعان لمنعه من اتخاذ وضعته المفضلة.

الفم

قال أرسطاطاليس:

من كان واسع الفم فهو: شجاع.

ومن كان غليظ الفم: فهو أحمق.

قال الرازي:

أ ـ من كان واسع الفم: فهو نهم شجاع، لأن توسع المجاري ليس إلا من الحرارة ولأنه يشبه الأسد.

ب ـ من كان غليظ الشفة: فهو أحمق غليظ الطبع لا سيما إذا كانت متدلية.

ج ـ من كان ضيق الفم: فهو ممراض.

د ـ من كانت شفتاه دقيقتين مسترخيتين في الموضع الذي يلتقيان فيه حتى يكون شيء من الشفة العليا ساقطاً على الشفة السفلى: فنفسه نبيلة، هذا الدليل مأخوذ من الأسد.

هـ ـ من كانت شفته صلبة في موضع أنيابه بحيث يظهر منه الأنياب: كان حسن القوة، هذا الدليل مأخوذ من الخنازير.

و ـ من كانت شفته غليظة وكانت العليا منهما معلقة على السفلى: فهو جاهل، هذا الدليل مأخوذ من الحمير والقرود.

ز ـ من كان ضعيف الأسنان رقيقها متفرقها: فهو ضعيف البنية.

ح ـ من كان طويل الأنياب قويها: فهو نهم شرير.

قال فيلمون الحكيم:

وأنا مفسر لك ما في الأفواه:

اعلم أن رحب الفم ورقة الشفتين والتحام إحداهما على الأخرى: شبيه بفم الأسد، وصاحب هذا النعت جريء حقود، غضوب، خبيث النية ظاهر الغش.

الفم المستقدم: يدل على الشره وقلة العلم وكثرة الكلام.

رحب الفم وعظم الشفة: دليل على رغب البطن ودناءة النفس والجبن وصغر الهمة والمشي بالنميمة.

وإذا رأيت الشفة العليا أشد خروجاً من السفلى: فذلك دليل على السلامة والنصيحة وبعض الغفلة.

أحسن الأفواه: الفم المعتدل الذي لا استقدام فيه ولا استئخار، وذلك دليل الفهم، وقلة الفحش، وليس صغر الفم عندي بمحمود في الفهم ولا العلم.

وصغر الفم واستقدامه: يدل على حب القتل.

والفم الغائر الذي كأنه في بيرة: يدل على الشرْ وحب الزنا والقتل.

قال ابن البيطار:

من كان واسع الفم: فهو شجاع.

جرجي زيدان في علم الفراسة الحديث:

قد يصمت اللسان. والشفاه الساكنة أفصح ما يعبر عن الجنان - برسائل تنفذها إلى القلب بطريق العينين (لا الأذنين) فتبثّ ما يكنه الضمير من حب أو بغض أو فرح أو غضب أو عتب أو اعتذار. فتردّ العينان الرسالة والأذنان غافلتان عما دار من الحديث. لأن الشفاه تترجم العواطف بلسان لا تفهمه الآذان. فتدل بلفظها أو رقتها ببروزها أو غورها باسترخائها أو تراكيبها باحمرارها أو بهوتها على المحبة أو البغض أو الفرح أو الكدر أو الكبر أو الوداعة أو غير ذلك من العواطف وأظلالها.

فلسفة التقبيل:

بين اللمس والانعطاف علاقة متبادلة وخصوصاً لمس الشفاه لأنها أكثر حساسة من سائر سطح الجلد (إلا الأنامل) فاللمس يعقبه انعطاف ينجم عن اتصال عصبي بين الشفاه ومركز الحب في المخيخ وبينها وبين الذقن. والذقن نائب المخيخ في الوجه ـ تلك هي فلسفة التقبيل. وليس غرضنا البحث في القبلات وفلسفتها وإنما أردنا أنها ليست من قبيل العبث. بل هي لغة الحب ودليل الإنعطاف. يكفينا تغزل الشعراء بالثغر، وتشبيههم الريق بالخمر فإنه يدل على تأثيرها المسكر في النفوس وإليك قول عنترة العبسي.

ووددت تقبيل السيوف لأنها   لمعت كبارق ثغرك المتبسم

الصداقة والسخاء:

أكثر الشفاه دلالة على الصداقة ما كان جزءها الأحمر غليظاً بارزاً بغير استرخاء. فإذا رافق ذلك البروز تعاظم ما يحيط بزاويتي الفم بما يسمى العضلة المبوقة حتى يتكون هناك ميزابان ضعيفان أو ثلاثة دل ذلك على السخاء وكبر النفس، وأصحاب هذه الشفاه بيوتهم مفتوحة للأضياف، وموائدهم مباحة لإبناء السبيل، وهم كثار في القرى قلال في المدن.

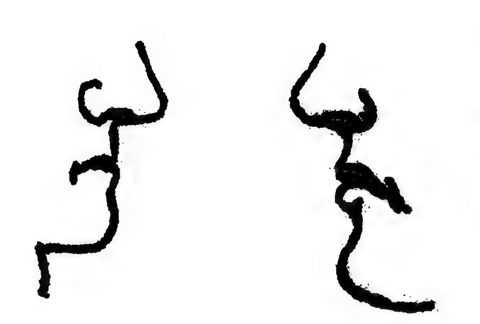


شكل (١٧٩)
دليل السخاء في الفم

الحب:

قلنا أن الشفاه الغليظة في موضع الإحمرار دليل الصداقة، وهي أيضاً دليل

الحب ويزداد الحب باتساع مساحة ذلك الموضع، فإن رقة شفتيه تدل على ضعف تلك العاطفة في صاحبها، وأصحاب الشفاه الغلاظ يحبون التقبيل وإذا قبلوا كانت قبلاتهم حارة.



شكل (١٨٠)

الغيرة:

والحب الصادق إذا اشتد طلب أن تصحبه الغيرة ودليل الغيرة أن يصحب ذلك الغلظ انحراف تحت الشفة السفلى.

النهم:

وإذا تدلت الشفة السفلى وبرزت العليا مع ضخامة دل ذلك على النهم والميل الشديد إلى الملذات الشهوانية.



شكل (١٨١)
دليل النهم

الثبات والأنفة:

ودليل الثبات في الفم أن تكون الشفة العليا مستقيمة على خط عمودي بما يشبه الإشارة بالفم إلى المخاطب إن يبقى على ما هو عليه ويقرب من الثبات الأنفة، ويدل عليها بتحدب قليل في تلك الشفة، وإذا زاد ذلك التحدب كان صاحب تلك الشفة صعب الإنقياد. يريد أن يقودك ولا تستطيع استخدامه.



شكل (١٨٢)

الرزانة:

ويدل على الرزانة انحدار طرفي الشفة العليا نحو الأسفل مع تجعد حولها وهي أكثر في النساء مما في الرجال وصاحب هذه الشفة قلما يميل إلى المجون.



شكل (١٨٣)
المستر غلادستون

السرور:

ترى أناساً مفطورين على الانبساط والطرب لا صبر لهم على

الأحزان ـ فأولئك يغلب أن يعلو زوايا شفاههم تجعدان أو أن يكون فيها ميل إلى التجعد ولا يمكننا التعبير عن ذلك بأوضح من قولنا: أن يكون لي الفم ميل إلى الابتسام. ويغلب في أصحاب هذه الشفاه حب المجون.

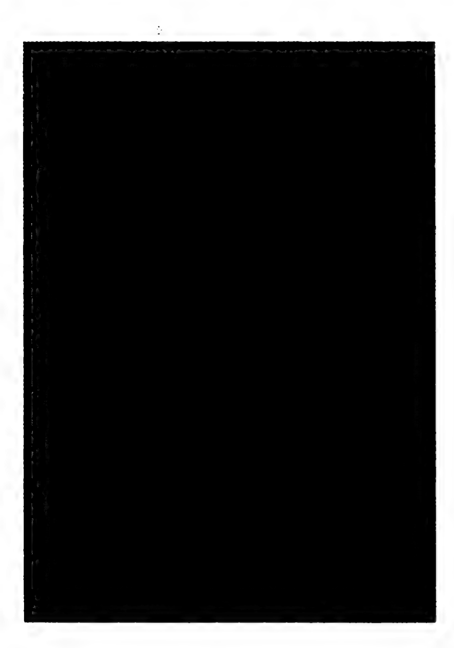


شكل (١٨٤)

بلاني ستيرن

رباطة الجأش:

وإذا كانت الشفتان غائرتين من الوسط وبارزتين عند زوايتي الفم دل ذلك على رباطة الجأش وصاحب هذه الشفاه قوي الإرادة، رابط الجأش، مالك قيادة لا خوف عليه من التهور في أموره، ولا الانقياد إلى عواطفه بل هو يكون كما يشاء. وهي سجايا الرجال العظام. واعتبر ذلك في الحيوانات، فإنها لا تستطيع كبح شهواتها ولا تعرف الكظم وكلها ذات أفواه بارزة.



شكل (١٨٥)

تيارس السياسي الفرنساوي الشهير

التأنق:

وقد يتعاظم ذانك التجعدان أو يصيران تجعداً واحداً، يستطيل إلى أسفل الذقن كما يحدث عند الإغراق في الضحك وربما اختلط بما يسمى بالنونة.

الغمازة:

فيدل عند ذلك على حب التأنق والتدقيق في كل شيء. فإذا كان صاحب هذه العلامة عالماً فيغلب أن يدقق في كل بحث.



شكل (١٨٦)
المشرح المشهور بلومنباخ

وإذا كان من عامة الناس ظهر التأنق والتدقيق في طعامه وشرابه ولباسه وكلامه.

ولإصحاب الفراسة في الشفاه علامات أخرى يستدلون بها على أخلاق، أخرى كاستطالة الجزء الظاهري من الشفة السفلى من منتصف الذقن فما فوق إلى منتصف الجزء الأحمر، على أن يكون ذلك الوسط ممتلئاً فيستدلون به على حب الإنسان لعائلته، وأنه يشتهي أن يكون له منزل خاص يأوي إليه.

شكل (١٨٧)

وإذا تعاظم ذلك الامتلاء تحوّل إلى حب الوطن والحنو إليه ويستشهدون على صحة ذلك بظهور هذه العلامة في أكثر حماة

الأوطان مثل جورج وشنطون محرر أمريكا وبطريك هنري ووبستر وغيرهم.



شكل (١٨٨)

فإذا زاد ذلك الامتلاء حتى شمل الشفة تحوّل إلى حب الوطن العام والانعطاف إلى كل أصناف البشر، وأصحابه هم محبو الجنس البشري.

وأحسن الأفواه دلالة على الخلق الحسن عند العرب: «أن يكون الفم معتدلاً بين السعة والضيق مع صبغ الشفتين ورقتهما وإن تكون لثته صبغة مستوية لحم الأسنان ولسانه إلى الحمرة والملوسة غير خشن ولا مفلح ولا جاف ولا غليظ ولا رقيق جداً ولا مشاب اللون بصفرة. وأن يكون طيب النكهة نقي بياض الأسنان حسن التركيب».



شكل (١٨٩)

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

اتّفق (الحكماء) على أن أحمد الأفواه دلالة على الأخلاق الحسنة والأوصاف الحميدة: هو أن يكون الفم معتدلاً بين السعة والضّيق صليع الشفتين ورقتهما الثغرة حلاوة ولثته صبغة مستوية لحم الأسنان ولسانه إلى الحمرة والملوسة غير خشن ولا مفلح ولا جاف ولا غليظ ولا رقيق ولا مشاب اللون بصفرة، وأن يكون طيب النكهة، نقيّ بياض الأسنان حسن التركيب لها.

(قيليمون): سعة الفم: دليل الفهم والشجاعة.

(أرسطو): **رقة الشفتين والتحام إحداهما على الأخرى في انطباقهما مع سعة الفم**: دليل الجرأة، وشدّة الغضب.

(المنصوري): دليل الغش والحقد، وخبث النية.

(المنصوري): **غلظ الشفتين**: دليل الحمق وغلظ الطبع.

(أرسطو): **تدلّي الشفتين وخصوصاً السفلى مع سعة الفم**: دليل على الجبن والعجز.

(فيليمون): دليل المشي بالنميمة وضعف الهمة وشرة النفس.

(أرسطو): **صغر الفم**: دليل الفطنة.

(فيليمون): دليل الذكاء والاحتراز.

(ابن عربي): **تقدّم الشفة العليا على السفلى**: دليل محبة، العلم والحكمة.

(الشافعي): دليل الفهم والفصيحة.

(ابن عربي): دليل الأمانة وبغض الغفلة.

(الشافعي): **الفم المتقدم البارز كالزلوم**: دليل الشره والبله وكثرة الكلام.

(قال الحكماء): دليل سوء الخلق والشحّ

(المنصوري): **مسترخي الشفتين في ملتقاهما حتى كأنّ العليا ساقطة على السفلى**: دليل ثبات النفس والقوّة.

(فيليمون): **استقامة الفم مع صغره**: دال على محبة القتال.

(أرسطو): دليل الشجاعة والجرأة.

(الشافعي): يكون مغتالاً سفّاكاً للدماء.

(فيليمون): **الفم الغائر الذي كأنه في بئر**: دليل الزنا والشرّ.

(المنصوري): دليل حب اللّهو والإقدام.

(أرسطو): بروز الشفة السفلى: دليل الحقد وسوء الفهم.

ورقيق الشفة أحمرها: يكون حسن الخلق سالم الفكر والله أعلم.

حماية الفم

آلن بيز في لغة الجسد:

حماية الفم واحدة من الإيماءات القليلة الراشدية الجلية مثل إيماءة الطفل (= الولد). إن اليد تغطي الفم، والإبهام يضغط على الخدّ بينما يَعلمه الدماغ بطريقة ما دون الوعي أن يحاول أن يقمع الكلمات الخادعة التي ترُدَّد، في أحيان قد تكون هذه الإيماءة وحسب بضع أصابع فوق الفم أو حتى قبضة يد مقفلة، ولكن المعنى يبقى هو إياه.



شكل (١٩٠)
حارس الفم

إن حراسة الفم لا ينبغي أن نخلطها مع إيماءات التقييم، التي سنتحدث عنها في مكانٍ لاحق من هذا الفصل.

كثيرون من الأشخاص يحاولون أن يقنّعوا إيماءة حراسة الفم بافتعال سعال زائف، عندما كان الممثل الراحل همفري بوغارت يمثل دور الشقي أو المجرم، غالباً ما كان يستخدم هذه الإيماءة عندما يناقش أنشطة إجرامية مع أشقياء آخرين، أو عندما كان يُستجوب من جانب الشرطة لكي يُظهر غير شفهي إنه كان غير صادق.

إذا استخدم الشخص الذي يتكلم هذه الإيماءة، فذلك يدل على أنه يتلفّظ بكذبة، مع ذلك إذا غطّى فمه بينما أنت تتكلم، فإنما يعني ذلك أنه يشعر أنك تكذب! أن واحداً من المشاهد المتنازع فيها التي يراها الخطيب

في جمهوره هو أن جميع الموجودين يستخدمون هذه الإيماءة بينما هو يتكلم في جمهور صغير، أو في موقف شخص لشخص، من الحكمة أن يتوقف المتحدث عن الكلام وأن يسأل: «هل يهتم أحد منكم بالتعليق على ما قلت»؟ هذا يتيح لاعتراضات الجمهور أن تظهر علانية، مانحاً إياك الفرصة لتحديد عباراتك والإجابة عن الأسئلة.

أصابع في الفم

آلن بيز في لغة الجسد:



شكل (١٩١)
إعادة الطمأنة مطلوبة هنا

إن تفسير موريس هذه الإيماءة هو أن الأصابع توضع في الفم عندما يكون الشخص تحت الضغط، إنها محاولة لا شعورية من جانب الشخص ليعود إلى أمن الطفل الذي يرضع ثدي أمه، إن الولد يستبدل بإبهامه الثدي عندما يغدو راشداً، فهو لا يضع، وحسب، أصابعه في فمه، ولكنه يُدخل فيه أشياء من مثل السكاير، والغلايين، والأقلام وما شابه ذلك، وفي حين إن الإيماءات يداً لفم تنطوي على الكذب أو الخداع، فإن الأصابع في الفم ظاهرة خارجية لحاجة داخلية إلى إعادة الطمأنينة، إن إعطاء المرء ضمانات وتطمينات أمر مناسب عندما تظهر هذه الإيماءة.

ناجي بزي في الفراسة لغة الجسد:

يُعد الفم من أكثر المناطق في الوجه حساسية ففيه مظاهر الجمال،

عنوان الحياة وقد يلحق بالإنسان الضرر القاتل، وإطباق الفم ضرورة حياتية أحياناً لأن فتح الفم قد يدخل الذباب إليه.. أو يخرج الحياة السعيدة من جسد صاحبه... وللفم أشكال عديدة.. ولكن هذه الأشكال لا يمكن معرفة شخصيتها دون الشفاه.. والخط الفاصل بين الشفة العليا والشفة الدنيا.

١ ـ **الفم المثالي**: يجب أن يكون الفم متناسباً مع الوجه بشكل واضح، وأن ينتهي بزاويتين تميلان قليلاً للأعلى وأن يسود الخط المستقيم.

٢ ـ **الفم الصغير**: وهو لشخصية عاشقة مبدعة مغرية، إذا كان هذا الفم يتناسب مع الوجه، أما إذا كان الفم الصغير لوجه كبير، فهو لشخصية لا تقدم العون لأحد.

٣ ـ **الفم الكبير**: إذا تغطى هذا الفم بشفتين كبيرتين وبخط مستقيم بينهما، فهو لشخصية صادقة ووفية وتستطيع التصرف بشكل جيد أثناء الأزمات والمحن، وتستطيع هذه الشخصية أن تتناسى مشاكلها بشكل أفضل.

زوايا الفم:

وهي نهاية التقاء الشفتين بالخد.

١ ـ **في حال تشكل فجوات صغيرة**: فتلك دلالة على وجود عقد نقص تشكو منها هذه الشخصية.

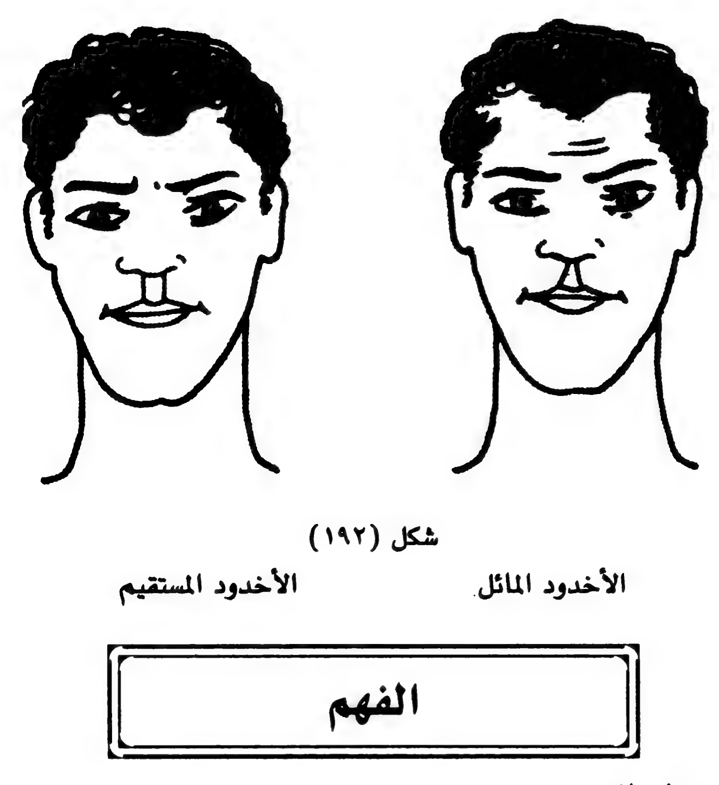
٢ ـ **في حال تدلي خط الالتقاء نحو الأسفل**: فتلك الدلالة على القنوط الذي تعيشه هذه الشخصية.

٣ ـ **في حال ارتفاع خط الالتقاء نحو الأعلى**: فتلك دلالة على التفاؤل في هذه الشخصية.

٤ ـ **الأخدود في الشفة العليا المتجهة نحو الأنف فإذا كان في خطين**

متوازيين: فتلك دلالة على أن هذه الشخصية قوية العزم والشكيمة.. وليس من السهل هزيمتها..

أما إذا كان في خطين مائلين: فتلك دلالة على أن هذه الشخصية مضطربة وآمالها بعيدة عن التحقيق..



شكل (١٩٢)

الأخدود المائل **الأخدود المستقيم**

الفهم

قال ابن البيطار:

أن يكون لحمه ليناً رطباً قليلاً، ويكون بين العبل والقضيف، ولا يكون لحيم الوجه ويكون سائل الأكتاف، عديم اللحم في الصلب لونه بين الأبيض والأحمر رقيق الجلدة ليس شعره بالكثير ولا بالصلب ولا بالشديد السواد، عيناه شهلاوان رطبتان.

حرف القاف

- القامة
- القبة
- القدم
- القرار
- القلب
- قوة الجسم

القامة

ومن الناس من تنظر إلى قامته فترى ظهره ملوياً كالحية في إنسيابها، فصاحب هذا الظهر خداع عديم الأمانة يعيش بين الناس بمداخلته وكلامه وظرفه ويتمكن في الغالب من اكتساب ميل معارفه إليه وكأن عينيه فت فيهما حصرم فلا تزالان تطرفان.

وهنالك صنف آخر والمثال عليه رجل عريض المنكبين كثير الضجيج يلف ورجلاه مبتعدتان يشير بعصاه إلى الأشباح والأجسام وإذا لقيته فلا يبقى في ذهنك من أطواره وظواهره سوى صوته وكثرة ضجيجه ويغلب في ظهره أن يكون عريضاً، ومع ما يبدو به من إمارات العنفوان والعزة فإنه قريب الألفة كثير الاهتمام بالطعام.

ولطول القامة وقصرها دخل كبير في الدلالة على أخلاق الناس ومواهبهم، ويسهل عليك تعليل ذلك من مراجعة «فراسة الأمزجة»، فقد رأيت هناك أن طول القامة من دلالات المزاج العضلي وصاحبه قوي في كل شيء، وخصوصاً إذا رافق الطول عرض وهو مزاج الأبطال. وبعكس ذلك قصر القامة فإنه دليل الضعف، ولكن بعض القصار تكون أدمغتهم كبيرة ويزيدها كبراً انتسابها إلى بقية أجسامهم، لأننا إنما نعتبر حجم الدماغ بالنسبة إلى بقية الأعضاء، فإذا جاءنا رجلان أحدهما طويل والآخر قصير وكان دماغاهما بحجم واحد ووزن واحد فنعد دماغ القصير أكبر فيظهر الذكاء فيه أكثر مما في ذاك.

ومن الأمثلة المشهورة قولهم: «**كل قصير فتنة**»، أي أن القصار أهل مكر

وحيلة وربما كان الأصل في ذلك ضعف قصار القامة بالنسبة إلى كبارها وسلاح الضعيف الحيلة فغلب في القصار التحيل، وطول القامة صفة محبوبة عند العرب ويوصف أصحابها بالعزم والبطش والجاه ومن ذلك قول بعضهم.

أشم طويل الساعدين شمردل   إذا لم يرح للمجد أصبح غاديا

وبعكس ذلك قصر القامة ويعبرون عنه بالقماءة ويراد بها القصر والصغر وهي من العيوب المشهورة قال جواش:

وأورثهم شر التراث أبوهم   قماءة جسم والرواء ذميم

وقال آخر:

تبين لي أن القماءة ذلة   وأن أشداء الرجال طوالها

وهم يدلون على القماءة بقصر الخطى، وأراد كثير عزة أن يحبب عزة إلى نفسه وكانت قصيرة الحجال أي محبوسة في البيت لا تخرج منه فقال:

وأنتِ التي حببت كل قصيرة   إليّ وما تدري بذاك القصائر
عنيتُ قصيرات الحجال ولم أرد   قصار الخطى شر النساء البحاتر

أحمد القامات: المعتدل الذي لا قصير ولا طويل ولا إحناء ولا متكلكلة الميل.

(قيليمون): **الطويل القامة جداً مع قلة نبات عارضيه بالشعر**: يكون مكاراً مخادعاً.

(الشافعي): خفيف العقل، رواغ.

(المنصوري): يحبّ اللهو وإتيان الذكور.

(أرسطو): **القصير القامة جداً**: ذو جرأة، وكيد ومكر وفكر رديء.

(أرسطو): **المتثني في مشيته كالنسوان**: دليل العجب، والكبر والتأنيث.

(الشافعي): **الهاز عظفيْه في مشيه بسرعة**: دليل سوء الهمة، والعجلة في الأمور.

(الشافعي): المحرك إحدى يديه دون الأخرى إذا مشى: دليل التكبر، والغفلة والشجاعة.

(المنصوري): القصير الثبت الطويل الرجلين: دال على قلة العقل والحسد.

(الرازي): ذو الأصابع المعقفة في قدمية كأرجل الطير: دليل سوء الفهم.

(المنصوري): الزيادة في أصابع الرجلين: حكمهما حكم الأصابع في اليدين.

والراكب بعض أصابع رجليه على بعض: دليل الزهو والخفّة وحب الطرب.

(قال الحكماء): الغليظ العقب والكعبين: محب الجور عسوف جبار.

(المنصوري): سريع الأعياء، خوّار.

القبة

سحب القبّة

آلن بيز في لغة الجسد:

لاحظ دزموند موريس أن البحث في إيماءات أولئك الذين يكذبون كشفت أن ترديد كذبة تسبب في الأحساس بوخز في أنسجة الوجه والعنق الدقيقة، وقضت الحاجة باستعمال الحك أو الهرش لتلبية ذلك، إن ذلك ليبدو تفسيراً معقولاً لماذا يستخدم بعض الأشخاص إيماءة سحب قبّة القميص عندما يكذبون ويرتابون بأنهم كُشفوا، لكأن الكذبة تجعل هذا السيل الخفيف من العرق يتشكّل على العنق عندما يشعر الخادع أنك ترتاب بأنه يكذب، وهي تُستخدم كذلك عندما يشعر المرء بالغضب أو بالإحباط، ويحتاج إلى سحب القبَّة بعيداً عن عنقه في محاولة لجعل الهواء البارد ويدور حولها، عندما ترى أحداً يستخدم هذه الإيماءة فإن جملة مثل: «هل تتكرم

بإعادة ذلك، رجاءً»؟ أو «هل تستطيع أن توضح تلك النقطة، رجاء»؟ لا تجعل الخادع يتخلّى عن لعبته.



شكل (١٩٣)
سحب القبة

القدم

قال أرسطاطاليس:

القدم الغليظة: تدل على الجهل وحب الجور.

والقدم الصغيرة اللينة: تدل على الفجور.

قال الرازي:

أ ـ القدم اللحيم الصلب: يدل على سوء الفهم.

ب ـ القدم الصغير الحسن: يدل على أن صاحبه فرح فخور.

هـ ـ من كان القدم منه عظيماً عصبياً ملائماً للمشي: فنفسه قوية، هذا الدليل مأخوذ من جنس الذكور.

و ـ من كان القدم منه صغيراً لطيفاً ليس بالقوي: فنفسه ضعيفة، هذا الدليل مأخوذ من جنس الأنثى.

قال ابن البيطار:

القدم اللحيم الصلب: يدل على سوء الفهم.

القدم الصغير الحسن: يدل على أن صاحبه صاحب مجون وفرح.

دقة القدم: تدل على الجبن.

غلظ القدم: يدل على الشدة.

غلظ الساقين والعرقوبين: يدل على البله والقحة.

جرجي زيدان في علم الفراسة الحديث:

وما قبل في فراسة الأكف يصدق على الأقدام، وبين اليد والقدم نسبة متبادلة فلا حاجة إلى التكرار، ولكننا نشير إلى بعض الأمور الخاصة بالقدم مما لا يخلو ذكره من فائدة.

فالقدم ذات الأخمص العريض مع ضعف الخصرة، يدل على الرجولية والقوة والثبات، وأما نحافة القدم وغور خصرها، فيدلان على لطف المزاج ونحافة البدن وتناسب أعضائه. وبعضهم يحسبه من زيادة الارتقاء، أما العرب فقد كانوا يعدون خصر القدم من دلائل الجمال ومن ذلك قول بعضهم:

ومشت على قدمين خصرتا   للطافة فتكامل القد

وأدل الأقدام على الأخلاق الحسنة عند القدماء: «القدم السبطة الرخصة المستديرة الكعبين، والعقب الخفيفة اللحم الخفية العروق في الأخمص، اللطيفة المقدار، المتناسبة الأصابع، النقية الأظفار».

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

اتفق (الحكماء) على أن أحمد الأقدام دلالة: هو القدم السبط

الرخص، المستدير الكعبين، والعقب الخفيف اللحم الخفي العروق الأخمص اللطيف المقدار المتناسب الأصابع النقي أظفارها.

قفل القدم

آلن بيز في لغة الجسد:

هذه الإيماءة محصورة تقريباً بالنساء، إن أعلى رجل تقفل الرجل الأخرى لتعزيز موقف دفاعي، وعندما تظهر هذه الإيماءة، يمكنك أن تتأكد من أن تلك المرأة قد أصبحت، ذهنياً، منعزلة، أو أنها انسلّت مثل السلحفاة إلى صدفتها، إن هذه هذه الوضعة شائعة بين النساء الخجولات أو اللواتي يشعرن بالجبن.

شكل (١٩٤)
وضعة قفل القدم قعوداً

أذكر مقابلة كان فيها بائع متجول يبيع زوجين شابين بوليصة تأمين، وكانت الصفقة غير ناجحة، ولم يدرِ البائع الجديد لماذا أخفق فيها لأنه اتّبع تماماً السبيل الصحيح في البيع، وقد أشرت إلى أنه عجز عن ملاحظة أن المرأة كانت تجلس في وضعة قدم مقفلة بإحكام طوال المقابلة، فلو أن البائع عرف معنى هذه الإيماءة، لكان ورّطها في العرض الذي يقدّمه للبيع، ولكان حقّق نتيجة أفضل.

قال فيلمون الحكيم:

لين القدمين وكثرة لحمها: يدل على البله، والغفلة.

القدمان الطويلتان ذات العرقوبين الغليظين: يدلان على سوء الهمة، وكثرة الشر.

القدمان القصيرتان المعروفتان جداً: يدلان على الفخر والفرح.

ضمور القدمين جداً: مكروه.

وكثرة لحمهما: مكروه.

وعظمهما جداً: مكروه.

وصغرهما: مكروه.

القرار

تباينات إيماءات اتخاذ القرار

آلن بيز في لغة الجسد:



شكل (١٩٥)
اتخاذ القرار

إن الشخص الذي يضع نظارتين على عينيه غالباً ما يتبع مجموعات التقييم بنزع النظّارتين، وبوضع ذراع من إطار النظارتين في فمه بدلاً من استخدام إيماءة ضرب الذقن عند اتخاذ القرار. إن مدخّن الغليون سيضع غليونه في فمه، عندما يضع شخص ما شيئاً مثل القلم والإصبع في فمه عقب سؤاله أن يتخذ قراراً، فذلك علامة التردد، وإعادة التطمين تمسّ الحاجة إليها لأن الشيء الذي في فمه يسمح له بأن يوقف اتخاذ القرار فوراً. ولما كان من سوء التهذيب

أن يتكلم المرء وفمه ملآن، فإن الشاري مبرَّر في عدم تقديمه قراراً مباشراً أو فورياً.

أحياناً تأتي إيماءات السأم، والتقييم، واتخاذ القرار في تركيبات تُظهر كل واحدة منها عنصراً من عناصر موقف الشخص.

إن هذا الشخص الذي في الشكل رقم (١٩٦) يبيّن إيماءة التقييم وقد انتقلت إلى الذقن، وقد تكون اليد تضرب أيضاً الذقن، إن الشخص يقيّم العرض، وهو يتخذ القرار في الوقت نفسه عندما يبدأ المستمع بفقدان الاهتمام في المتكلم (=المتحدّث)، يروح الرأس يرتاح على اليد. وان الشخص الذي في الشكل رقم (١٩٧) يبيّن تقييماً مع الرأس مستنداً إلى الإبهام إذ يغدو المستمع غير مهتمّ.



شكل (١٩٦)
مجموعة تقييم /قرار



شكل (١٩٧)
مجموعة تقييم قرار، سأم

القلب[1]

قال الرازي:

أما علامات القلب الحار فهي ثلاثة أقسام:

أحدها: الخواص المساوية لحرارة القلب، نفياً وإثباتاً.

وثانيها: الأحوال التي قد توجبها أسباب أخرى سوى حرارة القلب فحينئذٍ يتعذر الاستدلال بحصولها على حرارة القلب.

وثالثها: الأحوال التي قد ينافيها أعضاء أخرى فحينئذٍ لا يمكن الاستدلال بعدمها على عدم حرارة القلب.

أما النوع الأول: فهو عظم النفس والنبض بسرعتها وتواترهما والشجاعة والجرأة التي يكون معها تهور والغضب القوي.

أما النوع الثاني: فهو سعة الصدر، وذلك لأن سعة الصدر قد تحصل بسبب حرارة القلب وقد تحصل بسبب آخر وهو أن يكون الدماغ عظيماً، فوجب أن يكون النخاع عظيماً وإذا كان النخاع عظيماً كانت الفقرات الحاوية له كباراً، وإذا كانت الفقرات كباراً وجب أن تكون الأضلاع المركبة عليها كباراً، وذلك يوجب إن يكون الصدر المؤلف من تلك الأضلاع كبيراً واسعاً.

فثبت أن سعة الصدر قد تكون لأجل حرارة القلب، وقد تكون لأجل كبر الدماغ، فعلى هذا لا يمكن الاستدلال بسعة الصدر على حرارة القلب.

أما إذا حصلت سعة الصدر مع صغر الرأس فذاك من أعظم العلامات على حرارة القلب، وإن حصل ضيق الصدر مع كبر الرأس فذاك من أعظم

---

(١) قال ابن البيطار في تحفته (ص٣٣): «إن مزاج القلب يؤخذ من الأفعال ومن الهيئة ومن الشعر ومن الملمس».

العلامات على برد القلب. وإما إذا كانا كبيرين فههنا لا يمكن الحكم بل يجب الرجوع إلى سائر العلامات.

أما النوع الثالث: وهو حرارة ملمس البدن وكثرة الشعر في مقدم الصدر وما دون الشراسيف، وذلك لأن حرارة القلب توجب هذه الأشياء إلا أن حرارة القلب إنما توجبها إذا لم يكن الكبد باردة، وأما إذا كانت باردة لم تكن حرارة القلب موجبة لهذه الأحوال، وإذا كان كذلك ظهر إنه لا يمكن الاستدلال بعدم هذه الأشياء على عدم حرارة القلب.

قوة الجسم

قال أرسطاطاليس:

وقوة الجسم وكثرة اللحم في الوركين: يدل على ضعف القوا والاسترخاء.

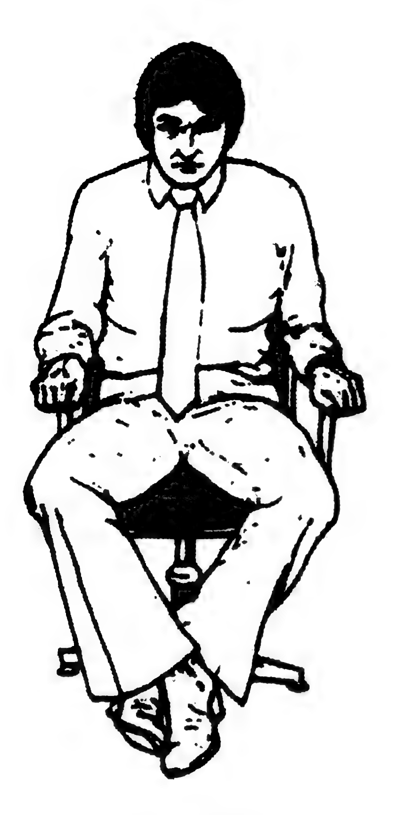
حرف الكاف

الكاحل

إيماءة قفل الكاحل

آلن بيز في لغة الجسد:

تصالب أو طيّ الذراعين أو الرجلين يوحيان بأن موقفاً سلبياً أو دفاعياً، موجود، وذلك هو أيضاً الحال مع إيماءة الكاحل، إن النسخة الرجالية لقفل الكاحل غالباً ما تُقرن بالقبضتين المطبقتين المرتاحتين على الركبتين، أو باليدين الممسكتين بإحكام ذراعيّ المقعد.



شكل (١٩٨)
نسخة رجالية لقفل الكاحل

إن النسخة النسائية تتباين قليلاً، تُمسَك الرجلان معاً، وقد تكون القدم إلى جانب، واليدان ترتاحان جنباً إلى جنب أو الواحدة فوق الأخرى المرتاحة على أعلى الرجلين:

خلال أكثر من عقد من السنين من مقابلة الناس وبيعهم السلع المختلفة، كشفت ملاحظتنا أنه عندما يُقفل الشخص المقابل كاحليه، فإنه يكونه ذهنياً، «يعضّ على شفتيه». إن الإيماءة هي إيماءة كبح موقف سلبي، أو عاطفة، أو عصبية، أو خوف.

مثلاً، إن أحد أصدقائي المحامين أخبرني أنه غالباً ما لاحظ، قبل جلسة استماع في المحكمة، أن الأشخاص المتورطين في القضية يجلسون دوماً تقريباً وقد اقفلوا كواحلهم، ووجد أيضاً أنهم كانوا ينتظرون أن يقولوا شيئاً أو أنهم كانون يحاولون ضبط حالتهم العاطفية (= الانفعالية).



شكل (١٩٩)
نسخة نسائية عن قفل الكاحل

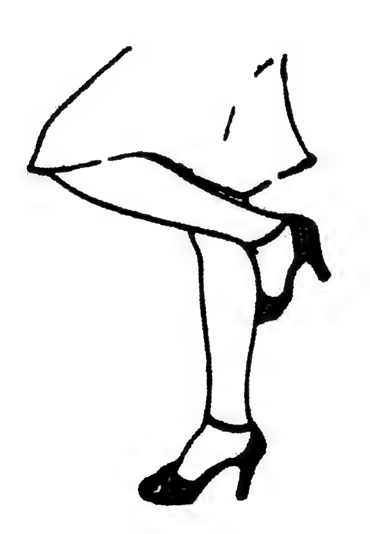
عندما كنا نقابل موظفين محتملين، كنا نلاحظ أن معظم هؤلاء المقابلين كانوا يقفلون كواحلهم في نقطة معيّنة خلال المقابلة، مشيرين إلى أنهم يكبحون عاطفة أو موقفاً، في المراحل الأولية من بحوثنا حول الإيماءات، وجدنا أن طرح الأسئلة حول مشاعر الشخص المقابل غالباً ما يكون غير ناجح في فك قفل كاحليه وكذلك فكره، وسرعان ما اكتشفنا، مع ذلك، أن المقابل إذا ما سار إلى جانب المكتب حيث يجلس الشخص المقابل وجلس بقربه، رافعاً حاجز المكتب، فإن كاحلي المقابل غالباً ما ينفكّان، وتتخذ المحادثة جوّاً أكثر صراحة وشخصية.

كنا، حديثاً، نسدي النصح والإرشاد إلى شركة بخصوص الاستخدام الفعّال في الاتصال بالزبائن عندما قابلنا شاباً كانت مهمته التي لا يُحسد عليها الاتصال بالزبائن الذين لم يسدّدوا ما عليهم من مال، وقد راقبناه يقوم بعدد من الاتصالات، ومع أنه كان يبدو مسترخياً، لاحظنا أن كاحليه كانا مقفلين تحت مقعده، سألته: «كيف تستمتع بهذه الوظيفة»؟ فأجاب: «على خير ما يرام. هناك تسلية كبيرة في ذلك»، إن هذه العبارة الشفهية لم تكن تتلاءم مع الإشارات غير الشفهية، على الرغم من أنه بدا مقنعاً جداً، سألته: «هل أنت متأكد»؟، فتريث لحظة، وفك قفل كاحليه وتحوّل إليّ براحتيّ يديه المفتوحتين وقال: «حسناً، بالفعل، هذا يدفعني إلى الجنون» ثم إنه تلقّى عدة اتصالات تلفونية من زبائن كانوا خشنين معه، وكان يكبح مشاعره لكي لا ينقلها إلى الزبائن الآخرين، ومن الشيق أن نذكر أننا لاحظنا أن الباعة المتجولين الذين لا يستمتعون باستخدام التلفون يجلسون في وضعة الكواحل المقفلة.

إن المرشدَيْن في حقل تقنيات التفاوض، نيرنبرغ وكاليرو، وجدا أنه عندما يقفل فريق كاحليه خلال التفاوض، فإن ذلك غالباً ما يعني أنه يكبح تنازلاً قيّماً، ووجدا أنهما باستخدام تقنيات الاستجواب بوسعهما غالباً أن يشجعاه على فك كاحليه وكشف التنازل.

هناك دوماً أُناس يزعمن أنهم عادة ما يجلسون في وضعة الكاحلين المقفلين، أو من أجل هذه القضية، يجلسون في وضعة أي من مجموعات الأذرع والأرجل السلبية لأنهم يشعرون بالراحة، إذا كنت واحداً من هؤلاء الأشخاص، تذكّر أن أي وضعة ذراع أو رجل تُشعر بالراحة عندما يكون لديك موقف دفاعي سلبي أو متحفّظ، باعتبار أن الإيماءة السلبية يمكن أن تضاعف أو تمدّ موقفاً سلبياً، وأن أشخاصاً آخرين يترجمون أنك دفاعي أو سلبي، فإنك تُنصح بالتدرّب على استخدام وضعة الإيماءات الإيجابية والصريحة لتحسين ثقتك بنفسك وعلاقاتك مع الآخرين.

إن النساء اللواتي كن في سن المراهقة خلال عصر التنورة القصيرة (= الميني جوب) كنّ يصالبن أرجلهن وكواحلهن لأسباب واضحة، وضرورية، وعبر العادة، ما تزال نساء كثيرات منهن يجلسن في هذه الوضعة التي قد تجعل الآخرين يسيئون الظن بهن، وقد يتصرَّفون تجاه هاته النسوة بحذر، ومن المهم الأخذ بالاعتبار نزعات الزيّ النسوي، وخصوصاً كيف قد تؤثر هذه في وضعات أرجل النساء، قبل القفز إلى الاستنتاجات.



شكل (٢٠٠)
وضعة قفل القدم وقوفاً

الكتابة والحركة

ناجي بزي الفراسة لغة الجسد:

لغة الكتابة:

إذا كانت الكتابة واضحة ومقروءة: فإنها تكشف عن صراحة الكاتب وسعة أفقه وحَذره واستعداده للاعتراف بالخطأ.. وإنصافه للآخرين.. ومحاولته دوماً التأثير على الآخرين.

أما إذا كانت الكتابة غير واضحة: فإن ذلك يعني أن صاحبها غير مستقر، وسريع الغضب، ويحمل الكثير من المشكلات.

وإذا كان الهامش صحيحاً ومتناسباً: فإن ذلك يعني أن الكاتب متناسب

التفكير وأنه حذر وعميق التفكير، ويؤمن بالنظام والترتيب، ويتميز بحسن الهندام والمحافظة على ترتيب منزله ومكان عمله، ويستطيع إصدار الأحكام بحزم على كل ما يواجهه.. ومن يستطيع إصدار الأحكام يستطيع إصدار الأوامر.

أما إذا كان الهامش عريضاً: فإن ذلك يعني أن الكاتب يتصف بالتبذير والتهور في المسائل المادية..

وإذا كان الهامش ضيقاً: فإن ذلك دلالة على البخل وكثرة الأخطاء.

أما كون خط الكاتب مستقيماً: فإن ذلك يدل على أن الكاتب يتمتع بنظرة متزنة في كل مجالات الحياة وتكون حياته ذات منهج واضح.

أما كون خط الكاتب متجهاً للأعلى: فذلك دلالة على طموح صاحب الكتابة ورفعة تفكيره ورغبته بالحصول على المراكز العليا وإنه سوف يبذل جهوداً عالية للوصول إلى غايته، ولكنه يُخشى من هذا الكاتب فقد يلجأ أحياناً إلى تحطيم الآخرين للوصول لغايته.

أما كون الخط متجهاً للأسفل: فتلك دلالة على أن الكاتب ذو شخصية بسيطة وطبيعة باردة وكثيرة النزوات وعدم القدرة على الحسم وذو مزاج عصبي.

وإذا استعمل الإنسان الكلمات والحروف الكبيرة: فإن ذلك دلالة على الشخصية التي تسعى للمثالية. أما استخدام الكلمات والحروف الصغيرة فتلك دلالة على الشخصية البخيلة.

أما استخدام الكلمات والحروف المتوسطة: فتلك الدلالة على شخصية مغامرة في التجارة..-التي تلجأ إلى المضاربات رغم خطورتها.

حركة الرأس:

وأكثر الحركات الجسدية شيوعاً هي إيماءة الرأس.

فإذا كان اتجاه الحركة من الأعلى إلى الأسفل: فإنها تعني في أكثر المجتمعات البشرية الإيجاب والقبول، عدا المجتمعات الهندية وبعض التجمعات في جنوب شرق آسيا.

وهذه الحركة متأصلة في كافة الأشخاص، حتى أولئك الذي يولدون وهم يعانون من الصُم والعمى.. مما يدفع إلى الاعتقاد بأن هذه الحركة من خصائص السلوك البشري شبه الغريزي الذي تتحكم فيه الموروثات.

ويصدق هذا التفسير على حركة الرأس نحو اليمين ونحو الشمال للدلالة على الرفض والنفي. وقد تعود هذه الحركة في أصلها الأول إلى أيام الرضاعة في حياة الإنسان حيث كان الطفل يشيح بوجهه عن ثدي أمه في حالة الشبع أو الرفض للثدي..

وقد تتخذ هذه الحركة في سلوك البالغين شكلاً آخراً للدلالة على النهي، فحين نريد أن ننهى طفلاً عن فعل شيء نجد أننا نحرك إصبع السبابة نحو اليمين والشمال.. للتعبير عن عدم الموافقة على تصرف الطفل.

أما حركة السبابة مع الإبهام وعقدهما بشكل دائري: فتعني لدى أكثر الشعوب إن كل شيء على أحسن ما يرام، أما في اليابان فللدلالة على النقود والمال، وفي فرنسا للدلالة على تفاهة الشيء، لأن الدائرة تعني الصفر والصفر يعني لا شيء..

وتعبر القبضتان المضمومتان فوق الرأس: علامة الظفر والنجاح.. وقد لوحظ أيضاً أن سلوك الإنسان في حالات النشوة والفرح تتميز بحركات العلو والارتفاع والقفز في الهواء.. ومن ذلك عمدت الجماهير إلى رفع زعمائها على الأكتاف.

وإن الزعماء الذين يركبون السيارات المكشوفة، فإنهم يعيدون حركات زعماء التاريخ في روما وبابل والإغريق والآشوريين والمصريين.

وأن المصافحة باليد ليست إلا اختصاراً للتواصل الإنساني غير اللغوي

بين البشر من أجل نقل المشاعر والأحاسيس وشحنها بشتى المعاني التي تتراوح بين التقارب النفسي والاندماج أو الإنصهار.

وكذلك فإن الضم والعناق بين الناس ما هو إلا استعادة لمرحلة سعيدة من مراحل الطفولة التي ما زالت تعيش فينا من عناق الأم وضمها، لذلك فإن الضم والعناق هو التعبير الأفضل للإنسان.

الكتف

قال فيلمون الحكيم:

وأنا مفسر لك ما في الأكتاف:

الكتف الضعيفة: تدل على قلة العقل، لأن ضيقها يدل على ضيق موضع العقل.

وعرض الكتف: يدل على اتساع العقل، وكثرة العلم.

استدارة ما بين الكتفين من موضع الكاهل: يدل على حسن الروية والعلم.

بعد ما بين التراقي والكتفين: يدل على الضعف،

وقرب ذلك جداً: يدل على الضعف وضيق الصدر.

والعدل في ذلك: يدل على العقل والشدة.

غلظ الكتفين: يدل على التقحم.

دقة الكتفين: يدل على الوهن والجبن.

دقة الكتفين الشاخصي الحروف: يدل على سوء الخلق.

شخوص رأس الكتف: يدل على الحمق.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

اتفق (الحكماء) على أن أحمد الأكتاف دلالة: ما كان سبطاً ممتلئاً باللحم، قوي المجسّة، منهدل الوضع حتى كأنه سدس دائرة منه إلى طرف العنق إلى الكتف الآخر، والنقرتان المسميتان معلفين ممتلئتين من اللحم لأن ذلك دال على القوة والشجاعة والفهم والكرم وكل محمدة.

(قيليمون): **شخوص الكتفين ونتوء رؤوسهما حتى كأنهما رأسا جناحين ممعوطين**: دليل الجبن والشحّ.

(**أرسطو**): دليل ضعف البنية وحب جمال المال.

(**الشافعي**): دليل الخور والمكر.

(**أرسطو**): دليل ضعف النفس وسيّما مع دقة العنق وطولها.

(قيليمون): **إنهدال الكتفين وامتلاؤهما باللحم**: دليل الشجاعة والكرم.

(**الشافعي**): دليل جودة الطبع وحسن الخلق.

(**أرسطو**): دليل قوة النفس وصحة المزاج.

(**أرسطو**): **من كان أحد كتفيه منخفضاً عن الآخر**: كان ذليلاً ضعيف النفس وربما يصاب بالفالج.

(المنصوري وابن عربي): **قوة غضلة الكتفين**: دلالة قوة النفس والنشاط.

(**أرسطو**): **من كان أعلى الكتف من نقرة ظاهرة الإنخساف**: دلت على ضعف النفس والخور والذلة.

(المنصوري): **ضيق ما بين الكتفين مع امتلائه باللحم الساتر لأول سلسلة الظهر**: دليل القوة والنشاط وسؤء الفهم.

(المنصوري): **سعة ما بين الكتفين مع امتلائه باللحم الصلب المجسّة**: دليل قوة القلب والنشاط وصحة التركيب وحسن الفهم.

(قيليمون): دليل الشجاعة والله أعلم.

قال أرسطاطاليس:

عرض الكتفين والظهر: يدلان على شكاسة الخلق، وترافة الصدر.

واستواء الظهر: علامة محمودة.

وبروز الكتفين: يدل على سوء النية وقبح المذهب.

قال ابن البيطار:

الكتف الدقيق: يدل على قلة العقل.

الكتف العريض: يدل على جودة العقل.

شخوص رأس الكتف جداً: يدل على الحمق.

الكرسوع[1]

قال الرازي:

ك ـ من كانت المواضع التي تلي الكرسوع منه عصبية: فنفسه قوية، هذا الدليل مأخوذ من جنس الذكر.

ومن كان الكرسوع منه لحمياً: فنفسه ضعيفة، هذا الدليل مأخوذ من جنس الأنثى.

الكعب

قال قيلمون الحكيم:

انخفاض ما بين الكعب والعرقوب: يدل على الشدة والجرأة.

---

(١) الكرسوع: طرف الزند الذي يلي الخنصر وهو الناتىء عند الرُّسغِ.

رخاوة ما بين الكعب والعرقوب ولينه: يدل على الضعف.

صغر العقبين ولطافتهما: يدل على الجبن.

غلظ العقبين وكثرة لحم القدمين، ووثاقة الكعبين، وقصر الأصابع إذا اجتمع إلى ذلك غلظ الساقين: يدل على إفراط الحمق، وقلة العقل.

الكف

قال أرسطاطاليس:

الكف الطويل مع الأصابع الطوال: تدل على النفوذ في الصناعات، وأحكام الأعمال، ويدل على الرئاسة.

قال الرازي وابن البيطار:

الكف اللينة اللطيفة: تدل على سرعة التعلم والفهم.

الكف القصيرة جداً: تدل على الحمق.

الكف الرقيقة: تدل على السلاطة[١] والرعونة[٢].

قال فيلمون الحكيم:

والكف اللينة اللطيفة: تدل على الفهم وسرعة العلم.

الكف العظيمة الحسناء: تدل على الجرأة، وسوء الحفظ.

الكف الفاحشة الصغر: تدل على الحمق.

فإن كانت مع ذلك غليظة: ازداد صاحبها حمقاً، واستهزاء بالناس.

الكف الدقيقة الطويلة: تدل على السرقة.

فإن اجتمع مع ذلك قصر الأصابع: ازداد سرقة وخبثاً.

---

(١) السلاطة: هي طول اللسان وتطاوله.

(٢) الرعونة: صفة للأرعن الأهوج الطائش.

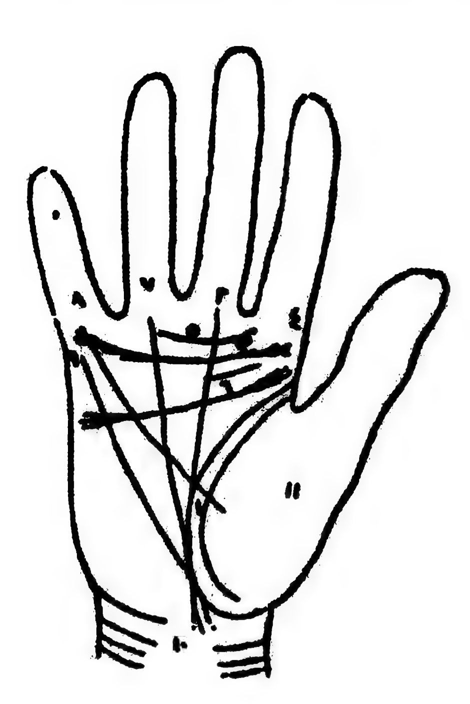
وإن صفرت الكف والأصابع جميعاً: فاقض عليه بالفجور، والسرقة.

الكف الدقيقة: تدل على السلاطة.

جرجي زيدان في علم الفراسة الحديث:

ونريد بها علم أسرار الكف وهو من العلوم القديمة، ويسميه الإفرنج (Palmistry)، وكانوا يستدلون به على ما سيلاقيه الناس من السعد أو النحس، مما لا يخرج عن حدود الخرافة. على أن الإفرنج درسوه درساً علمياً في الأجيال الأخيرة، فتوصلوا إلى نتائج لا يخلو ذكرها من فائدة قالوا:

في الكف من قواعد الأصابع إلى الرسغ ميازيب أو أخاديد بينها ارتفاعات تختلف كبرا وسعة، وعبروا عن الميازيب بالخطوط وعن الارتفاعات بالإكمات وجعلوا لكل منها اسماً من أسماء الكواكب أو بعض الأعضاء، فلنبدأ بالخطوط العرضية. فالخط المعبر عنه في الشكل بالرقم (٥) يسمونه حلقة الزهرة، والخط (٣) خط القلب و (٦) خط الرأس، وأما الخطوط الطولية فالخط من (١ ـ ٢) يسمونه خط زحل، والخط (٧ ـ ١٠) خط ابولون، والخط (٨ ـ ١) الخط الكبدي، والخط المنحني من أصل الأبهام إلى الرسغ اسمه خط الحياة. وقد يكون مفرداً أو مزدوجاً كما في الشكل (٢٠١).



شكل (٢٠١)
خطوط الكف

وأما الأكمات فمنها عند أصول الأصابع رقم (٤) أكمة جوبيتر و (٢)

أكمة زحل و (٧) أكمة ابولون و (٨) أكمة المشتري ويسمون المسافة بين خط القلب (٣) وخط الرأس (٦) في بطن الكف «سطح المريخ» والمسافة الواقعة في طرف الكف تحت الخنصر أكمة المريخ، وتحتها أكمة القمر، والارتفاع تحت الأبهام (١١) يسمونه أكمة الزهرة.

ويبنون على نسبة هذه الخطوط بعضها إلى بعض وأشكال الزوايا الواقعة بينها أقوالاً قلما تفرق عن أقوال القدماء من حيث ضعفاء دلالتها وقربها من الخرافات.

ولكن يقال بالإجمال: أن كثرة الخطوط وعمقها تدلان على العمل وأن صاحب تلك اليد عامل نشيط، وقلتها مع ضعف ظهورها يدل على الخمول أو الضعف ولا يعتدّ في ما خلا ذلك.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

اتفق (الحكماء) على أن أحمد الأكف دلالة على محامد الأوصاف الكف السويّ الخلق الليّن المجسّة، الحسن البشرة، الرخص الرفخ المعتدل بين العبالة والهزال والتدوير والطول والقصر وبروز العروق وخفائها وطول الأصابع وقصرها والآخذة إلى الطول أفضل والخفية عقدها والنقي بياض لون الأظافر منها مع التشريب بحمرة خفية، وإذا غمزت عليها اشتدت الحمرة فيها، وأن تكون الأظفار مقبقبة وإلى الطول ما هي، وأن يكون بها لين ورخوصة، ولها عرض وانفراش مع التقبقب وذلك دليل حسن الخلق وجودة الفهم وغزارة العقل وصحة المزاج وقوة الفطنة وصحة الكبد، وسرور النفس وانبساطها ومحبة المحمدة والثناء من الناس.

(قيليمون): **الكفّ الضخم الكبير القصير الأصابع**: دليل القوة والشجاعة.

(المنصوري): دليل حب القتل وقهر النفوس.

(الشافعي): **الكف الرقيق الصغير مع قصر الأصابع**: دليل على السرقة وسوء الفهم.

(المنصوري): دال على ضعف النفس وكثرة التحيّل.

(ارسطو): الكف النحيف البادي العروق مع قصر الأصابع: دال على البلادة وسوء الفهم وسوء الأخلاق وانحراف المزاج.

(فيليمون): الكفّ الذي هو كذلك مع كثرة نبات الشعر على ظاهرة ظاهر الأصابع: دال على الشبق وضعف العقل.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

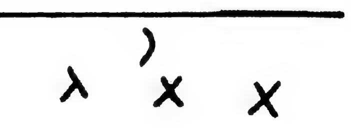
(الشافعي): الكف الصغير والقصير ذو الأصابع الطوال الرقاق: دال على السرقة والخيانة.

(الرازي): دال على رداءة الأخلاق والغش وسيّما غير المناسبة المقدار المقادير باقي الأعضاء من البدن.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

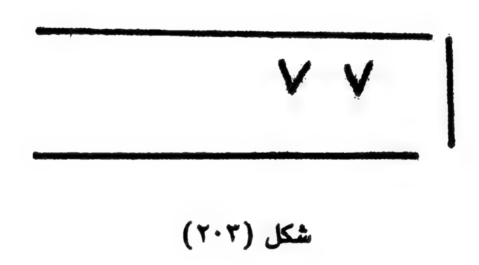
وهو من علم الفراسة منسوب إلى طمطم وتنكلوشا وعلماء الهند مثل البراشيم الهندية وبلوهر.

من كان في باطن كفّه أسارير متقاطعة الصلبان ومنها خفيّ ومنها ظاهر: تولّى ولايات بعددها وبحسبها، كبرت أو صغرت، وهذه هيئة الأسارير والخطوط والله أعلم.



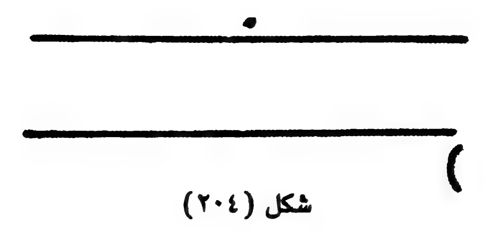
شكل (٢٠٢)

ومن كان في وسط كفه أسارير ثلاثة ممتدة: كان جواداً، قليل المال غنيّ النفس محباً للمحمدة. وهذه صورة الأسارير المذكورة.



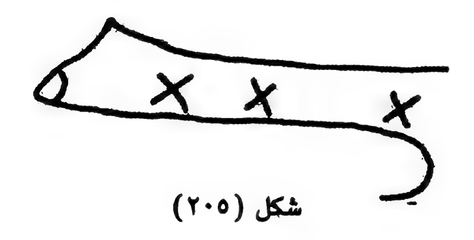
شكل (٢٠٣)

ومن كان في وسط كفه أسارير: كان كريماً حليماً عاقلاً قليل المال محباً للعلم والعلماء ديّاناً عظيماً في نفسه. وهذه الصورة المذكورة.



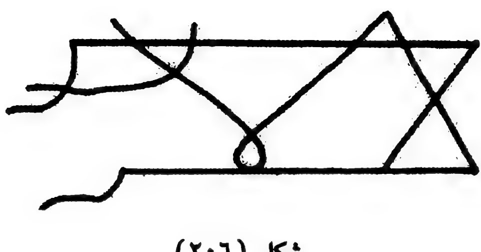
شكل (٢٠٤)

ومن كان له في باطن كفّه أسارير متقاطعة: استفاد مالاً عظيماً ونعمة طارقة وكان طويل العمر رغداً. وهذه الأسارير المذكورة والله أعلم.



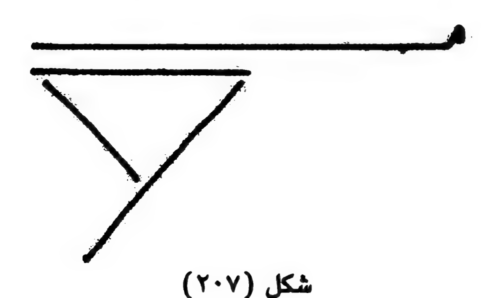
شكل (٢٠٥)

ومن كان في باطن كفه كهذه الخطوط: كان حسن الخلق سعيداً مستور الحال. وهذه الهيئة المذكورة.



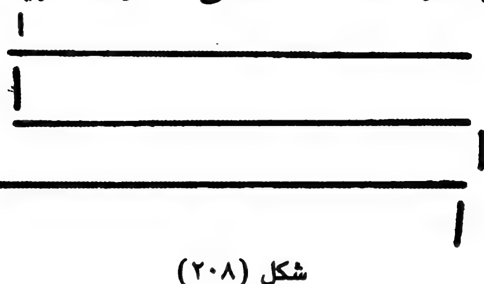
شكل (٢٠٦)

ومن كان في باطن كفه كهذه الأسارير: كان مهيباً وقوراً، ذا مال ونوال وأتباع يطيعونه محبة ورغبة فيه. وهذه الهيئة المذكورة.



شكل (٢٠٧)

ومن كان في وسط كفه أسارير كهذه الهيئة: كان شجاعاً مقداماً جريئاً سريع الغضب منصوراً على عدوّه كما قال الأعشى[1]. وهذه الهيئة المذكورة.



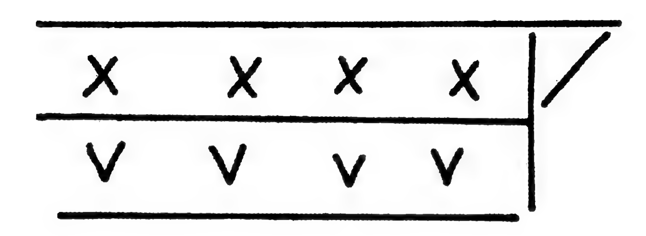
شكل (٢٠٨)

ومن كان في وسط كفه كهذه الصورة من الأسارير ظاهرة وخفية: كان عالماً وعارفاً فقيراً من المال غنياً بنفسه غير محتاج إلى أحد ورزقه كفاف بكفاف. وهذه الهيئة المذكورة.

---

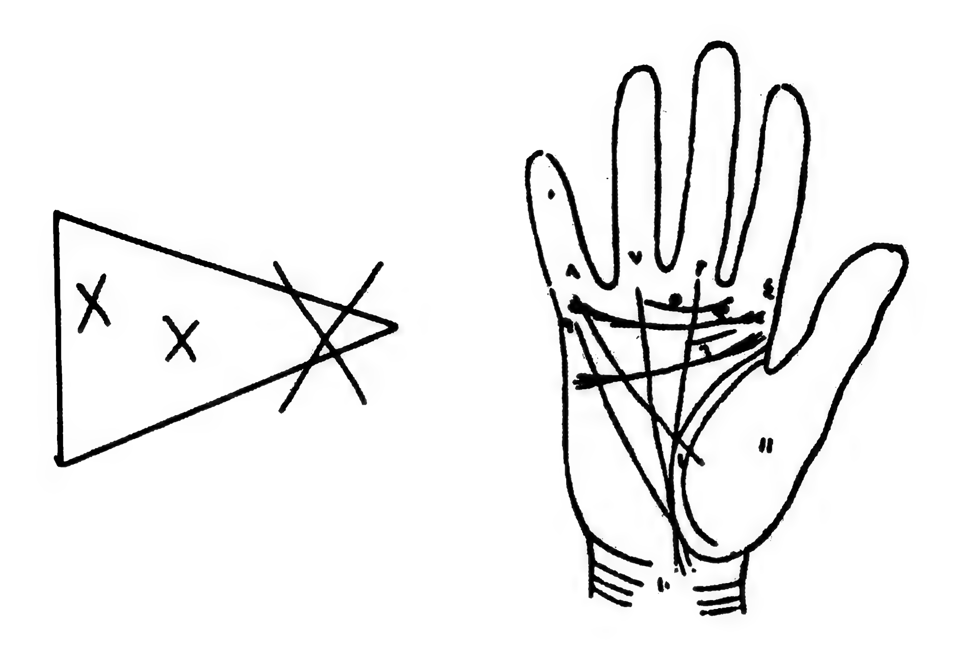
(١) قال الأعشى في معاتبة من توعده:

أنـظـر إلـى كـفـي وأسـرارهـا ... هـل أنـت إن أوعـدتـنـي ضـائـري؟



شكل (٢٠٩)

ومن كان في وسط كفه كهذه الهيئة من الأسارير: كان طويل العمر كثير الرزق من أهل الرفاهية والترف وكان ماله يسيراً ولا يجتمع منه شيئاً يأتيه أولاً فأولاً. وهذه الصورة المذكورة.



شكل (٢١٠)

ومن كان في كفه كهذه الأسارير ظاهرة من غير تقاطع فيها: يريد أن أصله قشعريرة ورأسه كبير وصغير جداً.

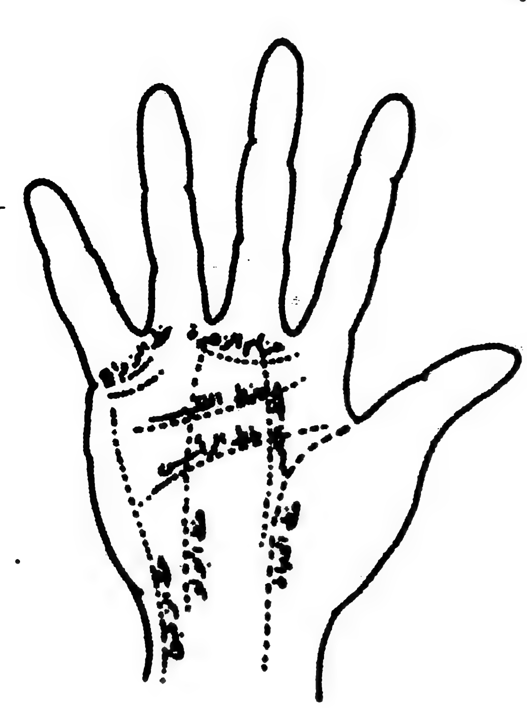
هذه علائم ذكرتها من جملة العلامات، وذكرت ما يدل على ما قالته الهنود والله أعلم بالصواب.

ناجي بزي في الفراسة لغة الجسد:

قراءة الكف:

١ ـ **خط أبولو**: إذا ظهر في الكف فتلك دلالة على النجاح المرتكز على الحظ أكثر من ارتكازه على الجهد.

إذا تقاطع مع خط آخر فتلك دلالة على تقاطع طريق النجاح، وإذا انتهى بشِعاب صغيرة فتلك الدلالة على الفوز والغنى.



شكل (٢١١)

٢ ـ **حزام الزهرة**: إذا ظهر في الكف فيدل على قوة في الشهوة والحساسية الفنية.

٣ ـ **خط الزواج**: إذا كانت الخطوط عديدة فدلالة على عدم الثبات والتقلب.

٤ ـ **خط الزئبق**: إذا ظهر في الكف فدلالة على الفطنة والذكاء والمستوى الرفيع في التفكير.

٥ ـ **خط الحياة**: إذا كان عريضاً دل على الاتجاه نحو الملذات. (شكل ٢١١).

وإذا كان على شكل سلسلة: دل على حياة طيبة.

وإذا كان قصيراً: دل على الخطر المحدق.

وإذا كان مزدوجاً: دل على الصحة والحيوية والسعادة.

٦ ـ **خط القلب**: إذا كان الخط طويلاً دل على حساسية عظيمة.

وإذا كان قصيراً: دل على حساسية أقل.

وإذا كان متقطعاً: دل على وجود حوادث مفجعة لهذا الإنسان.

وإذا كان على شكل سلسلة: دل على اضطراب القلب.

٧ ـ **خط الرأس**: إذا كان مستقيماً دل على ذكاء خارق.

وإذا كان كنحدراً للأسفل: دل على تصورات خيالية.

وإذا كان مائلاً للأعلى: دل على عنف في الغرائز.

وإذا كان متقطعاً: دل على عدم التركيز.

٨ ـ **خط الأجل**: إذا كان متجهاً للأعلى دل على الشهرة.

وإذا كان متقطعاً: دل على حوادث أليمة تعترض الإنسان.

وإذا كان متفرعاً في نهايته: دل على السعادة.

وإذا اتجه نحو خط أبولو: دل على النجاح العملي.

علم قراءة الكف:

الدكتور إحسان حقي في علم الكف:

بعد أن انتهينا من علم قراءة اليد، الذي تعرف به أخلاق المرء وطباعه وميوله من تركيب يده، نأتي إلى علم قراءة الكف المسمى بـ CHIROMANCIE الذي يكشف لنا عن ماضي ومستقبل المرء، وما دعانا إلى دمج هذين العلمين إحدهما بالآخر إلا ما لهما من اتصال وثيق يكاد

.. بينهما في استنتاج الحقائق لأن صفات اليد تكون إرثية بينما صفات الكف تكون كسبية أو حادثة من تأثيرات طبيعية ومن عمل فكري، فالأولى، ثابتة والثانية عرضة للتغير والتبدل ومما لا شك فيه أن الأولى تؤثر في .وث الثانية وإيجادها.

ولما كان علم الكف يقوم على دراسة خطوط الكف وهضابه فسنبدأ بالهضاب.

الهضاب:

هي المرتفعات الموجودة داخل الكف وهي سبع، خمس منها تقع تحت خمس أصابع الكف مباشرة واثنتان في الجانب الإنسي من اليد كما ترى في هذا الشكل، وكل هضبة من هذه الهضاب تعرف باسم سيارة من السيارات الفلكية وتتصف بصفاتها. وقد سبق أن ذكرنا بأن أسماء بعض السيارات تطلق على بعض الأصابع وتشترك الأصابع والهضبة التي تحتها باسم سيارة واحدة.



شكل (٢١٢)
هضاب الكف

وإليكم الهضاب ودلالاتها إذا كانت عادية غير ناتئة ولا غائرة.

المشتري: تدل على الطموح والغرور.

زحل: تدل على التقدير الحسن أو السيء.

الشمس: تدل على حب الفنون الجميلة أو حب المال.

عطارد: تدل على الحيلة أو دراسة العلوم.

المريخ: تدل على الغلبة على النفس أو على القسوة.

القمر: تدل على التصورات الجامحة أو على الجنون.

الزهرة: تدل على العشق أو السفه.

فإذا كانت هذه الهضاب في مكانها تماماً، أي تحت الأصبع، وهذا نادر جداً وكانت مجتمعة وممتلئة: دلت على ما ذكرنا من صفات السيارات التي تنسب إليها.

وأما إذا كانت منخفضة عن ارتفاعها الطبيعي: دلت على نقص في الصفة التي تتصف بها.

وإذا لم يكن موضع الهضاب مرتفعاً بل كان غائراً: دلَّ ذلك على فقدان الصفة وكانت حياة صاحب اليد حياة طفولة.

وإذا كانت الهضاب خارج أماكنها الأصلية، وهذا أكثر ما هو واقع: فإن الهضبة المائلة تشارك الهضبة الثانية المائلة إليها في صفاتها.

أما إذا كانت الهضاب ظاهرة وبارزة أكثر من المعتاد: دلت على مبالغة في الصفة تغدو نقصاً.

إذا تساوت الهضاب في الكف من حيث الارتفاع والقوة: دلت على اتزان عام في العقل والطباع وكل أمور الحياة.

قد تكون الهضبة أحياناً منعدمة من اليد ولكن يكون مكانها خط واحد أو بضعة خطوط وتفيد المعنى ذاته فالخط الواحد: يدل على حسن صفة الهضبة.

والخطان: يدلان على التردد في تأثير صفة الهضبة.

والخطوط الثلاثة: تدل على مصيبة حدثت ناتجة عن صفة الهضبة.

ولكن إذا كانت هذه الخطوط الثلاثة متساوية ومتوازية: كانت حسنة.

إذا كانت الهضاب مخططة بخطوط عرضية: دلت هذه الخطوط على موانع في إبراز الصفات الحسنة الخاصة بالهضاب.

ولكن إذا وجد فوق هذه الخطوط العرضية خطوط طولانية وكانت أعمق وأكثر بروزاً من الخطوط العرضية: زال المفعول السيء للخطوط العرضية وأصبحت مهملة.

فالخطوط على الهضاب أو في أماكن الهضاب إذا فقدت الهضاب قد تبدل نتائج صفات الهضاب المعروفة.

ثم لا بد من التنبيه إلى أنه لا بد في كل يد من هضبة رئيسية تتمثل فيها صفات الشخص وهذه الهضبة الرئيسية تكون أكثر الهضاب كلها نمواً أو في حالة فقدها تتمثل في المكان الذي تكثر خطوطه.

ثم يجب ألا يسهو عن البال أن تأثير الهضبة الرئيسية في الكف، من حيث حسنها أو قبحها، يجب أن تراعى في بحثه الأنامل وشكل اليد وطبيعتها. فإذا فرضنا مثلاً أن هضبة الزهرة هي الهضبة الرئيسية في اليد وكانت الأصابع مدببة كانت دليلاً على الخلاعة أو كانت مربعة كانت دليلاً على العشق الرصين أو كانت عاملة دلت على النزوع إلى حب الشهرة والجاه.

صفات الهضاب بالتفصيل:

وإليكم الهضاب وصفاتها بالتفصيل:

هضبة المشتري:

هي الهضبة الواقعة تحت أصبع السبابة وتدل إن كانت عادية على الغيرة الدينية والطموح والشرف والمرح وحب الطبيعة والزواج الموفق. ويكون صاحب هذه اليد حاد المزاج صريحاً يتكلم بصوب عالٍ وقلما يتزوج صغيراً.

هضبة زحل:

هي الهضبة الواقعة تحت أصبع الوسطى وتدل إن كانت عادية على الحلم والعقل والنجاح، ولكنها تدل أيضاً على التعاسة وهذا ما يجب ملاحظته في خطوط اليد.

هضبة الشمس:

هي الهضبة الواقعة تحت أصبع البنصر وتدل إن كانت عادية على ذوق فني أدبي وعلى النجاح والذكاء والشهرة والعبقرية وطمأنينة النفس والجمال والكمال والصبر والاعتدال الديني والفني.

هضبة عطارد:

هي الهضبة الواقعة تحت أصبع الخنصر، وتدل إن كانت معتدلة على الذكاء والميل إلى الاشتغال بالعلوم الروحية والفصاحة والميل إلى التجارة والحظ الوافر والرشاقة والميل إلى كل الأعمال العقلية.

هضبة المريخ:

وهي الهضبة الواقعة في داخل الكف في الجانب الإنسي من اليد ما بين خطي الرأس والقلب وتدل، أن كانت معتدلة، على الجرأة والهدوء والرصانة عند الخطر، والغلبة على النفس والتسليم للقدر كما تدل على الفخر والأخلاص وقوة المقاومة والتهور عند اللزوم.

هضبة القمر:

هي حرف اليد الإنسي داخل الكف وتبدأ من عند خط الرأس وتنتهي عند الرسغ وتدل، إن كانت معتدلة، على التخيل والهوس والعفة والميل إلى نظم الشعر الوجداني وسماعه وإلى حب الوحدة والصمت ويسبح صاحبها في الخيال والمنى الغريبة والميل إلى العالم الآخر.

هضبة الزهرة:

هي مرتفع داخل الكف ما بين نهاية الأبهام والرسغ وتدل إن كانت معتدلة على الجمال واللطف وحب الأجسام الجميلة وحب الموسيقى والميل إلى المسرات وعمل الخير والحاجة إلى المحبة.

الهضاب الناتئة:

إذا كانت الهضاب ناتئة أكثر من المعتاد فدلالاتها كما يلي:

المشتري:

تدل على الوساوس والخرافات والتكبر الزائد وحب التسلط والرغبة في الشهرة والمرح والحقد.

زحل:

تدل على الصمت والحزن وحب العزلة والميل إلى التعصب الديني والخوف من انتقام حياة ثانية والزهد ومحاسبة النفس وحب الانتحار.

الشمس:

تدل على حب المال والجاه والإنفاق والثياب والفاخرة والشهرة مهما تكلفت، وتدل، إذا دلت على ذلك خطوط الكف، على حب الاستطلاع وعلى الحياء والعناد والأنية والطيش والثرثرة والميول الدنيئة والسفسطة والإدعاء الكاذب.

عطارد:

تدل على الميل إلى السرقة والحيلة والكذب وعدم الوفاء وحب المضاربات وقلة الحياء وكثرة الإدعاء وضعة المنزلة والإفلاس.

المريخ:

تدل على الخشونة والغضب والحدة والعربدة والقسوة وحب الاستهزاء بالناس وعدم الإنصاف والرغبة في الدم والظلم والشتم والتحدي.

القمر:

تدل على الأهواء والتفكير غير المنتظم والغضب والتهور. وإذا وجدت في الكف خطوط تدل على مثل هذه الصفات كانت دلالتها أبعد مما ذكرنا

إذ أنها تدل، آنذاك، على اليأس بلا سبب وعلى التشاؤم الدائم والرغبة في المزيد والحزن والوساوس وارتكاب الأخطاء والماليخوليا وآلام الشقيقة.

الزهرة:

تدل على السفاهة والوقاحة والتهكم والغرور والطيش وعدم الثبات والكسل.

الهضاب الغائرة:

إذا كانت الهضاب غائرة أو منعدمة كانت دلالاتها كما يلي:

المشتري:

تدل على الكسل والأنانية وعدم التدين والميول الدنيئة.

زحل:

تدل على التعاسة والحياة الفاشلة.

الشمس:

تدل على حب المادة، الرغبة عن الفنون، حياة تافهة.

عطارد:

تدل على عدم الأهلية لأي علم من العلوم وعدم النجاح في التجارة وعلى حياة جامدة.

المريخ:

تدل على الجبن وحدة الطبع والميل إلى الأعمال الصبيانية.

القمر:

تدل على قلة التفكير والجفاف العقلي والأوهام.

الزهرة:

تدل على البلادة والأنانية والكسل واللين والرغبة عن الفنون.

أما إذا كانت إحدى الهضاب أكثر بروزاً من غيرها فكل الهضاب تعيرها صفاتها وتكون تابعة لها ومثال ذلك أنه لو كانت هضبة المشتري، التي هي مركز الطموح، ناتئة أكثر من غيرها فتكون الهضاب الباقيات تابعة لها فتعطيها عطارد من صفاتها الحيلة والفصاحة وتعطيها الشمس الفن والخداع وتعطيها هضبة المريخ الجرأة. وتعطيها الزهرة حب المسرات وتعطيها هضبة القمر التصور وتعطيها هضبة زحل التقدير، فإذا كان التقدير حسناً كان النجاح أكيداً.

وسنلاحظ فيما يلي أثر الخطوط على الهضاب كما تجب ملاحظة الأصابع في الحكم على الهضاب أيضاً.

ومثال ذلك أن هضبة المشتري تدل مع الأصابع المدببة على التدين ومع الأصابع المربعة على المنى ومع الأصابع المفلطحة على الغرور.

خطوط الكف:

قبل أن نعرف الخطوط ونصفها نقول إن علماء الكف يعلقون أهمية كبيرة على لون الخطوط ولذا يجب ملاحظتها ملاحظة تامة لأن لون الخط له دلالة خاصة وتفصيل ذلك هو:

إذا كان لون الخطوط أصفر: دلت على نقص في تلك الخطوط أو أنها تدل على صفات مضادة لها وتدل على الصفراوية.

وإذا كان لونها أحمر: دلت على الحدة والغضب أو القوة والطموح.

وإذا كان لونها رصاصياً: دلت على طبيعة ماليخولية وتدل على الأوجاع وعلى حياة غير منتظمة.

وإذا كان لونها ضارباً إلى السواد: دلت على الدهاء وعلى التكبر والحقد وحب الانتقام.

وإذا كان لونها أبيض: دلت على العقل والهدوء.

وعلى من يريد دراسة خطوط الكف أن ينظر أيضاً إلى شكلها فيما إذا كانت عريضة أو دقيقة أو بارزة أو غائرة ليقرر نتائج فحصه لأن خير الخطوط ما كان جلياً واضحاً بلون طبيعي غير عريضة ولا دقيقة وخالية من الفروع والإعوجاج والتقطيع.

الخطوط الرئيسية:

قسم العلماء خطوط الكف إلى قسمين سموها رئيسية وفرعية، فالخطوط الرئيسية ثلاثة هي: خط القلب وخط الرأس وخط الحياة كما تراها في هذا الشكل:

والخطوط الفرعية ثلاثة أيضاً وهي:

خط زحل، وخط الكبد، وخط الشمس، ويضاف إليها حلقة الزهرة، وهناك خطوط إضافية هي: خط المريخ، خط التبان، خط البداهة، خط الزواج، خطوط المعصم، خطوط الأولاد، وخطوط الأسفار.



شكل (٢١٣)
خطوط الكف الرئيسية

خط القلب:

وهو الخط الأول الواقع في رأس الكف تحت الهضاب مباشرة ويبدأ عادة من حرف الكف الإنسي ويذهب بصورة أفقية ثم يرتفع حتى ينتهي عند هضبة المشتري بين السبابة والوسطى.

ويجب أن يكون واضحاً ولونه عادياً فإذا كان كذلك: دلَّ على طيب

القلب وعلى المحبة العاطفية الشديدة وعلى حسن الخلق وجودة الصحة والسرور.

وإذا كان أطول من ذلك أو أقصر: دلَّ على شدة المحبة إن كان أطول وقلتها إن كان أقصر.

أما إذا لم يصعد نحو هضبة المشتري بل وقف عند هضبة زحل: تكون المحبة شهوانية لا عاطفية، وكلما امتد هذا الخط نحو المشتري كانت المحبة أكثر عاطفية.

إذا انتهى خط القلب في نصف هضبة المشتري: كان صاحب اليد ثابتاً وأميناً في حبه وكان حبه، سامياً وشريفاً.

وإذا انتهى بين السبابة والوسطى: دلَّ على هدوء عميق في الحب.

وإذا انتهى في أصبع المشتري ذاته: كان صاحب اليد أعمى في حبه.

إذا قطع خط القلب الكف من الطرف الإنسي إلى الطرف الوحشي، أو خرج إلى ظاهر اليد: دلَّ على شدة الحب العاطفي أو على الارتباك في الحبن وكل من وجد في يده مثل هذا الخط يكون سعيداً إلا أنه يكون معرضاً لشدائد لا يمكن اجتنابها لأن المبالغة في الحب تسبب العذاب والغيرة وكفى بذلك شدة وعذاباً.

ولخط القلب أهمية كبيرة في هذا العلم لأنه أكيد النتائج ومن ذلك أن كل الجناة والقتلة يكون خط القلب في أيديهم عريضاً وعميقاً وأكثر طولاً من المعتاد وغير منتظم ويكون في أيدي قتلة آبائهم أكثر عمقاً ويقطع الكف من جانب إلى جانب ويكون في أيدي هؤلاء الناس شديد الحمرة على الأكثر.

وإذا كان خط القلب عميقاً وطويلاً إلا أنه كان دقيقاً: دلَّ على شدة المحبة حتى الهيام.

وإذا كان عريضاً وعميقاً: دلَّ على حب ارتكاب الجرائم وتدل زيادة

خط القلب الآنية والأنانية ويكون المربع الوسطي ضيقاً في أيدي الجناة (وهذا المربع هو الذي يتشكل من خط القلب وخط الرأس وخط زحل وخط الكبد وأكثر ما يكون الضلع الرابع معدوماً في هذا المربع).

وإذا كان خط القلب عريضاً ولونه أصفر: دلَّ على السفاهة وانعدام الحيوية، لأن الصفرة تعني ضعف الحيوية والعرض يعني عدم تنظيم السائل الحيوي ولذلك يكون هذا الخط أشبه بمجرى نهر عريض لا ماء فيه.

وإذا اعقوقف خط القلب تحت السبابة وأصبح بشكل خاتم وكان من الطرف الثاني بشكل سنبلة، وهذا ما يسميه علماء الكف بخاتم سليمان: دلَّ على ميل صاحبه إلى العلوم الغيبية كالسحر وما أشبه.

إذا اجتمع خط القلب بخط الرأس وخط الحياة بين السبابة والوسطى: كان ذلك شؤماً ودليل موت فجائي غير طبيعي.

فإذا وجد هذا الخط في كلتا اليدين: كان دليل وقوع الإنسان في المهاوي كأنه يسير مغمض العينين.

وإذا انحدر خط القلب في مؤخرته، تحت السبابة، نحو خط الرأس الممتد تحته: دلَّ ذلك على طالع منحوس شريطة أن تكون الخطوط الأخرى تشير إلى شيء من هذا وإلاّ فإن مثل هذا الخط يدل على البخل، أو بمعنى آخر يكون قلب صاحب هذا الكف تابعاً لرأسه.

وإذا انحدر خط القلب حتى لامس خط الرأس واعترضه عند هذه النقطة خط صغير: دلَّ ذلك على زواج غير موفق أو دلَّ على حزن عميق.

وإذا اجتمع خط القلب بخط الرأس تحت هضبة زحل: دلَّ ذلك على النحس.

إذا كان خط القلب عادياً وليس له خطوط متفرعة عنه: دلَّ ذلك على جفاف القلب.

وإذا انبعثت منه خطوط صعدت نحو المشتري، ولا سيما إذا كانت هذه الخطوط ثلاثة: دلت على الثروة والرفاهية.

إذا اقترب خط القلب من خط الرأس كثيراً من غير أن يتماسا: دلَّ ذلك على الحيلة والدهاء والخبث.

إذا انقطع خط القلب تحت زحل وسار سيره الطبيعي بعد ذلك: كان دلالة على قصر العمر.

يجب أن يلاحظ أن انقطاع الخطوط وكل علامة سيئة لا تعني مدلوها إلا إذا وجدت في كلتا اليدين.

وأما إذا كانت في يد دون أخرى: فالحسن يصلح السيء، ولا يسهو عن البال أن علامة واحدة سيئة لا تكفي للحكم بالنحس بل يجب أن تجتمع عدة علامات للإثبات أو للنفي أو للتخفيف. ووجود علامة النحس لا يعني وقوع النحس بل هي تنبيه لكي يسعى من وجدت في يده إلى تجنبها بفضل إرادته أو على الأقل يخفف من وطأتها ونتائجها.

إذا انشعب خط القلب في مؤخرته وصعد منه فرع نحو المشتري: دلَّ ذلك على السعادة.

وإذا وقفت الشعاب الأخرى بين السبابة والوسطى وتابع خط القلب سيرة: دلَّ ذلك على سعادة وحياة هادئة أو هي حياة تمر بين النحس والعظمة من غير أن تمس واحدة منهما.

إذا وقف خط القلب تحت زحل: دلَّ ذلك على هياج في الحب وأنانية فيه أو كان حباً شهوانياً.

وإذا انشعب شعبين ذهب أحدهما نحو زحل وانحدر الثاني نحو خط الرأس: دلَّ ذلك على أن صاحب اليد يتأثر بكل شيء بتأثيرين كليهما نحس وينخدع كثيراً.

أما إذا انعدم خط القلب من الكف: دلَّ ذلك على ضعف التركيب وعدم التوازن .ويكون فاقده عرضة للأمراض القلبية إذا لم يكن خط الكبد حسناً جداً، ويكون صاحب هذه اليد محباً للحياة الإيجابية وأنانياً وشهوانياً وأهلاً لكل عمل.

إذا وجد على خط القلب حفرة: دلت على ألم نفسي وربما كان ألماً وراثياً.

وإذا كانت الحفرة عميقة: كان الألم آتياً من جهة الأم.

وإذا وجد على خط القلب نقطة زرقاء: دلت على الخفقان الشديد.

إذا وجدت نقط حمر قانية على خط القلب: دلت على جروح قلبية بعدد النقاط وقد تكون هذه الجروح مادية أو معنوية.

إذا قطع خط القلب خطوط صغيرة: دلت على عدم الثبات في الحب وعلى سوء حظه في الحب.

إذا كان خط القلب سلسلياً: دلَّ على حب المغازلة وعلى الخفقان ويدل على احتقار الزوج إذا انتهى في هضبة زحل.

إذا انقطع خط القلب: دلَّ على خيبة في الحب.

فإذا كان القطع تحت هضبة زحل: كانت هذه الخيبة بقضاء الله وقدره.

وإذا كان القطع تحت هضبة الشمس: كان بسبب التكبر.

وإذا كان القطع تحت هضبة المريخ: كانت الخيبة بسبب الطيش والهوى.

وإذا انقطع خط القلب في عدة أماكن: دلَّ على عدم الثبات في الحب، أو على بغض أحد الجنسين للجنس الآخر.

إذا صعدت خطوط صغيرة من خط الرأس إلى خط القلب: دلت على انقياد صاحب اليد إلى آراء غيره في أمر الحب.

إذا ثبت أن خط القلب كان موجوداً في اليد ثم زال: دلَّ ذلك على خيبة صاحب اليد في حبه ففقد المحبة والعطف والقلب.

خط الرأس:

ينبعث خط الرأس، عادة، من جانب اليد الوحشي ما بين الأبهام والسبابة ويسير نحو الجانب الإنسي منها بشكل قريب من الأفقي، وقد يتصل أحياناً، في بداية سيره، بخط الحياة ثم يفارقه ويسير سيره المذكور آنفاً باتجاه خط الحياة إلى جهة المعصم.

وتختلف دلائل هذا الخط اختلافاً بيناً تبعاً لشكل أصابع اليد من حيث أنها فنية أو مدببة أو مربعة أو غير ذلك وبنظرة عامة نقول:

إذا كان خط الرأس طويلاً ومستقيماً: دلَّ على محاكمات صادقة وفكر نير وإرادة قوية، لأنه يمر في حقل المريخ وينتهي في هضبة المريخ، ويدلُّ إذا كان كما ذكرنا على النشاط والرصانة والثبات وضبط النفس لا سيما إذا كانت هضبة المريخ نامية وإلا فقيمة هذه الصفات تقل عما ذكرنا.

يبتدىء خط الرأس من نقاط متعددة فإما أن يبدأ مما بين الأبهام والسبابة، كما أسلفنا، أو يبدأ من هضبة المشتري أو من عند أول خط الحياة، أو من هضبة المريخ من تحت خط الحياة.

فإذا ظهر من هضبة المشتري ولامس خط الحياة وكان طويلاً وشكله جميلاً: دلَّ على همة وحزم وعقل وذكاء.

وإذا انحدر بعد أن قطع حقل المريخ إلى هضبة القمر التي هي هضبة الخيال: كانت آراؤه في الحياة غير مستقيمة، وهذا ما يرى في أيدي أصحاب الفنون الذين تحوم عقولهم حول الأوهام أكثر مما تحوم حول الحقائق وينظرون إلى هذا العالم وكأنهم يسبحون في القمر.

أما إذا انحدر كثيراً إلى هضبة القمر: قاد صاحبه إلى الأوهام

والخرافات وربما إلى الجنون الديني لا سيما إذا كانت الحواس الأخرى ضعيفة وكان على هضبة القمر صليب حاصل من تقاطع خط الرأس بخط الكبد شريطة أن يوجد هذا الصليب في كلتا اليدين.

إذا انفصل خط الرأس عن خط الحياة: دل على اعتماد على النفس وعنف وغلظة وبت سريع في الأمور ولذا يجب أن ينصح كل من في يده هذه العلامة أن يتريث في أموره كي يتجنب الهفوات والمصاعب.

إذا كان خط الرأس بلون أصفر وكان عريضاً: دلَّ على عدم الذكاء وقلة الرصانة.

إذا كان خط الرأس مفصولاً، في بدايته، عن خط الحياة وكانت هضبتا زحل والمريخ ناميتين: دلَّ ذلك على الشجاعة وعلى التهور.

أما إذا كان خط الرأس قصيراً ولم يتجاوز أكثر من نصف الكف: فإنه يدلُّ على فكر محدود وضعف في الإرادة وعجز عن البت في الأمور.

وإذا وقف خط الرأس في حقل المريخ تحت هضبة زحل: فهو إنذار بموت رهيب وحياة قصيرة.

وإذا كان خط الرأس سلسلياً: دلَّ على عجز في تحديد الفكرة وعلى الشقيقة.

وإذا كان بلون أصفر باهت: دلَّ على عدم الثبات والتلون.

إذا قطع خط الرأس الكف من طرف إلى طرف أفقياً وكانت الأبهام إذا فتحت اليد أشبه بأصبع واقفة إلى جانب السبابة: أو بعبارة أخرى إذا كانت تشكل زاوية حادة مع السبابة دلَّ ذلك على البخل والطمع والأنانية وحب المادة والتسلط.

وإذا كان صاحب هذه اليد ذا سلطة: فإنه يكون عادلاً منصفاً.

إذا بدأ خط الرأس من هضبة المشتري ولكنه لم يمس خط الحياة: دلَّ

اليد على ما أسلفنا إلا أن تسلط صاحب هذه اليد على الغير يكون أقل وأراؤه لا تكون دائماً صائبة لأنه يكون سريع الحكم.

وأما إذا كان خط الرأس بعيداً جداً عن خط الحياة: دلَّ على طيش وحمق وتهور.

إذا كان خط الحياة وخط الرأس منفصلان أحدهما عن الآخر، وكان خط الرأس قصيراً: دلَّ ذلك على ضعف الإرادة وعلى الأهمال والغيرة.

وإذا كان بين رأسي الخطين صليب يصلهما: دلَّ ذلك على اضطراب منزلي وعائلي.

إذا كان خط الرأس عريضاً وقطع الكف من طرف إلى طرف: دلَّ ذلك على البخل أو على التقتير.

إذا انبعث خط الرأس من مبعث خط الحياة وامتزج به وسايره في سيره قليلاً ثم افترق عنه: دلَّ ذلك على شدة الحيطة وعلى عدم الاعتماد على النفس وعلى حدة المزاج والتأثر بأقل حادث، هذا إذ كانت بقية علامات اليد سيئة وتشير إلى ذلك. **وأما إذا كانت علامات اليد حسنة:** فإن مثل هذا الخط يدل على الحذر وعلى الفراسة وعدم الإقدام على أمر قبل أن يقتله دراسة وتمحيصاً.

إذا انبعث خط الرأس من مبعث خط الحياة ولامسه في نقطة البداية فقط ثم تركه وذهب إلى رأس هضبة القمر وكان لونه حسناً وعرضه معتدلاً: دلَّ ذلك على سداد الرأي وحسن التدبير والعقل والإرادة.

إذا انبعث خط الرأس من مبعث خط الحياة ورافقه في سيره حتى وصلا إلى ما تحت هضبة زحل: دلَّ ذلك على غلظ الفكر أو على خطر موت فجائي إذا كان خط الرأس وخط الحياة قصيرين.

إذا انبعث خط الرأس من هضبة المريخ من تحت خط الحياة: دلَّ ذلك على سوء الحظ وسوء الطبع.

إذا وجد خط رأس جميل الشكل في يد ما وكان في هذه اليد خطوط أخرى كثيرة: دلَّ ذلك على ثبات وقوة إرادة عند الشدائد وبعد بصيرة.

إذا قطع خط الرأس الكف من طرف إلى طرف: دلَّ ذلك على زيادة الحيطة والإفراط في التعليل والأنانية.

وإذا لم تكن اليد رخصة أو هضبة المشتري أو هضبة الشمس نامية دلَّ ذلك على البخل ودناءة الطبع.

إذا انحدر خط الرأس كثيراً نحو هضبة القمر وانتهى هناك بنجم وكان يوجد نجوم أخرى على هضبتي الزهرة وزحل وكان خط القلب ضعيفاً: دلَّ ذلك على الجنون الإرثي.

ومثل ذلك إذا كان خط الرأس مشقوقاً من أوله إلى آخره إلى خطين: دلَّ ذلك على الجنون لا سيما إذا كانت علامات أخرى في اليد تشير إلى ذلك.

إذا انقطع خط الرأس تحت هضبة زحل ثم عاد واتصل منطبقاً رأس الطرف الواحد على رأس الطرف الآخر: دلَّ ذلك على الموت بالإعدام أو على جروح مميتة في الرأس أو على كسر الرأس بحادث.

وإذا انتهى خط الرأس هضبة زحل: دل على موت عاجل إثر مرض دماغي.

وأما إذا كان شكل الخط سلسلياً: دلَّ على التذبذب والخيانة.

وخط الرأس الكبير: يدل على العقل والحكمة وحب النظام والاقتصاد وأما البخلاء فيكون هذا الخط في أيديهم طويلاً جداً.

إذا اجتمع إلى خط الرأس الطويل العيون الواسعة: دلَّ ذلك على قوة الحافظة.

إذا انتهى خط الرأس بشكل شوكة الطعام أي متفرع النهاية: دلَّ على الحيلة.

إذا صعد خط الرأس نحو عطارد: دلَّ على الحيلة أيضاً وعلى اللباقة وحسن التخلص والتصرف بالأعمال.

إذا شكّل خط الرأس، بالتقائه بخط الكبد، صليباً فوق هضبة القمر: دل ذلك على علو الفكر.

إذا تفرع خط الرأس في آخره فامتد منه فرع باتجاه مستقيم وانحدر منه فرع آخر نحو هضبة القمر: دلَّ ذلك على الاستسلام للكذب والضلال وربما دلّ على الأهلية السياسية وقد ينخدع صاحب هذه اليد بالآخرين ويخدع الآخرين أيضاً وهذه العلامة تؤهل صاحبها لمعرفة الكذابين والمحتالين والمتلونين والمتقلبين.

إذا ابتدأ خط الرأس من تحت هضبة زحل بد أن يبدأ من الجانب الوحشي من اليد، ما بين السبابة والأبهام، وسار حتى هضبة المريخ: دلَّ ذلك على سير صاحب هذه اليد بالعواطف بدل العقل لا سيما إذا كان خط القلب غير ثابت الصفات كما يجب أن تكون ويتأثر صاحب هذا الخط بزحل والمريخ مبعث الخصام والغضب المتبوعين بالمصائب وذلك بنتيجة العناد أو الخطأ في التقدير.

إذا انقطع خط الرأس، في كلتا اليدين، تحت هضبة زحل، إلى قطعتين: دلَّ ذلك على أن صاحبه سيموت إعداماً أو دلَّ على ميله إلى ارتكاب الجرائم إذا كان القطع في إحدى اليدين فقط.

وإذا كان القطع في كلتا اليدين وكان في نهاية الخط نجمة: دلَّ ذلك على إمكانية الإصابة بالجنون أو على جراح في الرأس أو كسر في الأعضاء.

إذا كان خط الرأس قصيراً إلى حد أنه لا يتقاطع وسط الكف مع خط زحل: دلَّ ذلك على صحة سيئة وموت في الشباب.

إذا كان خط الرأس طويلاً ودقيقاً وغير واضح: دلَّ ذلك على ضعف العقل والذهول.

إذا صعد خط الرأس في نهايته نحو خط القلب ولامسه: فهو دليل الموت في الشباب وهكذا يدل إذا كان قصيراً وقد يدل هذا الخط على سوء طالع صاحب اليد وعلى ميله إلى الحسد.

إذا صعد خط الرأس نحو خط القلب ملتوياً: دلَّ على حمق صاحب اليد أو على نزف دموي خطر يصيبه.

إذا ظهر صليب في نصف خط الرأس: دلَّ ذلك على موت مستقبل بجروح أو حادث غير طبيعي.

إذا انقطع خط الرأس في أوله ثم انوصل: دلَّ ذلك على مرض في الفخذ أو على جروح في الرأس.

وإذا كان كثير التقطيع: دلَّ ذلك على حياة قصيرة أو أمراض.

إذا كان خط الرأس مضاعفاً بخط آخر يرافقه في كل مراحله: دلَّ ذلك على إرث وفأل حسن.

إذا كان هذا الخط المضاعف غير كامل بل وقف عند خط زحل وكان غليظ النهاية من غير فروع: دلَّ ذلك على نزول ضربة على الرأس وموت.

إذا اقترب خط الرأس من خط القلب كثيراً: دلَّ ذلك على خفقان أو على طبع فيه غش ونفاق.

إذا كان خط الرأس مؤلفاً من عدة خطوط صغيرة، حتى ولو كان تاماً في شكله: فإنه يدل على صداع ونسيان وذهول دائم، وعدم انتظام في تسلسل الفكرة.

إذا انحدر خط الرأس حتى آخر هضبة القمر: دلَّ على فقر وخطر من فيضان.

أما إذا اتجه من هضبة القمر نحو هضبة الزهرة: دلَّ على تعاسة تحصل بسبب عشق كما أنه يدل على الأنانية أيضاً.

إذا صعد خط الرأس نحو خط القلب وكان ملتوياً: دلَّ على السفه.

وإذا كان دقيقاً جداً: فهو ضعف في الكبد ورياح في المعدة.

تدل النقط الحمر:

إذا وجدت على خط الرأس، على الجروح المادية أو المعنوية.

وتدل النقط البيض: على أهلية الاكتشاف والاختراع.

وتدل النقط السود: على الأمراض، ويعرف نوع المرض بمعرفة أعلى هضبة في الكف.

ومثال ذلك: إذا كانت هضبة زحل هي النامية دلَّ ذلك على وجع الأسنان، وإذا كانت الزهرة دلت على الصم، وإذا كانت الشمس دلت على أمراض العين، ولا سيما إذا وجد نجم عند ملتقى أصبع الشمس بالكف.

الخطوط الصغيرة المنبعثة من خط الرأس: تدل على حسن الخلق ورجاحة العقل.

إذا وجدت جزيرة على خط الرأس: دلَّ ذلك على حس مرهف ينتهي بالجنون.

وإذا كانت الجزيرة في آخر الخط: كانت دليلاً على عدم الشفاء، ولكن وجودها في نصفه يدل على أن الجنون مؤقت وسيزول.

إذا وجد نجم على خط الرأس: دلَّ على جرح يؤدي إلى العته.

إذا وجد نجم فوق هضبة الزهرة يصلها خط بنقطة حمراء في خط الرأس: دلَّ ذلك على خيبة اليمة في الحب.

إذا صعد خط من خط الرأس إلى هضبة المشتري أو تجاوزها إلى السبابة وانتهى بنجم: دلَّ على حسن الحظ والنجاح في كل أمر، وأما إذا انتهى بصليب دلَّ على عكس ذلك.

وعلى كل حال فإن نتائج خط الرأس تكون تابعة لشكل اليد وصفاته صفاتها.

ومثال ذلك: إذا كانت اليد مدببة: وجب أن يكون خط الرأس مقوساً ليطابق ميول صاحبها من حيث التخيل.

وإذا كانت مربعة: يجب أن يكون خط الرأس طويلاً مستقيماً لأن اليد المربعة يد العمل والخط المستقيم الطويل دليل العقل.

فإذا وجد خط الرأس مستقيماً واليد مدببة الأصابع وخط الرأس منحنياً واليد مربعة الأصابع: كان ذلك خلاف صفة اليد، وكانت النتائج عكسية، أي أن صاحب اليد المدببة ذات خط الرأس المستقيم تدل على ميل فني تبعاً لشكل أصابعه، وتدل على عقل وذكاء وإرادة تبعاً لشكل خط الرأس فتكون النتيجة: أن فن صاحب هذه اليد يكون مبنياً على الوقائع والحقائق لا على الأوهام والخيالات، وصاحب اليد ذات الأصابع المربعة وخط الرأس، المنحني يكون عاملاً نشيطاً تبعاً لشكل يده وخيالياً تبعاً لشكل خط رأسه وتكون النتيجة أن عمله يكون متقناً من حيث الفن وهلم جرا.

إذا وجد خط الرأس مستقيماً في يد ومنحنياً في اليد الأخرى: دلَّ ذلك على تغير حدث في طباعه غير مجرى حياته، فنقله من الخيال إلى الحقيقة، ولا يكون خط الرأس مستقيماً في اليدين الإثنتين لمن كانت يده مدببة الأصابع بل يكون منحنياً في اليسار مستقيماً في اليمين.

إذا كانت الأبهام ضعيفة جداً وخط الرأس منحنياً جداً وعليه جزر كثيرة: دلَّ ذلك على الجنون.

لقد اتفق علماء الكف على تقسيم الكف إلى قسمين وجعلوا الفاصل بينهما خط الرأس فما كان مما فوقه سموه الحقل الأعلى (حقل العقل)، وما كان تحت خط الرأس حتى الرسغ سموه الحقل الأسفل (حقل المادة) **فإذا** كان خط الرأس في غير موضعه الطبيعي بل مرتفعاً عنه إلى الأعلى، دلَّ ذلك على شراسة صاحب اليد وميله إلى الأمور البهيمية.

فإذا ارتفع خط الرأس حتى كاد يحتل موضع خط القلب: كان صاحب

اليد سفاكاً سفاحاً لا سيما إذا كانت الأبهام غليظة. وهذا الطبع قد يسبب لقتل صاحب اليد نفسه، ويمكن معرفة تاريخ هلاكه قبل حدوثه بالإشارات التالية:

إذا التقى خط الرأس بخط القلب، تحت زحل: كان الهلاك قبل سن الخامسة والعشرين.

وإذا التقيا بين زحل والشمس: كان الهلاك قبل سن الخامسة والثلاثين.

وإذا التقيا تحت هضبة الشمس: كان الهلاك قبل سن الخامسة والأربعين.

وإذا التقيا بين الشمس وعطارد: كان الهلاك قبل الخامسة والخمسين.

خط الحياة:

هو الخط المنبعث من طرف الكف الوحشي ما بين السبابة والأبهام والمنحدر بشبه قوس إلى المعصم محيطاً بهضبة الزهرة، ولهذا الخط شأن عظيم في علم الكف فمنه يعرف ما سيمر على الإنسان من مصائب ومحن وويلات وموت قريب وعمى وحياة شقية وغير ذلك من حوادث الدهر.

فإذا كان طويلاً منتظم الشكل حسن اللون محيطاً تمام الإحاطة بهضبة الزهرة: دلَّ على حياة طويلة سعيدة خالية من الأمراض الشديدة كما يدل على الأخلاق الفاضلة.

وإذا كان أصفر اللون عميقاً: دلَّ على صحة سيئة وميول خبيثة منها الجسد.

وإذا كان قصيراً: دلَّ على حياة قصيرة.

وإذا كان مقطوعاً في يد وضعيفاً في الأخرى ولكنه متابع سيره: دلَّ على مرض شديد خطر قد مضى على الإنسان.

وإذا كان مقطوعاً في يد وتاماً في الأخرى: دلَّ على مرض شديد خطر لم يأت بعد.

إذا انقطع خط الحياة في كلتا اليدين بعلو واحد: دل على الموت لا محالة وقد يكون الموت أدبياً أيضاً.

إذا انقطع خط الحياة في كلتا اليدين بعلو مختلف: دلَّ على الموت أيضاً، ولكن بعد مرض يدوم مدة ما بين الفرق الحاصل من انقطاع الخطين بعلو مختلف.

إذا كان خط الحياة سيء التركيب والوضع أو كان شبه سلسلة: دلَّ على حياة معذبة وأمراض.

إذا كان خط الحياة عريضاً شديد الحمرة: دلَّ على قسوة صاحب اليد ووحشيته.

إذا كان لون الخط رمادياً يضرب إلى الحمرة: دلَّ على حدة طبع حتى الغضب.

إذا كان لخط الحياة فرع صاعد نحو هضبة المشتري توهم الرائي أن الخط منبعث من الهضبة: يدل مكان انبعاثه الأصلي.

ما بين السبابة والأبهام: دل ذلك على حرص شديد، وقد يدل أيضاً على النجاح في الأعمال وعلى إحراز مراتب واوسمة.

إذا قطع خط الحياة عدة خطوط صغيرة: دلَّ ذلك على أمراض كثيرة.

وإذا كانت الخطوط دقيقة جداً: دلَّ على الصداع.

إذا انحدر من خط الحياة خطوط نحو المعصم: دلَّ ذلك على فقر أو ضياع أموال.

إذا التقى خط الحياة بخط القلب وخط الرأس ما بين هضبة الزهرا وهضبة المشتري: دلَّ ذلك على الشقاء، وأحياناً يدل على موت رهيب.

إذا التصق خط الرأس بخط الحياة وسار معه قليلاً: دلَّ ذلك على جبن، وعدم اعتماد على النفس لا يقاوم.

إذا انقطع خط الحياة داخل مربع: كان ذلك واقياً لصاحبه من الموت الفجائي، أعني أنه يصاب بمرض خطر ولكنه ينجو منه.

إذا وجدت جزيرة فوق خط الحياة: دلت على مرض يدوم بقدر طولها عليه.

وإذا فقد خط الكبد من اليد: دلت الجزيرة على مرض الكبد والصفراء.

والجزيرة التي توجد في مبدأ خط الحياة: تدل على مرض إرثي، أو أن هناك سراً يتعلق بميلاد صاحب اليد.

الدوائر والنقط فوق خط الحياة: تدل أحياناً على العمى.

والصليب المتكون من تقاطع خط الحياة بخط آخر: يدل على خطر الموت.

والصليب في أول خط الحياة: يدل على حادث حدث في بدء الحياة.

الخطوط التي توازي خط الحياة بسيرها: تدل على أهم الحوادث التي حدثت أو ستحدث في حياة الإنسان.

إذا انبعث خط من هضبة المريخ من وراء خط الحياة ثم اتجه نحو خط الحياة وقطعه: دلَّ ذلك في يد المرأة، على متاعب حاصلة لها من علاقات غير شريفة في حداثتها.

وإذا تفرع عن هذا الخط الإضافي في فروع لامست خط الحياة على أبعاد مختلفة: دلت على أن هذه المتاعب ما زالت تلاحقها، لأن الرجل صاحب العلاقة بهذه المرأة شرس لئيم يريد مضايقتها.

أما إذا انبعث هذا الخط من جانب خط الحياة وسايره في سيره: دل، في يد المرأة، على أن الرجل صاحب العلاقة بها لطيف معها لا يزعجها.

وإذا انبعث هذا الخط من هضبة المريخ، ومن جوار خط الحياة لم ابتعد عن خط الحياة وسار نحو هضبة الزهرة: دلَّ على فتور تدريجي بالعلاقة بين صاحبة اليد وصديقها حتى تنقطع العلاقة.

وإذا تشكل من هذا الخط الفرعي جزيرة أو كان سيره ضمن جزيرة: دلَّ ذلك على أن هذه العلاقة تعقبها فضيحة وعار.

إذا أتى خط من هضبة الزهرة ونزل عمودياً على خط الحياة وكان واضحاً جلياً: دلَّ على مداخلة الأقارب في شؤون صاحب اليد أو أن زواجه كائن في تلك السن.

وإذا امتد هذا الخط حتى لامس خط الحظ: دلَّ على معارضة الناس لصاحب اليد في أعماله.

إذا انقطع خط الحظ وانتهى إلى نجم في المثلث: دلَّ على خسارة مادية.

وإذا استمر في سيره حتى خط الرأس: دلَّ على اختلال عقلي يصيب صاحب اليد بسبب هذه الخسارة.

إذا انبعث هذا الخط العمودي من نجم فوق هضبة الزهرة: كان ما يصيبه من ألم ناشيء عن وفاة أحد الوالدين.

وإذا انتهى هذا الخط إلى خط القلب: دلَّ على شفاء في الحب ينتج عن مداخلة الناس.

إذا تشعب هذا الخط عند التقائه بخط الحياة: دلَّ على زواج يعقبه طلاق.

الخطوط التي تقطع خط الحياة آتية من الجهة الأنسية لليد: تدل على مرض سببه الخط أو الهضبة التي انبعث منها، أعني إذا كان الخط القاطع لخط الحياة آتياً من خط القلب كان المرض مرض القلب، أو كان آتياً من

خط الرأس كان المرض مرض رأس، أو كان آتياً من هضبة المريخ كان المرض بسبب خصام أو عشق.

إذا امتد خط الحياة بشكل دائرة كبيرة تجاوزت حدود خط الحياة ودخلت هضبة القمر وكان هذا الخط واضحاً جلياً: دلَّ على قوة الجسم وطول العمر وعكسه يدل على العكس.

إذا انفصل خط الرأس عن خط الحياة: دلَّ على اعتماد على النفس.

إذا انفرع عن جانبي خط الحياة خطان صعدا إلى الأعلى: دلَّ على السعادة والطموح والنجاح في المسعى.

إذا كان خط الحياة غير منتظم الشكل كأن يكون عميقاً من جهة دون أخرى: دلَّ ذلك على سرعة الغضب وعلى خلق سيء.

إذا انشعب خط الحياة من عند مبعثه، بين السبابة والأبهام: دلَّ على أن صاحب هذه اليد قليل النفع لا يقر رأيه على شيء بل هو متحير.

إذا انفرع من خط الحياة فرعان: دلَّ ذلك على القضاء في الطبيعة وعلى الخمول والعجز، وبالتالي تكون حياة صاحب هذه اليد كالعدم لا ينفع غيره ولا ينتفع به.

إذا كان مبدأ خط الحياة شديد الحمرة: دلَّ ذلك على فساد في الدماغ وحدة طبع تعمى عن الحق.

وإذا كان لون الخط غير حسن، أو كان كان شكله غير منتظم أو متقطعاً في أماكن عديدة: دلَّ على حياة قصيرة.

إذا وجدت نقطة في وسط خط الحياة وتبعها عدد من النقاط: دلَّ ذلك على موت فجائي.

إذا انقطع خط الحياة: دلَّ على خطر كبيرة يصيب المرء في العمر الذي انقطع فيه الخط.

إذا كان خط الحياة غليظاً كله: دلَّ على حدة طبع صاحبه إلى حد البهيمية.

وإذا كان مع الغلظ عميقاً: دلَّ على قسوة ووحشية.

إذا كان خط الحياة طويلاً ولكنه دقيق: فهو ماليخوليا وحسد ووسواس وسوء خلق.

الخطوط الدقيقة على خط الحياة: تدل على حوادث تقع في العمر الذي وقعت عليه هذه الخطوط من خط الحياة.

إذا قطع خط الحياة خطوط: دلت على الأمراض أو الحوادث أو تغير المهام وذلك في العمر الذي وقعت عليه هذه الخطوط فوق خط الحياة.

إذا رافق خطُّ المريخ خط الحياة من داخله في سيره وشكل خط حياة ثانياً: فإنه يصلح من عيوب خط الحياة ونقائصه، ويدل على التوفيق وخاصة في الجندية.

إذا كان خط المريخ ظاهراً ولونه أحمر: يدل على قوة ونشاط وميل إلى النساء، وللنساء يدل على حياة جد ومرح.

إذا رافق هذا الخط خط الحياة حتى النهاية: دلَّ على صحة جيدة حتى آخر العمر.

وهكذا شأن كل الخطوط إذا كانت سيئة، فإنها تصلح بأخواتها التي ترافقها والتي تعرف باسم الأخوات، وأما إذا كانت هذه الأخوات سيئة أيضاً مثل كونها متقطعة أو غير منتظمة، أو معوجة، فيدل ذلك على تضاعف النحس وبالعكس إذا كان الخطان جيدين كان سعدهما مضاعفاً.

إذا كان خط الحياة قصيراً في كلتا اليدين وعلى علو واحد: دلَّ ذلك على موت فجائي وحياة قصيرة.

إذا كان خط الحياة قليل اللون دقيقاً: دلَّ على سوء صحة.

إذا انفرعت خطوط من خط الحياة وصعدت نحو هضبة زحل أو هضبة الشمس: دلَّ ذلك على نجاح وجدارة شخصية، ويعرف وقت هذا النجاح من المكان المنبعث منه هذا الخط من خط الحياة.

وإذا صعد مثل هذا الخط نحو هضبة المشتري: كان أشد دلالة على النجاح فيما يطمح إليه وفي الأمور التالية.

وبالاختصار فإن الخطوط التي تصعد نحو هضبة الشمس إذا لم تدل على النجاح المالي فإنها تدل على الجاه وعلى الشهرة.

إذا صعدت خطوط قوية ظاهرة من هضبة الزهرة إلى ما تحت الأصابع قاطعة الخطوط الرئيسية الثلاثة، كما في هذا الشكل، دلّت على عشق يغير مجرى الحياة.



شكل (٢١٤)

الخطوط التي تنطلق من هضبة الزهرة

إذا وجدت نقطة ظاهرة على خط الحياة: دلت على مرض شديد، وتدل على موت رهيب إذا وجد صليب على خط الحياة.

إن الصليب الذي يحدث على خط الحياة بتقاطعه مع الخطوط الصغيرة: يدل على مرض مميت.

وإذا كانت أضلع هذا الصليب تخد أخاديد بينة في خط الحياة: دلت على موت منتظر في العمر الذي وقع الصليب فوقه من خط الحياة.

إذا وجد صليب في نهاية خط الحياة: دل على صحة مهددة بالأمراض.

إذا وجدت حفر سود أو أشكال مربعة في مبدأ خط الحياة: دلت على الأمراض العصبية.

إذا صعد من خط الحياة خطوط إلى منتصف خط الرأس: دلت على الجاه والسعادة والغنى.

إذا امتدت هذه الخطوط حتى حقل المريخ: دلت على حصول السعادة والغنى بعد تجارب.

إذا انبعثت خطوط من وسط الكف وقطعت خط الحياة حتى وصلت إلى هضبة الزهرة: فهي علامة نحس، وتدل على الجروح واحسن الخطوط هي الخطوط النقية التي ليست بصفراء ولا شديدة الحمرة، ولها قليل من الفروع في طرفيها.

إذا انشعب خط الحياة قبل وصوله إلى المعصم: دلَّ على تغير في منهاج الحياة.

وإذا ذهب شعب من خط الحياة نحو هضبة القمر وكان ظاهراً وعميقاً: دلَّ على مرضي النقرس والربو.

وإذا انشعب خط الحياة في أسفله وذهب فرع نحو الجهة الوحشية من المعصم وآخر نحو الجهة الأنسية منه: دلَّ على ضعف عقلي يصيب صاحبه في آخر أيام حياته بسبب انهماكه في الأشغال العقلية، وهذا أكثر ما يوجد في أيدي الكتاب والأدباء والفنانين.

لقد قسم العلماء خط الحياة إلى عشر مناطق قدروا عليها العمر، ليعرفوا في أي وقت يصيب المرء مقدوره من خير أو شر، وقد اعتبروا عمر كل منطقة عشر سنوات وكيفية تقسيم هذه المناطق هي كما ترى في هذا الشكل، وذلك بأن يضع المرء رأس الفرجال الثابت في النصف السفلي من السلامي الثالثة للسبابة، ويضع رأس الفرجال المتحرك في النصف السفلي للسلامي الثالثة للبنصر ويحرك الفرجال بحركة الدائرة،

وحيث التقى رأس الفرجال بخط الحياة يعتبره عشر سنوات، ثم يرسم خطاً موازياً له يبدأ ما بين البنصر والخنصر وينتهي فوق خط الحياة فيكون عشرين سنة، ثم يرسم خطاً ثالثاً موازياً لهما مبدؤه من منتصف أسفل سلامي الخنصر وحيث التقى بخط الحياة فيكون ثلاثين سنة، ويرسم خطاً مثله موازياً له مبدؤه من طرف الخنصر فيكون أربعين سنة، ثم يرسم على طرف اليد وبالمسافة ذاتها خطاً موازياً ينتهي كذلك فوق خط الحياة فيكون خمسين سنة ومثله موازياً وبالمسافة ذاتها فيكون ستين سنة، ثم يرسم خطاً موازياً على بعد ثلثي المسافة فيكون سبعين سنة، ومثله ثمانين، ومثله تسعين ثم مئة.

وقد اعتبر العلماء مبدأ الحياة من السنة العاشرة، لأن ما قبلها يكون مقدراً لا يسير بتسلط العقل عليه كما إنهم حددوا العمر بمئة سنة لأن ما زاد عليها لا يكون حياة عاملة.



شكل (٢١٥)
خط الحياة وبداية سنون العمر

الخطوط الفرعية:

خط زحل:

ويسمى خط الحظ أيضاً، وهو خط التقدير والمهالك وينبعث من أربعة أماكن:

١ ـ: من خط الحياة.

٢ ـ: من حقل المريخ.

٣ ـ: من عند المعصم.

٤ ـ: من هضبة القمر.

كما ترى في الشكل (٢١٦):



شكل (٢١٦)
الخطوط الفرعية

وعلى كل حال لا بد له من أن يمر في حقل المريخ حتى ينتهي عند أسفل الأصبع الوسطى.

ويجدر بنا، قبل الخوض في بحث هذا الخط، إن نذكر القاريء بأمر يجب الانتباه إليه وهو أن هذا الخط يكون أقل ظهوراً ووضوحاً في الأيدي المربعة والعاملة من الأيدي المدببة والفنية والفلسفية، ولذا فإذا وجد هذا الخط واضحاً في يد فنية مثلاً فتكون أهميته أقل مما لو وجد في يد عاملة من حيث النجاح، وذلك لأنه يكون دائماً أو على الأكثر موجوداً في هذه اليد بينما يندر أو يقل وجوده في اليد المربعة أو العاملة، فظهوره في إحدى هاتين اليدين يدل على النجاح حتماً، لأن وجوده ضعيفاً أو قصيراً في يد عاملة مثلاً يكون أقوى مفعولاً من وجوده تاماً ظاهراً في يد مدببة.

هذه نقطة جديرة بالدقة كثيراً، لأن صحة هذا العلم تكون بمثل هذه المقارنات الدقيقة التي إذا أهملها الباحث يضيع عليه شيء كثير لا بل يضيع عليه كل شيء.

لنعد الآن إلى موضوعنا فنقول:

إذا انبعث خط زحل من خط الحياة: فإنه يشاركه في صفاته تبعاً لطوله ولونه وسيره، ويدل على النجاح وعلى غنى يحصله المرء عن جدارة ويدل أيضاً على قلب سليم طيب.

وإذا انبعث من حقل المريخ: دلَّ على حياة متعبة، لأنه منبعث من حقل الصراع، وقد يدل على حظ وافر تعضده الهمة والنشاط.

وإذا كان سيره حسناً: يدل على زوال تلك الصعوبات بعد نصف العمر.

وإذا انبعث من عند المعصم وصعد مستقيماً بلون جميل وخدَّ أخدوداً ظاهراً في هضبة المريخ وانتهى عند ملتقى الأصبع الوسطى بالكف: دلَّ على سعادة ورفاهية ونجاح عظيم، لا سيما إذا كان جذره غليظاً.

وإذا قطع خط زحل هضبة زحل ومر حتى قطع مفصل السلامي الثالثة بالكف، وصعد إلى العقدة: دلَّ ذلك على مقدر عظيم لخير أو لشر.

إذا خدَّ هضبة زحل خطوط صغيرة ومر بها خط رئيسي عميق بلون أحمر وصعد حتى انتهى، عند اتصال الأصبع الوسطى بالكف، بنجمة: دلَّ ذلك على موت مهلك أو جريمة يرتكبها المرء أو على موته إعداماً.

إذا انبعث خط زحل من هضبة القمر وذهب مستقيماً إلى هضبة زحل دلَّ على سعادة تحصل من محبة رجل لإمرأة أو امرأة لرجل.

إذا انبعث خط زحل من هضبة القمر وسار مستقيماً وصافياً حتى خط القلب فاندمج فيه ثم سار خط القلب حتى هضبة المشتري: دلَّ ذلك على سعادة تحصل من زواج.

إذا كان خط زحل مستقيماً وعليه فروع كالأغصان صاعدة: دلَّ ذلك على نهج موفق ينتهجه صاحب اليد يقوده من الفقر إلى الغنى والسعادة، وكل غصن من هذه الغصون يدل على درجة ومرحلة للإرتقاء من الفقر إلى الغنى.



شكل (٢١٧)
كف وأساور المعصم

إذا كان خط زحل لولبياً من الأسفل ورأسه مستقيماً وصافياً: دلَّ ذلك على تعاسة تتلوها سعادة.

إذا اجتمعت خطوط صغيرة كثيرة في آخر خط زحل ما بين خطي القلب والرأس: دلت على سعادة تتلوها تعاسة.

إذا صعد خط زحل حتى دخل في سلامي الأصبع الوسطى أو انحدر حتى قطع أساور المعصم: دلَّ ذلك في كلتا الحالين، على أكدار متنوعة تصيب صاحب اليد.

إذا انبعث خط زحل من أسفل اليد من أية جهة كانت ثم انتهى عند خط القلب: دل ذلك على سعادة تنقطع لحادث قلبي أو لمرض قلبي.

إذا وقف خط زحل عند خط الرأس: دلَّ على سعادة يمنعها خطأ في التقدير أو الحساب أو مرض في الرأس.

إذا بدأ خط زحل من عند خط الرأس وصعد محيطاً بهضبة زحل: دلَّ على أعمال وأتعاب وأعمال.

وإذا كان الخط جميلاً: دلَّ على سعادة متأخرة تأتي بفضل الذكاء وخصوصاً إذا كان خط الرأس صافياً.

إذا انبعث خط زحل من المربع ووقف على أصبع زحل: دلَّ على خط يحصل، ولكن بعد موانع جمة.

إذا كان خط زحل مضاعفاً ملتوياً ودقيقاً: دلَّ على فساد في البدن، وأمراض خطرة تصيب صاحب اليد مبعثها سوء استعمال الشهوات البدنية.

إذا كان خط زحل مستقيماً حسن اللون من البداية حتى النهاية: دلَّ ذلك على سعادة في الشيخوخة، وربما دلَّ على الوصول إلى اختراع شيء لمن كان أهلاً لذلك، ويدل على ذوق عالٍ في البناء والهندسة والبستنة.

إذا انبعث هذا الخط بفرعين أحدهما من هضبة القمر والثاني من هضبة

الزهرة: كان صاحب هذه اليد بين عاملين من الهوى والخيال، فإن كان سير الخط حسناً كانت النتيجة حسنة وإلاً كانت النتيجة سيئة.

انقطاع خط الحظ: يدل على حدوث مكروه أو خسارة مادية.

ولكن إذا عاد القطع والتحم: دلَّ ذلك على تغيير في منهج الحياة.

وخط الحظ يتمم نواقص خط الحياة ويفسر دلالاته وينفي عنه السيئات إذا كان هو حسناً، كما أن الهضاب الحسنة تدفع سيئات خط الحظ.

وحسن شكل ولون خط الحظ وكثرة فورعه، من فوق خط القلب: تدل على غنى ورفاهية في الشيخوخة.

إذا قطع خط الحظ خطوط صغيرة: دل ذلك على مصائب في الشيخوخة بعد التمتع بسعادة وافرة.

إذا كان خط الحظ مزدوجاً: كانت دلالاته أحسن، لا سيما إذا كان كل خط يذهب إلى هضبة.

إذا انتهى خط الحظ بنجم هضبة زحل: دل على شقاء بعد هناء.

إذا وجد صليب على خط الحظ: دل على تغيير في مهام الحياة يحدث في السن التي وجد عليها هذا الصليب.

إذا وجد هذا الصليب في نصف الخط: دلَّ على وقوع المصيبة حتماً ويمكن معرفة هذه المصيبة من خط الرأس أو خط الحياة.

وجود الجزيرة على هذا الخط: يدل على الخيانة الزوجية أو الزنا، ولا سيما إذا رافقها نجم.

إذا وجدت جزيرة في أسفل خط الحظ: دلت على فساد نسب صاحب اليد شريطة أن يكون شكل الخط غير منتظم.

أما إذا كانت دلائل اليد حسنة والخط كذلك: دلت الجزيرة على حب كامن.

وإذا كان معها صليب أو نجم على هضبة المشتري: كان هذا الحب لعظيم من الناس.

وجود النجم عند مبعث خط الحظ: خسارة مالية أصابت صاحب اليد في حداثة سنه سببها الوالدان.

وإذا وجد نجم آخر على هضبة الزهرة أيضاً: كانت الخسارة بسبب فقدان أحد الوالدين.

إن الذين يفقد هذا الخط من يدهم: تكون حياتهم سعيدة، ولكنها تكون خالية من العاطفة.

إذا انقطع خط زحل ثم انوصل: دل ذلك على حظ يصيب صاحب اليد ولكنه لا يدوم.

إذا كانت اليد خالية من خط زحل: كانت الحياة سدى.

إذا انبعث خط زحل من خط الرأس، واتجه حتى وصل إلى هضبة المشتري ثم قطعها حتى وصل إلى جذر السبابة: دلَّ على أن صاحب اليد متكبر.

ولكن إذا انتهى هذا الخط بنجمة فوق السبابة: دلَّ على نجاح باهر وعجيب.

وإذا انتهى بصليب: دلَّ على مصيبة كبيرة تتناسب مع كبرياء صاحب اليد.

لا يشترط في خط زحل، أن يتجه نحو هضبة زحل بل يظل محتفظاً باسمه، وخواصه لو اتجه أينما اتجه، وتغيير اتجاهه يدل على خواص الجهة المتجهة إليها.

ومثال ذلك لو اتجه نحو هضبة عطارد: دلَّ على نجاح بالتجارة والآداب.

وإن اتجه نحو هضبة الشمس: دلَّ على سعادة تحصل بالفن أو بالمال.

وإن اتجه نحو المشتري: دلَّ على سعادة تحصل بالسعي.

خط الكبد:

ويسمى أيضاً خط الصحة، وينبعث من المعصم بالقرب من خط الحياة ويذهب صاعداً نحو هضبة عطارد، وقد ينبعث من حقل المريخ وأحياناً من خط الحياة، ويمر في وسط الكف حتى يصل إلى الطرف الإنسي من اليد، وقد يقف أحياناً عند خط الرأس، كما يصعد حيناً حتى الهضاب، وقد ينعدم من اليد بتاتاً، كما أنه قد ينبعث من مواضع أخرى.

فإذا انبعث من المعصم وذهب صاعداً نحو عطارد وكان طويلاً ومستقيماً وعريضاً من غير إفراط: دلَّ على صحة جيدة وضمير طاهر وعفة ونجاح في الأعمال.

وإذا كان ملتوياً متجعداً: دلَّ على استعداد للأمراض الصفراوية وعلى عفة كاذبة.

وإذا انعدم من اليد: دلَّ على قوة البدن وعلى النشاط ومرض الشقيقة.

إذا انفصل خط الكبد عن خط الحياة: دلَّ على حياة طويلة.

وإذا اتصلا: دلَّ ذلك على ضعف القلب.

إذا قطع خط الكبد خط صغير شكل معه صليباً: دلَّ ذلك على مرض مستقبل ينجو منه.

إذا صعد خط الكبد حتى الهضاب بشكل جميل ومنتظم: دلَّ على صحة جيدة حتى الشيخوخة.

إذا شكل خط الرأس وخط الكبد وخط زحل مثلثاً: دلَّ ذلك على الأهلية لتعلم العلوم الروحية، وفهم الكون فهماً صحيحاً وبلوغ درجة المكاشفة.

إذا كان خط الكبد غليظاً ومقطوعاً: دلَّ على مرض في الشيخوخة.

إذا كان خط الكبد ملوناً على غير انتظام، وكان شديد الحمرة عند قربه من خط الرأس: دلَّ ذلك على صداع حادث من ضغط الدم.

إذا كان دقيقاً وأحمر في وسطه فقط: دلَّ على استعداد للحميات.

وإذا كان أحمر في بدايته ولا سيما بالقرب من خط الحياة: دلَّ على الخفقان.

إذا انبعث خط الكبد من الحرف الإنسي لليد، وذهب قاطعاً هضبة القمر: دلَّ على ولع بسفر البحر أو على سفر البحر.

إذا انبعث من هضبة القمر وذهب إلى هضبة عطارد بشكل قوس: دلَّ على حسن الفراسة.

أما إذا شكل بانبعاثه من خط الحياة أو من الخطوط الصاعدة من خطي زحل أو الشمس جزيرة: فهو دليل شدة الفراسة والمكاشفات.

إذا كان خط الكبد مصحوباً بقرين، وذلك نادر جداً، ينبعث معه من المعصم وينتهي في هضبة عطارد: دلَّ على سعادة في الحياة أو حرارة في العشق.

إذا كان الخط عريضاً ومنحصراً بين خطي الرأس والقلب: دلَّ على الحميات الدماغية.

إن عدم وجود خط الكبد في اليد: أحسن دلالة على حسن الصحة، وعلى مرح صاحب اليد ونشاطه.

أما إذا كان هذا الخط حسناً جميلاً وممتداً من أسفل اليد إلى هضبة عطارد من غير أن يلامس خط الحياة: دلَّ على صحة جيدة.

إذا كان غليظاً: دلَّ على مرض في الشيخوخة.

وإذا كان دقيقاً ومستقيماً: دلَّ على خشونة في الطبع والمعاملة.

إذا كان ملتوياً: دلَّ على الصفراء وأمراض الكبد وقد يدل على إتصاف صاحب اليد بعدم الأمانة.

إذا كان خط الكبد متقطعاً أو مقطوعاً بخطوط صغيرة: دلَّ على سوء الهضم.

إذا كان خط الكبد عبارة عن حزر عديدة متصلة بعضها بالبعض الآخر وكانت الأظفار طويلة: دلَّ ذلك على أمراض الرئة والصدر.

وإذا كان الخط كذلك ولكن الأظفار عريضة: دلَّ على أمراض الحلق.

إذا كان مقدر للإنسان أمراض مستقبلية: دلت عليها خطوط صغيرة عميقة تقطع خط الكبد.

وأما الأمراض الماضية: فعلاقتها بخط الحياة أو خط الرأس، ولكنها تترك أثراً في خط الكبد بشكل حفرة صغيرة.

إذا وجدت جزيرة في أسفل خط الكبد: دلت على مرض المشي في النوم.

إذا كان خط الكبد دقيقاً جداً ولونه غير صاف: دلَّ ذلك على أن صاحب اليد طماعاً وسيء المبدأ.

خط الشمس:

هو خط النجاح والشهرة وحب الفنون والسعادة، وينبعث من ستة مواضع:

١ ـ من خط الحياة.

٢ ـ من خط الحظ.

٣ ـ من هضبة القمر.

٤ ـ من حقل المريخ.

٥ ـ من خط الرأس.

٦ ـ من خط القلب.

فإذا انبعث من خط الحياة: دلت العلاقات الأخرى على ميل صاحب اليد إلى الفنون، كان حينئذٍ فناناً ممتازاً.

وإذا انبعث من خط الحظ: دلَّ على استمرار في النجاح.

وإذا انبعث من هضبة القمر: كان النجاح موقوفاً على نجاح الآخرين.

وإذا انبعث من هضبة القمر وكان خط الرأس منحنياً: دلَّ على نجاح في الشعر والأدب.

وإذا انبعث من حقل المريخ: دلَّ على نجاح بعد جهد.

وإذا انبعث من خط الرأس: كان النجاح بفضل ذكاء صاحب اليد وعقله، ولذا فإن نجاحه يكون في النصف الثاني من عمره.

وإذا انبعث من خط القلب: دلَّ على ذوق فني ممتاز وعلى شهرة، وأكثر ما يوجد هذا الخط في الأيدي المدببة والفنية والفلسفية كخط الحظ وهو يقوي مدلول خط الحظ، بل لا بد من وجوده في اليد لإثبات حسن الحظ، وفقده من اليد يؤثر في ذلك، ولو دلت على الحظ بقية الدلائل.

إذا كان خط الشمس مستقيماً ظاهراً وكان يخد هضبة الشمس بأخدود عميق ظاهر نقي: دلَّ على الشهرة في الفنون والغنى أوجب المال حسب الأهلية النامية في اليد أكثر من غيرها.

ويدل هذا الخط إذا كان في أيدي غير الفنانين: على حب الأشياء الجميلة والثياب الثمينة وعلى ذوق لفهم، الفن وقد يفقد هذا الميل إذا كانوا ماديين.

إذا انفرع من خط الشمس خطوط صغيرة عند وصوله إلى هضبة الشمس: دلَّ ذلك على ميل إلى الفنون ولكنه ميل مهمل غير مستعمل.

إذا وجدت خطوط صغيرة معترضة على هضبة الشمس: دلت على وجود موانع تذهب معها كل الجهود الفنية سدى.

إذا انبعث من خط الشمس، قبل وصوله إلى هضبة الشمس، خطان أو ثلاثة خطوط ولكنها خطوط ملتوية غير متساوية: دلت على الميل إلى كثير من الفنون والإخفاق بها كلها لتفرق قوة الميل.

إذا انبعث من خط الشمس قبل وصوله إلى هضبة الشمس خطان بشكل زاوية وكان اتجاه ضلعيها إلى الأعلى: دلا على تنازع الميول وضياع قواها وعلى حب شهرة لا تحصل.

إذا انبعث من خط الشمس ثلاثة خطوط من مكان واحد ورأسها إلى الأعلى: دلت على حب الرفعة والغنى والجاه، ولكنها لا توصل إلى شيء لتجاذبها، وقد يمكن أن يغلب الغنى على الجاه والرفعة فيحوزه المرء.

ولكن إذا انبعثت ثلاثة خطوط من خط الشمس فوق هضبة الشمس بعد أن يقطع خط القلب: دل الخط الذي يتجه نحو عطارد على الغنى، والذي يتجه نحو الوسطى على الرفعة والذي يتجه نحو هضبة زحل على الجاه.

إذا صعدت من خط الشمس ثلاثة خطوط بحجم واحد وعمق واحد وشكل واحد نحو البنصر خادة في هضبة الشمس ثلاثة أخاديد متساوية: دلت على الرفعة والشهرة العالمية.

إذا كان خط الشمس عميقاً ونقياً: دلَّ أيضاً على عطف العظماء على صاحب اليد، هذا إذا كانت هضبة المشتري نامية.

إذا كان خط المشتري عميقاً ولكنه مصحوب بخطوط ترافقه ولا تقطعه: فهي دليل موانع لحصول الرفعة من حساد أو لسوء نية الرقباء، أو تدل على ضياع أموال الأبوين في الشباب.

إذا وجد خط الشمس في يد ما وكان خط الرأس طويلاً والبنصر بطول

الوسطى: دلَّ ذلك على حب المقامرة والمضاربة والمغامرة في سبيل الجاه والمرتبة.

إذا كان خط الشمس موجوداً وأصابع اليد مشوهة أو كان الكف أجوف: كانت موهبة صاحب اليد منصرفة إلى السيئات.

إذا اجتمع مع خط الشمس نمو واضح في هضبتي عطارد والمشتري: دلَّ ذلك على الغنى الأكيد والكرم وعلى الموهبة العلمية.

إذا كان خط الشمس متقطعاً: دلَّ ذلك على عدم الثبات في عمل ما.

إن كثرة الخطوط على هضبة الشمس وإن كانت: تدل على غريزة فنية، إلا أنها لا تجدي نفعاً لعدم ثبات صاحبها على شيء والخط الواحد على الهضبة خير دليل.

الخطوط المعترضة على هضبة الشمس: تدل على العثرات في سبيل النجاح وقد تكون هذه العثرات من قبل الآخرين.

إذا أتى خط من هضبة زحل وقطع خط الشمس: دلَّ ذلك على أن الفقر هو الحائل دون المرء، ونجاحه في مشاريعه.

وأما إذا كان هذا الخط المعترض القاطع آتياً من هضبة عطارد: فيكون عدم الثبات هو السر بعدم النجاح.

وجود النجم على خط الشمس: فأل حسن وعلامة لا تساويها علامة بالنجاح والشهرة.

وجود صليب على خط الشمس أو قريباً منه أو ملامساً إياه: يدل على ميل صاحب اليد إلى التدين والزهد والتقوى.

وجود مربع على خط الشمس: يقي صاحب اليد سهام الأعداء.

وجود جزيرة على خط الشمس: دليل ضياع الشهرة والمركز.

إذا وجدت نقطة سوداء عند التقاء خط الشمس بخط القلب: دلَّ ذلك على خطر العمى.

إذا فقد خط الشمس من اليد وكانت بقية علامات اليد: تدل على عقل وذكاء وموهبة صاحبها دلَّ ذلك على أن الناس يجحدون فضل صاحب اليد، وينكرون عليه مواهبه في حياته وقد يقدرونها بعد موته.

حلقة الزهرة:

عد العلماء حلقة الزهرة في جملة الخطوط الفرعية وهي عبارة عن خط ينبعث من بين السبابة والوسطى، وينحدر بشكل نصف دائرة حتى ينتهي بين البنصر والخنصر، وهذا الخط قليل الوجود في الأيدي، وقد يتخذ غير شكله نصف الدائري إذا ينبعث من مكانه بين السبابة والوسطي وينحدر بشكل خط منحن، ثم يستقيم حتى يقف عند هضبة عطادر، وهذا الخط يحجب هضبة خط زحل، الذي هو خط التقدير، وهضبة خط الشمس، الذي هو خط النور، عن باقي اليد، ويسبب عدم انتظام دائم في الحياة ويترك الإنسان ضالاً لا يدري ما يبدي وما يعيد ويدل على السفاهة.

فإذا كان هذا الخط بشكل نصف دائرة ومتقطعاً في إحدى اليدين: دلَّ على ميل صاحب اليد إلى اللواطة، وللنساء على الحب الشاذ.

وإذا كان مضاعفاً أو أكثر من مضاعف ولكنه غير ظاهر جيداً ومتقطع: دلَّ على ميل إلى السفاهات.

إذا كانت الأيدي رخصة ناعمة وأما من كانت أبهامه طويلة وخط الرأس في أيديهم حسناً واضحاً: فإن ميلهم إلى الفنون الجميلة يمكن أن يردعهم عن السفاهات.

إذا امتدت حلقة الزهرة تحت هضبة عطارد حتى اتصلت بخط الزواج: دلَّ ذلك على زواج غير موفق.

الخطوط الإضافية

هذه الخطوط هي خطوط ضئيلة، وأكثر ما تكون منعدمة من أكثر الأيدي، إنما قد تظهر في بعض الأيدي، ولذا فإننا من قبيل الإحتياط نشير اليها وهي:

خط المريخ:

هو خط الحياة الثاني ويسمى رفيق خط الحياة ووجوده في اليد: دليل على صحة جيدة أو على قسوة وحيوية تبعاً للعلامات الأخرى الموجودة في اليد.

أما إذا خرج هذا الخط من وراء خط الحياة وسار حتى وصل إلى هضبة القمر: دلَّ على سفاهة وانغماس في الملذات.

خط التبان:

قليل الظهور في الأيدي، وهو رفيق خط الكبد ويدل على الدهاء، وكثيراً ما يدل على عدم الأمانة لا سيما إذا كان ملتوياً.

إذا وجد هذا الخط في يد ما وكان ظاهراً ومنفصلاً عن خط الكبد: دل على هياج في الحب.

وإذا بلغ هضبة عطارد: دلَّ على استمرار في حسن الحظ.

إذا سار هذا الخط حتى تجاوز خط الحياة: دلَّ على وقوع صاحب اليد بالدعارة، ودلَّ على قصر العمر.

ظهور نجم على هذا الخط: دليل الوصول إلى الغنى بعد جهد وكد.

خط البداهة:

وهو خط يكون بشكل نصف دائرة، يمتد من وجه هضبة عطارد إلى

وجه هضبة القمر وهو قليل الوجود، فإذا وجد فإنما يوجد غالباً في الأيدي المدببة، وقد يوجد في الأيدي الفنية أو الفلسفية ويندر وجوده في غيرها.

وأصحاب هذه اليد يكونون ملهمين بما سيقع من خير أو شر، وتكون أحلامهم واضحة مبشرة أو منذرة.

خط الزواج:

هو أهم هذه الخطوط الإضافية كلها، وهو يقع على هضبة عطارد منبعثاً من الجانب الإنسي من اليد. وليس هذا الخط بخط واحد، بل ترسم في هذا المكان من اليد خطوط بعدد أزواج الإنسان أي بعدد ما يتزوج الرجل من زوجات أو تتزوج المرأة من أزواج.

ولكي تدل هذه الخطوط على الزواج يجب أن تكون طويلة ظاهرة، وأما الخطوط الصغيرة فقد تكون دليل خطبة بطلت.

ولأجل معرفة الزمن الذي يحدث فيه الزواج ينظر إلى خط الزواج.

فإذا كان قريباً من خط القلب: حدث الزواج في سن لا تتجاوز العشرين عاماً.

وإذا كان خط الزواج في نصف المسافة بين خط القلب وجذر الخنصر: حدث الزواج في سن لا يتجاوز الثلاثين عاماً.

وإذا كان خط الزواج أقرب إلى جذر الخنصر من خط القلب: كان الزواج بعد ذلك بنسبة بعد خط الزواج عن خط القلب.

إذا كان خط الزواج قوياً وظاهراً: دلَّ على زواج سعيد موفق شريطة أن يكون خط الحظ أيضاً حسناً.

إذا مال خط الزواج بشكل منحنياً نحو خط القلب: دلَّ ذلك على أن زوج صاحب اليد يموت قبل صاحب اليد.

إذا مال خط الزواج إلى الجهة المعاكسة لخط القلب: دلَّ على عدم زواج صاحب اليد أبداً.

إذا انبعثت خطوط شعرية من خط الزواج واتجهت نحو خط القلب: كان زوج صاحب اليد عليلاً.

إذا كان خط الزواج منحنياً نحو خط القلب وعلى هذا القسم المنحني صليب: دلَّ على موت زوج صاحب اليد فجأة أو بحادث.

وجود الجزيرة على خط الزواج: تدل على مصيبة وانفصال زوجي مؤقت، يدوم بقدر طول الجزيرة.

إذا انفرع خط الزواج إلى خطين اتجها إلى منتصف الكف: دلَّ ذلك على الطلاق، ويؤكد ذلك اتصال أحد الخطين بخط يصل إلى حقل المريخ.

إذا كان خط الزواج عبارة عن جزر: فالأحرى بصاحب اليد ألا يتزوج لأن حياته الزوجية تكون شقاء وتعاسة.

إذا كان خط الزواج جزراً، كما قلنا، وانفرع إلى فرعين: كان الزواج شقاء.

إذا انقطع خط الزواج: دلَّ على انفصال فجائي في الحياة الزوجية.

إذا ذهب فرع من خط الزواج إلى هضبة الشمس ثم منها إلى خط الشمس: دلَّ على أن الزواج سيكون من شخص ذي شهرة وجاه.

إذا قطع خط الزواج خط الشمس: دلَّ ذلك على أن صاحب اليد سيفقد مركزه بعد الزواج.

إذا نزل خط من رأس هضبة عطارد وقطع خط الزواج: دلَّ على ثمرات في سبيل الزواج.

إذا وجد خط دقيق مواز لخط الزواج ومساير له في سيره: دلَّ ذلك على حب يقع فيه صاحب اليد، بعد الزواج، من شخص آخر غير زوجه.

خطوط المعصم

وتسمى أيضاً السوار وهي الخطوط التي توجد على المعصم، وقد تكون هذه الخطوط أحياناً خطاً واحداً أو خطين أو ثلاثة خطوط أو أربعة.

ويقدر كل خط منها بعمر يعمره صاحب اليد يتراوح ما بين ٢٥ و ٢٧ سنة.

فإذا كانت هذه الخطوط ثلاثة وكانت حسنة وظاهرة: دلت على صحة جيدة وحسن حظ وعمر يتراوح بين السبعين والثمانين سنة.

وإذا كانت أربعة: فهي أفضل والعمر مئة سنة.

إذا كان الخط العلوي عالياً حتى يكاد يدخل الكف، لا سيما إذا كان على شكل قوس: دلَّ على ضعف من الناحية التناسلية أو على العقم.

إذا كان الخط العلوي بشكل سلسلي: دلَّ على تعب في أول الحياة تعقبه راحة.

إذا كانت الخطوط غير واضحة أو منقطعة: دلت على سوء الصحة.

إذا وجد صليب على الخط العلوي: دلَّ أيضاً على تعب في أول الحياة، تعقبه راحة أو يدل على إرث.

إذا وجدت زاوية فوق الخط العلوي من السوار دلَّ ذلك على إرث وجاه يحصله المرء في كبره وإذا وجد صليب في الزواية دلَّ على صحة حسنة أيضاً.

إذا كانت دلائل اليد تدل على حسن الحظ ووجد نجم في منتصف السوار العلوي: دلَّ ذلك على إرث.

وأما إذا كانت علامات اليد الأخرى لا تدل على حسن الحظ: كان هذا النجم دليلاً على الميل إلى الشهوات وعدم العفة.

خطوط الأولاد:

هي الخطوط الشعرية التي تقاطع خطوط الزواج، وهي تدل على عدد الأولاد الذين ولدوا أو سيولدون لصاحب اليد، وهذه الخطوط تعطى مفهومها في أيدي النساء أكثر من أيدي الرجال وتكون عندهن أكثر جلاء ووضوحاً، وقد تدل في أيدي الرجال على حبهم للأولاد، وظهور جزيرة في أول خط الأولاد تعني سوء صحة المولود، وإذا انتهى الخط بجزيرة دلت على موت المولود.

خطوط الأسفار:

يستدل علماء الكف على حب السفر من الخطوط الأفقية، التي تظهر في الجانب الإنسي من اليد على هضبة القمر، كما يستدلون على ذلك من الخطوط الشعرية التي تنبعث من خط الحياة وتسير معه أو التي تنبعث من السوار.

فإذا انبعث من خط الحياة خط ذو فرعين ذهب الواحد إلى هضبة القمر وذهب الآخر إلى هضبة الزهرة: دلَّ ذلك على الأسفار الطويلة إلى بلاد بعيدة.

إذا انبعث خط من السوار وذهب مستقيماً نحو السبابة: دلَّ ذلك على أسفار بعيدة أيضاً.

إذا انبعث خط من السوار وذهب إلى هضبة القمر: دلَّ على السفر الطويل وهو أصدق علامة للأسفار.

أما الخطوط التي على هضبة القمر: فلا تدل إلا على الأسفار القصيرة.

إذا انتهى خط السفر الذي يصعد من السوار إلى هضبة القمر بصليب: كانت نتيجة السفر فشلاً.

إذا انتهى هذا الخط بمربع: كان السفر خطراً ينجو منه.

إذا انتهى هذا الخط بجزيرة: كانت نتيجة السفر خسارة.

إذا انتهى هذا الخط بنجم: كانت نتيجة السفر الموت غرقاً.

إذا انبعث خط من السوار وسار قاطعاً حقل المريخ حتى هضبة المشتري: كان السفر طويلاً وناجحاً.

وإذا انبعث خط من السوار وسار إلى هضبة الشمس: كانت نتيجة السفر غنى وشهرة أو أنه دلَّ على غنى وشهرة تحصلان بفضل شخص عظيم.

وإذا انبعث خط من السوار وسار إلى هضبة عطارد: دلَّ على غنى فجائي.

أما الخطوط التي تظهر أفقية على هضبة القمر، فما وصل منها إلى خط الحظ: دلَّ على الأسفار الطويلة.

وإذا انبعث خط من السوار وسار حتى التقى بخط الحظ، وصعد معه في سيره: دلَّ ذلك على فائدة مادية تحصل بالسفر.

إذا انحدر خط من خطوط الأسفار الواقعة على هضبة القمر إلى السوار: كان في السفر تعاسة.

إذا قطع خط في هذه الخطوط التي على هضبة القمر خطاً آخر بجانبه: دلَّ ذلك على تكرر السفر إلى جهة واحدة لغرض واحد مهم.

إذا وجد مربع على أي خط من خطوط السفر: يكون درءاً من خطر يحدث في السفر.

إذا سار خط السفر إلى خط الرأس وأحدث هناك قطعاً أو نقطة أو جزيرة: دلَّ ذلك على خطر يصيب المرء في سفره.

علامات إضافية

النجمة:

إن كثيراً من العلامات الإضافية تؤثر في الهضاب والخطوط، فتكيف دلالاتها بكيفيات مختلفة عما لو كانت هذه العلامات غير موجودة.

فالنجمة تدل على حادث خطر أو على مقدر قد يكون أحياناً خيراً محضاً إذ يدل على رزق أو مال يحصل إذا عرف المرء كيف يستثمر تقلبات الحوادث في الحياة.

النجمة فوق هضبة المشتري: تدل على الخير والسرور والعشق السار، واستقبال الحوادث الجسيمة والجاه غير المنتظر فالمشتري دوماً خير محض.

إذا وجد صليب مع النجمة: دلَّ ذلك على الزواج من شخص شهير أو حسيب.

النجمة فوق السلامي الأولى، وخاصة في الأصبع الوسطي: تدل على عظمة لا حد لها تحصل للإنسان أو تدل على الجنون.

النجمة فوق هضبة زحل: تدل على الانتحار أو قتل الغير، أو على إعدام صاحب اليد إذا كانت بقية الخطوط تدل على ذلك.

النجمة على السلامي الثالثة من أصبع زحل: تدل على قتل الغير أو الموت بالانتحار.

النجمة فوق هضبة زحل وأخرى على السلامي الثالثة من أصبع زحل في يد واحدة: دليل على قتل الغير والموت بالإعدام جزاء فعله أي أن صاحب هذه اليد يعدم بعد أن يقتل غيره.

أما إذا صعد خط زحل حتى دخل في السلامي الثالثة من أصبع زحل: فهو دليل موت ذلة لإصحاب الأيدي ذات الدلالات السيئة، وأما لغيرهم فإنه يدل على مقدر سيء يجب الانتباه إليه مسبقاً والسعي لاجتنابه.

النجمة فوق هضبة الشمس: تدل على غنى النفس وشهرة تأتي عفواً، وقد تسبب هذه الشهرة خطراً على الأكثر.

إذا وجدت نجمة وخطوط كثيرة فوق هضبة الشمس فذلك: دليل الشهرة بالغنى.

إذا وجدت نجمة وخط واحد فوق هضبة الشمس: دلت على شهرة ينالها صاحب اليد عن استحقاق.

وجود نجمة فوق هضبة عطارد: تدل على الاحتيال وضعة المنزلة.

وجود نجمة فوق هضبة المريخ: دليل الميل للقتل.

وجود نجمة فوق هضبة القمر: دليل خطر آتٍ من بحر أو غرق فيه، أو أنها تدل على طبيعة لمفاوية وتدل على مرض الاستسقاء أو تدل على التعاسة بسبب كثرة التخيلات.

وجود نجمة في أسفل هضبة الزهرة: دليل شقاء سببه النساء.

وجود نجمة جانبيه في أسفل السلامي الثانية من الأبهام وفوق الخط الذي يفصل هذه السلامي عن هضبة الزهرة: تدل أيضاً على تعاسة تحصل بسبب النساء.

المربع:

هو من الأشكال الهندسية الكثيرة التي تتكون في اليد، ولها شأن كبير في استنباط المقدرات. ويتكون المربع على أحد وجهين: أما أنه يحدث من التقاء وتقاطع خطوط رئيسية أو فرعية أو إضافية، أو أنه يتكون مستقلاً وهو دوماً يدل على الوقاية مما يحدث من الأخطار، وحيثما وجد دل على قوة وحيوية ونشاط، وهو يدعم ويقوي الخطوط التي يقع فوقها، كما أنه يدل على الضمير الطاهر وحب العدالة والإنصاف.

إذا وقف خط الحظ في مربع: دلَّ ذلك على تعرض لخسارة مادية.

ولكن إذا قطع خط الحظ المربع وتجاوزه: كان هذا المربع درءاً لهذا الخطر يدفعه.

إذا قطع خط الرأس مربعاً: دلَّ ذلك على قوة عقل صاحب اليد وحمايته من أي حادث أو عارض.

إذا قطع خط القلب مربعاً: دلَّ على عناء في الحب.

إذا قطع خط الحياة مربعاً: وقاه من الموت ولو انقطع خط الحياة داخل المربع.

إذا وجد مربع على هضبة الزهرة فوق خط الحياة: كان ذلك درءاً من الام الحب.

وإذا وجد المربع في منتصف هضبة الزهرة: دلَّ على التخلص من آلام الحب بعد الوقوع فيه.

إذا وجد مربع في حقل المريخ خارج خط الحياة ولكنه يلامسه: دلَّ ذلك على السجن أو الزهد والانقطاع عن الناس.

إذا وجد مربع على هضبة من الهضاب: دلَّ على وقاية صاحب اليد من الإفراط في صفة الهضبة.

فإذا وجد مثلاً على هضبة الشمس: فإنه يقي صاحب اليد من الإفراط في السعي وراء الشهرة.

وإذا وجد على هضبة عطارد: يقيه من كثرة التذبذب.

وإذا وجد على هضبة المريخ: يقيه من خطر الأعداء.

وإذا وجد على هضبة القمر: يقيه من الشطط في التخيل.

وإذا وجد على هضبة زحل: يقيه من الشطط في توقي القدر**وإذا وجد على هضبة المشتري:** يقيه من الإغراق في الطمع.

النقطة:

ظهور النقط في اليد أينما وجدت: تدل على أمراض مؤقتة.

وظهورها على الخطوط: تدل على الجروح.

ولكنها إذا ظهرت فوق خط القلب: دلت على نوبات جنونية.

إذا وجدت نقطة حمراء على خط الرأس: دلت على حدة ناشئة عن صدمة.

إذا وجدت نقطة حمراء على خط الكبد أو خط الحياة: دلت على الحمى.

إذا وجدت نقطة بيضاء على خط القلب: دلت على الفوز بالحب.

إذا وجدت نقطة بيضاء على خط الرأس: دلت على الاكتشاف العلمي.

إذا وجدت نقطة زرقاء أو سوداء على خط الرأس: تدل على المرض العصبي.

المثلث:

قد يوجد مستقلاً أو مكوناً من تقاطع خطوط: وفي كلا الحالين فوجوده في الأيدي يدل على الموهبة لتعلم العلوم الغيبية.

فإذا وجد مثلث فوق هضبة عطارد: دلَّ على الموهبة السياسية والعلوم الغيبية.

وإذا وجد على هضبة المشتري: دلَّ على الموهبة السياسية العليا وعلى حسن قيادة الناس.

إذا وجد على هضبة زحل: دلَّ على الميل لتعلم العلوم الغيبية، التي تتحدث عن الجنة والنار ويدل على نفس حزينة.

إذا وجد مثلث فوق هضبة زحل ووجد معه نجمة فوق السلامي الأولى

من الأصبع الوسطي: دلا على أنصاب تام نحو السحر والاستعداد لارتكاب الجرائم.

وإذا اجتمع إلى هذا المثلث والنجمة حلقة الزهرة: دلَّ ذلك على الاستسلام للأوهام والخرافات والسفه.

إذا وجد مثلث فوق هضبة الشمس: دلَّ على الميل إلى الفنون الجميلة.

إذا وجد مثلث فوق المريخ: دلَّ على موهبة في علوم الحرب.

إذا وجد مثلث فوق هضبة الزهرة: دلَّ على رصانة في الحب.

إذا وجد مثلث فوق هضبة القمر: دلَّ على رجاحة عقل وإدراك تام للسعي في الوصول إلى درجة عالية من التدين.

الصليب:

قد يوجد في الكف أحياناً خطوط متقاطعة بشكل صليب، فوجود الصليب وإن كان غير مرغوب فيه من حيث الإجمال إلا أنه يفيد معان مختلفة.

فإذا وجد صليب فوق هضبة المشتري: دلَّ على زواج حاصل من حب وأكثر ما يكون سعيداً.

إذا وجد صليب في المربع ما بين خطي القلب والرأس: دلَّ على ميل إلى العلوم الروحية وإلى الدين وأحياناً يدل على الميل إلى الخرافات وقد يدل على الميل إلى العلوم الخفية.

وإذا اتصل خط زحل بهذا الصليب: دلَّ على عز يحصل بفضل الدين.

إذا وجد صليب فوق هضبة زحل: فهو ميل إلى العلوم الروحية لغاية سيئة وقد يموت صاحب اليد ميتة فظيعة.

إذا وجد صليب فوق هضبة الشمس: دل على مسعى للفنون، أو لأجل الثروة حال دونهما حائل.

إذا وجد صليب فوق هضبة عطارد: دلَّ ذلك على ميل صاحب اليد إلى السرقة وعلى خبثه وريائه.

إذا وجد صليب من حقل المريخ: دلَّ على أخلاق شرسة.

إذا وجد صليب في أسفل مثلث حقل المريخ ما بين هضبتي الزهرا والقمر: دلَّ على حادث عظيم يمر بالإنسان، ويأخذ حيزاً كبيراً من حياته يدل على تغيير وتبديل في المهام والأعمال.

إذا وجد صليب على هضبة القمر: دلَّ ذلك على حب صاحب اليد للكذب وقد يكذب على نفسه.

إذا وجد صليب على هضبة الزهرة: دلَّ على عشق واحد مخطر.

أما إذا وجد مع هذا الصليب صليب فوق هضبة المشتري: فإن صليب المشتري بإثاره الحسنة يجعل العشق خيراً محضاً.

إذا وجدت الصلبان في كلتا اليدين وكانت حسنة في شكلها وكانت بحجم واحد: كانت آثارها حسنة.

وإذا كانت أشكالها وأوضاعها سيئة: فهي سيئة.

المثلث:

يسمى المثلث الذي في وسط الكف، حقل المريخ، وهو يتشكل من اجتماع خط الرأس بخط الحياة وخط الكبد. فالزاوية التي تحصل من التقاء خط الحياة بخط الرأس تسمى الزاوية العليا والتي تحصل من التقاء خط الحياة بخط الكبد تسمى الزاوية اليمنى والتي تحصل من التقاء خط الرأس بخط الكبد تسمى الزاوية اليسرى. وقد يحافظ المثلث على اسمه وإن لم يكن موجوداً بالفعل أي بفقد خط من الخطوط الثلاثة وأكثر ما يكون خط

المد مفقوداً أو يفقد المثلث شكله لعدم اتصال رؤوس هذه الخطوط بعضها ببعض.

فإذا كان هذا المثلث ظاهراً جيداً وبلون حسن دلَّ على السعادة وعلى حياة طويلة بصحة جيدة وإذا كان متسعاً دلَّ على جرأة وسعة نظرٍ وكرم ونبل لا سيما إذا لم تكن الخطوط شديدة الحمرة.

إذا كان المثلث صغيراً دلَّ على ضعف العقل والخوف والمسكنة والبخل والتخنث.

إذا كان جلد الكف داخل المثلث جافاً دلَّ على جفاف العقل.



شكل (٢١٨)
صورة الكف ويظهر فيها الخطوط المثلث

إن وجود شكل شبيه بالقمر في وسط حقل المريخ يدل على الشهوانية وحب الشجار والعنف.

ووجود صليب في حقل المريخ يدل على الخبث وحب الشجار.

زوايا المثلث:

إذا كانت زاوية المثلث العليا نقية واضحة دلت على لطف وذكاء ونبل، وإذا كان خطّاها غير متصلين دلت على سفاهة وبلاهة.

إذا وقعت الزاوية العليا تحت الأصبع الوسطى دلت على حياة تعسة معذبة بالبخل.

إذا كانت الزاوية اليمنى بشكل حسَن ولون نقي دلت على صحة جيدة وقلب سليم. وإذا كانت دقيقة جداً دلت على سوء الصحة وعلى البخل وإذا كانت غليظة دلت على غلظ الطبع والكسل.

إذا كانت الزاوية اليسرى نقية دلت على حياة طويلة وعلى الذكاء وسلامة القلب. وإذا كانت دقيقة دلت على الخبث والعصبية. وإذا كان ضلعاها غير متصلين دلت على البلاهة والتلون.

المستطيل:

هو الشكل الذي يتألف من خط القلب وخط الرأس وخط زحل وخط الكبد. وعدم وجود الخطين الأخيرين لا ينفي وجود المستطيل بل يكفي لاعتباره موجوداً وجود خطي الرأس والقلب.

وأحسن أشكال المستطيل أن يكون واضحاً عريضاً واسعاً في وسطه وخالياً من الخطوط فإذا كان كذلك دلَّ على كمال عقل صاحب اليد وعلى إخلاصه وصدقه.

وإذا كان ضيقاً في وسطه دلَّ على عكس ذلك وقال بعضهم أنه يدل على النفي عن الوطن.

إذا كان المستطيل متسعاً من الجهة الوحشية وضيقاً من الجهة الإنسية دلَّ على رجعية في أفكار صاحب اليد.

إذا كان المستطيل متسعاً جداً دلَّ على اضطراب عقلي وطيش وكذلك يدل وجود العلامات الأخرى والخطوط المعترضة والصلبان.

إذا كان المستطيل نقياً دلَّ على هدوء في الطبع. إذا وجدت نجمة داخل المستطيل دلت، في يد الرجل، على صدق وإخلاص وموهبة بمعرفة الأساليب التي تستهوي النساء. وقد يكون مثل هذا الرجل قادراً على استعادة ثروته بمهارة في كل مرة أضاعها.

إذا وجد صليب واضح نقي في المستطيل بالقرب من هضبة المريخ ممتد نحو هضبة القمر: دلَّ ذلك على أسفار تسبب ثروة.

إذا وجدت نجمة في المستطيل تحت زحل: دلت على شهرة في الفنون.

وإذا وجدت نجمة، في المستطيل، تحت هضبتي الشمس وعطارد: دلت على النجاح في العلوم.

إذا وجدت النجمة في منتصف المستطيل: كان صاحب اليد ألعوبة في أيدي النساء.

إذا فقد المستطيل من اليد: فذاك دليل الخبث والشقاء.

معلومات عامة

لما كان علم قراءة اليد بشقيه، اليد والكف، علماً دقيقاً جداً لا يمكن إلقاء الكلام فيه على عواهنة ولا يمكن الحكم فيه لمجرد وجود علامة واحدة تدل على أمر معين، بل لا بد من دراسة العلامات المختلفة والمقارنة بينها، وملاحظة العلامات الحسنة المعدلة للعلامات السيئة، لذلك كان من الضروري أن تكون الدراسة عميقة متينة قبل إبداء الحكم، وبالتالي لا بد من دراسة اليد والكف معاً لإبداء الحكم.

ومثال ذلك أننا قد نحكم أن فلاناً له موهبة الفن، لأننا نرى خط

الشمس واضحاً في يده، بينما لا يكون الأمر كذلك بل أن العلامات الأخرى تدل على أن صاحب هذه اليد ماهر بكسب المال، وقد نحكم على شخص بالميل إلى العلوم لمجرد نمو هضبة عطارد في يده، بينما تدل العلامات الأخرى أنه سارق محتال، وهذا ما يمكن معرفته من شكل الأصابع والعقد والأظفار وتطبيق مدلالوتها على مدلالوت الخطوط، ولذا وجب مراعاة هذه الناحية والعناية بها عناية تامة لكي تكون دراستنا صائبة، متى تمكن المرء من تفصيلات هذا العلم، الذي قد يجده في بادىء الأمر صعباً لتداخله، استطاع أن يكون حكماً صحيحاً بمجرد إلقاء نظرة واحدة على اليد.

وإليكم بعض علامات إضافية مفيدة لا بد منها أيضاً وهي:

الخطوط:

كل خط انبعث في الكف ثم ذهب صاعداً ورافق بعض الخطوط الرئيسية: فإنه يضاعف محاسنها.

وإذا انبعث وانحدر: دلَّ على النحس.

إذا وجد خط مستقيم وواضح على هضبة المشتري: فهو دليل النجاح.

وإذا كانت هضبة زحل قوية وعليها خط: دلَّ على سعادة زائدة.

وإذا كثرت الخطوط: فهي دليل نحس.

إذا وجد خط على هضبة الشمس: فهو دليل عز.

وإذا وجد خطان متقاطعان: فهما دليل عبقرية وسقوط.

إذا وجد خط واحد على هضبة عطارد: فهو دليل خظ يأتي بمال.

وإذا وجدت خطوط كثيرة: دلت على الذكاء.

إذا وجدت على هضبة القمر خطوط: دلت على التخيلات الهادئة.

وإذا كان هناك خط واحد: كانت التخيلات أكثر.

وإذا وجد فوق هضبة القمر مثلث مؤلف من خطين ظاهرين: دلَّ ذلك على خطر الغرق، ومثل ذلك يدل وجود النجمة فوق هضبة القمر على الغرق.

ووجود النجمة فوق هضبة القمر: دليل التأثر بالنساء أيضاً.

إن الخطوط التي تنبعث من هضبة القمر وتذهب أفقية خارج الكف نحو ظهر اليد: تدل على الأسفار الطويلة، وتختلف أهمية هذه الأسفار باختلاف غلظ هذه الخطوط.

إذا كانت هضبة الزهرة كثيرة الخطوط: دلت على ميل صاحب اليد إلى الشهوات.

وأما إذا كانت خالية من الخطوط أو تكاد: دلت على العفاف والرصانة في العشق، وأحياناً تدل على الحياة القصيرة.

وبالاختصار فإن الهضاب إذا كانت في أماكنها وهي بارزة وصلبة: دلت على السعادة.

ووجود الخط الواحد عليها: دليل النجاح.

ووجود الخطين: تبديل في المهام.

ووجود الخطوط الثلاثة متساوية الأبعاد: سرور زائد ونجاح وشهرة.

أما إذا كانت هذه الخطوط ملتوية غير متساوية ومتقاطعة: فهي دليل عوائق وحوائل دون إتمام العقد:

الخطوط المستقيمة، حسنة الشكل الصاعدة: كلها حسنة.

والخط المستقيم الذي ينبعث من هضبة الزهرة ويصعد مستقيماً نحو

هضبة عطارد نقياً صافياً من غير عائق: فهو فأل حسن لأنه اجتماع السعدين المال والمحبة.

العلامات الدالة عن السعادة في الحياة

وإليكم العلامات الدالة على السعادة في الحياة:

- **إذا كان خط الحياة مضاعفاً.**
- **إذا كان خط زحل مستقيماً**: سعادة مطلقة.
- **تشعب خط الرأس في طرفيه**: سرور في المحبة.
- **صليب على هضبة المشتري**: زواج سار.
- **وجود حلقة الزهرة**: يدل على السرور.

إذا التقى خط الرأس بخط الحياة ما بين السبابة والأبهام، وانفرع من خط الرأس فرع صعد إلى الأعلى، وكان الطرف الثاني من خط الرأس متفرعاً: دلَّ ذلك على عبقرية تامة وسعادة.

إذا انبعث خط الكبد من خط زحل وصعد حتى انتهى عند هضبة الشمس: دلَّ على نجاح وشهرة في الفنون.

إذا صعد خط من هضبة الزهرة إلى هضبة عطارد: دلَّ على سرعة الانتقال من عمل إلى عمل، وعلى الذكاء وعلى الحصول على السعادة في المحبة وفي المال.

إذا صعد خط من هضبة زحل حتى انتهى في الجانب الإنسي من هضبة عطارد: دلَّ على اعتدال المزاج وما يتلوه من سعادة في الحياة.

إذا وجد صليب على هضبة الزهرة: دلَّ على عشق واحد.

إذا كان السوار من ثلاثة خطوط فهو: دليل حياة طويلة.

معلومات مجملة مفيدة

الأظفار:

إذا كانت طويلة: تعرض صاحبها لأمراض الصدر والرثية، وتعرض لأمراض الرئة إذا كانت مقوسة ومخططة.

إذا كانت طويلة وعريضة ولونها ضارب إلى الزرقة: فهي دليل فساد في الدورة الدموية، وهذا أكثر ما يكون في أيدي النساء.

إذا كانت متوسطة: فهي دليل أمراض حلق، رثية، نزلات.

إذا كانت قصيرة ورقيقة وعليها خطوط بيض: فهي دليل حسن الدورة الدموية.

إذا كانت قصيرة خالية من الخطوط البيض: فهي دليل مرض القلب.

إذا كانت قصيرة ومرفوعة الأطراف: فهي إنذار بمرض الفالج، لا سيما إذا كان لونها أبيض.

إذا كان عليها بقع بيض: فهي دليل مزاج عصبي.

إذا كانت عريضة: فهي دليل حب الخصام.

إذا كانت قصيرة: فهي دليل حدة الذهن والمثابرة على العمل.

إذا كانت قصيرة وخط الرأس حسن: فهي دليل الإدارة والحزم.

إذا كانت قصيرة وخط الشمس حسن: فهي دليل حب التهكم.

إذا كانت قصيرة واليد رخصة: فهي دليل حب الانتقاد والاستهزاء والمجون.

كيف يجب أن تقرأ اليد؟

الدكتور إحسان حقي في علم الكف:

خذ يد مستشيرك في يدك واستعن بزجاجة مكبرة لتتبين الخطوط الدقيقة وابدأ بقراءة اليد على الشكل الآتي:

١ ـ اقرأ صفات اليد وهل هي رخصة، أو خشنة، كبيرة أو صغيرة، رطبة أو يابسة الخ.

٢ ـ اقرأ صفات الأصابع من حيث الطول والقصر، والضخامة والدقة.

٣ ـ اقرأ صفات السلاميات والعقد.

٤ ـ اقرأ صفات الأبهام.

٥ ـ اقرأ صفات الأظفار.

فإذا ما كوّنت رأياً عاماً عن كل ما ذكر حينذاك، ابدأ بقراءة الكف آخذاً بالهضاب أولاً، ثم بالخطوط الرئيسية، فالفرعية فالإضافية، مع الرجوع دوماً إلى المقارنة بين نتائج الخطوط والهضاب ثم استعن بما تراه من علامات زائدة: كالنجوم والصلبان والمربعات والمثلثات وغير ذلك.

ويجب ألا يسهو عن البال أن مجرد وجود علامة واحدة سيئة لا تكفي للحكم على صفتها بل يجب النظر في كلتا اليدين ثم الرجوع إلى بقية الخطوط والهضاب حتى يمكن الجزم أو النفي فإذا كانت هذه العلامة في كلتا اليدين وكانت بقية الخطوط والهضاب تؤيدها كان الأمر واقعاً وأكيداً وأما إذا كانت في يد واحدة فقط والخطوط والهضاب لا تؤيدها أو كانت في كلتا اليدين ولكن الخطوط والهضاب لا تؤيدها كان معنى ذلك أنه يمكن دفع ما كان منها شؤماً بقوة الإرادة.

ويجب الانتباه إلى عدم التعرض لدراسة يد أي أنسان إذا لم تكن متمكناً من حفظ ما قرأته جيداً مع مقارنتك إياها كلها لكي لا تقع فيما تخجل منه ويكون عملك شعوذة.

الهضاب ومدلولاتها

	طبيعية	ناتئة	غائرة
المشتري	غيرة دذينية، طموح، شرف، مرح، حب الطبيعة، زواج موفق، حدة مزاج، عدم الزواج في سن مبكرة التكلم بصوت عالٍ	وساوس، خرافات، تكبر، حب السلطة، رغبة في النهرة، حقد	كسل، أنانية، عدم تـديـن، أصـل وضيع، ميول دنيئة
زحل	حلم، عقل، نجاح، ويدل أيضاً على التعاسة ويجب ملاحظة ذلك في خطوط اليد	صمت، حزن، حب العزلة، تعصّب ديني، خوف من الآخـرة، زهـد، مـيـل إلـى الانتحار	تعاسة، حياة تافهة
الشمس	ذوق فني وأدبي، نجاح، ذكاء، شهرة، عبقرية، طمأنينة نفس، جمال، كمال، صبر، اعتدال في الأمور الدينية	حب المال والعظمة والإنفاق والثياب الفاخرة والشهرة وحب استطلاع أمور الناس، والخفة والثرثرة، والعناء	حب المادة، الرغبة عن الفنون، حياة تافهة
عطارد	ذكاء، اشتغال بالعلوم الغيبية، فصاحة، ميل إلى التجارة، حظ وافر، حب للصنعة والاختراع، نشاط، رشاقة، ميل إلى الأعمال العقلية	ميل إلى السرقة، الاحتيال، الكذب، عدم الوفاء، حب الـمـقـاربـات، الإصـابـة بـالإفلاس، حب الادعاء، اتضاع المنزلة	عدم الأهلية لكل العلوم وللتجارة، وحياة جامدة
المريخ	جرأة، هدوء ورصانة عند الخطر، غلبة على الأعمال الصبيانية، النفس والتسليم للقدر، حب للفخر، إخلاص، قوة مقاومة وتهور عند الحاجة	خشونة، غضب، عدم إنصاف، حب الاستهزاء، ميل إلى الشدة والعربدة، قسوة، رغبة في الذم والظلم	جبن، ميل إلى حدة طبع
القمر	العيش في الخيال، هوس، عفة، ميل إلى النظام وإلى الشعر، حب الوحدة والصمت والتأمل	اتباع الهوى، تفكير غير منتظم، غضب، تهور	قلة التفكير، جفاف عقلي
الزهرة	حب للجمال واللطف والأجسام الجميلة المتناسقة والموسيقى وميل إلى المسرات وحاجة إلى المحبة وعمل الخير	ميل إلى السفاهة واتصاف بقلة الحياء والوقاحة والتهكم والغرور وحب الفتك والبطش واتصاف بعدم الثبات والكسل	بـلادة، أنـانـيـة، كسل، لين، رغبة عن الفنون

الكلام

قال أرسطاطاليس:

من كان كلامه لا سيما إن كان صوته سريعاً، لا سيما إن كان صوته رقيقاً: فهو وقح جاهل كذوب.

ومن كان صوته غليظاً: فهو غضوب سيء الخلق.

ومن كان أغن الصوت: فهو حسود متحيل.

ومن كان حسن الصوت: فهو دليل على الحمق وقلة الفطنة وكبر النفس.

حرف اللام

- اللحم
- اللسان
- اللون

اللحم

قال الرازي وابن البيطار:

أ ـ اللحم الكثير الصلب: يدل على غلظة الحس والفهم.

ب ـ اللحم اللين: يدل على جودة الطبع والفهم.

ج ـ من كان بدنه قضيفاً[1] قوي العظام: فهو محب للصيد، هذا الدليل مأخوذ من الأسد والكلب.

د ـ من كانت المواضع التي تلي البطن ضامرة: فهو قويّ، هذا الدليل مأخوذ من الذكور، ومن لم يكن هذه المواضع منه ضامرة فهو ضعيف، هذا الدليل مأخوذ من الإناث.

اللسان

قال الرازي:

أما اللسان: فبياضه يدلِ على ليثرغس وصفرته ثم اسوداده ثانياً يدل على فرانيطس. وغلبة الصفرة عليه مع اخضرار العروق التي تحته يدل على الصرع.

---

(١) قضيفاً: يدل على دقَّة ولطافة.

واعلم أن دلالة العين على الدماغ أقوى من دلالة اللسان عليه لأن لون اللسان قد يكون بسبب المعدة.

قال الرازي:

أفضل الألسنة في الاقتدار على جودة الكلام اللسان الذي يكون معتدلاً في طوله وقصره وعرضه لأنه إن كان زائد الطول لم يلتصق طرفه بمخارج الحروف بسبب طوله، بل يبقى خارجاً عنها وإن كان ناقص الطول لم يصل بسبب قصره إلى تلك المخارج.

أما إذا كان معتدلاً وصل طرفه إلى المخارج كما ينبغي.

وأيضاً يجب أن يكون مستدقاً عند أساسه حتى يكون سريع الحركة كثير التداور على جميع المخارج[1]، وأما إذا كان اللسان عظيماً جداً أو صغيراً كالمتشنج لم يكن صاحبه قادراً على الكلام.

اللون

قال ابن البيطار:

من كان لونه أحمر مثل لهيب النار: فهو عجول مجنون.

من كان لون أحمر رقيقاً: فهو يكون مستحياً.

من كان لونه أخضر أسود: فهو سيىء الخلق.

---

(١) ذكر العلماء: أن اللسان عشرة مخارج من بين سبعة عشرة مخرجاً موزعة على حروف الهجاء، كما في علم التجويد والصوتيات.

حرف الميم

المرح

مَرِحٌ بكيفية مفرطة:

آلن بيز في لغة الجسد:

إن علماء أنثروبولوجيين (=العلماء بعلم الإنسان) آخرين، وفي جملتهم الدكتور درموند موريس، يُحاجُّون أن الضحك هو استجابة جد قريبة من الدموع. إن صور الوجوه الضاحكة يستحيل أحياناً تقريباً تمييزها عن صور أشخاص يصرخون من فرط الحزن والأسى، وبالطبع أن الضحك



شكل (٢١٩)

الصراخ مع السعادة هو ما نقوم به عندما تجرفنا الحماسة مع الحزن والأسى وإنه لمن الصعب تمييز هذه الوجوه من وجوه تصرخ

الهستيري قد يتحوّل بسهولة إلى دموع. إن ممارسة ألعاب الاستغماية، واتخاذ وجوه مضحكة بالنسبة إلى الصغار يُنتجان أحساسين ثنائيين أو مزدوجين من الذعر والبهجة ـ اللذين بدورهما ينجم عنهما اتحاد من البكاء والقرقرة. إن هذا الاتحاد هو الذي نسمّيه ضحكاً، ولدى الصغار قد ينتهي بسهولة إلى دموع، لأن غرائز الخوف ما تزال قوية جداً.

يؤكد أنصار هذه النظرية أننا نضحك عندما يكون شيء ما غريباً أو صادقاً، ولكنه، جوهرياً، غير مهدِّد لرفاهنا، أن مشاهدي أفلام الرعب السينمائية إنما يضحكون أحياناً بطريقة مريحة، عادة عندما يكونون قد أُرعبوا بما فيه الكفاية، ويدركون أن ذلك ليس، في النهاية، إلا فيلماً، ونحن أيضاً نستجيب للصدمة بالضحك ـ ومجدداً براحة، وحقاً، إن حفلات الغداء أو الشاي عقب الجنازات غالباً ما تلفت النظر بما تعجّ به من الضيوف الضاحكين الذين ربما يعيدون طمأنة أنفسهم بالنسبة إلى حيويتهم الخاصة تجاه الموت.

الدواء المرح

آلن بيز في لغة الجسد:

درس طبيب الأمراض العصبية الفرنسي هنري روبنشتاين الضحك دراسة شاملة، ومن استنتاجاته أن دقيقة واحدة من الضحك توفّر نحو خمس وأربعين دقيقة من الاسترخاء اللاحق، لأن عضلاتنا مسترخية، وجسمنا كله يستفيد من هذه الاستجابة الموروثة، فإن كثيرين منا يعتقدون الآن أن الضحك يمثّل دوراً رئيسياً في طور النقاهة الناجحة.

إن قصة الصحفي الأميركي نورمان كازنس الذي شفى نفسه بنفسه من داء عضال، هي واحدة من الأمثلة عن كيفية كون هذه الإيماءة المركّبة إيجابية، ففي سنة ١٩٦٤ أصيب كازنس بداء شلل التهابي، فأعلمه الأطباء أن حالته ستجعل بكيفية بطيئة عمود الفقري يلصب، بحيث إنه يمسي في

النهاية عاجزاً عن الحركة، وصارحوه بأنه لسوء الطالع ليس لهذا الداء المؤلم والمكئب أي علاج شافٍ ـ إلاّ أنهم سيحاولون أن يجعلوه مرتاحاً في المستشفى.

في البدء كان مفهوماً أنه بائس ومكتئب عقب هذا التشخيص، إلاّ أن كازنس قرَّر الصراع، ورفض تناول الأدوية التي تقضي على الألم، وغادر المستشفى، ولجأ إلى أحد الفنادق حيث اكترى غرفة، وهناك أستأجر عدداً كبيراً من الأفلام الهزلية، وتعاقد مع ممرضة تقرأ له كتباً هزلية ظريفة، واكتشف أن عشر دقائق من الضحك الذي لا يقاوم بوسعها أن تُحدث فترات محررة من الألم مدتها ساعتان أو أكثر، وكانت الفحوص الطبية التي تجري قبل الجلسات تلك وبعدها تُظهر أنه كان لها تأثير شفائي قابل للقياس بالنسبة إلى مرضه، إن شهور صراعه لشفاء هذا الداء غير القابل للشفاء كافأته، واستطاع أن يعود إلى عمله المعتاد وممارسته بدوام كامل، وبعد أكثر من عشرين سنة تراه ما يزال يلقي محاضرات حول اختباراته، لقد حقق الضحك معجزة!

المزاج

فراسة الأمزجة:

جرجي زيدان في علم الفراسة الحديث:

يراد بالمزاج حالة من حالات البدن تتغلب فيها بعض أجهزته على البعض الآخر، وكانت الأمزجة عند القدماء أربعة ثم ظهر أنها أكثر من ذلك كثيراً حتى يكاد كل الأنسان يختص بمزاج ولا يتشابه إثنان تشابهاً تاماً، ولكن المحدثين حصروا تلك التنوعات في ثلاثة أمزجة، ولتفهم ذلك نبسط حال الأمزجة قديماً وحديثاً فنقول:

رأي القدماء:

ذكر بوقراط أبو الطب أربعة أمزجة ميز بينها بتغلب أحدى الطبائع التي يتألف منها الجسم على رأيه وهي أربع الدم والليمفا والصفراء والسوداء، فما تغلب من هذه الطبائع نسب المزاج إليه. ومنها أسماء الأمزجة وهي الدموي، والليمفاوي، والصفراوي، والسوداوي، وأضاف بعضهم المزاج العصبي وأبطل السوداوي.

١ ـ **(المزاج الدموي)**: وصاحبه مشرق الوجه محمر البشرة أزرق العينين ممتلىء الأعضاء لامع الشعر مع ميل إلى لون الخروب. حاد الطبع سريع الحكم سريع، التقلب ممتلىء النبض سريعه.

٢ ـ **(الليمفاوي)**: وصاحب هذا المزاج متراخ بطيء الحركة لين العضل ممتلىء الجلد مع رخاوة وضعف مستدير الجبهة أبيض البشرة ممتقعها باهت العينين والشعر غليظ المفاصل فاتر العزيمة بطيء التأثر ضعيف النبض.



شكل (٢٢٠)
توماس مور مثال المزاج الدموي



شكل (٢٢١)
وليم مول بنمور مثال المزاج الليمفاوي



شكل (٢٢٢)
مكالوم مثال المزاج الصفراوي



شكل (٢٢٣)
مكدونلد كلارك مثال المزاج العصبي

٣ ـ **(الصفراوي)**: وصاحب هذا المزاج قوي البنية صلب الأعضاء واضح الملامح اسمر البشرة أو أصفرها أسود الشعر والعينين قوي النبض بطيئه حازم نشيط ثابت العزيمة.

٤ ـ **(العصبي)**: وصاحبه خفيف العضل رقيق الشفتين لامع العينين سريع النبض على غير امتلاء سريع الانتباه سريع الحركة ناعم الشعر نحيف البنية سريع التأثر.

وأما السوداوي: فإنه يشبه الصفراوي لكن صاحبه أقل نشاطاً وأضعف بدناً وعقلاً مع ميل إلى الانقباض والانفراد.

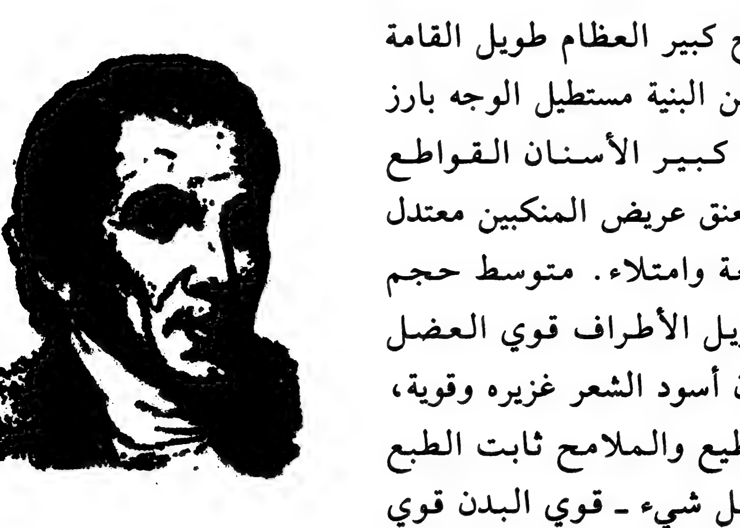
هذه هي الأمزجة على رأي القدماء وأسماؤها، تدل على أن واضعيها إنما بنوها على بعض الظواهر البدنية بقطع النظر عن خصائص الأعضاء على مقتضى التشريح والفيسيولوجيا. وكأن مرجع الأمزجة عندهم إلى أربعة أعضاء رئيسية وهي: **المعدة، والكبد، والقلب، والدماغ**.

رأي المحدثين

وأما اليوم فقد قسموا الأمزجة على مقتضى العلم الحديث فجعلوها

ثلاثة حسب انقسام أعمالها، فقد تبين مما قدمناه في الخلاقة التشريحية أن أهم أجزاء البدن المجموع العصبي والمجموع الغذائي والمجموع العضلي فبنوا حكمهم في تقسيم الأمزجة على تغلب أحد هذه المجاميع، فمن تغلب فيه المجموع العصبي سموه عصبياً ومن غلب فيه العضل سموه عضلياً ومن تغلب فيه الغذاء سموه حيوياً، وعليه فالأمزجة على التقسيم الجديد ثلاثة: **العضلي، والحيوي والعصبي** .

١ ـ**(المزاج العضلي)**: أو مزاج الحركة وهو يشمل العظام والعضلات وبهما تتم الحركات البدنية، وصاحب هذا المزاج كبير العظام طويل القامة غالباً. خشن البنية مستطيل الوجه بارز الوجنات كبير الأسنان القواطع مستطيل العنق عريض المنكبين معتدل الصدر سعة وامتلاء. متوسط حجم البطن طويل الأطراف قوي العضل أسمر اللون أسود الشعر غزيره وقوية، بارز التقاطيع والملامح ثابت الطبع قوي في كل شيء ـ قوي البدن قوي العزيمة قوي الإرادة ويغلب أن يكون من أهل البطش وله السيادة والنفوذ



شكل (٢٢٤)
جيمس مونرو مثال المزاج العضلي

على مريديه ومعارفه يقودهم بأفكاره وأعماله كما يشاء، وصاحب هذا المزاج كبير في كل شيء ـ أما في حرب أو في التجارة أو في السياسة أو في العلم، أو في الصناعة، ولا بد من امتيازه على رفاقه بالخير أو بالشر. وتغلب فيه الخشونة وصلابة الرأي وقد كان هذا المزاج متغلباً في الرومانيين وهم أصحاب المطامع الكبيرة والهمم العالية.

وأصحاب هذا المزاج قويو الإرادة شديدو العزيمة أهل همة وأقدام،

ويغلب فيهم حب السيف على حب القلم، ولا يميلون إلى النحافة والملاطفة ولين المعاشرة.

ولهذا المزاج تنوعات وفروع لا محل لتفصيلها ومن أوضح أبدان أصحاب المزاج العضلي صور المصارعين الرومانيين.

٢ ـ **(المزاج الحيوي)**: يمتاز أصحاب هذا المزاج بقوة أعضائهم الغذائية ومقرها في الأحشاء ولذلك كان الجذع فيهم عريضاً كبيراً بالنظر إلى الأطراف، ويغلب في أعضائهم الاستدارة. وجوههم مستديرة ومناخيرهم واسعة وأعناقهم قصيرة وأكتافهم عريضة ومستديرة وصدورهم رحبة وأذرعتهم ممتلئة وأكفهم قصيرة والبشرة فيهم محمرة غالباً والوجه مشرق بابتسام والشعر ناعم حريري أسود أو مائل السواد والعينان رشيقتان سوداوان أو زرقاوان والأنف عريض.



شكل (٢٢٥)
سيلاس رايت مثال المزاج الحيوي

وهم ميالون إلى الرياضة لا يستطيعون البطالة فتراهم دائماً في شغل ولكنهم يفضلون الاشتغال باللهو على الأعمال الشاقة، وهم أهل نشاط وهمة واندفاع وحمية وذكاء وسرعة خاطر مع تقلب وتردد، يحفظون سريعاً وينسون سريعاً، ذكاؤهم أكثر من ثباتهم وظواهرهم أكثر من بواطنهم. وهم أهل عواطف ولكنها تهبّ عاجلاً وتخمد عاجلاً، ويغلب فيهم الميل إلىٰ اللهو والترف والتأنق في المأكل والمشرب وعندهم: «أن الإنسان يجب أن يتمتع بكل ملاذ الحياة ما دام حياً»، ومن أسباب السعادة عندهم: أن يبقوا أحياء، ويكثر أصحاب هذا المزاج في إنكلترا.

٣ ـ(المزاج العصبي): وهو كالمزاج العصبي في التعريف القديم ومرجعه إلى تغلب المجموع النخاعي الشوكي وخصوصاً الدماغ، وصاحبه رقيق الجسم كبير الرأس بيضي الوجه بارز الجبهة عريضها براق العينين دقيق العنق متوسط الصدر، إذا نظرت إلى مجمله رأيته أقرب إلى اللطف والدماثة مما إلى القوة والخشونة، وهو ناعم الشعر أسوده أملس البشرة حاد الصوت متنوعه. ويكثر هذا المزاج في النساء، فالمرأة العصبية يغلب فيها الجمال وخفة الروح ولكنها تشتهي استدارة الزندين وانتفاخ الخدين وامتلاء الجسم.



شكل (٢٢٦)
الأستاذ طولوك مثال المزاج العصبي

ومن أخلاق صاحب هذا المزاج: شدة الإحساس وسلامة الذوق وحب الجمال الطبيعي والصناعي وسرعة الانتباه مع سرعة الخاطر وقوة العواطف وحدة الذهن ودقة الشعور، وهو مزاج أرباب الفنون الجميلة وخصوصاً الشعراء، والمزاج العصبي آخذ في الانتشار اليوم في العالم المتمدن نظراً لاشتغال الناس بعقولهم وإهمالهم أبدانهم وخصوصاً النساء.

ويندر إن يتفرد الإنسان بمزاج من هذه دون سواه، والغالب أن يكون المزاج مزيجاً من إثنين فينشأ من ذلك أمزجة ثانوية وهي ستة:

١ ـ المزاج العضلي الحيوي.

٢ ـ المزاج العضلي العقلي.

٣ ـ المزاج الحيوي العضلي.

٤ ـ المزاج الحيوي العقلي.

٥ ـ المزاج العقلي العضلي.

٦ ـ المزاج العقلي الحيوي.

وجملة القول: أن الإنسان يولد وفيه ميل وراثي إلى مزاج معين، فإذا ساعدته أحواله وتربيته ظهر فيه ذلك المزاج. وإلا فإنه يتغير بتغير الأحوال ونوع التربية، وقد رأيت أن لأصحاب كل مزاج صفات مشتركة فيما بينهم يدل ظاهرها على باطنها وهو أساس الفراسة.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

من اللّون والحسن والملمس والأفعال والأشياء التي تبرز عنه تلخص ذلك من كتاب(**المنصوري**) وكلام (**الرازي**) ليعين في التوسم معونة ظاهرة.

قال المنصوري والرازي: اللّون الأبيض الكمد والرصاصي الجصي: دال على برد المزاج.

واللّون الأحمر الأشقر والآدم: دال على حرارة المزاج.

والألوان الرائقة الصافية: دالة على رقة الأخلاق.

والكدرة الغليظة: دالة على غلظ المزاج والأخلاط.

واللون الأبيض المشاب بالجمرة المعتدلة الرقيق الصافي: دال على مزاج معتدل.

فإن كانت الحمرة أكثر والصفاء أقلّ: دلّت على استيلاء الدم.

وإن كانت ناقصة حتى أنها تضرب إلى العاجية: دلّت على قلّة الدم.

فإن نقصت أكثر: دلّت على قلّة الدم.

فإن نقصت أكثر حتى تنعدم: دلّت على قلّة المرتين والدم واستيلاء البلغم ويسمى ذلك اللون الجصي.

فإن كان اللون يضرب إلى البياض وتشوبه خضرة يسمى اللون الرصاصي: دلّ على قلة الصفراء والدم واستيلاء السوداء والبلغم، وإن كانت الأدمة حسنة المنظر غير سمجة ولا ضاربة إلى البياض، سمّيت الدهوما وهي ألوان السودان كغانا وزوغو وسمعارة (لعلها سنغافورة) وسيّما مع العبالة وهي دالة على مزاج حار إلى اعتدال ما.

وإن كانت الأدمة بحمرة يسيرة صافية كلون الحبوش الخضر: فإنها دالة على مزاج معتدل وإلى حرارة ما وسيّما إن كان البدن غضاً سبطاً ليّن الأعضاء وفي الشعر منه أدنى جعودة. وهذا اللون الأحمر لون الحبوش ومثلهم مع دلالتها على طيب النكهات وقلّة النتن في الجلود ومظان النتن من الأبدان، وهي في الجلود كلّها أو في الرجلين دون البدن كلّه أو في الكفيّن كذلك أو بالأبطين كذلك أو خلف الأذنيين أو في أُصول شعر الرأس كذلك. فالذي منه خلف الأذنين دال على زيادة في الرأس من بلته تخلف الأذنين والذي بالإبطين دال على زيادة في القلب ومزبلة القلب الأبطان.

والذي في المذاكير والأربوبيّة[1]، دال على زيادة في الكبد لأن تلك مزبلته.

قال المنصوري: وإن كانت الأدمة ضاربة على الصفرة: كان أحدّ مزاجاً وأميل إلى المِرة.

وإن كانت الأدمة أميل إلى الخضرة: فهي أقلّ حرارة وأميل إلى السوداء.

وإن كانت الشقرة إلى البياض: فهي أبرد مزاجاً.

وإن كانت إلى الحمرة أو إلى الصفرة: فهي أحرّ مزاجاً بقدر ذلك.

وإن كانت الكمودة مشوبة بخضرة: دلّت على المرة السوداء.

---

(١) الأربوبية: نوع من الدمل يظهر في أعلى الفخذ إلى جانب ذكر الرجل.

وإن شابها حمرة: دلّت على استيلاء الدم الغليظ بقدر ذلك.

وإن كانت الصفرة مائلة إلى البياض والرقة كلون الناقة من المرض والتي يستفرغ من بدنه دماً كثيراً: فهي دالة على قلة الدم لا على غلبة المرة.

وإن كانت صادقة الصفرة كدرِة ثابتة على ذلك دهرها: دلّت على المراد المستولي.

فإن كان يشوبها مع الصفرة كمودة وخضرة وقلة نضارة: فالغالب عليها المرتان وبدنها شرّ الأبدان مزاجاً وكبده وطحاله على الأكثر عليلان، وصحّته غير وثيقة ولا دائمة، ثم السحنات كذلك.

فالعبالة والغلاظة: دالتان على مواج رطب.

والرقة والنحافة: على مواج اليبس.

فإن كان مع العبالة صلالة لحم واكتناز والحمرة، الدموية ظاهرة في اللون: فإن مع الحرارة رطوبة بقدر ذلك.

وإن كان العبالة والشحم الرهولة وقلة الدم: فالمزاج مع الرطوبة بارد، واعتدال مناسبة الأعضاء في المقادير عند قياس بعضها إلى بعض: دال على تقارب مزاجها، والاختلاف فيها دال على الاضطراب فيها.

وسعة تجاويف الأعضاء ومجاريها ومباعثها: دليل حرارة المزاج، ورقّته وعكس ذلك دليل برده.

ثم الملمس كذلك، فالحار الملمس حار المزاج، والخشن الملمس يابسة.

فإن كان الملمس حاراً ليناً: دلَّ على حرارة المزاج ورطوبته.

وإن كان خشناً حاراً دلَّ: على الحرارة واليبس.

وإن كان بارداً خشناً: دلَّ على البرد واليبس وهو نادر، فإنه قلَّ أن يجتمع برد الملمس وخشونته.

ثم الرهل والرخاوة: يدلاّن على رطوبة المزاج.

والاكتناز والصلابة: على يبسه، ثم الأفعال الطبيعيّة وهي الشهوا والهضم والنمو والنبض ونحوها فإنها إن كانت قوية سريعة دلّت على مزاج حار.

وإن كانت ضعيفة: دلّت على مزاج بارد.

والأفعال النفسانية، وهي السرعة في الكلام والذكاء والحركات والشجاعة والإقدام ونحوها، تدلّ على مزاج حار، وأضدادها على مزاج بارد.

ثم الأشياء التي تبرز عن البدن: كالبول والغائط والعرق والشعر ونحوها.

فالشعر الأسود وكثرته وجعودته وغلظه وخشونته: دليل المزاج الحار، وأضداد ذلك بضدّه.

وكثرته: تدل على مزاج رطب والضّد يدلّ على مزاج يابس.

ويبس البراز وقلّته وانصباغ البول ونتنه: يدل على مزاج حار، وبالضدّ على مزاج بارد.

فعلامة البدن المعتدل اللون الأبيض المشرب بحمرة، والملمس منه ليس ببارد ولا مفرط في الحر واللّين، واللحم منه بين القضافة والعبالة والخشونة والنعومة، والشعر منه معتدل بين الكثافة والرقة والسواد والشقرة والجعودة والسبوطة. والأفعال الطبيعية فيه معتدلة، والفضول البارزة من بدنه معتدلة وعروقه متوسطة بين الخفية الضيقة والواسعة البارزة وصوته ونفسه ونبضه وحركاته متوسطة بين العظيم والصغير والبطيء والسريع.

وعلامة البدن الحار: سرعة النمّو جداً.

وحرارة الملمس وقضافة البدن وظهور العروق وسرعة الحركات والتهوّر والسّهو وكثرة الشعر وسواده وخمول النبض والبلادة وخفاء النفس

وبرد الملمس ونقص الشهوة وضعفها، وكثرة النوم وقلة نبات الشعر ودقته وسبوطته.

ومن علامة البدن الرطب: لين الملمس ورهولة اللحم ورخاوة العصب وخفاء المفاصل والعظام وقلّة القوّة والجلادة والخور عند الكد والتعب وسرعة الضمور وعبالة البدن والنوم والبلادة والزعر.

وعلامة البدن اليابس: خشن الملمس ونحافة البدن والصبر والقوّة والجلادة وظهور المفاصل والأوتار والشعر منه أرث.

وعلامة البدن الحار اليابس: شدّة سواد الشعر وتكاثفه والقصافة وحرارة الملمس وغلظ الجلد وقوّة العصب وظهور الأوتار والمفاصل وسرعة النبض والحركات وخشونة الملمس والشجاعة والإقدام.

وعلامة البدن البارد الرطب: في الغاية من لين الملمس والزعر وسبوطة الشعر وضيق العروق وخفاء المفاصل والعبالة وكثرة الشحم ورهولة البدن والنوم والكسل وبطء الحركات.

وعلامة البدن البارد اليابس والحار الرطب: فإنها مركبة من مفردات أصولهما.

في دلالة الأعضاء الجزئية على المزاج:

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

قال (قيلمون الحكيم والرازي والمنصوري): في الأعضاء الجزئية معونة لفهم المتوسم وتعريف بالأمزجة أيضاً. إن الصوت الجهير وسرعة الكلام وسرعة الطرف بالجفون وخشونة الشعر وانتصابه ودفن البدن ونحره: يدل على حرارة المزاج.

وإن الأنف المسنون والعنق الطويل والحنجرة الباردة والصوت الحلو الحسن: يدل على يبس المزاج.

وإن عظم العين وسمنها ووفورها، والتي هي كثيرة الأخذ والذهاب في عرض البدن كأعين الأتراك، والأنف الأفطس والخدين اللحيمين وخفة الشعر في العارضين واللثغة ولين أشفار العين ورقتها واستوائها: يدل على رطوبة المزاج.

واللون الحائل مع تهيّج الوجه وورم الجفن الأسفل من غير علّة ظاهرة: يدل على ضعف الكبد.

وتفرّق الأسنان ودقتها وضعفها: يدل على ضعف البدن وقصر العمر.

وقصر الأنف وصغر الفم وقصر الأصابع وضخامتها: يدل على برد المزاج ورطوبته.

ولطافة القدمين والكفين: تدل على ضعف البنية وضعف ما هو مزاج التركيب ونقص الحرارة الغريزية.

وقال (المنصوري): في اعتبار المماليك والجواري عند المشتري بعلامات يدل على أسقام باطنة وظاهرة أو منذرة بها، وعلى أحوال في الجماع غير مختارة من النساء، وهي أنواع من الفراسة يحتاج إليها المتوسّم.

إحذر اللون الحائل: فإنه دال على علّة في الكبد والطحال أو المعدة أو تكون له بواسير وتنزف الدم.

واحذر اللون الرقيق البياض أو الرقيق السواد المخالف للون البدن كلّه: فإنه يكون مبادىء بهقٍ أو برص ولم يستحكم.

واحذر أيضاً الشامة وشبيهها أو ما تراه في البدن كالكيّ أو الوسم فإنه ربما تكون على موضع برص ليخفى. وإذا شككت في شيء منه: فادخل بالمملوك أو الجارية الحمام وادلك ذلك الوسم أو الشامة بالشعر والأشنان والبورق والخل باستقصاء فإنه يتبيّن أمره.

واحذر كدورة بياض العين وظلمتها: فإنهما ينذران بالجذام.

واحذر الصفرة في العين: فإنها دالة على رداءة الكبد.

وإن كان في العين عروق حمر كثيرة ظاهرة: دلّت على السبّل.

واحذر غلظ الأجفان وبطء حركتها: فإنها ربما كانت مبادىء جرب ليها أو الاستعداد له أو ما هو حاصل.

واحذر عظم الأنف واعوجاجه: فربما دلَّ على نواسير في داخله، فانظر فيها في الشمس، وربما سال منه رطوبة عند الغمز له: تدل على نواسير فاقصد ذلك متحققاً.

واحذر قلّة أشفار الجفون، وقلة شعر الحاجبين: فإنه دال على الجذام.

واعتبر حال الأنفاس والنهكة من الفم أو الأنف: فإنه ربما دلّ على البخر.

واعتبر حال الأسنان: فإن القوي منها طويل البقاء، دال على صحة البدن وطول العمر وبالعكس.

واحذر ما يركب بعضها من الفلج كالصفرة والخضرة والسواد: فإنه دال على فساد النكهة وفساد المعدة.

واحذر قلّة صبغ الشفتين: فإنه دال على مرض البدن.

واحذر النتوء في البطن والمكان الوجع منه الذي جزؤه يؤلمه: فإنه دال على وجع الكبد أو الطحال أو مرض المعدة أو في فمها.

واحذر النتوء في العنق وإن كان صغيراً: فإنه مركز القرحة ويُحتمل أن يكون هناك خنازير أو غدد تتولّد منه بسرعة. ولا بأس أن تأمر المملوك أن يجري شوطاً ثم تتفقّد نفسه هل فيه ربو أو سعال. ثم تتفقّد حال مفاصله في سلالتها للحركات وتتفقّد الساق منه هل فيه عروق ثخان كبار واسعة فإنه ربّما كان ذلك يدل على داء الفيل.

واعتبر ضعف العصب من أشياء: وهي قلّة الجلد والرعشة عند الأعمال القوية والضعف عند الجماع والاسترخاء بعد شرب الماء البارد ولطافة المفاصل ورقة الأوتار ودقّة الجلد والبشرة وأكثر ما يشين ذلك ذوي الأمزجة الرطبة.

فتأمل هذا فإنك تنتفع بهذه العلامات في اقتناء المماليك نفعاً جليلاً وتسعين بها على كثير من التوسم والفراسة.

قال (المنصوري والرازي): وأما الجواري والإماء فتنظر عند المشتري إلى علامات تذكر دالة على أعضاء مستورة تظهر.

فمنها: إذا كان فم المرأة واسعاً: كان فرجها واسعاً.

وإذا كان ضيقاً: كان ضيقاً.

وإذا كان مكوّزاً: كان مكوّزاً.

وإذا كان شفتاه تملأن فمها: كانت الطبلتان غليظتين.

وإذا كان لسانها شديد الحمرة: كان فرجها عديم الرطوبة.

وإن كانت حدباء الأنف: فهي قليلة الرغبة في النكاح.

وإن كانت طويلة الحنك: فهي رابية الفرج قليلة نبات الشعر عليه.

وإن كانت صغيرة الحنك: فهي غامضة الفرج.

وإن كانت كبيرة الوجه غليظة العنق: دلّ على صغر العجز وكبر الفرج وضيقه.

وإذا كثر لحم ظاهر قدميها ويديها: عظم فرجها وعرضت عليك نفسها.

وإذا كانت نبيلة، كثيرة اللحم بها صلابة: فإنها كثيرة الشبق لا صبر لها عن النكاح.

وإذا كانت حارة المجسة في كل وقت، حمراء الشفاه واللثة صلبة العجز: فإنها شديدة الطلبة للنكاح.

وإن كانت حمراء اللون زرقاء العينين: فإنها شديدة الشهوة.

وإن كانت كثيرة الضحك خفيفة الروح سريعة الحركة: فإنها شديدة الشبق.

والعين الكحلاء مع كبرها: تدل على الشبق.

والغلمة وضيق الفرج وكبر الأذنين مع صغر العجيزة: دليل عظم الفرج.

ونتوء العقبين إلى ناحية الظهر: دليل سعة الفرج.

قال صاحب البرجاني:

إذا اجتمع في الجارية الرباعيات: فهي الكاملة الجمال والحسن، وذلك أن يكون شعر رأسها وشعر جفونها وشعر حاجبيها وسواد حدقيتها أسود وبياض الملتحم منها وبياض البدن وبياض الأسنان وبياض الكفيّن نقياً، وتكون حمراء اللسان والشفتين والوجنتين، واللّثة مدوّرة الرأس والكعبين والكفل والنهدين، طويلة القامة والعنق والحاجبين والشعر، طيّبة رائحة الأنف والفم والأبط والفرج، دقيقة الشعر والخصر والأنف واللسان، رقيقة الشفتين والبشرة وأصابع اليدين والرجلين، لها طوابع أربعة في الذّقن والخدّين وظهور أصابع الكفّين والسرّة.

ويكون لها أعضاء صغيرة أربعة: الفم والأنف والكفان والقدمان، حارة أربع البدن والنفس والفرج والقدمين، مقبقبة أربع: الظفر والفرج والثدي وظهر الكفّ، حلوة أربع الكلام والريق من رأس اللسان واللّما من جانب الشفة والرّضاب من بين الأسنان، رخصة أربع: العنق والكفين والبطن والقدمين، سبطة أربع العنق والساقين والساعدين والكفين، مضرّجة أربع العنق والسامتين والخدّين والصدر.

قال (الرازي والمنصوري): وأن تكون مع ذلك متناسبة مقادير الأعضاء والرأس والوجه مستويان متشاكلان، والقدّ معتدل بين الهزال المفرط والعبالة

المفرطة واللحم معتدل بين الصلابة والرهولة، والأطراف رطبة والشعر طويل فإنه أحد الحسنين، طرفها أدعج وحاجبها أزج وثغرها أفلج وكفلها مرتجّ، رخيمة الكلام غائبة العروق والعظام وهي شبيهة بأراياس بنت محكم الشيباني المتّفق بنو ساسان على أنها كانت بهذه الأوصاف أو بغالبها.

قال صاحب كتاب جامع اللذة في وصف الجواري:

وعلامة الموافق والمخالف منهن في الوطء للمتحن:

اعلمْ أن النساء على ثمانية ضروب، ورتب، لكل صنف منهنَّ مرتبة في الشهوة لا تصلح إلاّ بها وبنيلها، ولا يحصل لها كمال الشهوة واللذّة إلاّ بحصولها. وإني ذاكر لكل صنف ما يصلح له من الرجال أصحاب التجربة في تعريفهنّ بالأسماء.

هن شحمة، ولزقة، وجوفاء، وقعراء، وبلجاء، وفهواء، وسكفاء، وحلباء.

أما الشحمة: فالعبلة الفرج الممتلئة شحماً، وهذه لا تجد لذّة الجماع إلاّ بالذكر الطويل الذي يصل إلى أعماق فرجها وأقصاه.

وذكر الهندي: أن الطويل مقداره إثنا عشر إصبعاً مضمومة، والوسط دونه بأنقص من ثلاثة أصابع. والقصير ما كان ستّ أصابع إلى ثماني أصابع.

واللزقة: هي المضموم فرجها إلى ما حوت جوانبه وهزل بعد سمنه، وهذا يكون في المرأة الكهلة، ولا تجد لذّة إلاً بالذكر القصير الغليظ.

والجوفاء: تحب الذكر الوسط الغليظ دون الدقيق.

والقعراء: تحب الذكر الطويل المفرط لا تجد لذّة بغيره.

والبلجاء: هي المعتدل فرجها بالموافقة لسائر ما ذكرنا.

الفهواء: المتسعة الفرج ولا يوافقها إلاً الغليظ جداً.

وأمّا السكفاء: فهي النابت في فرجها عظمان يضيقان العنق ويمنعنان من الإيلاج، وهذه يوافقها الذكر الطويل الدقيق وقلَّ أن تحمل إلاَّ وتموت في حبلها إذا جاءها المخاض والله أعلم.

المشي

قال فيلمون الحكيم:

وأنا مفسر لك ما في المشي وحركة الأوصال:

سعة الخطا: يدل على الوفاء، والنصح، وحب الدرع، وشدة النفس، ورغب البطن.

قصر الخطا: يدل على الملالة، وقلة إتمام العمل، والرقة، والرحمة.

خفة حركة الأوصال في استواء القامة وحسن المنظر: دليل على الجدة وكثرة الهم.

سرعة المشي واندفاع الجسد معاً: يدل على الرقة، وضيق الخلق، والدرع، وصغر الهمة.

فإن جمع إلى ذلك سرعة التلفت واللحظ، وكثرة حركة الرأس، وشدة النفس وتتابعه: فذلك دليل على قرب لشر عمله.

قصر الخطو وثقل المشية: دليل على حب الاكتساب من عمل السوء وصاحب ذلك على خوف من أعماله.

فإن كان الثقل من سوس الماشي: فذلك دليل على البلادة وبطء التعليم.

وإذا رأيت الإنسان يتباطأ في مشيه، وهو عارف بالطريق التي يسلك ولم تره يتلفت يميناً وشمالاً: فذلك دليل على همة السوء، وحديث نفسه بشر وفحش لسان إن تكلم.

وإذا رأيت الماشي مرسلاً يديه مرخياً رجليه محركاً كتفيه ورأيت له كالانكباب: فذلك دليل على الكبر، وجرأة الصدر، وشدة البطش لشبهه بمشية الأسد.

وإذا رأيته يحرك كتفيه، ويختال في مشيه، ورأيته كأنه يعقد عنقه ورأيت شعر عنقه كثيراً: فاقض عليه بالشدة، والغفلة، والمضي على همه وقلة المؤامرة فيما حدث به نفسه، لشبه همته ومشيه بالفرس.

وإذا رأيته يحرك جسده ويرجج أوصاله: فألزمه تخنيثاً، أو شبه أخلاق النساء.

جرجي زيدان في علم الفراسة الحديث:

يختلف الناس في مشيهم وإشاراتهم اختلافاً بينا، ولا بد لهذا الاختلاف من أسباب متصلة بقواهم ومواهبهم، فلا غرو إذا استدلوا على صفات الشخص من مشيته أو إشاراته.

ومن وسائل الاستدلال ما قد يستخف به كالثياب والطربوش، أو القبعة والحذاء وهي ينبوع إرشاد لدقيق النظر، وقد نستطلع أخلاق الشخص من مجرد ملاحظتنا تمشيط شعره وهيئة يديه وإشاراته وجلوسه ووقوفه وانحنائه في السلام أو هز اليد أو من اعتنائه بثيابه أو قلة اعتنائه بها ومن نظافة حذائه، ومن خطابه لرؤوسائه أو أمثاله أو مرؤوسيه أو أصدقائه.

ويستطيع النساء من ذلك ما لا يستطيعه الرجال لأنهن يحكمن لأول وهلة بالبداهة على أخلاق الشخص بمجرد النظر إلى حركاته وسكناته وقيامه وجلوسه وتكلمه وسكوته وطبقات صوته ونحو ذلك.

(المشي): إذا رأينا رجلاً يمشي منتصباً على عادته في المشي وخطواته ثابتة: عرفنا أنه ذو ثبات وحزم.

فإذا كان لخطوه وقع شديد: كان ممن يحبون السيادة والاستقلال، ولا يهتمون بالآخرين ولا يرونه فيهم.

والصخب ـ وهو ارتفاع الصوت وشدته ـ: يدل على الميل إلى السرعة والاستقلال وأصحابه لا يهمهم راحة الغير وإنما يسألون عن راحتهم فقط.

ومن الناس من يغلب فيهم الهدوء والسكينة فإذا حدثته أقبل عليك بلطف ولباقة ومشيته نشيطة بلا اختيال أو تبختر حتى لا يكاد يسمع لوضع أقدامه صوت فالرجل رقيق الجانب يحاذر إزعاج الناس سهل الخلق قريب القياد ولا يعتد بآرائه ولا يعجب بنفسه.

ولوضع الرأس في أثناء المشي دلالة وفي حدب الكتفين مغزى. فمن كان شأنه التأمل وأعمال الفكرة يظل مطرقاً في الأرض ومن لم يكن دقيقاً في ملاحظة الأمور أو الاستفادة منها مع ميله إلى إخفاء مواهبه فهو كبير الدعوى ضعيف الحجة مكابراً متعنتاً، وإذا خلا بنفسه ظهر له المستقبل بجميع أحواله، ومن هذا الصنف من الناس من يكون أبداً حزيناً منكسر النفس في داخله.

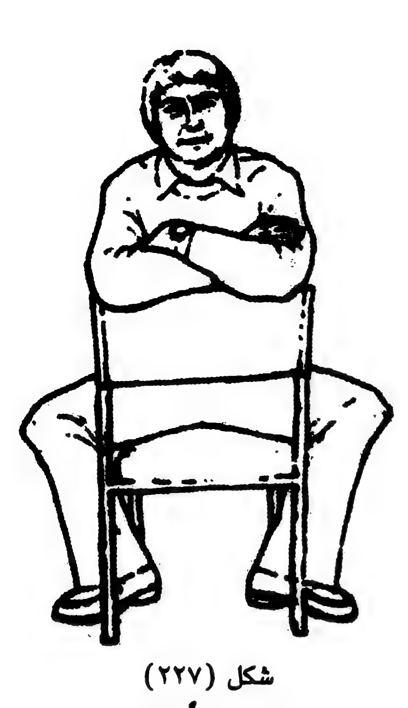
حرف النون

- النسالة
- النفس
- النمو
- النوم
- النونة

النسالة

التقاط نُسالة خيالية

آلن بيز في لغة الجسد:



شكل (٢٢٧)
لاقط النُسالة

عندما لا يوافق شخص ما على آراء الآخرين أو مواقفهم ولكنه يشعر أنه مكره على تقديم وجهة نظره، فإن الإيماءات غير الشفهية التي تَحدث تُعرف باسم إيماءات الأزاحة، أي أنها تنجم عن رأي مكبوح. إن التقاط قطع نسالة خيالية من الملابس هو واحدة من مثل هذه الإيماءات، إن ملتقط النُسالة عادة ما ينظر بعيداً عن الأشخاص الآخرين ونحو الأرضية وهو يقوم بهذا الفعل الثانوي غير المتصل بالموضوع، وهذه واحدة من الإشارات الأكثر شيوعاً حول عدم الموافقة، وعندما يلتقط السامع بكيفية متواصلة نسالات خيالية من ملابسه، فذلك دليل حسن على أنه لا يحبّ ما يُقال، حتى ولو كان يوافق شفهياً على كل شيء.

افتح راحتيّ يديك وقل «حسناً، ما هو رأيك»؟ أو «يمكنني أن أرى أن

لديك بعض الأفكار حول هذا، هل من مانع يحول دون إطلاعي عليها؟! اجلس باستواء، وباعد بين ذراعيك، وراحتاك مرئيتان، وانتظر الجواب.

إذا قال الشخص إنه يوافقك ولكنه يواصل التقاط النُسالة الخيالية، فلا تحتاج إلى اتخاذ حتى مقاربة أكثر مباشرة لتكتشف اعتراضه المخبوء.

النفس

قال فيلمون الحكيم:

وأنا مفسر لك ما في الأنفاس:

سكون النفس: من أعلام الصلاح، وقد يعدو ذلك إلى بعض أهل الحرص.

فإن اشتد سكونه حتى تكون العين راكدة: فذلك من أعلام الحزن.

فإن كان النفس يكون كذلك ثم تنفس صعدا بين أضعاف ذلك: وهو دليل تندم منه على سوء فعله وهم شر يفعله.

طول النفس وتردد الصوت في الحنجرة: دليل على سوء الطبيعة.

علو النفس من غير سعال ولا ربو: دليل على خبث النية وقلة الرحمة، والرقة، وهذر القول، ورغب البطن، وكثرة الحيلة، والحب للنميمة.

النفس والعدل الرقيق المدارك: يدل على الجبن، وقصر الهمة.



النمو

قال الرازي:

إعلم أن سن النمو حصل فيه من الأمور البدنية: كون الطبيعة زائدة في

الحرارة والرطوبة المعتدلة فيكون على طبيعة، الدم وعلى طبيعة الربيع ومثل طبيعة أول السكر حين يكون الإنسان شديد الاستعداد لحصول الفرح. وحصل من الأمور النفسانية ما يشترط فيها كون النفس خالية عن العقائد الراسخة والتجارب الكبيرة في الخيرات والشرور. ويتفرع على هذه الحالة البدنية وهذه الحالة النفسانية أخلاق وأحوال.

فالأولى: أن الشهوات الزهروية المقصورة على الأمور الطبيعية للبدن تكون غالبة عليهم وهي المناكح، والمطاعم، والملابس، والمشام.

الثاني: أنهم يكونون سريعي التقلب والتبدل ويغلب عليهم الملال، يشتهون بإفراط ويملون بإفراط، وذلك لأن المزاج الحار والرطب يكون سريع القبول للتصورات، سريع الترك لها ولأن النفس الخالية عن التصورات تكون شديدة الرغبة في تحصيل تلك التصورات فإذا قضى وطره عن تحصيل واحد منها مال إلى تحصيل الآخر.

الثالث: أنه يغلب عليهم حب الكرامة والرئاسة، فلهذا السبب يكون حبهم للنباهة والعلو أشد من حبهم للمال، بل ميلهم إلى المال ميل يسير، فإنهم لم يقاسوا الحاجة ولم يكابدوا الفاقة.

الرابعة: أن من طبائعهم سرعة التصديق بكل ما يلقى إليهم لما فيهم من المزاج الموجب للفرح ولما ذكرنا من قلة تجاربهم. ولهذا السبب يرجون العيش بالشيء القليل مع الفرح التام ويكون الغالب عليهم رجاء الخيرات لا توقع الشرور والآفات.

الخامس: أنه يغلب عليهم الحياء، وذلك لأنهم لم يقعوا بعد في الفواحش والفضائح الموجبة للوقاحة، وبقوا على الفطرة، وأيضاً فإنهم لقلة علومهم وتجاربهم يستقصرون أنفسهم في أكثر الأمور.

السادس: أنه يغلب عليهم الرحمة على الغير، ويبعد عن طبائعهم القسوة والغلظة والسبب فيه ما ذكرنا.

وأما سن الحداثة فلا شك أنها سن الكمال وتكون السخونة واليبوسة زائدة فيها وذلك يوجب أنواعاً من الأخلاق.

فالأول: أنهم يحبون السرور ولما كان السرور، لا يتم إلا بالمصاحبة والمعاشرة لا جرم أنهم يحبون الأصدقاء والأصفياء لكن لا لتحصيل المنافع العقلية بل لتحصيل اللذة ولهذا السبب أيضاً يكونون محبين للهزل والعبث.

والثاني: أنهم يكونون مفرطين في حسن الظن بالنفس، فيعتقدون في أنفسهم الكمال في كل شيء.

الثالث: أنه يستبد الغضب فيهم، ومتى كان كذلك فإنه يقل الخوف فيهم، وذلك لأن الخوف والغضب لا يجتمعان، فلهذا المعنى قد يرتكبون الظلم الجهار وإن عاد عليهم بالعتب والخزي. ثم مع ذلك فإنه قد يغلب عليهم الرحمة إذا عرفوا من الإنسان كونه مظلوماً، وبالجملة فتوقع الرحمة منهم أشد من توقعها من الشيخ.

وأما سن الشيخوخة: فاعلم أن هذه السن سن استيلاء البرد واليبس على المزاج، وسن كثرة التعقلات والتصورات وسن كثرة التجارب والوقائع، وهذه الأحوال البدنية والنفسانية توجب أخلاقاً كثيرة، وهي في الحقيقة ضد الأخلاق الحاصلة في سن النماء والنشوء:

فالأول: أنهم قلما يذعنون لأحد، وذلك لأن اليبس الغالب على مزاجهم يوجب بقاء الأحكام التي علقوها وجزموا بها، ويوجب المنع من حدوث الأحكام الجديدة، وأيضاً فلأن كثرة تجاربهم توجب كونهم شاكين في أكثر ما يقال، وذلك يوجب قلة الإذعان والانقياد.

الثاني: أنهم لا يحكمون في شيء من الأشياء بحكم جزم البتة، وإن حكموا فإنهم يحكمون به على ما جربوه. فكل شيء عندهم على حكم ما سلف أو لا حكم له أصلاً، وكأنهم على كثرة تجاربهم لم يجربوا شيئاً، وإذا حدثوا عن أمر في المستقبل حدثوا عنه مرتابين يعلقون ألفاظهم بلعل

وعسى، وهذه الحالة يتبعها خلق آخر، وهو أنه ليس من عادتهم الغلو في ولاء ولا في بغضاء بل تراهم في محبتهم كالمبغضين وفي بعضهم كالمحبين.

الثالث: أن رغبتهم في تحصيل المال أشد من رغبتهم في تحصيل الحمد والثناء، وذلك لأن كثرة تجاربهم في مشاهدة أذى الفقر تحملهم على الرغبة الشديدة في المال.

الرابع: أن أخلاقهم تكون سيئة، وذلك أيضاً لكثرة تجاربهم واستحقارهم غيرهم لأجل أنهم كلما شاهدوا شيئاً فقد شاهدوا مثله مراراً، وذلك يوجب قلة التعظيم.

الخامس: أن الجبن مستولي عليهم، والسبب فيه أيضاً ما ذكرناه.

السادس: أن علمهم بعواقب الأحوال أتم، وذلك بسبب كثرة التجارب.

السابع: أنهم على خلاف الشبان في الأمور المحركة، بل هم إلى السكون أميل، وذلك لبرد مزاجهم، فلهذا السبب يحزنون ويخافون، ولأجل الحزن والخوف يشتد حرصهم على المال. وتقل شهوتهم في المناكح والمناظر، وذل لزوال حاجتهم عنها، على أن شهوة الأكل أغلب الشهوات عليهم، وذلك ولأجل احتياج مزاجهم البارد اليابس إلى ما يوجب تعديله.

ومن توابع هذا المزاج كونهم محبين للعدل والأمير العادل. وذلك بسبب جبنهم وضعفهم فإن الميل إلى العدل هو لحب السلامة، وحب السلامة هو إما من فضيلة النفس وإما بسبب استيلاء الخوف والجبن على النفس، والعلامة الفارقة بين القسمين أن حب العدل وإن كان حاصلاً من أول العمر إلى آخره فهو من القسم الأول، وإن كان إنما حصل في سن الشيخوخة كان ذلك من القسم الثاني.

الثامن: أن الوقاحة تكون غالبة عليهم، وذلك لأنه لا قبيح إلا وقد

شاهدوه من أنفسهم أو من غيرهم مراراً كثيرة، وكثرة المشاهدة توجب قلة الوقع.

التاسع: أنه يقل أملهم للخيرات، وذلك بسبب جبنهم وخوفهم من الفقر عند الإنفاق، وذلك بسبب أنهم شاهدوا أن الغالب على أهل العالم الحرمان والإخفاق، ولهذا السبب يكثر خوفهم وحزنهم ويقل فرحهم.

العاشر: أن غضبهم يكون حاداً ضعيفاً. أما الحدة فلأن مزاجهم يشبه أمزجة المرضى، وكما إن السقيم يكون سريع الغضب فكذا الشيخ ههنا، وأما الضعف فلأن استيلاء الخوف والجبن عليهم يمنع من استكمال الغضب.

الحادي عشر: أنا ذكرنا أن الشاب كونه مجاهراً بالظلم فنقول ههنا الشيخ لا يرغب في المجاهرة بالظلم وذلك لاستيلاء البرد على المزاج الموجب للجبن والخوف المانعين من إظهار الغضب، إلا أن الظلم على سبيل الخفية والخدعة والمكر يكون صدوره عن الشيخ أكثر من صدروه عن الشاب.

الثاني عشر: أنهم يرحمون غيرهم، لكن بسبب مخالف لرحمة الأحداث، فإن الأحداث يرحمون الناس لمحبتهم الناس وتصديقهم لدعاوى المتظلم، وأما المشايخ فإنهم إنما يرحمون الناس لضعف أنفسهم ولكونهم صابرين على تحمل المؤذيات، ولأجل أنهم يخافون أنه لو ظلم غيره فربما صار ذلك سبباً لإقدام غيره على قهره ومنعه.

وأما سن الكهولة وهم الذين يكونون في أول الشيخوخة ولم ينحطوا عن رتبة الحداثة مقداراً يحس به.

فنقول أخلاقهم تكون متوسطة بين الشجاعة التهورية بين الجبن، وأيضاً تكون متوسطة وبين التصديق بكل شيء والتكذيب بكل شيء. وهممهم

مازجة للنافع بالجميل وللجد بالهزل فهو عفاف مع الشجاعة، ولهذا السبب قال تعالى في صفة هذه السن: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾[1].

ويحكى أن ملوك العجم ما كانوا يختارون للمحاربة مع الأعداء الأقوياء إلا أصحاب هذه السن، وذلك لأن القوة العقلية تكون متكاملة في هذه السن والقوى الجسمانية غير متناهية في الضعف ولا متناقضة في الغاية.

النوم

ناجي بزي في الفراسة لغة الجسد:

النوم وشخصية الإنسان:

عندما ننتقل من عالم اليقظة إلى عالم النوم، فإننا ندخل في وضع مختلف تماماً عن الوجود، وعندما ينبض بالحياة جسدنا في ظلام الليل، فإنه لا يكون قد خرج عن طريقة انتمائنا للحياة..

فالنوم هو جزء من الحياة التي نحياها على الأرض، ويروي لنا قصة حياتنا التي لا نستطيع أن نقصها نحن على أنفسنا أو على الآخرين، ولكن كيف لنا أن نعلم طريقة نومنا التي تنطبق على نسخة من طريقة معاشنا..!

ـ فهل طريقة النوم هي تلك التي نشاهد أنفسنا فيها وقت الاستيقاظ..!

ـ أم هي تلك التي نضع فيها أنفسنا في السرير استعداداً للنوم..!

ـ لأن كان النائم يتقلب في نومه في عشرة أوضاع مختلفة أو أكثر.. على مدى ليلة واحدة فإنه لا يستمر في معظم الأوضاع إلا فترة قصيرة. وقد

(١) سورة القصص: الآية: ١٤.

يتقلب المرء من وضع إلى آخر.. فمن وضع المومياء، إلى وضع الإنكفاء مثلاً.. فأيهما يكون الوضع الصحيح لطريقة النوم..

ومهما تقلب المرء في نومه فإنه لا يتخذ أبداً إلا الوضع الملائم لراحة جسده.. وهذه الراحة هي التي تعبر عن شخصية الإنسان.

إذن فطريقة نومنا هي الطريقة التي يجد فيها النائم نفسه لحظة الاستيقاظ.

وطريقة نوم الإنسان تنحصر عادة في ثمانية أوضاع مختلفة، ولكل وضع من هذه الأوضاع شخصية تختلف عن غيرها..

أشكال النوم:

١ ـ الوضع الملكي

٢ ـ وضع الإنكفاء

٣ ـ وضع المومياء

٤ ـ الوضع الطفولي

٥ ـ وضع السندويش

٦ ـ وضع السلسلة

٧ ـ وضع الجنين

٨ ـ وضع شبه الجنين.

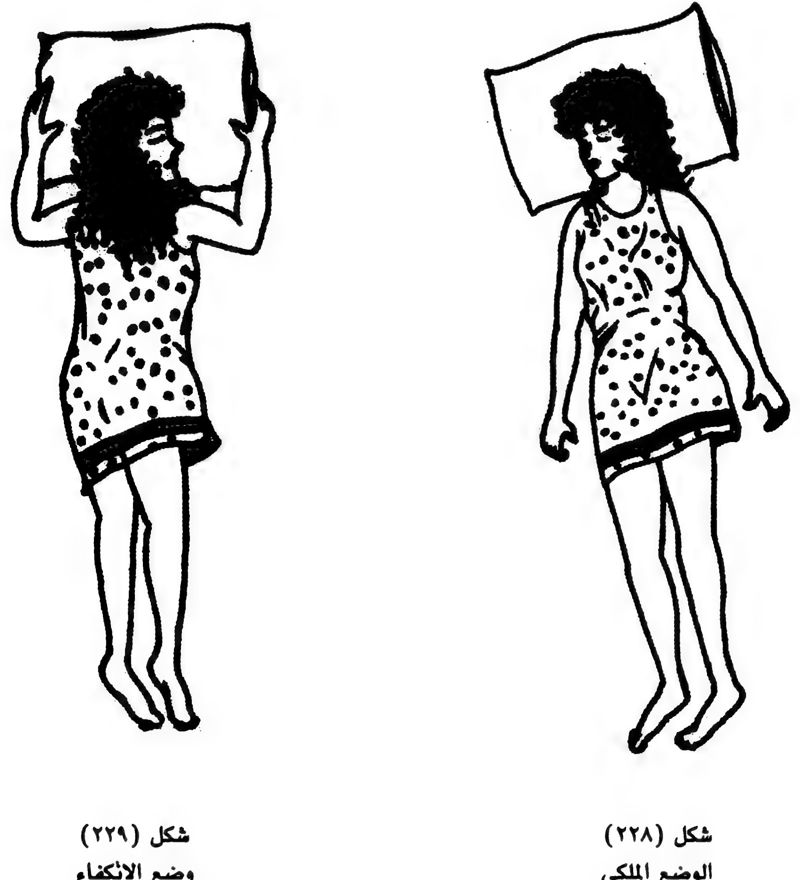
الوضع الملكي:

إن النوم على الظهر يُدعى بالنوم الملكي، لأن النائم يشعر بأنه مَلِك في نومه كما هو مَلِكٌ في يقظته ولأنه ينام بملء جفونه.

وغالباً ما يكون هذا النائم قد مر بطفولة سعيدة تحققت له فيها كل

أسباب الطمأنينة، وكانت طفولته موضع رعاية وعناية جميع المحيطين به.. ولذلك فقد نشأ بثقة كبيرة بالنفس.

ولذلك فإن هذا النائم يتمتع بقوة الشخصية والثقة بالنفس، ويتقبل أمور الحياة بصدر رحب ويُسرُّ كثيراً بالعطاء والأخذ.



شكل (٢٢٨)
الوضع الملكي

شكل (٢٢٩)
وضع الانكفاء

وضع الإنكفاء:

وهذا الوضع يتميز بالنوم على الوجه والصدر والبطن، ويحاول النائم السيطرة على أكبر مساحة من السرير.

وتكون شخصية النائم في هذا الوضع من الشخصيات التي تحب تنظيم حياتها دون مفاجآت، وهي شخصية دقيقة ومرتبة ومحافظة على المواعيد. بالإضافة إلى كونها شخصية مندفعة في حياتها العملية دون تورط غير محسوبة.

وضع المومياء:

ويكون النائم مقمطاً بالأغطية ومقيداً نفسه طوال الليل.. وهذه الشخصية تدل على نفسها وعادة ما تكون خائفة وتخشى المجهول وجبانة وتخشى مواجهة الحياة، ولذلك فإن حياتهم تنطبق على طريقة نومهم، وهم يبتعدون دوماً عن المجتمعات وخاصة في الحفلات، فإنهم ينزوون في الزوايا.



شكل (٢٣٠)
وضع المومياء

الوضع الطفولي:

وغالباً ما يتخذ النائم هنا نوم الأطفال الذين ينامون وهم جاثون على ركبتيّهم ويرفعون ظهورهم.

وتتمتع شخصية النائم بهذا الوضع بالرغبة في العودة إلى اليقظة بأسرع وقت، ليستمروا في صراعهم مع الحياة اليومية وغالباً ما يكون نومهم متقطعاً.



شكل (٢٣١)
الوضع الطفولي

وضع السندويش:

وهو أن يكون النائم في وضع قريب من وضع نوم الجنين، ولكن

الساق توضع على الساق بحيث يتلامس تقريباً الفخذ والركبة مع الركبة والكاحل مع الكاحل.

وتكون هذه الشخصية ميالة إلى الإمتثال والطاعة، وهي تقيم علاقاتها مع الأخرين بشكل متجانس ومتوازن ودقيق.



ل (٢٣٢)
السندويش

وضع السلسلة:

وهي أن يضع النائم إحدى القدمين أو كلتاهما تحت الفراش أو خارج السرير، وهذا يدل على أن هذه الشخصية تخشى المجهول دوماً، وهي

تبحث عن مخرج لأزماتها الحياتية، وغالباً ما تكون قلقة وعاجزة عن تحقيق أي تقدم يذكر في حياته.



شكل (٢٣٣)
وضع السلسلة

وضع الجنين:

ويكون بأن يضطجع النائم على أحد جانبيه في إنثناء يضم إليه وسادته، وتكون الركبتين مسحوبتين في إتجاه البطن، والساقان متلاصقتين والذراعان مثنيتين حول الوسادة أو البطن وتتمتع شخصية هذا النائم برغبة قوية في حماية نفسها من تقلبات الحياة، وفي مقاومة المصاعب اليومية لتشعر بالأمان التام.



شكل (٢٣٤)
وضع الجنين

الوضع شبه الجنيني:

وهو الأكثر شيوعاً لدى الناس، وهو النوم على أحد الجانبين بحيث يمكن التقلب من جانب إلى جانب بكل راحة.

وغالباً ما تتمتع شخصية هذا النائم بالتكيف المعقول مع العالم الخارجي، وهي عادة شخصية متزنة ومعقولة ومطمئنة إلى حد كبير، وتكون ذات مستقبل واضح عموماً.

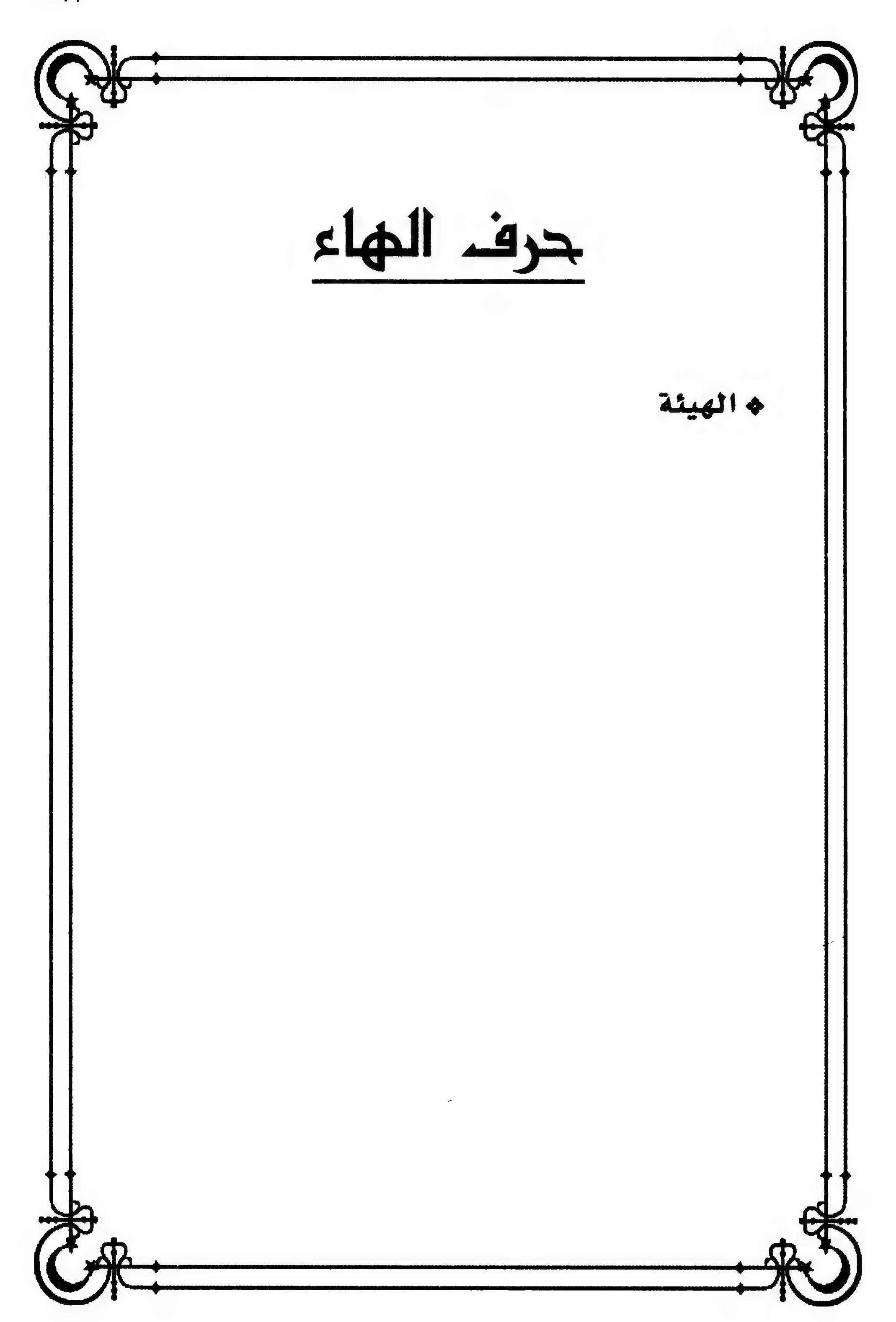


(٢٣٥) ،
نبه الجنين

النونة

جرجي زيدان في علم الفراسة الحديث:

(النونة): وهي تدل في القاموس على النقرة، في ذقن الصبي ومثلها «الفحصة»، ولكننا نريد بها هنا دارة تبدو في الخد عند الضحك، ويسميها العامة: «الغمازة»، وهي تدل على ميل صاحبها إلى السرور مع بساطة القلب وسلامة النية بما يقرب من سجايا الأحداث.



حرف الهاء

◆ الهيئة

الهيئة

في هيئة الأرجل:

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

الذي تكون رجلاه ملحمين: يكون رقاصاً.

والذي رجلاه صغيرتان: دليل على الخصبة.

ودقة الساقين جداً: دليل على الترمخة.

والساقان العفايا: دليل على الشجاعة والوقاحة.

والساقان المثلثان: دليل على الإقتدار والقوة.

والساقان القصيران والعفايا جداً: دليل أن المرء يكون متحصلاً.

والكعب القاسي والساقان العفايا: دليل على تهمة من معه.

حرف الواو

الوجنة

قال فيلمون الحكيم:

وأنا مفسر لك ما في الوجنات واللحى:

اعلم أن كثرة لحم الوجنتين: دليل على السكر.

ودقة اللحيين الأجردين: دليل على ضيق الذرع، والجبن والغش.

طول اللحيين: دليل على الفحش والسلاطة.

إشراف الوجنتين: دليل على الحسد.

كثرة لحم الوجه: دليل على قلة الخير وقلة الشر.

عظم الوجه وعرضه: دليل على الحمق، وقلة الفهم.

جرجي زيدان في علم الفراسة الحديث:

(الوجنة): الوجنة ما ارتفع من الخد، ويسميها العامة: كرسي الخد، ويزعم بعض علماء الفراسة أنها إذا برزت واتسعت كان صاحبها شديد الدفاع عن نفسه وعن أهله وذويه، ويغلب في أصحابها أن يكونوا من رجال الحرب وبناة الحصون والمعاقل.

وهي عظيمة في الصينيين وهم مشهورون بميلهم إلى بناء الأسوار والجدران، وكذلك أهل هولندا وهم مضطرون إلى الدفاع عن بلادهم ببناء الجسور والسدود خوفاً من البحر.



شكل (٢٣٦)
الوجنة البارزة العريضة

وأفضل الأوجه الدالة على الخلق الحسن عند متفرسي العرب: «الوجه المزهر المتهيب المعتدل في تكوينه ولونه، ووضع عينيه وأذنيه وتخطيط أنفه وظهور البشر والسرور على أسرته».

الوجه

قال أرسطاطاليس:

ومن كان لحيم الوجه: فهو جاهل وقح كذاب.

ومن كان نحيف الوجه: فهو مهتم بالأمور فهم.

ومن صغر وجهه وكان مائلاً إلى الصفرة: فهو رديء خبيث خداع شكيس.

ومن طال وجهه: فهو وقح.

قال الرازي:

وأما الدلائل المأخوذة من الوجه: فنقول: أما دلائل الألوان فسيأتي تفصيلها ثم نقول: سمن الوجه وحمرته يدل على غلبة الدم.

وهزاله مع الصفرة يدل على غلبة الصفراء وهزاله مع الكمودة يدل على غلبة السوداء والتهيج يدل على غلبة المائية.

قال الرازي:

اعلم أن دلالة الوجه على الأحوال النفسانية أتم من دلالة سائر الأعضاء عليها، ويدل عليه وجوه:

الأول: أن الإنسان إنما كان إنساناً لأجل الفهم والعقل والذكر والحفظ، ومحل هذه الأحوال هو الدماغ، فإن الرأس صومعة الحواس ومعدن الحفظ والذكر والفكر، وذلك يدل على أن الرأس أكمل الأعضاء في ظهور الآثار النفسانية فيه، فكانت دلالة أحوال الرأس على الآثار النفسانية أتم.

الثاني: أن كمال حال الجسد إنما يكون بسبب الحسن ونقصان حاله، إنما يكون بسبب القبح ومحل الحسن، والقبح ليس إلا الوجه، فأما سائر الأعضاء فلا يلتفت إليها وإلى ما فيها من الحسن والقبح في مقابلة الوجه.

والثالث: أن الأحوال الظاهرة في الوجه قوية الدلالة على الأخلاق الباطنة، فإن للخجالة لوناً مخصوصاً في الوجه وللخوف لوناً آخر، وللغضب لوناً ثالثاً، وللفرح لوناً رابعاً، وهذه الألوان متى حصلت في الوجه فإنه يقوي دلالتها على الأخلاق الباطنة والأحوال النفسانية.

فثبت أن دلالة الأحوال الظاهرة الموجودة في هذا العضو، أتم من دلالة الأحوال الظاهرة الموجودة في سائر الأعضاء.

ثم نقول: الأعضاء الموجودة في الوجه هي هذه: الجبهة، والحاجبان، والعينان، والأنف، والشفتان، والفم، واللسان، والأسنان، والذقن، والأذنان، فنتكلم في أحوال هذه الأعضاء ثم نتبعها غيرها من الأعضاء.

قال الرازي:

أ ـ إذا كان وجه الإنسان شبيهاً بوجه الغضبان فهو غضوب وقس عليه.

ب ـ من كان لحيم الوجه: فهو كسلان جاهل، هذا الدليل مأخوذ من الثيران. وأيضاً كثرة اللحم في الوجه تدل على كون العروق الدماغية مملوءة من الأخلاط الغليظة وكثرة هذه الأخلاط توجب قلة الأوراح الحاملة لقوى الحس والحركة.

ج ـ من كان كثير اللحم في الخدين: فهو غليظ الطبع، هذه الدلالة مأخوذة من الحمير والإبل.

د ـ من كان نحيف الوجه: فهو مهتم بالأمور، لأن كثرة الأفكار توجب اليبوسة الموجبة للقضافة[1].

هـ ـ من كان شديد استدارة الوجه: فهو جاهل ونفسه حقيرة، هذا الدليل مأخوذ من القرد.

و ـ من كان وجهه عظيماً: فهو كسلان، هذا الدليل مأخوذ من الثيران والحمير.

ز ـ من كان صغير الوجه: فهو رديء خبيث ملق وهو مأخوذ من القرود، ولما ثبت أن الصغر والكبر مذمومان ظهر أن الأفضل هو المتوسط.

ح ـ قبيح الوجه لا يكون حسن الخلق إلا نادراً، لأن المزاج الموجب للخلق الظاهر والخلق الباطن واحد، فإن كان ذلك المزاج فاضلاً ظهر أثر الكمال في الظاهر والباطن معاً، وإن كان ناقصاً فكذلك، ولذلك قال النبي ﷺ: «**اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه**».

ط ـ من كان طويل الوجه: فهو وقح وهذا الدليل مأخوذ من الكلب.

ي ـ من كانت أصداغه منتفخة وأوداجه ممتلئة: فهو غضوب، لأن الإنسان في وقت الغضب هكذا يكون.

---

(١) للنحافة.

جرجي زيدان في علم الفراسة الحديث:

(شكل الوجه): قبل الكلام في ملامح الوجه بالتفصيل، نذكر شكل الوجه على الإجمال لأنه مثال الملامح وقد رأيت في تقسيم الأمزجة الجديد إن لوجه كل فرقة منهم شكلاً خاصاً. فوجه أصحاب المزاج العضلي مستطيل ووجه أصحاب المزاج الحيوي مستدير ووجه العصبيين بيضي. على أننا إذا دققنا النظر في الوجوه لا نكاد نرى وجهين متشابهين تمام المشابهة. ولكنهم يقسمون الوجوه إلى ثلاثة أشكال: المستطيل والمستدير والبيضي، ولكل منها فروع تشترك فيما بينها. ولهذه الأشكال علاقة كبيرة بالأخلاق والعقول. فإن الوجه المستطيل المربع يدل على التعقل والذكاء وقوة الإرادة لعرض جبهته وذقنه مثل وجه نابليون بونابرت.



شكل (٢٣٧)
نابليون بونابرت

والوجه البيضي: يستلزم سعة الجبهة وصغر الفك وهو وجه أصحاب المزاج العصبي وأصحابه رقاق لطاف أصحاب عضل وعصب، وبمراجعة ما كتبناه في الأمزجة كفاية.

وأما المستدير: فهو يغلب في السمان، وكانت العرب تحب هذه الوجه وتفضله على سائر الوجوه، وهذا أصل تشبيه وجه المليحة بالبدر عندهم.

(زاوية الوجه): ولزاوية الوجه علاقة كبيرة بأخلاق الناس، وهي عبارة عن خط مستقيم يمتد عرضاً من طرف الأنف إلى أسفل الأذن وخط يصعد من طرف الأنف إلى أعلى الجبهة، والزاوية الحادثة من التقاء هذين الخطين عند طرف الأنف هي زاوية الوجه، وهم يقيسون ارتقاء الأمم بانفراج تلك الزاوية، فهي حادة في الزنوج ثم تنفرج في الأمم المرتقية حتى تبلغ معظم انفراجها في الجنس القوقاسي ومنه كل الأمم المتمدنة.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

اتفق (الحكماء) على أن أدل الوجوه على كل محمدة وخير ووصف حسن: هو الوجه الزهر المتهيّب المحبوب المعتدل في تكوينه، ولونه ووضع عينيه وأذنيه وتخطيط أنفه وظهور البشر والسرور على أسرته من غير سبب ظاهر.

(قيليمون): **الوجه المستدير**: دليل الجهل والقوّة والشجاعة.

(قيليمون): **الوجه المسفط**: دليل خبث النية والمكر.

(قيليمون): **الوجه المربع**: دليل العقل والعفّة.

(أرسطو): **الوجه المجنّح من انتفاخ الصدغين**: دليل البله وجمود الطّبع.

(أرسطو): **الوجه المثلث**: دليل القحة والإقدام.

(المنصوري): دليل الجرأة والشحّ.

(قيليمون): الوجه المنخسف كأنه الترس مع صغر العينين وصغر الأنف: دليل حبّ القتل والقتال والصيد.

(أرسطو): دليل قساوة القلب.

(قيليمون): **الوجه العريض جداً**: دليل البلادة والكسل.

(المنصوري): **الوجه الناتىء الوجنتين مع غلظ الشفتين**: دليل غلاظة الطبع.

(الشافعي): دليل محبة الفساد والعبث.

(المنصوري): **الوجه المحدّب إنما هو سدس دائرة**: دليل الشجاعة والإقدام.

(الشافعي): دليل التهوّر وسوء الفهم.

(ابن عربي): دليل القوة وكثرة الضحك.

(أرسطو): **الوجه ذو اللقوة من أصل الخلقة**: دليل رداءة الطبع وسوء الخلق.

(قيليمون): دليل نيّة الشر، وحبّ العبث.

(المنصوري): **الوجه المنصف أعلاه أعظم خلقاً من أسفله**: دليل سوء الفهم وسرعة الإنقياد.

(المنصوري): **الوجه المنصف**: دليل سوء الفهم وغلظة الطبع.

(المنصوري): دليل الرداءة جداً لشبهه برأس الحمار ومثله.

(المنصوري): **الوجه المنصف يمنةً ويسرةً بأن يكون خد ولحي أوسع وأكبر من خد ولحي آخر**: دليل حب اللهو وسوء الفهم.

(الشافعي): دليل اضطراب العقل.

(قيليمون): **الوجه اللحم المستطيل**: دال على البله والقحة.

(أرسطو): **الوجه النحيف المستطيل المكوز ما بين الجبهة والفم**: دليل الطيش وسوء الخلق والشر والله أعلم بالصواب.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

(المنصوري): **ذو الوجه المسرور من غير سبب**: دائم السرور.

ذو الوجه الغضوب من غير سبب: يكون دائماً غضبه.

ومن كان وجهه شديد الجبين كوجه السكران: يكون محباً للخمر سكيراً.

ذو الوجه الكئب بغير سبب: يكون حزيناً.

ذو الوجه المريض: يكون ضعيف النفس سيء الخلق.

ذو الوجه الشبيه بوجه الميّت: يكون دنيء النفس ميّتها.

ذو الوجه النيّر والعين المسرورة البرّاقة: دليل على أنه قد ظفر بما يرجو ووعد بحصوله.

ذو الوجه الخاشع الخائف المنكسر الطرف من غير سبب كذلك يكون غالباً.

والوجه الممتلىء حياء ومهابة: فإنه يكون تقياً، عفيفاً صيناً، والله أعلم.

ناجي بزي في الفراسة لغة الجسد:

إن هناك بعض الحالات الخاصة لوجه الإنسان ترمي بظلالها على شخصية الإنسان...

فإذا كانت المسافة بين بداية الجبهة ونهاية الأنف أقل من المسافة بين قمة الأنف ونهاية الذقن: فتلك دلالة على أن ردود فعل هذه الشخصية هي ردود غريزية وليست عقلانية وأن صاحبها لا يتمتع بفكر عميق بل بفكر سطحي. .

وإن تناقص عرض الجبهة من أي طرف عن الطرف الآخر: فهو الدليل على أن هذه الشخصية قد مرت بطفولة مضطربة غير مستقرة.

وأن بروز عظم الجبهة فوق الحاجبين: دليل الحدس القوي والقدرة على الإحساس بالأشياء قبل حدوثها وعلى التفكير السريع. .

وأن وجود الخال بين الحاجب الأيمن وحدود الشعر: فهو دليل على أنه شريك صالح.

مناطق الوجوه:

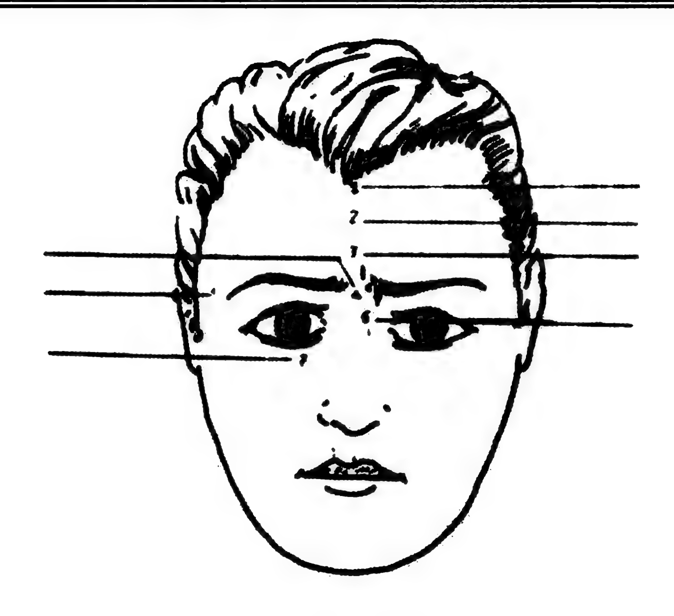
١ ـ **المنطقة الأولى:** وهي التي تقع في الجبهة بعد شعر الرأس مباشرة. . وقد تكون على شكل V فإذا كانت كذلك: دلت على أن صداقات هذه الشخصية لا تعيش طويلاً ولاستمرارها ثمن باهظ تدفعه هذه الشخصية.

وإذا كانت ناعمة من الشعر: فهي تدل على أن هذه الشخصية تتمتع بإمكانية قوية لكسب الصداقات.

وإذا كانت مليئة بالشعر: فهي الدلالة على أن هذه الشخصية عاجزة عن تصريف أمورها دون عون خارجي.

٢ ـ **المنقطة الثانية:** وتقع تحت المنطقة الأولى وتسمى بمنطقة السجود.

فإذا كانت مسطحة: فتدل على أن مهنة هذه الشخصية لن تكون منتظمة وإن سنوات الإنتاج لهذه الشخصية ستكون مضطربة وتتأرجح بين المثمرة والعجفاء.



شكل (٢٣٨)
مناطق الوجه

٣ ـ المنطقة الثالثة: وهي المنطقة التي تقع تحت المنطقة الثانية.

فإذا كانت ناعمة ملساء: فتدل على أن صاحب هذا الوجه سيكون موهوباً في مهنته.

أما إذا كانت بارزة أو مثلمة: فتدل على أن هذه الشخصية لا يمكن الوثوق بها كثيراً. .

٤ ـ المنطقة الرابعة: وهي المنطقة الواقعة بين الحاجبين.

فإذا كانت ناعمة ومسطحة وعرضها ما بين أصبع ونصف: فهذه الشخصية تتمتع بموهبة الكرم. . والتحمل. .

أما إذا كانت ضيقة وبارزة: فهي دلالة على أن صاحبها بخيل وحقود.

وإذا كانت ضيقة ومروسة: فذلك يعني أن صاحب هذه الشخصية قد عاش في طفولة شقية.

وإذا كانت تنحدر نحو قصبة الأنف بشكل حاد: فإن هذه الشخصية قليلة الحظ من الثروة وستكون حياتها مضطربة.

وإذا حَوت شقوقاً وأخاديد: فتدل على أن هذه الشخصية جادة في حياتها وفي عملها.

وإذا اتحد الحاجبان في الوسط: فتدل على أن هذه الشخصية بخيلة ويمكن إغاظتها بسهولة ولا تتمتع بدماثة في الأخلاق.

٥ ـ **المنطقة الخامسة:** وهي المنطقة الواقعة في الصدغ ويمر منها شريان النبض وتسمى بمنطقة النبض.

فإذا كانت ممتلئة بالشعر: فتدل على أن هذه الشخصية مضطرة إلى العمل المجهد طيلة الحياة.

وإذا انحدرت نحو الحاجب: فتعني انعدام الجاذبية في هذه الشخصية.

٦ ـ **المنطقة السادسة:** وهي التي تقع بين النهاية الأنسية للعين وقصبة الأنف.

فإذا كانت عريضة ومسطحة: دلت على أن هذه الشخصية لديها احتمال السهر. والصحة الجيدة.

أما إذا كانت ضيقة: فهي تدل على ضعف المناعة في هذه الشخصية وسوء في الصحة.

وإذا كان فيها خطوط: فتدل على إمكانية حدوث كوارث مع هذه الشخصية.

وإذا سقط إليها شعر الحاجب: دلت على أن هذه الشخصية تكتئب بسرعة. . ولديها حب الإنتقام السريع.

٧ ـ **المنطقة السابعة:** وهي الواقعة تحت العين مباشرة، وتمتد باتجاه الأذن.

فإذا ظهرت فيها تجاعيد في سن مبكرة: فتدل على أن هذه الشخصية تنفعل بسرعة ولا تعيش طويلاً.

أما إذا ظهرت التجاعيد في النهاية الوحشية للعين: فتدل على العمر المديد لهذه الشخصية والإيمان بشريك الحياة.

وإذا ظهر فيها انتفاخات غير مرضية: فتدل على أن هذه الشخصية سيكون لها أولاداً أذكياء ولا معين وقد تتنابهم موجات من العبث والأذى.

وإذا كانت بيضاء لامعة أو وضاءة: فهي الدليل على أن علاقات الحب مع هذه الشخصية ستكون متميزة بالرفق والنعومة.

وإذا ظهرت فيها الخطوط الكثيرة دون علة أو مرض أو إرهاق: فتكون هذه الشخصية قد مرت بتجارب حب عديدة.

أشكال الوجوه:

١ ـ الوجه الدائري: ويتصف بالإضافة إلى شكله الدائري بأن يكسوه اللحم الزائد.. ويمسى أحياناً الوجه القمري.

وتتميز شخصية هذا الوجه بالقدرة الجيدة على التكيّف مع المتغيرات التي ترافق حياته ويمكنه من النجاح في النشاط التجاري أكثر من المهن الأخرى، وقد يكون جشعاً في بعض مراحل حياته التجارية أما الزواج فقد يدخل ضمن النشاط التجاري، وقد يشكل مصدر إزعاج، ولكنه يميل



شكل (٢٣٩)
الوجه القمري

إلى النجاح في المهمات العسكرية، كما أنه يميل دوماً إلى القيادة، وتتميز هذه الشخصية بالإبداع والدهاء والبراعة، أما الزواج فقد يكون شركاً له يحاول التخلص منه دائماً.

٢ ـ الوجه الشبيه بالدلو: ويتصف بأنه وجه دقيق ناعم، ذو جبهة عريضة، الذقن والفك يتسع قليلاً ـ وتغور الوجنتين قليلاً.

ويتميز بالذكاء الحاد والدهاء الفطري، لطيف المعشر، متوازن، تظهر السعادة في حياته لفترة طويلة، ولكن من الصعب معرفة ما يدور في رأسه أو مخططاته.



شكل (٢٤٠)
الوجه الدلو



شكل (٢٤١)
الوجه الحادّ

٣ ـ الوجه الحاد: ويتصف بكونه ضيقاً في القسم الأعلى منه والأدنى، ويتسع بالوسط قليلاً وبروز في الوجنتين.

وتتميز شخصية هذا الوجه بالاستقامة المطلقة والصرامة، ولكنه لا يحصل على قيمته الحقيقة مما يجعل الضغينة تدخل إلى نفسه، وبسبب

استقامته وصرامته نجده لا يتصف بشعبية جيدة ويحاول انتهاز كل فرصة للخروج من ماضيه وصناعة مستقبله الجديد.

٤ ـ الوجه الحديدي: ويتصف هذا الوجه بميله إلى الشكل الرباعي وبتماثل الجبهة مع الفك عرضاً..

وتتميز هذه الشخصية بكونها شخصية أخلاقية مستقيمة جادة، تبحث عن الاستقرار دوماً، وتتميز أيضاً بأنها تعرف الوقت اللازم للتقدم نحو أهدافها، بعد أن تزن الأمور كثيراً، قبل الإقدام عليها.



سشكل (٢٤٢)
الوجه الحديدي



شكل (٢٤٣)
الوجه الناري

٥ ـ الوجه الناري: ويتصف هذا الوجه بالجبهة العريضة وعظام الوجنتين العاليتين وذقن طويلة تميل إلى النحول.

وتتميز شخصية هذا الوجه بكونها سريعة التعلم وذات ذكاء حاد وحساسية عالية ولكنها قليلة الثقة بالآخرين.

٦ ـ الوجه الأرضي: ويتصف هذا الوجه بالجبهة المعتدلة في العرض وبفك مربع وعريض ووجنتين عريضتين. .

وتتميز هذه الشخصية بالسرعة المذهلة بالتعلم، وبالتصميم على الوصول لغايتها، وبالميل نحو الضغينة، وبالتنكر للمعروف وبالمرونة المطلقة. . وتتميز هذه الشخصية بالعدوانية الدائمة.



شكل (٢٤٤)
الوجه الأرضي



شكل (٢٤٥)
الوجه الجداري

٧ ـ الوجه الجداري: ويتصف هذا الوجه بكونه وجه قصير وعريض ومضغوط. . وصلب.

وتتميز هذه الشخصية بالقدرة العجيبة على مقاومة أزعاج الآخرين له، وبتحمل كبير لأي هجوم أو انتقاد عليه، وهو كذلك ذو حركة دفاعية بارعة في تفادي الخصوم. ولا يقيم وزناً للمشاكل التي تحيط به. . ولا يفكر بالمستقبل كثيراً. ولا يعتذر عندما يخطيء. . وهو غير مخلص لشريك حياته.

٨ ـ الوجه الملكي: ويتصف هذا الوجه بتنوء في الجبهة وبروز في عظام الوجنتين، وهذا الوجه عظمي الملامح بشكل عام.

وتتصف شخصية هذا الوجه بالنضال الدائم والمثابرة عليه دون كلل أو ملل، وبالثقة المطلقة بالنفس، وبالبحث عن الآخرين الذين يوافقون على آرائه وتصرفاته، وعمن يعطيه الأوامر لتنفيذها.. وتتمتع هذه الشخصية بأن الحظ لديها عُرضة للتبدل المفاجىء الخطير..



شكل (٢٤٦)
الوجه الملكي

شكل (٢٤٧)
الوجه الشجري

٩ ـ الوجه الشجري: ويتصف بالوجه الطويل وجبهة عريضة وعظام الوجه بارزة مع عظام الفك.

وتتميز شخصية هذا الوجه بالقدرة على تحمل المصاعب، ويكون مولعاً بالقتال.

١٠ ـ الوجه الفوضوي: ملامحه شاذة غير منتظمة يشعر بها كل من ينظر إليه بعدم وجود تناسب أو تناظر.. ولا يرتاح الناظر إلى هذا الوجه.

تتميز شخصية هذا الوجه بقدرات متوسطة في كل مجالات الحياة.. غير أن هذه الشخصية تتمتع بالانتقام الرهيب لمن يزعجها..



شكل (٢٤٨)
الوجه الفوضوي

قال ابن البيطار:

إذا كان صورة الإنسان بالحال التي تكون عليها صورة السكران: فهو سكير.

وإذا كان صورته كحال الغضبان: فهو غضوب.

وإذا كان صورة الإنسان كحال الخجل: فهو حييٌّ خجل.

من كان لحيم الوجه: فهو كسلان جاهل.

من كان كثير اللحم في الخدين: فهو غليظ الطبع.

من كان نحيف الوجه: فهو قيم بالأمور.

من كان شديد استدارة الوجه: فهو جاهل.

من أفرط عظم وجهه: فهو كسلان.

من صغر وجهه: فهو رديء خبيث ملق.

السمج الوجه: لا يكاد يكون حسن الخلق إلا في الندرة.

من كان طويل الوجه: فهو وقح.

الورك

قال فيلمون الحكيم:

كثرة لحم الوركين: يدل على الاسترخاء والضعف.

شخوص عظام الوركين: يدل على الفخر والعجب.

قال ابن البيطار:

كثرة لحم الورك: يدل على ضعف القوة والاسترخاء.

شخوص عظم الوركين: يدل على الشجاعة.

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

(أرسطو): الورك اللحم الساتر عصبه وعضله من غير عبالة البدن دال على القوة وكثرة النكاح.

(المنصوري): دال على الطاقة، والصبر والقوة.

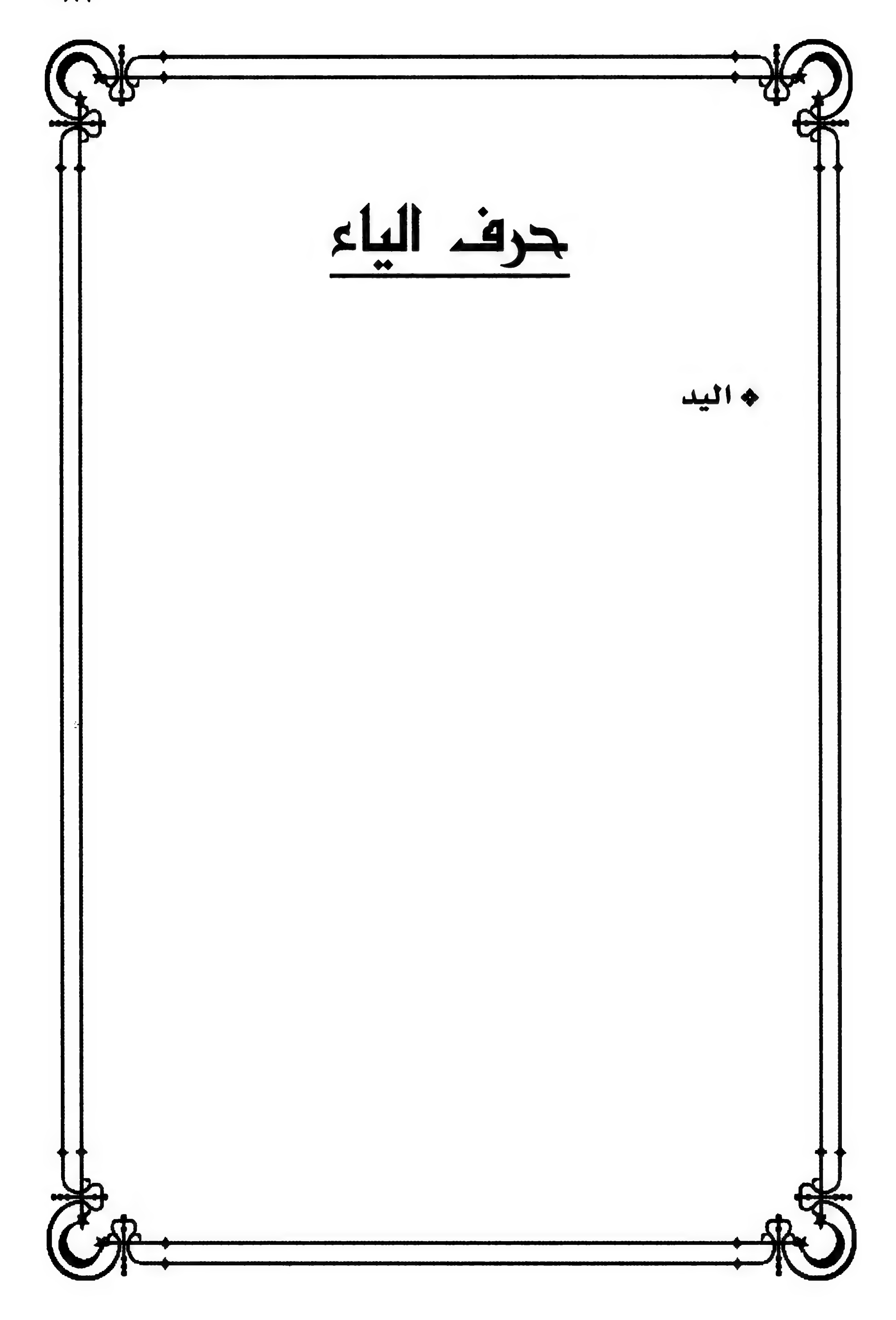
(الشافعي): دال على صحة المزاج، والشبق وسيّما المشعر يسيراً.

(فيليمون): الورك النحيف من غير هزال في البدن: دال على ضعف العقل، وعلى سوء الفهم.

الوقح

قال ابن البيطار:

أن تكون عيناه مفتوحتين براقتين وأجفانه غلاظاً وقامته قصيرة منحنية إلى قدام قليلاً وأكتافه منحدبة إلى فوق سريع الحركة، أشقر اللون كثير الدم مدور الوجه، منجذب القص إلى فوق شديد الكلام.



حرف الياء

◆ اليد

اليد

جرجي زيدان في علم الفراسة الحديث:

فرغنا من النظر في فراسة أعضاء الرأس وهي أكثر الأعضاء دلالة على الأخلاق لقربها من الدماغ مركز الحس العام وآلة القوى العاقلة، على أن الأعضاء الأخرى لا تخلو من دلالة على أخلاق أصحابها وخصوصاً الأيدي والأقدام.

يد الإنسان:

تمتاز يد الإنسان عن أيدي سائر الحيوانات بلباقاتها ودقة حركتها ونحافة تركيبها، فتأتي من الأعمال بما لا يستطيعه الحيوانات الأخرى، ومهما قيل في اتقانها فهي ترشد قلم الكاتب وفرشاة المصور وريشة الجراح وملقط الصائغ ومبرد الحداد وهي التي تطعم الطعام وتلبس اللباس وتصطنع أدوات الزينة، بل هي معين الدماغ ورئيس أركان حربه وخادم العقل، بل هي أشرف خدمة العقل ولا سيما في الصناعة.

ولا نطيل الكلام في اليد لأنها لا تدل على الأخلاق إلا من وراء حجاب وإنما نأتي على خلاصة ما وصلوا إليه من هذا القبيل، فهم يقسمون الأيدي أو الكفوف إلى ثلاثة أقسام، تبعاً لمزاج أصحابها وهي:

(١) المستطيلة العظيمة.

(٢) القصيرة اللحمية.

(٣) النحيفة.

فالأولى: يد صاحب المزاج العضلي.

والثانية: يد صاحب المزاج الحيوي.

والثالثة: يد العصبي فإذا عرفت ذلك هان عليك معرفة أخلاق أصحابها.

على أن بعضهم نظر في الكفوف نظراً آخر فقسمها إلى ثلاثة أشكال، جعل لكل شكل دلالة خاصة.

(١) الكفوف المحدودة (المروسة).

(٢) الكفوف المخروطية.

(٣) الكفوف المربعة.

١ ـ الكفوف المحددة:

يقرب شكل أصابعها من المغازل، ولذلك سموها أيضاً **«الكف المغزلية»** أظفارها لوزية الشكل.



شكل (٢٤٩)

كف محددة لرجل   كف محددة لامرأة

فاحذر من هذه الأظافر فإنها تشبه براثن الكواسر وتدل على طيش صاحبها وإهماله وإسرافه وكذبه وصلابة قلبه وقلة إحساسه، وأجمع بين اليد المحددة واليد المخروطية وأبعدها عن المربعة لئلا تقتلها، ومحددات الأيدي ذوات أحلام وأوهام لا يعرفن تدبير المنزل ولا يقدرن على إدارة العائلة يحببن أولادهن ولكن لا يعرفن كيف يربينهم، صورة كف أميرة تزوجت ثلاث مرات وافترقت عن أزواجها الثلاثة بالطلاق.

٢ ـ الكف المخروطية:

يشبه شكلها لأول وهلة شكل الكف المحددة لكن أصابعها تنتهي بأطراف مستديرة. فمن ساعده الحظ في الحصول على زوجة يدها مخروطية كان سعيداً لأنها أفضل الأيدي من حيث الزواج.

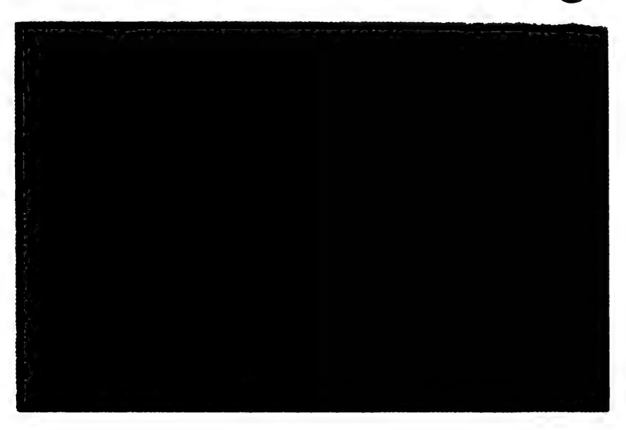
والسبب في ذلك: أنها مع خلوها من نقائص اليد المحددة فهي أيضاً خالصة مما في اليد المربعة من حب الأثر والشدة، وهي تدل على النباهة وحسن السياسة وحب الوفاق والسلام والأمانة والشعور بالواجب مع قوة الحكم والحنو والصلاح، فهي خير كف يجب التماسها في الزواج وصاحبها يوافق صاحب اليد المحددة وصاحب اليد المربعة لأنه متوسط الأخلاق بينهما.



شكل (٢٥٠)

كف مخروطية لرجل كف مخروطية لامرأة

٣ ـ**(اليد المربعة)**: وهي يد الأساتذة والعلماء وذوي العقول السامية والرياضيين وأهل الحزم والهمم العالية والأقدام ورابطي الجأش وأرباب الرياسات وأصحاب الأمر والنهي، وهم في الغالب أهل طمع واثرة يحبون ذواتهم ويستهلكون في سبيل الاستقلال، فلا تتوقع منهم الحنو والرقة، وقد يكونون حسني السريرة لكن بدون انعطاف. وهم لا يحبون الفنون الجميلة ولا يفرقون بين حسنها وقبيحها، ولكنهم أهل عمل وعدالة ونظام ولذلك فهم لا يتوافقون مع أصحاب الأيدي المحددة.



شكل (٢٥١)

كف مربعة لرجل　　　　كف مربعة لامرأة

وعند العرب أفضل الأكف دلالة على الخلق الحسن: «الكف السوية الخلق اللينة والمجسة الحسنة البشرة الرخصة الرفخة المعتدلة بين العبالة والهزال والتدوير والطول والقصر وبروز العروق وخفائها وطول الأصابع وقصرها، والآخذة إلى الطول أفضل والخفية عقدها والنقية بياض لون الأظافر منها مع التشريب بحمرة خفية، وإذا غمزت عليها اشتدت الحمرة فيها وأن تكون الأظفار مقبقبة وإلى الطول، وأن يكون بها لين ورخوصة ولها عرض وانفراش مع التقبب».

وكان من محامد الأيدي عند العرب، أن تكون لينة الأنامل، ومن ذلك قول النابغة الذبياني:

سقط النصيف ولم ترد أسقاطه فتناولته والتقتنا باليد
بمخضب رخص كان بنانه عنم يكاد من اللطافة يعقد

وقول الآخر:

ولها بنان لو أردت له عقداً بكفك أمكن العقد

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

(أرسطو): اليد الشلاء من أصل الخلقة: دالة على فساد الرأي والاضطراب.

(أرسطو): اليد الزائلة من أصل خلقتها: دالة على فساد الرأس، وضعف العقل والنفس وسوء المزاج.

علامات تظهر من مقادير أصابع اليد ومقدار طول الساعد:

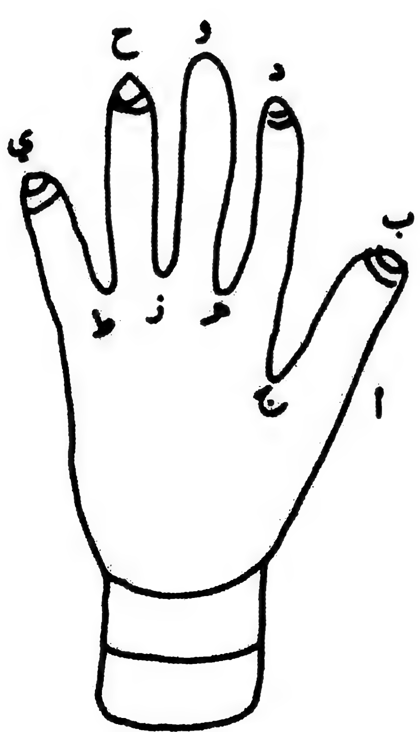
الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

هذه العلامات تدل على كثرة كسب المال وقلته، ورغد العيش وضيقه، وطول العمر وقصره، وكثر الفشل وقلّته، ونيل الشقاء والسعادة.

فمن العلامات: أن تقيس الأصابع الخمسة بخيط الخياطة الرفيع من الخنصر إلى الإبهام، فتأخذ طول إصبع إصبع فيكمل معك طول الأصابع كلّها، وهو طول واحد، ثم تضعه معقوداً من طرفه على رأس إبرة المرفق من تلك اليد المتفرّس فيها وساعدها وتمدّ الخيط إلى الإصبع الخنصر من كفّها، وحيث وصل بنهاية طوله يحكم بذلك على ما قاله الهنود المذكورون. وقد عملت لأخذ المقادير من الأصابع علامات بحروف المعجم من حرف (أ) إلى حرف (ي) وهي عشرة حروف تبدأ بالخيط من أعلى الخنصر إلى آخر حزّ من حزوز مفاصله الثلاثة، ثم البنصر كذلك، ثم الوسطى، ثم السبابة، ثم الإبهام.

ونحفظ أطوالها طولاً واحداً، ثم تأخذ به طول الذراع من إبرة المرفق على العظم الوحشي منه إلى منتهى الخنصر. فاعلمْ ذلك واعملْ به ترشد،

وقد شكلت لك صورة الكف والأصابع والساعد فتأمّل كيف تبدأ بوضع الخيط أولاً، ورقّمت لك غايات المقاييس من الأصابع بحروف المعجم كما وعدتك فتأمله وتدبّره.



شكل (٢٥٢)
صورة الكفّ والأصابع والساعد

تأمل كيف تبدأ بوضع الخيط أولاً من موضع (أ) من أصل الخنصر ثم إلى (ب) ثم من (ج) وهو أصل البنصر إلى (د)، ثم من (هـ) وهو أصل الوسطى إلى (و)، ثم من (ز) وهو أصل السبابة إلى (ح)، ثم من (ط) وهو أصل الإبهام إلى (ي) وهو آخر ما تقيس من ذلك.

الحكم هو أن من وصل منتهى الخيط إلى أول سرر:

الأنصاري في السياسة في علم الفراسة:

من أسرار الكف المقاس ولم يتجاوزه إلى الخنصر: كان ذلك الإنسان

شقياً لا يمكنه أن يربط على عشرة دراهم فما فوقها، بل يعيش بالكدّ لقمة لقمة يأكلها من الناس بكفّه.

ومن تجاوز خيطه ذلك إلى السرر إلى أول حز من حزوز الخنصر بأصل الكف: كان ذلك الإنسان صعلوكاً عاجزاً متسبباً لتحصيل القوت ولا يمكنه أن يربط على عشرين درهماً فما فوقها إلاّ وتذهب منه سريعاً.

ومن تجاوز خيطه ذلك الأول من الخنصر إلى نصف مفصل الخنصر الأول من الكفّ أو دونه أو أكثر منه: كان ذلك الرجل متكسباً لعيشته قادراً على تحصيل رزقه من غير سؤال الناس ولا يسبّب بدناءة، ولا بربط على مائة درهم مدة إلاّ وتذهب منه بسرعة، ولا يمكنه كسب أكثر من ذلك.

ومن تجاوز خيطه إلى ثاني حز من حزوز الخنصر أو إلى بعض المفصل الوسط: كان هذا ممن يمكنه كسب الخمس مائة إلى ألف، ويربط عليها ولا يمكنه أن يزيد على ذلك إلاّ وتذهب منه بسرعة.

ومن تجاوز خيطه إلى الحزّ الأعلى الثالث: كان هذا الرجل ممّن يمكنه الربط على ألف دينار ويربط عليها ولا يمكنه أكثر من ذلك إلاّ وتذهب منه بسرعة كذهاب مال الأرث واللقطة والهبة من يد الوارث والملتقط السفيه.

ومن تجاوز خيطه الحزّ الثالث إلى المفصل الأعلى: كان هذا الرجل ممن يمكنه الربط على ألف دينار فما فوقها ولا يمكنه بقاء ما فرق ذلك في يده إلاّ ويذهب منه بسرعة.

ومن تجاوز خيطه الخنصر طويلاً وتعدّاه في الهواء: كان هذا الرجل ممّن يمكنه اقتناء المائة ألف درهم وأزيد منها، وقد يكون سعيداً بالمال فرطاً وقد يكون حاكماً مع ذلك أمراً.

تجار البحر يمتحنون مسافريهم بهذا العلم:

وهذا العلم بهذه المقاييس، ممّا يمتحن به تجّار البحر مسافريهم وغلمانهم، فلا يكاد يخطىء ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

آلن بيز في لغة الجسد:

إيماءات راحة اليد



شكل (٢٥٣)

الصراحة والأمانة:

عبر التاريخ قُرنت اليد المفتوحة بالصدق، والأمانة، والاستقامة، والولاء، والطاعة (= الخضوع). وكثير من الإيمان تُقسم بوضع راحة اليد فوق القلب، وتُرفع الراحة في الهواء عندما يقدم المرء شهادة في المحكمة، يُمسك الكتاب المقدس باليد اليسرى، وتُرفع راحة اليد اليمنى لكي يراها أفراد هيئة المحكمة.

وفي اللقاءات اليومية، يستخدم الناس وضعتين أساسيتين للراحة.

الأولى: تكون فيها راحة اليد تواجه العلاء، وهذا خاص بالمتسوّل الذي يستجدي المال أو الطعام.

والثانية: تكون فيها راحة اليد تواجه الأسفل كما لو كانت تحمل شيئاً أو تكبح شيئاً.

إن إحدى أثمن الطرق لمعرفة ما إذا كان شخص ما صريحاً وصادقاً أم لا، هي النظر إلى العرض الذي تقدمه راحتا يديه. فكما يعرض الكلب حنجرته ليُظهر الخضوع أو الاستسلام للمنتصر، كذلك الحيوان الإنساني يستخدم راحتيه لإبراز الموقف نفسه أو العاطفة (= الانفعال) نفسها. مثلاً، عندما يرغب الناس في أن يكونوا صريحين أو صادقين كلياً، تراهم يكشفون راحة (أو راحتيّ) اليد للشخص الآخر، ويرددون عبارة مثل هذه: **«دعني أكن صريحاً تماماً معك»**.



(٢٥٤)
صريحاً معك

عندما يشرع أحد في أن يكون صريحاً أو صادقاً مع شخص آخر، فإنه يبرز كل راحتيّ يديه أو جزءاً منهما للشخص الآخر. ومثل معظم لغة الجسد، هذه إيماءَة لا شعورية تماماً، وإيماءة تمنحك الشعور أو الإلماع أن الشخص الآخر يقول الحقيقة.

عندما يكذب ولد أو عندما يخفي شيئاً ما، فإن راحتيّ يديه تكونان خلف ظهره. وكذلك، عندما يود الزوج أن يخفي أين كان عقب قضاء السهرة مع رفاق له، تراه يخفي دوماً راحتيّ يديه في جيبيه أو في وضع ذراع مطوية عندما يحاول إيضاح أين كان.

هكذا، الراحتان المخفيتان قد تمنحان زوجته إلماعاً (= تلميحاً) إلى أن يكبح الحقيقة.

أن الأشخاص الذين يمتهنون المبيعات غالباً ما يُلَقَّنون أن ينظروا إلى راحتيّ الزبون لمكشوفتين عندما يدلي بأسباب حول لماذا لا يستطيع شراء المنتج، لأن الأسباب الصحيحة تقدَّم براحتين مكشوفتين.

استخدام الراحتين المتعمّد للخداع:

قد يتساءل القارىء: «هل تعني أنني إذا ردّدت أكاذيب وراحتا يدَيّ مرئيتان، سيصدّقني الناس»؟.

إن الجواب عن ذلك هو: «أجل» ـ و «لا».

إذا أنت ردّدت كذبة بغير تحفّظ وراحتا يديك مكشوفتان، فقد تبدو غير صادق بالنسبة إلى المستمعين إليك لأن الكثير من سائر الإيماءات التي ينبغي أن تكون مرئية كذلك عندما تعرض الاستقامة (= الأمانة) ستكون غائبة، والإيماءات السلبية المستخدمة عندما تكذب ستكون مرئية ولذلك متعارضة مع الراحتين المفتوحتين.

وكما سبق أن لاحظنا، فإن السجناء السابقين والكاذبين المحترفين هم

أناس طوروا الفن الخاص في جعل إشاراتهم غير الشفهية تكمل أكاذيبهم الشفهية، وبقدر ما يستخدم السجين السابق المحترف بفعالية إيماءاته غير الشفهية حول الاستقامة والصدق عندما يردد كذبه، يكون أفضل في كفاءاته وموهبته.

يمكنك مع ذلك، أن تجعل نفسك تبدو أكثر صدقية بممارستك إيماءات الراحة المفتوحة لدى الاتصال بالآخرين، وعلى النقيض، إذ تغدو إيماءات اليد المفتوحة معتادة، فإن نزعة ترديد الأكاذيب تقلّ، والشيّق في الأمر، أن معظم الناس يجدون من الصعب أن يكذبوا مع عرض راحتيهم مكشوفتين، وقد يساعد استخدام إشارات الراحتين، في الواقع، على قمع بعض المعلومات الزائفة التي قد يقدّمها الآخرون، وهي تشجعهم أيضاً على أن يكونوا صريحين معك.

قوة راحة اليد:

إن واحدة من الإشارات غير الشفهية الأقلّ ملاحظة ولكن الأكثر قوة، إنما تقدّمها راحة اليد البشرية، عندما تُستخدم بكيفية صحيحة، تمنح قوة الراحة مستخدمها قدراً من السلطة وقوة الإمرة الصامتة على الآخرين.

هناك ثلاث إيماءات آمرة رئيسية بالنسبة إلى راحة اليد:

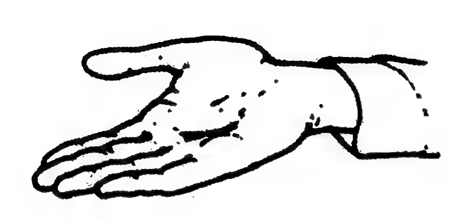
وضعة الراحة المشيرة إلى أعلى.

ووضعة الراحة المشيرة إلى أسفل.

ووضعة الراحة ذات الأصابع المغلقة المشيرة.

أن اختلافات الوضعات الثلاث مبيّنة في هذا المثل: لنفرض أنك طلبت إلى أحدهم أن يمسك علبة وينقلها إلى مكان آخر في الحجرة نفسها، ولنفرض أنك تستخدم نبرة الصوت عينها، والكلمات نفسها، وتعبيرات الوجه ذاتها، ولكنك تغيّر، وحسب، وضعة راحة يدك.

إن الراحة المواجهة العلاء تُستخدم كإيماءة مطيعة، مهددة، تذكّر بإيماءة التوسل التي يستعملها المتسول في الشارع، إن الشخص الذي يُطلب إليه نقل العلبة لن يشعر أن الطلب قد قدِّم بضغط، وبموقف عالٍ/ تابع عادي، ولن يشعر أنه مهدِّد بالطلب.



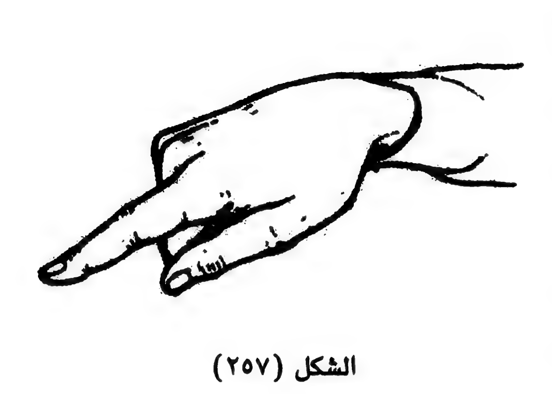
شكل (٢٥٥)
وضعة راحة اليد المطيعة

عندما تكون راحة اليد تشير إلى أسفل سيكون لك سلطة مباشرة. أن الشخص الذي وجّهت إليه الطلب يشعر أنه تلقّى أمراً لنقل العلبة وقد يشعر أنه معادٍ لك، وذلك يتوقف على علاقتك به. مثلاً، إذا كان الشخص الذي قدّمت إليه الطلب من زملائك في العمل ووضعه مثل وضعك من حيث المستوى، فإنه قد يرفض طلبك بالراحة الموجهة إلى أسفل، وكان يمكن على وجه الاحتمال، أن يلبّي طلبك فيما لو كانت راحتك في الوضعة إلى أعلى. إذا كان الشخص الذي تطلب إليه نقل العلبة من مرؤوسيك، فإن الراحة الموجهة إلى أسفل مقبولة، إذ أن لك السلطة لاستخدامها.



شكل (٢٥٦)
وضعة راحة اليد الآمرة

(وفي الشكل (٢٥٧)، الراحة مغلقة كقبضة والأصبع المشيرة تصبح المضرب الرمزي الذي يضرب به المتحدث، مجازياً، المستمع إليه لكي يجعله يطيعه، إن الإصبع المشيرة هي واحدة من أكثر الإيماءات المثيرة التي


الشكل (٢٥٧)

يسع الإنسان أن يستخدمها وهو يتحدث، وبصورة خاصة عندما تقيس الوقت بالنسبة إلى كلمات المتحدث، إذا كنت من أولئك المعتادين على التأشير بالإصبع، حاول التدرُّب على وضعة الراحة الموجهة إلى أعلى ووضعة الراحة الموجهة إلى أسفل، فتجد أنك إنما تنشىء موقفاً أكثر استرخاء، ويكون لك تأثير أكثر إيجابية في الآخرين.

المصافحة:

المصافحة تذكار من عهد إنسان الكهف، فعندما كان رجال الكهوف يتقابلون (=يلتقون) كانوا يرفعون أيديهم إلى العلاء، عارضين راحات أيديهم ليدللوا على أنهم لا يحملون ولا يُخفون أي سلاح، إيماءة الراحات في الهواء هذه أصبحت معدّلة عبر القرون، ونمت وتطورت مثل هذه الإيماءات: الراحة المرفوعة في الهواء، والراحة فوق القلب، والأشكال المختلفة الكثيرة الأخرى، أن الشكل الحديث لهذا الطقس القديم من التحية هو تشابك الراحات وهزها التي تستخدم في معظم البلدان التي تتكلم الإنكليزية لدى اللقاء والوداع. ويكون عدد هزّ اليدين المتصافحتين بين خمس مرات وسبع.

المصافحات الآمرة والمطيعة:

باعتبار ما قيل حول تأثير الأمر الذي يُقدَّم بوضعتي الراحة الموجهة إلى أعلى والراحة الموجهة إلى أسفل، دعنا نستكشف وثاقة الصلة بالموضوع بالنسبة إلى هاتين الوضعتين للراحة في المصافحة اليدوية.

أفرض أنك التقيت شخصاً ما للمرة الأولى، وقد حيّي أحدكما الآخر

بالمصافحة المعتادة. أن واحداً من ثلاثة مواقف أساسية تُنقل عبر المصافحة. هذه هي، الأمر (= السيطرة): «هذا الشخص يحاول أن يسيطر عليَّ. يُستحسن أن أكون حذراً»، والطاعة (أو الخضوع): «أستطيع أن أسيطر على هذا الشخص. سيفعل ما أرغب فيه»، والمساواة: «أنا أحب هذا الشخص. سننسجم معاً».

هذه المواقف تُنقل لا شعورياً، وبالممارسة والتطبيق الواعي، يمكن أن يكون لتقنيات المصافحة التالية تأثير فوري في نتيجة اللقاء وجهاً لوجه مع شخص آخر. أن المعلومات في هذا الفصل تمثّل واحدة من الدراسات الوثائقية القليلة حول تقنيات الضبط في المصافحة.

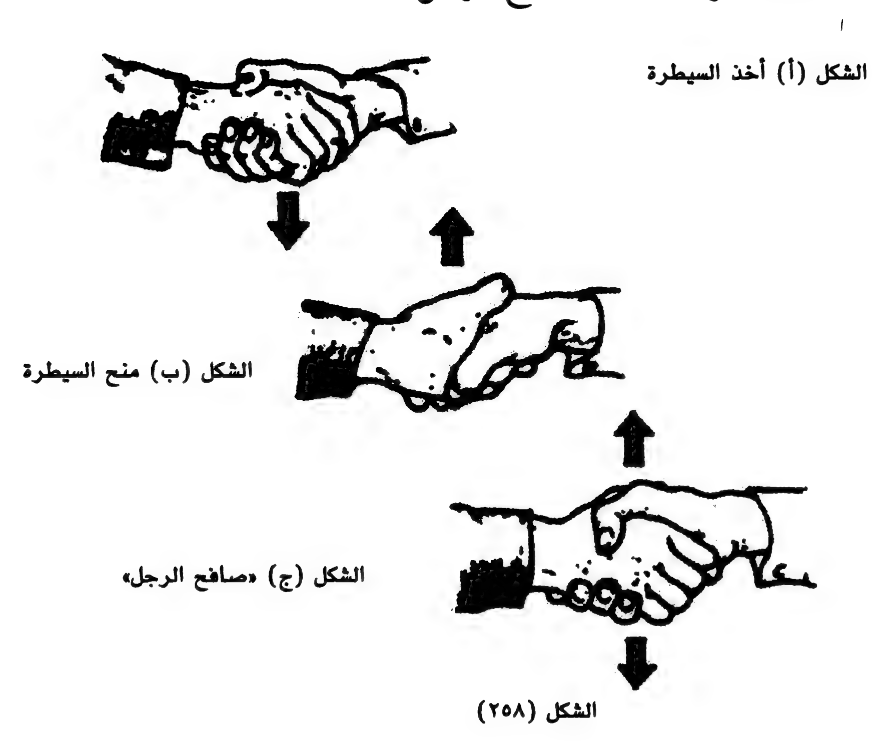
السيطرة تُنقل بقلب يدك (كُمّ القميص الداكن اللون) بحيث تواجه راحتك الأرضية في المصافحة [الشكل أ]، لا تحتاج راحتك إلى أن تواجه الأرضية مباشرة. ولكن يجب أن تواجه الأرضية بالنسبة إلى راحة يد الشخص الآخر، وذلك يفيده أنك ترغب في السيطرة في اللقاء الذي يتبع، أن دراسة أجريت على ٥٢ من الموظفين الإداريين الرفيعين والناجحين كشفت أن ٤٢، وحسب، يبدأون المصافحة، بل أنهم كذلك يستخدمون المصافحة المسيطرة.

وكما يُظهر الكلب الخضوع بالتدحرج على ظهره والغمغمة للمنتصر، كذلك الإنسان يستخدم إيماءات الراحة إلى أعلى لإظهار الطاعة للآخرين، أن نقيض المصافحة المسيطرة هو أن تقدّم يدك وراحتها موجهة إلى أعلى [الشكل ب]، إن هذا لفعّال خصوصاً عندما ترغب في أن تمنح الشخص الآخر ضبطاً أو تسمح بأن يشعر أنه يسيطر على الموقف.

مع ذلك، على الرغم من أن المصافحة الموجهة إلى أعلى قد تُظهر موقفاً مطيعاً، فقد يكون هناك ظروف ملطّفة ينبغي دراستها، مثلاً أن شخصاً يشكو من داء التهاب الشرايين في يديه سيُجبر على أن تكون مصافحته رخوة وليّنة بسبب حالته، وذلك يجعله يقلب راحته إلى وضعة الطاعة

(=الإذعان)، إن الأشخاص الذين يستخدمون أيديهم في مهنهم من مثل الجرّاحين، والفنانين، والموسيقيين قد تكون مصافحتهم كذلك رخوة وليّنة فقط للحفاظ على أيديهم وحمايتها، إن الإيماءات التي تلي المصافحة ستعطي مفاتيح أخرى لتقييمك ذلك الشخص ـ الشخص المطيع سيستخدم إيماءات مطيعة، والشخص المسيطر سيستخدم إيماءات أكثر عداءً.

عندما يتصافح شخصان مسيطران، يحدث صراع رمزي إذ إن كل شخص منهما يحاول أن يقلب راحة الآخر إلى وضعة المطيع، وتكون النتيجة مصافحة كالملزمة ببقاء الراحتين في الوضعة العمودية إذ أن كل واحد منهما ينقل مشاعر الاحترام والألفة بالنسبة إلى الآخر [الشكل ج]. هذه «المسكة» ذات الراحة العمودية الشبيهة بالملزمة هي المصافحة التي يعلّمها الأب ابنه عندما يريه كيف «يصافح كرجل».



الشكل (٢٥٨)

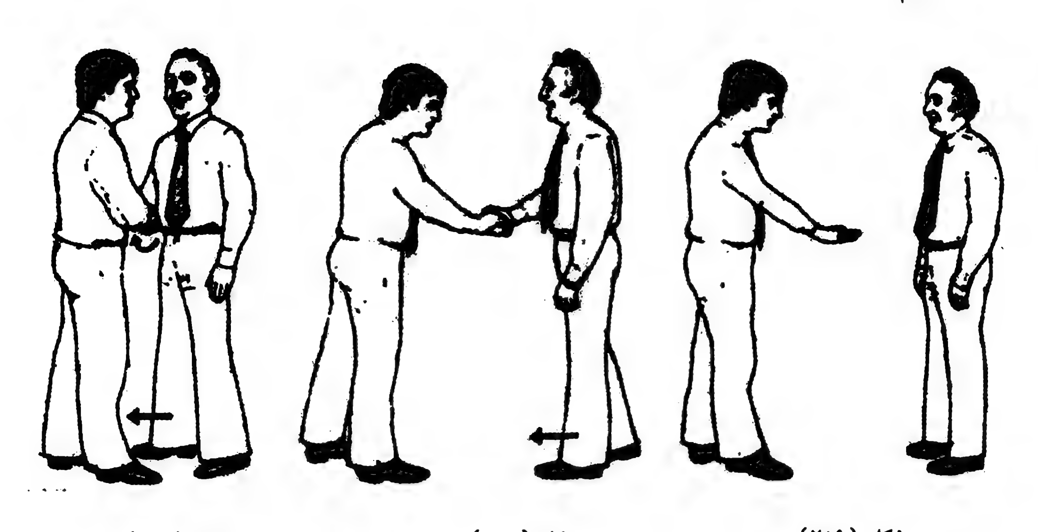
عندما تتلقى مصافحة مسيطرة شخص آخر، فليس من الصعب، وحسب، أن تجبر راحته على أن تكون في الوضعة المطيعة (= المذعنة). هناك تقنية سهلة لنزع سلاح المصافح المسيطر، تتيح لك، فضلاً عن منحك مجدداً السيطرة، أن تخيف الشخص الآخر بغزوك مداه الشخصي، ولإتقان تقنية نزع السلاح هذه، أنت تحتاج إلى التدرّب على الخطو إلى الإمام بقدمك اليسرى كي تبلغ وضعة المصافحة (الشكل ٢٦٠). بعد ذلك، قدّم رجلك اليمنى إلى الأمام متحركاً إلى اليسار أمام الشخص وفي داخل مداه الشخص (الشكل ٢٦١). الآن اجعل رجلك اليسرى مصالبة عبر رجلك اليمنى لإكمال المناورة، ثم هزّ يد الشخص الآخر، إن هذا التكتيك يتيح لك أن تقوِّم وضعة المصافحة أو تقلب يد الشخص الآخر إلى الوضعة المطيعة أو المذعنة، وهي تسمح كذلك باجتياح منطقة الشخص الآخر الحميمة.

حلّل مقاربتك للمصافحة لتحديد ما إذا كنت تخطو إلى الأمام بقدمك اليسرى أو اليمنى عندما تمدّ ذراعك للمصافحة، إن معظم الأشخاص هم يمينيّون من حيث البدء بالخطو، ولذلك يكونون في وضع سيّىء جداً عندما يتلقَّون مصافحة مسيطرة، إذ تكون لديهم مرونة قليلة أو مجال للتحرك داخل حدود المصافحة، ويسمح ذلك الشخص الآخر بأن يأخذ السيطرة، تدرّب على الخطو نحو المصافحة بقدمك اليسرى، فتجد أنه من السهل جداً أن تلاشي مصافحة مسيطرة، وتأخذ شخصياً السيطرة.

مَن يصل أولاً؟

على الرغم من أنها عادة مقبولة أن تتم المصافحة لدى لقاء شخص ما للمرة الأولى، إلا أن ثمة بعض الظروف التي يكون فيها من غير الحكمة أن تبدأ أنت بالمصافحة. باعتبار أن المصافحة هي إشارة إلى الترحيب، فمن المهم أن تسأل نفسك بضعة أسئلة قبل أن تباشر في مصافحة: هل أنا مرحّب بي؟ هل هذا الشخص سعيد

للقائي؟ إن الذين يتدربّون على المبيعات يُلقَّنون أنهم إذا ما بدأوا هم بالمصافحة بالنسبة إلى شارٍ ما يزورونه دون أن توجه إليهم الدعوة، فقد تكون النتيجة سلبية إذ إن الشاري قد لا يودّ الترحيب بهم، ويُجبر على القيام بأمر ما لا يودّ القيام به. وأيضاً، الأشخاص الذين يشكون من داء التهاب الشرايين، والذين تشكِّل أيديهم مهنهم وحرَفهم قد يغدون دفاعيين إذا ما أُكرهوا على المصافحة، في مثل هذه الظروف، يُلّقن المتدرّبون على المبيعات أنه لأفضل أن ينتظروا الشخص الآخر لكي يبدأ بالمصافحة، وإذا لم تكن مقبلة، أن يهزّوا رؤوسهم علامة التحية.



شكل (٢٥٩)
الرجل إلى اليمين يقوم بمصافحة مسيطرة

شكل (٢٦٠)
يأخذ اليد المصافحة ويخطو إلى الأمام بقدمه اليسرى

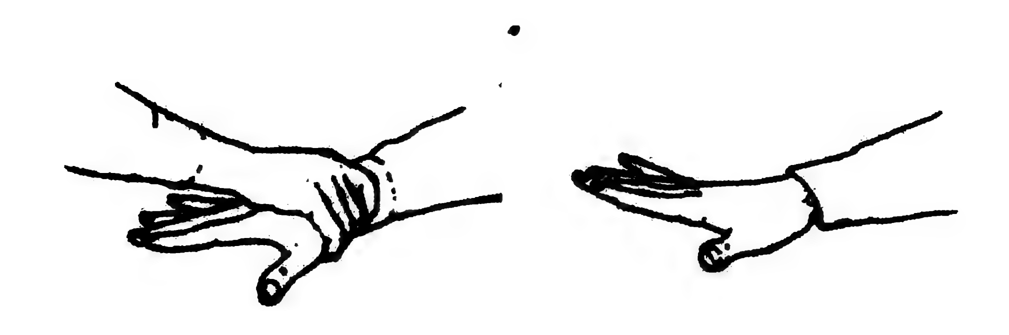
شكل (٢٦١)
يخطو بقدمه اليمنى وينتقل إلى منطقة الرجل الآخر الحميمة مصافحاً بوضعة عمودية

أشكال المصافحة

إن الضغط براحة اليد إلى أسفل هو شكل المصافحة الأكثر عداءً إذ أنها تمنح المتلقي فرصة أصغر لإنشاء علاقة متساوية، إن هذه المصافحة نموذجية بالنسبة إلى الذكر العدائي، المسيطر الذي يبدأها دوماً، والذراع

الصلبة مع الراحة الموجهة إلى أسفل مباشرة تجبر المتلّقي على وضعة مطيعة لأنه مضطر للاستجابة براحة موجهة إلى أعلى.

لقد طُوِّرت عدة طرق لمواجهة ضغط الراحة إلى أسفل، بوسعك استخدام تقنية الخطوة إلى اليمين (الأشكال ٢٥٩ إلى ٢٦٠)، ولكن أحياناً هذا صعب استخدامه إذا إن ذراع البادىء هي غالباً متوترة وصلبة بحيث تمنع مثل هذه التكتيكات، وثمة مناورة بسيطة هي أن تمسك بيد الشخص من فوق ثم تهزّها (الشكل ٢٦٣)، بهذه المقاربة، تغدو الجانب المسيطر، إذ إنك لا تكون مسيطراً على يد الشخص الآخر، وحسب، ولكن يدك هي في الوضعة العليا فوق يده مع اتجاه راحة يدك إلى أسفل، ولما كان ذلك مربكاً بالنسبة إلى المعتدي، فإننا نقترح ألاّ تُستخدم إلا بحذر وتحفّظ.



شكل (٢٦٢)
ضغط براحة اليد إلى أسفل

شكل (٢٦٣)
نزع سلاح ضغط راحة اليد إلى أسفل

إن المصافحة المعروفة بمصافحة القفّاز هي أحياناً معروفة باسم مصافحة السياسي، يحاول البادىء بمنح المتلقي الانطباع بأنه موثوق به وصادق، ولكن عندما تُستخدم هذه التقنية مع شخص التقاه للتو، فيكون لها تأثير عكسي، أن المتلقي يشعر بالارتياب والحذر بالنسبة إلى نيّات البادىء، أن القفاز يجب ألاّ يُستخدم إلاّ مع أناس يعرفهم البادىء جيداً.

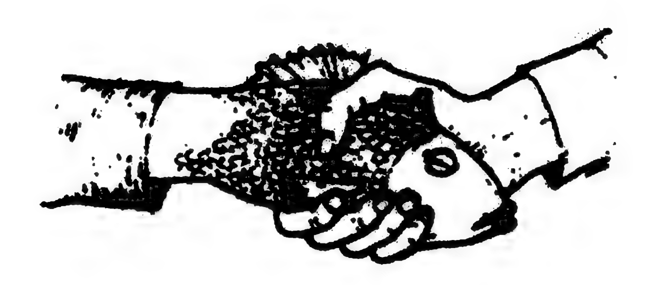


شكل (٢٦٥)
مصافحة السياسي

وقليلة هي الإيماءات التي تكون غير جذّابة مثل مصافحة السمكة الميتة، وخصوصاً عندما تكون اليد باردة أو دبقة، إن الإحساس الناعم الهادىء للسمكة الميتة يجعلها غير شعبية عالمياً، ومعظم الناس يعزونه إلى الطبع الضعيف، وذلك بصورة رئيسية للسهولة التي يتم بها قلب الراحة إلى أعلى.

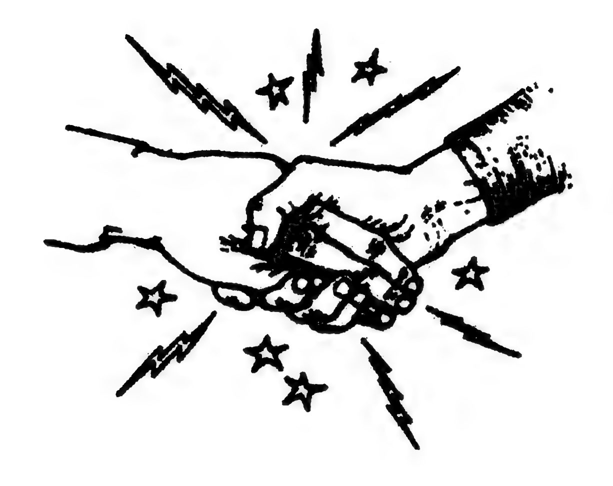
والغريب في الأمر أن الكثيرين من الأشخاص الذين يستخدمون

مصافحة السمكة الميتة غير واعين أنهم إنما يفعلون ذلك، ومن الحكمة أن تسأل صديقك أن يعلّق على مصافحتك قبل أن تقرّر أي شكل تود استعماله في المستقبل.



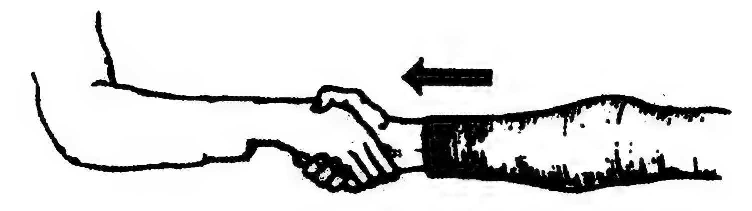
شكل (٢٦٦)
السمكة الميتة

• إن المصافحة مطحنة مفاصل الأصابع هي العلامة المسجلة لنموذج الشخص الخشن، والعدائي، لسوء لطالع، ليس هناك طرق فعالة لمجابهة ذلك، غير سباب شهفي أو فعل جسدي مثل اللطمة على الأنف!



شكل (٢٦٧)
مطحنة مفاصل الأصابع

مثل ضغط الراحة إلى أسفل، يميل ضغط الذراع الصلبة إلى أن يُستخدم من قبل أشخاص عدئيين، والغاية الرئيسية من ذلك هي إبقاؤك على مسافة ما وخارج منطقة البادىء الحميمة، وهي تُستخدم كذلك من أشخاص نشأوا في مناطق ريفية الذين لهم مناطق حميمة أوسع لحماية أرضهم الشخصية، مع أبناء الريف، مع ذلك، هناك نزعة إلى الإنحناء إلى الأمام أو حتى التوازن على رجل واحدة عندما يستعملون ضغط الذراع الصلبة.



شكل (٢٦٨)
ضغط الذراع المنقبضة

إن قبضة طرف الأصبع هي مثل ضغط الذراع الصلبة التي أخطأت الحد، إن مستخدمها يقبض خطأ على أصابع الشخص الآخر، وعلى الرغم من أن البادىء قد يبدو أنه في موقف قويّ ومتحمس إزاء المتلقّي، فإن الواقع هو أنه يفتقر إلى الثقة بالنفس، ومثل ضغط الذراع الصلبة، فإن الهدف الرئيسي من قبضة طرف الأصبع هو إبقاء المتلقّي على مسافة مريحة من البادىء.

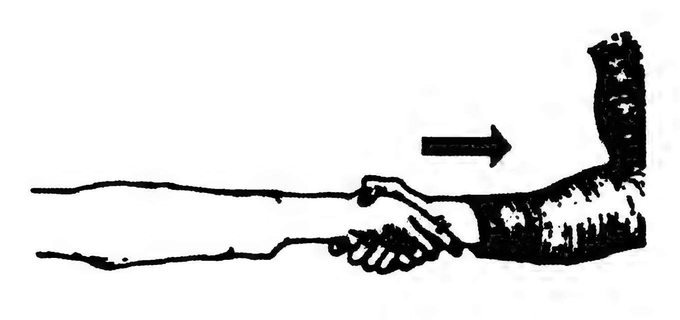


شكل (٢٦٩)
الإمساك بطرف الأصابع

إن سحب المتلقي إلى أرض البادىء يمكن أن تعني أمراً من إثنين:

أولاً: البادىء شخص غير آمن ولا يشعر بالأمان إلاّ داخل مداه الشخصي.

أو **ثانياً**: إن البادىء ينتمي إلى ثقافة لها منطقة حميمة صغيرة، وهو يتصرف تصرُّفاً طبيعياً.



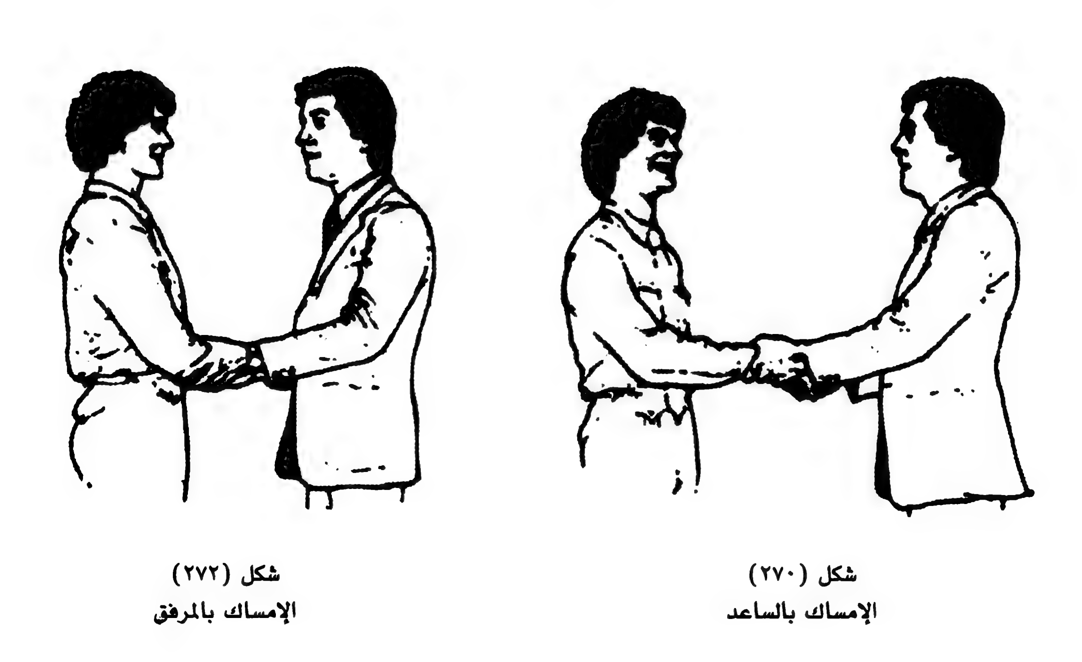
شكل (٢٧٠)
سحب الذراع

إن النية وراء المصافحة المزدوجة اليدين هي إظهار الأخلاص، أو الثقة، أو عمق المشاعر تجاه المتلقي. وينبغي ملاحظة عنصرين مهمين:

أولاً: تُستخدم اليد اليسرى لإيصال العاطفة الإضافية التي يودّ البادىء نقلها، ومداها يتعلّق بالمسافة التي تتحرك بها يد البادىء اليسرى إلى أعلى الذراع اليمنى لدى المتلّقي، إن قبضة المرفق مثلاً، (الشكل ٢٧٢)، تنقل عاطفة أكبر من الإمساك بالساعد (الشكل ٢٧١)، والإمساك بالكتف (الشكل ٢٧٤) ينقل عاطفة أكثر من قبضة أعلى الذراع (الشكل ٢٧٣).

ثانياً: إن يد البادىء اليسرى تمثّل غزواً لمنطقة المتلقي القريبة

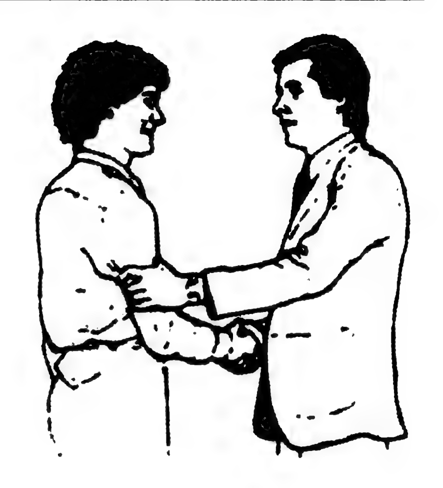
والحميمة، وعموماً، إن الإمساك بالساعد والإمساك بالمرفق مقبولان، وحسب، بين الأصدقاء المقرَّبين والأنسباء، وفي هذه الحالات، تدخل يد البادىء اليسرى فقط منطقة المتلقي الحميمة.



شكل (٢٧٠)
الإمساك بالساعد

شكل (٢٧٢)
الإمساك بالمرفق

إن الإمساك بالكتف (الشكل ٢٧٤) وقبضة أعلى الذراع (الشكل ٢٧٣) يدخلان منطقة المتلقي الحميمة، وقد ينطويان على تلامس جسدي فعلي، ويجب أن يُستخدما، وحسب، بين أشخاص يختبرون صلة عاطفية حميمة وقت المصافحة. وما لم تكن العاطفة الإضافية متبادلة، أو ما لم يكن للبادىء سبب وحيد لاستخدام المصافحة المزدوجة اليدين، فإن المتلقي سيصبح مرتاباً وسيّىء الظن بنيات البادىء، ومن المألوف جداً رؤية سياسيين يحيّون المقترعين، والباعة المتجولين يقابلون زبائنهم الجدد بمصافحة مزدوجة اليدين دون الإدراك أن ذلك قد يكون انتحاراً اجتماعياً، بوضع المتلقي بعيداً عن الجانب الصحيح.



شكل (٢٧٣)
الإمساك بأعلى الذراع



شكل (٢٧٤)
الإمساك بالكتف

إيماءات اليد والذراع

فرك الراحتين معاً:

إن فرك راحتيّ اليدين طريقة يتصل بها الناس بصورة غير شفهية بالتوقع الإيجابي، إن رامي النرد يفرك بين راحتيه النرد كعلامة على التوقع الإيجابي للربح، ومدير الندوات يفرك راحتيه معاً ويقول لجمهوره: «لطالما تشوّقنا إلى سماع المتحدث التالي»، والبائع المتجول المُثار يندفع إلى مكتب مدير المبيعات، ويفرك راحتيه ويقول بإثارة: «لقد عُقدت معنا «طلبية» كبيرة، يا سيدي»!. مع ذلك، فإن النادل (= الغرسون) الذي يُقبل



شكل (٢٧٥)
«أليس ذلك مثيراً؟!»

إلى مائدتك في نهاية السهرة فاركاً راحتيه وسائلاً: «أيطلب سيدي شيئاً آخر»؟ إنما يقول لك، بطريقة غير شفهية، إنه يتوقع منك بقشيشاً.

إن السرعة التي يفرك بها المرء راحتيه تدلّ على من يعتقد سيتلقّى النتائج الإيجابية المتوقعة. لنقل مثلاً: إنك ترغب في شراء منزل، فتقصد سمساراً يتعاطى أمور العقارات (= الأملاك الثابتة). عقب وصفك الملكية التي تبحث عنها، يفرك السمسار راحتيه إحداهما بالأخرى بسرعة قائلاً: «إن لديّ المنزل المناسب لك»! لقد أشَّر السمسار إلى أنه يتوقع أن تكون النتائج في مصلحتك، ولكن كيف تشعر فيما لو فرك راحتيه ببطء شديد وهو يقول لك: أن لديه المنزل المثالي؟ إنه إذ ذاك سيبدو أنه ماكر أو منحرف، ويمنحك الشعور بأن النتائج المتوقعة ستكون في مصلحته بدلاً من مصلحتك، أن الباعة المتجولين يُلقَّنون أنهم إذا ما استخدموا إيماءة فرك الراحتين عندما يصفون سلعهم أو خدماتهم لمشترين محتملين، يجب أن يكونوا متأكدين من استخدام عمل يدوي سريع لتجنُّب وضع المشتري في حالة دفاعية. وعندما يفرك الشاري راحتيه ويقول للبائع: «لنر ماذا لديك لتقدّمه»! يكون ذلك علامة على أن الشاري يتوقع أن يرى شيئاً ما جيداً، ويُحتمل أن يقوم بالشراء.



شكل (٢٧٦)
«أليس لديّ صفقة لك؟!»

كلمة تحذير: أن الشخص الواقف على المحطة الطرفية للأوتوبيس في

حالات فصل الشتاء المجلَّدة، ويفرك راحتيه أحداهما بالأخرى بنشاط قد لا يكون بالضرورة يقوم بذلك لأنه يتوقع وصول أوتوبيس، إنه إنما يفعل ذلك ليدفأ لأن يديه باردتان!

فرك الإبهام والأصابع

إن فرك الإبهام مع أطراف الأصابع أو مع السبَّابة يُستخدم عامة كإيماءة توقُّع وصول مبلغ من المال، إنه غالباً يُستخدم من جانب الباعة المتجولين الذي يفركون أطراف أصابعهم والإبهام معاً ويقولون لزبائنهم: «بوسعي أن أوفّر عليك ٤٠ بالمائة»، أو من الشخص الذي يفرك سبّابته وإبهامه ويقول لصديقه: «إقرضني عشرة دولارات». هذه بكل وضوح، إيماءة ينبغي تجنّبها في كل الأوقات من قِبل شخص محترف يتعامل مع زبائنه.

اليدان الممسَكتان معاً بإحكام

هذه الإيماءة تبدو للوهلة الأولى إنها إيماءة ثقة بالنفس إذ أن بعض الأشخاص الذين يستخدمونها غالباً ما يكونون مبتسمين ويبدون سعيدين. مع ذلك في مناسبة واحدة خاصة رأينا بائعاً متجولاً يصف صفقة بيع خسرها.

وفي مضيّه في رواية قصته، لاحظنا وضعة اليدين الممسَكتين معاً بإحكام، وليس ذلك، وحسب، بل بدأت أصابعه تتحول إلى بيضاء، وبدت كأنها تلتحم معاً. كانت تلك، إذن إيماءة تُظهر موقفاً مُحبَطاً أو عدائياً.

إن البحوث التي أجراها كل من نيرنبرغ وكاليرو حول اليدين الممسَكتين معاً بإحكام جرّتهما إلى النتيجة: أن تلك كانت إيماءة إحباط، مشيرة إلى أن الشخص يتمسك بموقف سلبي. وللإيماءة ثلاث وضعات رئيسية:

يدان ممسكتان معاً أمام الوجه (الشكل ٢٧٧).



شكل (٢٧٧)
يدان مطبقتان في وضع مرفوع

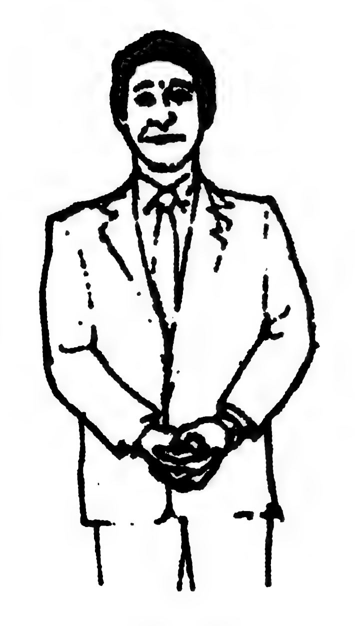
يدان تستريحان فوق المكتب أو فوق الحضن في وضعة الجلوس (الشكل ٢٧٨).



شكل (٢٧٨)
يدان مطبقتان في وضع وسط

وموضوعتان أمام المنفرج لدى الوقوف (الشكل ٢٧٩) ـ المنفرج هو الزاوية الناشئة عن انفراج الرجلين.

ويظهر كذلك أن ثمة علاقة متبادلة بين العلو الذي تُرفع إليه اليدان وقوة مزاج الشخص السلبي، أي أنه يكون أكثر صعوبة بالنسبة إلى التعامل عندما تكون اليدان مرفوعتين كما في (الشكل أ) منه إذا كانت اليدان في وضعة (الشكل ب)، ومثل كل الإيماءات السلبية، ينبغي اتخاذ بعض الأمور لفك أصابع الشخص لعرض راحتيّ اليدين ومقدم الجسد، وإلا بقي الموقف العدائي.



شكل (٢٧٩)
يدان مطبقتان في وضع منخفض

اليدان البرجيتان

ذكرت في بداية هذا الكتاب أن الإيماءات تأتي في مجموعات، مثل الكلمات في الجملة، وينبغي أن تُفسَّر في السياق التي تلاحظ فيه. و«البرجية»، كما يسميها بردهويستنل، قد تكون استثناءً لهذه القواعد، إذ إنها غالباً ما تكون منعزلة عن سائر الإيماءات، في الواقع، أن الأشخاص الواثقين بأنفسهم، من الأنواع المتفوقة أو الذين يستخدمون إيماءات قليلة أو محدودة، غالباً ما يستخدمون هذه الإيماءة، وهم بفعلهم هذا، إنما يشيرون إلى موقفهم الواثق.

إن ملاحظتي وبحوثي في هذه الإيماءة الرائعة تبيّن أنها تستخدم غالباً جداً في التفاعل الرئيس/ المرؤوس، ويمكن أن تكون إيماءة معزولة تدلّ

على ثقة بالنفس أو «معرفة كل شيء». المديرون غالباً ما يستخدمون هذه الوضعة عندما يدلون بتعليمات أو بنصائح إلى موظفيهم (= مرؤوسيهم)، وهي مألوفة بصورة خاصة بين المحاسبين، والمحامين، والمديرين الإداريين، ومن شاكلهم.

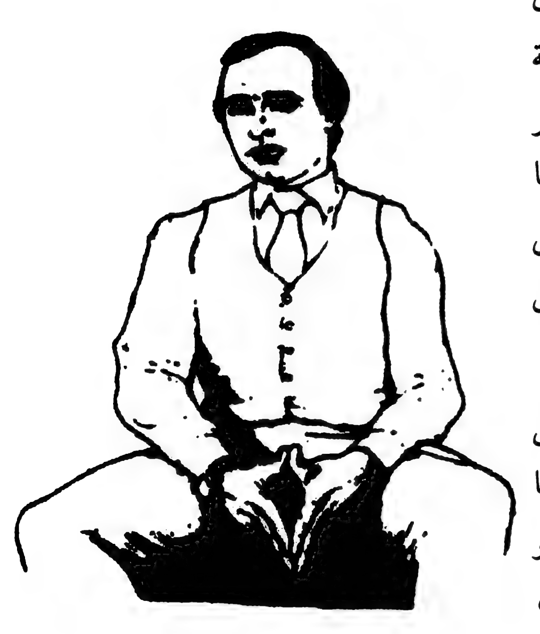
وللإيماءة شكلان:

البرج المرفوع (الشكل ٢٨٠)، وهي الوضعة الطبيعية التي تُتخذ عندما يكون الشخص الذي يستخدمها يدلي بآرائه أو أفكاره وهو من يقوم بالكلام.



شكل (٢٨٠)
البرج المرفوع

وإيماءة البرج المخفوض (الشكل ٢٨١)، تُستخدم عادةً عندما يكون الشخص يصغي أكثر منه عندما يتكلم.



شكل (٢٨١)
البرج المخفوض

ولاحظ نيرنبرغ وكاليرو أن النساء يملن إلى استخدام وضعة البرج المخفوض غالباً جداً وأكثر من وضعة البرج المرفوع، عندما تُتخذ وضعة البرج المرفوع مع ميل الرأس إلى الخلف، فإن الشخص يتخذ مظهر الغرور والعجرفة.

ومع أن إيماءة البرج هي علامة إيجابية، فالبوسع استخدامها في الظروف إما الإيجابية أو السلبية، وقد يساء ترجمتها، مثلاً، أن البائع المتجول الذي يقدم سلعته إلى شارٍ محتمل قد يكون لاحظ عدة إيماءات إيجابية صدرت عن الشاري خلال المقابلة. وقد تتضمّن هذه الراحتين المفتوحتين، والإنحناء إلى الأمام، ورفع الرأس وما إلى ذلك، ولنقل إنه قبيل عرض البائع يتخذ الشاري (= الزبون) إحدى الوضعتين.

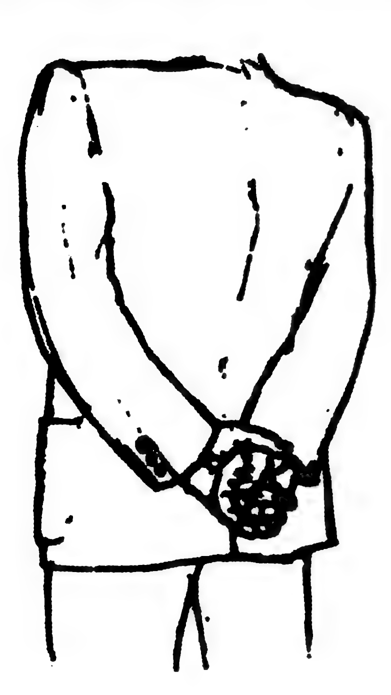
إذا تلت إيماءة البرج سلسلة من الإيماءات الإيجابية الأخرى، تظهر عندما يرى البائع الشاري الحل لمشكلته، فإن البائع سيكون تلقّى مفتاحاً لإنهاء الصفقة، فيطلب من الشاري معرفة «طلبيته» ويتوقع أن يحظى بذلك.

من جهة أخرى، إذا ما تلت وضعة البرج سلسلة من الإيماءات السلبية من مثل الذراع المثنية (= المطوية)، وتصالب الساقين، والنظر بعيداً والعديد من إيماءات اليد للوجه، وإذا ما اتخذ الشاري وضعة البرج المخفوض قبيل إنهاء العرض الذي يقدمه البائع، فقد يكون الشاري واثقاً من أنه لن يشتري، أو أن بوسعه التخلص من البائع، في كلا الحالتين تعني إيماءة البرج الثقة

بالنفس، ولكن للواحدة نتائج إيجابية، وللأخرى عواقب سلبية بالنسبة إلى البائع، أن الحركات التي تسبق إيماءة البرج هي مفتاح النتيجة.

قبض الأيدي، والأذرع، والسواعد:

كثيرون من أفراد الأسرة المالكة البريطانية البارزين من الذكور، مشهورون بأنهم معتادون على السير مرفوعي الرأس، والذقن، وراحة اليد تقبض على اليد الأخرى خلف الظهر. ليس رجال الحاشية الملكية البريطانية وحدهم من يستخدم هذه الإيماءة، إن ذلك مألوف وشائع بين أفراد الأسر الملكية في كثير من البلدان. في المشهد المحلي، يستخدم هذه الإيماءة رجل الشرطة وهو يقوم بالدورية، ومدير المدرسة المحلية وهو يتمشى في فناء المدرسة، والضباط العسكريون الرفيعو الرتبة، وسواهم من أصحاب مراكز السلطة.



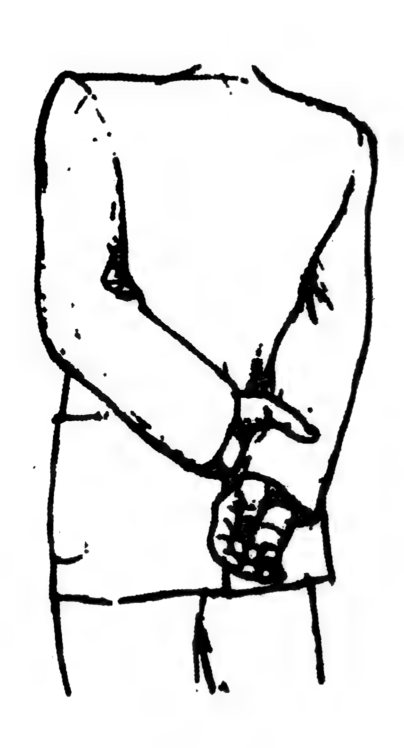
شكل (٢٨٢)
إيماءة الثقة بالنفس المتفوقة

هذه إذن وضعة إيماءة تفوّق/ ثقة بالنفس، وهي تسمح أيضاً للشخص بأن يعرض (=يكشف) معدته غير المنيعة، وقلبه ومناطق الحنجرة للآخرين بفعل لا شعوري بعدم الخوف، أن تجربتنا تُظهر أنك إذا اتخذت هذه الوضعة عندما تكون في موقف أو حال ضغط عالٍ، من مثل أن تكون هدف مقابلة مع مندوبين صحفيين أو ببساطة عندما تكون منتظراً في

صالون عيادة طبيب الأسنان، ستشعر إنك مسترخٍ تماماً وواثق بنفسك، وحتى أنك ذو سلطة.

إن مراقبتنا ضباط الشرطة الأوستراليين أبدت أن الضباط الذي لا يحملون أسلحة إنما يستخدمون هذه الإيماءة دائماً، وغالباً ما يترجحون إلى الأمام وإلى الوراء على إبهام القدم. مع ذلك أن الضباط المسلحين بأسلحة نارية نادراً ما يُظهرون هذه الوضعة مستخدمين وضعة اليدين على الخصرين العدوانية بدلاً من ذلك، يبدو أن للسلاح الناري نفسه سلطة كافية بالنسبة إلى من يحمله بحيث أن وضعة راحة اليد في راحة اليد تمسي غير ضرورية كمظهر للسلطة.

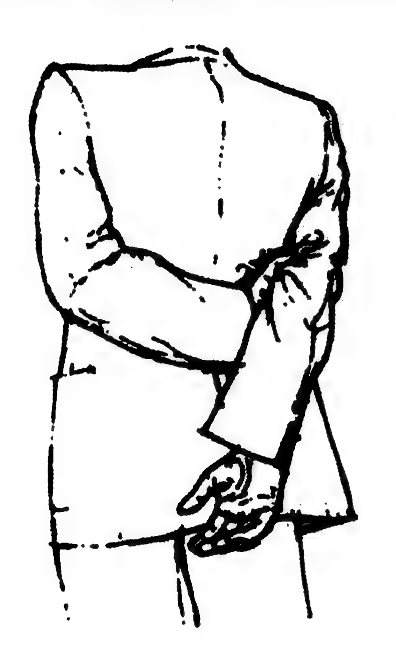
إن وضعة الراحة في الراحة لا ينبغي خلطها مع وضعة قبض اليد على الساعد (الشكل ٢٨٣) التي هي علامة إحباط ومحاولة لضبط النفس، في هذه الحالة تقبض اليد على ساعد اليد الأخرى أو الذراع بإحكام، إذ إن ذلك محاولة من الذراع لمنع الذراع الأخرى من الضرب.



شكل (٢٨٣)
إيماءة اليد الممسكة بالساعد

ومن الشيق أن نعرف أنه بقدر ما ترتفع اليد خلف الظهر، يزداد غضب الشخص، أن الرجل في (الشكل ج)، مثلاً يُبدي محاولة أكبر لضبط النفس من الرجل في (الشكل ب)، لأن اليد في (الشكل ٢٨٤) تقبض على أعلى الذراع، وليس الساعد فقط، إن هذا هو نوع الإيماءة التي أوجدت مثل هذه

العبارة «إضبط ضبطاً جيداً»، وهذه الإيماءة تُستخدم غالباً من قِبل البائعين المتجولين الذين يقابلون شارياً محتملاً، وقد طُلب إليهم الانتظار في منطقة استقبال الشاري، إنها لمحاولة حقيرة يأتيها البائع لإخفاء عصبيته، والشاري الأريب يحسّ بذلك، على وجه الاحتمال. وإذا ما تغيّرت وضعة ضبط النفس إلى وضعة الراحة في الراحة، ينتج عن ذلك شعور مهدّىء وواثق.



شكل (٢٨٤)
قبضة أعلى الذراع

اليد الفنية

الدكتور إحسان حقي في علم الكف:

تكون اليد الفنية ناعمة، ممتلئة وعرض راحتها عند الأصابع أضيق من عرضها عند الرسغ وتكون أصابعها ممتلئة ورؤوسها مخروطية الشكل جميلة. ولهذه اليد ثلاثة أنواع تختلف باختلاف طباع أصحابها:

(١): إذا كانت ناعمة صغيرة الأبهام متوسطة الحجم: كان صاحبها ميالاً إلى الفنون الجميلة.

(٢): إذا كانت ضخمة قصيرة الراحة كبيرة الأبهام: كان صاحبها محباً للمال والعظمة والرفاهية.

(٣): إذا كانت ضخمة صلبة ونموها حسن وإبهامها صغيرة: دلت على ميل صاحبها إلى الشهوات البهيمية.

وأصحاب هذه اليد يكونون، إجمالاً، سريعي التأثر بالعواطف



شكل (٢٨٥)
شكل اليد الفنية

وأصحاب خيالات وحماسة وبما إنهم كذلك فإنهم يكونون عرضة لانفعالات التأثيرات الخارجية وما يتلوها من تقلب فلا يستقر لهم قرار ولا رأي بل يغيرون آراءهم تبعاً لما يتأثرون به، وهم طيبو القلب، عاطفيون، كرماء، وكثيراً ما يكتب لهم النجاح بسبب تهورهم واندفاعهم لأنهم إذا ساروا في طريق ما لا يتراجعون حتى بلوغ النهاية.

أما إذا كانت الراحة أكبر من المعتاد والأصابع أشد نعومة والإبهام صغيرة كان انقياد صاحبها إلى الشهوات أقوى، ومع ذلك فإنه يكون كريماً وسخياً يبذل ما في يده بكرم للغير ويأبى أن يطالب الغير بما له عنده لكي لا يؤذي شعوره بيد أنه لا يحتمل الإهانة ويثور إذا أسيء إلى كرامته.

ويمتاز أصحاب هذه الأيدي: بالمكر والخداع والنفاق وحبهم اللهو والخلاعة والراحة إذا كانت أيديهم على شكلها صلبة وراحتهم نامية وهضبة الزهراء نامية وقوية.

ولما كان أصحاب هذه الأيدي عرضة للتأثيرات الخارجية كان حبهم على غير أساس ثابت إذا هو نتيجة اندفاعات نفسية قد تزول بزوال أسبابها.

وبالاحتضار فأصحاب هذه الأيدي خياليون أكثر منهم واقعيون ويُعجبهم من الأعمال ما ليس فيه عمل جسمي بل تصور وخيال.

اليد المدببة:

تكون اليد المدببة ممتلئة ناعمة، وأصابعها دقيقة مدببة الرؤوس كما نرى في هذا الشكل:

وهي أجمل الأيدي على الإطلاق ولا تكون أظفارها إلا طويلة، ويغلب على أصحاب هذه الأيدي الميل إلى الدين أو الخيالات والأوهام وما يتعلق بها من شعر وموسيقى ويكونون أصحاب وجد وحيرة وفراسة وأحياناً يصل بهم التدين إلى الاعتقاد بالخرافات والخزعبلات. وقد يكونون كذابين أو مبالغين في أقوالهم وكلما كانت الأصابع ناعمة كان صاحبها أكثر تأثراً بالأوهام واندفاعاً وراء الخيالات، وكلما دقت رؤوس الأصابع كان أقرب إلى التعصب والهوس واللوث والسخافات لا بل وكان ميالاً إلى ابتداع مذاهب جديدة. وبالاختصار فأصحاب هذه اليد لا يعيشون حياة واقعية بل تكون حياتهم حياة تصور وخيال وأوهام وأحلام ويكونون مرهفي الحس فهم يتأثرون بأقل حادث نظراً إلى استمرار وجود شرارة الحس الكهربائية في أجسامهم بسبب نعومة أيديهم وتدبب أصابعهم إذ تكون حالهم مع شرارة الحس كحال الأجسام المادية المدببة مع الشرارة الكهربائية. وليست صفة فرط الحساسية خاصة بأصحاب الأيدي المدببة والفنية بل هي حال كل من كانت أصابعه ناعمة سواءً أكانت فنية أم عادية أم غير ذلك



شكل (٢٨٦)
شكل اليد المدببة

ولكن باختلاف في درجة الإحساس. وأكثر ما يكون المخترعون والشعراء والأدباء الخياليون وأصحاب الفنون الجميلة الخيالية والتصورات الوهمية والمتدينون من ذوي الأيدي المدببة. ويكون أصحاب هذه اليد متأنقين ومولعين بالتظاهر الكاذب.

أما إذا كانت العقدة العليا في اليد المدببة ظاهرة في كل الأصابع: كان صاحبها سريع التقلب والانقلاب فيندفع فجأة من حال إلى حال وربما من الكفر إلى الإيمان والتعصب أو بالعكس.

وإذا كانت العقدتان ظاهرتين: كانت أفكار صاحب هذه اليد وخيالاته سامية لأنها تكون بنت الفحص والتدقيق ويكون قادراً على الاختراع.

أما إذا كانت أبهامه صغيرة: كان كثير الشك والاضطراب.

اليد المعقدة:

تكون راحة اليد المعقدة كبيرة وقد تكون ممتلئة أو هزيلة ولكن عقد أصابعها ظاهرة ورؤوسها ضخمة ومنتفخة في كلتا الحالتين ومزيجاً من الشكل المخروطي والمفلطح معاً كما في الشكل (٢٨٧) :



شكل (٢٨٧)
شكل اليد المعقدة

وإبهام هذه اليد تكون كبيرة وتتساوى فيها السلاميتان، وصاحب هذه اليد يأخذ الأمور بالمحاكمات ولا يقبل شيئاً بغير دليل ويكون كثير التفكير والتعليل ويكون محباً للحرية المطلقة، ولذا فهو لا يرضى بغير الحكم الديمقراطي الحر بديلاً.

فإذا اجتمعت العقدة الفلسفية في يد ما مع الأصابع الدقيقة: كان صاحبها ذا خيالات باطلة.

وإذا كانت رؤوس الأصابع عريضة ومدورة: كان صاحبها صادقاً سليم القلب.

وإذا كانت رؤوس الأصابع مفلطحة: كان صاحبها نشيطاً.

وأصحاب هذه اليد يكونون محبين للعدل والإنصاف والجد والعمل، وقد يكونون متدينين يميلون إلى الدين القائم على حجج عقلية، ولكن إذا تجاوز شكل أيديهم الحد المعقول دل ذلك على التعصب والغلو في الدين أو دل على الزهد والتصوف في الحياة.

اليد المربعة:

تكون اليد المربعة ممتلئة ناعمة رخصة وراحتها مربعة، كما تكون رؤوس أصابعها شبه مربعة أي غير مدورة وعقدها ظاهرة ولكنها مكسوة لحماً، وتكون إبهامها كبيرة بالنسبة إلى الأصابع.



شكل (٢٨٨)
شكل اليد المربعة

وأصحاب هذه الأيدي يحبون المثابرة على أعمالهم ويتبصرون في أمورهم ويميلون إلى الترتيب والنظام وإلى العلوم الواقعية لا القصصية، ومن أبرز صفاتهم حب النظام في كل أمورهم، وأعمالهم، وفيهم دعابة ولطف وحسن معشر ويحبون من الفنون ما كان مبنياً على الحقائق

الواقعة فهم يميلون إلى رؤية النهر والبحر والجبل والغاب بدل أن يروا صورها في الألواح الزيتية ويحبون الأدب الواقعي ويميلون إليه ويكونون واقعيين أكثر منهم عظماء. وبما أنهم يحبون النظام فهم يحبون الطاعة وهم عقلاء وأصحاب آراء سديدة ناضجة ودهاء، قادرون على حوك الدسائس والمكائد سراً ويخضعون لقوانين الحياة الاجتماعية ويسايرونها.

وإذا كانت إبهام صاحب هذه اليد كبيرة وانعدام خط الشمس من يده: كان موهوباً في علم الرياضيات والأمور الحسابية.

وإذا كانت الإبهام قصيرة وهضبة القمر نامية: دل ذلك على موهبة بالعلوم الروحية.

وصاحب هذه اليد قد استجمع، في ذاته، كل الصفات العقلية والإنسانية العليا شريطة أن تكون خطوط يده في أماكنها الأصلية وألاَّ يكون خط الرأس منحدراً نحو هضبة القمر، هضبة الأوهام والخيالات.

وإذا كانت هذه اليد ظاهرة العقد أو إحدى العقدتين العليا أو السفلى: كانت حسنة تضاف إلى صاحبها، إذا تدل العقد العليا على العقل وحب العمل والعدل في الأمور، كما تدل العقدة السفلى على تنسيق المؤهلات العلمية، ولا بد أن تكون أظفار أصحاب هذه الأيدي قصيرة.

إذا كانت أصابع اليد المربعة قصيرة: كان صاحبها مادياً لا يؤمن إلا بالمادة.

وإذا كانت أصابعها طويلة: دلت على كمال العقل.

وإذاكانت الأصابع طويلة ومعقدة: كان صاحبها مسهباً في شرحه وكلامه.

وإذا كانت أصابع اليد المربعة متنوعة: دل ذلك على تقلب صاحبها وعدم ثباته على رأي واحد.

وتكون أظفار اليد المربعة قصيرة ومربعة أيضاً.

اليد العاملة:

تكون اليد العاملة ممتلئة ناعمة ورؤوس أصابعها مفلطحة وراحتها عريضة من إحدى جانبيها، من عند الرسغ أو من تحت الأصابع، وإبهامها كبيرة.



شكل (٢٨٩)
شكل اليد العاملة

وأصحاب هذه اليد يميلون إلى الأشياء الحسية المفيدة، وإلى الحركة والنشاط ويحبون ركوب الخيل وسوق السيارات والعجلات والأسفار وتربية الحيوانات والصيد والملاحة والزراعة والتجارة، ويكونون على جانب عظيم من الدهاء الرياضي والميكانيكي والإداري والحقوقي، ويعتمدون على أنفسهم في أمورهم، ويميلون إلى العمل الجدي المتعب أكثر من ميلهم إلى العمل السهل، وهم يشعرون بالحياة الإيجابية، ويحرصون على المنافع المادية ويسعون إليها، ويعشقون من غير عطف ويحبون المرح وجمع المال بل هو غايتهم، ويكونون على جانب عظيم من الجرأة في تصرفاتهم، وهم لطفاء المعشر حسان الصحبة، يحبون النظام والترتيب، وبالاختصار فهذه اليد يد الطبقة الراقية من الناس أصحاب الصناعات والمهن والعلماء العاملين.

إذا كانت العقدة الأولى العليا من هذه اليد ظاهرة: كان صاحبها هادئاً يحب التروي في أعماله والاستقلال في أفكاره.

وإذا كانت العقدتان ظاهرتين: دلت على ميل صاحبها إلى العلوم الهندسية والمكيانيك وما أشبه ذلك.

وإذا كانت العقد ظاهرة والأبهام صغيرة دل ذلك على عدم النجاح، لأن الأبهام تدل على قوة الإرادة والعزم فإذا وجدت الأفكار ولم يوجد العزم والإرادة ضاعت سدى.

ويشترط أن تكون اليد العاملة خشنة لكي تتصف بالصفات التي مر ذكرها وأما إذا كانت ناعمة رخصة اتصف صاحبها بالكسل والخمول.

وإذا كانت اليد الرخصة ظاهرة العقدة الأولى دلت على أن صاحبها يشرع برسم خطط كثيرة ولكنه لا يتم واحدة منها.

اليد المختلطة:

هي اليد التي تجتمع فيها كل أشكال الأيدي الخمس التي مر ذكرها وقد تكون أحياناً بين بين، فيشتبه أمرها على الرائي إذ تكون أصابعها بين مفلطحة ومربعة أو فنية ومدببة مثلاً بحيث يصعب على المرء تمييزها وتصنيفها على الوجه الصحيح، وليس هناك من وسيلة لمعرفتها معرفة أكيدة أو تصنيفها في الصنف الذي هي أقرب إليه إلا خبرة المرء التامة بهذا العلم وتجاربه الكثيرة وممارساته المستمرة.

وأصحاب هذه اليد يكونون أهلاً لكل عمل ولكل علم وفن وينجحون في كل عمل يعملونه لأنهم مؤهلون لكل عمل وإن كانوا لا يبرزون به، وهم أهل عقل وإدراك.

وإذا كان في اليد المختلطة أصابع مربعة وأصابع مدببة كانت تصورات صاحبها التي تتمثل بالمدببة تابعة للتعليل تبعاً لما تمتاز به اليد المربعة.

وإذا كانت اليد المختلطة مزيجاً من اليد الفنية ومن اليد البهيمية. التي

ستأتي ذكرها، غلبت صفات اليد البهيمية على اليد الفنية وكان صاحب هذه اليد سفيهاً أخرق.

وإذا كانت اليد المختلطة مزيجاً من اليد المخروطية ومن اليد المربعة كان صاحبها مرائياً مخادعاً أو كان سياسياً بارعاً. وإذا كانت اليد المختلطة مزيجاً من اليد المربعة والعاملة كان صاحبها ميالاً إلى حب الترتيب والنظام في كل أعماله وإلى حب الأمور البسيطة غير المعقدة التي لا تستلزم الجهد العقلي.

والخلاصة فإن دراسة هذه اليد من أصعب الأمور إذ يجب على قارئها أن يقارن بين صفات كل الأيدي الموجودة في اليد ويستنتج من مدلولاتها مدلولات خاصة لا تتيسر له إلا إذا كان ذا باع طويلة بهذا العلم وكان كثير التجارب. وفي دراسة هذه اليد تتبين مقدرة المرء على تمكنه من هذا العلم وسعة إطلاعه وحسن استنتاجه فإذا لم يستطع المبتدىء أن يخوض في هذا البحث كما يريد فلا عجب في ذلك وعليه أن يعيد نظره على ما فات من بحوث ويراجع ما كتبه ويحفظه ليتسنى له بالمران قراءة اليد المختلفة قراءة صحيحة.

اليد البهيمية:

هي أحطّ الأيدي الإنسانية كلها وتكون شثنة غليظة تتساوى فيها الراحة بالأصابع، وتكون راحتها ضخمة صلبة وقد تكون أصابعها، أحياناً، أقصر من راحتها وإبهامها قصيرة ومائلة إلى الخلف ولا يكون فيها تناسب ولا تناسق ويعرفها المرء من أول إلقاء نظرة عليها.

وتدل هذه اليد على جحود عقلي وإدراك ضئيل وبطء حركة وكسل وهي أيدي الطبقة السفلى من الناس. وأصحاب هذه الأيدي يتأثرون كثيراً بالموسيقى إلى حد أن المرء يستطيع أن يستهويهم بها ويدفع بهم إلى حيث يشاء من غير أن يعارضوا فالموسيقى بالنسبة إليهم هي كل شيء في الحياة.

بيد أن أصحاب هذه اليد قد تكونون على شيء من المكر الغريزي الذي ليس لهم فضل باكتسابه بل يأتيهم عفواً كما يأتي الثعلب مثلاً، وهم جبناء وفي طباعهم شراسة الوحوش وغلظتها.

نظرة عامة إلى اليد:

بعد أن انتهينا من أنواع الأيدي نعود لنقول إن هناك صفات عامة تنطبق مدلولاتها على كل أنواع الأيدي إذا وجدت فيها بصرف النظر عن كونها مدببة أو فنية أو مربعة أو فلسفية أو غير ذلك، بل هي مدلولات عامة يجب الانتباه إليها ليكون الاستنتاج صحيحاً وإليكم هي:

ـ **إذا كانت اليد متناسقة الأجزاءَ** دلَّ ذلك على اتزان عام في طبيعة الإنسان وعلى طول العمر.

ـ **إذا كانت اليد طويلة**: دلت على الهوس والاندفاع.

ـ **إذا كان الكف أجوف مقعراً وكانت اليد غير متناسقة الأجزاء**: دلَّ ذلك على حياة قصيرة وبؤس وخسارة مال وشقاء ودل على النحس إجمالاً.

ـ **إذا كانت اليد قصيرة**: دل ذلك على جنوح إلى سوء الخلق.

ـ **واليد ذات الذراع الطويلة التي تكاد تلمس الركبة**: تدل على المشاكسة وسوء الخلق.

ـ **واليد الضخمة**: تدل على الدهاء.

ـ **واليد المقوسة إلى الوراء**: تدل على حظ ونجاح من غير جهد.

ـ **ويد الرجل الخالية من الشعر**: تدل على الأنوثة والإعجاب.

ـ **ويد المرأة المكسوة شعراً**: تدل على الرجولة والقسوة.

ـ **ويد الرجل أو المرأة المكسوة شعراً بقدر عادي لكل منهما**: تدل على الصحة الجيدة.

ـ **والشعر الكثيف في يد الرجل أو المرأة**: يدل على التقلب والتلون، والشعر المتفرق يدل على مزاج مضطرب.

وعلى خلاف ما يعتقد الناس يكون أصحاب الشعر الأشقر ليني العريكة لطفاء متروين في أمورهم بينما يكون أصحاب الشعر الأسود أكثر حدة واهتياجاً وأكثر وقوعاً في الغرام وكلما مال لون الشعر إلى الشقرة كان صاحبه أهدأ طبعاً حتى ينتهي إلى الشعر الأحمر الذي هو ضد الشعر الأسود تماماً في صفاته.

اليد الناعمة واليد الخشنة:

تختلف مدلولات الأيدي ذات الصفات الواحدة باختلافها في النعومة والخشونة، فإذا وجدت يدان بغلظ واحد وطول واحد وتركيب واحد وأشكال أصابعها واحدة إلا أن الأولى ناعمة والثانية خشنة اختلف مدلولها.

ومثال ذلك لو كانت الأصابع مفلطحة: فإنها تدل في اليد الناعمة على رغبة في الأعمال السهلة بينما تدل في اليد الخشنة على حب الأعمال الشاقة.

فصاحب اليد الأولى: يحب الراحة والنوم وصاحب اليد الثانية يستيقظ قبل الفجر. ومن حيث الإجمال يكون أصحاب الأيدي الناعمة كسالى خياليين إذ بقدر راحة جسمهم يشتغل دماغهم بالأوهام.

فمن كانت يده ناعمة ومفلطحة: دلت على حبه للراحة وعلى ما لا يكلفه تعباً من الأعمال فهو ينام كثيراً وينام مبكراً ويستقيظ متأخراً ويحب التنزه في الأسواق برؤية الأعمال الشاقة تعمل أمامه من غير أن يعملها بنفسه أو يزعج نفسه بها.

ومن كانت يده صلبة: كان ميالاً إلى الخرافات لعدم مرونة عقله وعدم استطاعته محاكمة الأمور محاكمة سليمة.

ومن كانت يده رخصة كثيرة الليمونة: كان أيضاً ميالاً إلى الخرافات، لأن هذه اليد تربى فيه الكسل فيشغل فكره من غير أن يشغل جسمه فيتسع خياله وخرافاته معاً.

وأصحاب الأيدي الصلبة يكون حبهم أثبت من حب أصحاب الأيدي الرخصة، لأن هؤلاء يكونون خياليين، ومن طبيعة الخيالي حب التغيير والتبديل ولكنهم يكونون أكثر حنواً وعاطفة.

وإذا كانت السلامي الثانية من البنصر والسلامي الثانية من الأبهام ناميتين: دل ذلك على حسن الطالع المكتسب بجدارة واستحقاق.

وخلاصة القول: فأصحاب الأيدي الرخصة يكونون من أصحاب الآراء لا من أصحاب العمل وقد يكون عملهم بفكرهم أو بلسانهم.

ومن كانت يده خشنة سواءً أكانت أنامله ـ رؤوس أصابعه ـ مفلطحة: أو غير مفلطحة كان ولوعاً بالمشاق وبالرياضات البدنية وبالفروسية وبالصيد وبالأسفار حتى ولو على الأقدام أو تحت الأمطار، ويحب السرير الخشن ولا يحب البطالة ولا الراحة.

وأما اليد ذات الخشونة الزائدة: فإنها تدل في الغالب، على عدم النباهة.

أما اليد الناعمة دقيقة الأنامل أو مدورتها: فإنها لا تغير شيئاً من مدلولات اليد إذ لا يشترط فيمن كانت أنامله دقيقة أو مدورة نشاط أو همة زائدة.

ولو ألقينا على العالم لوجدنا أن أيدي المخترعين، على اختلاف اختراعاتهم، ناعمة دقيقة الأنامل ولوجدنا المنفذين أو الموجدين لهذه الاختراعات أصحاب أيدٍ ناعمة مفلطحة.

شكل اليد وطبيعتها:

إذا كانت اليد ناعمة وممتلئة، من غير عقد ظاهرة: كان صاحبها كسولاً، ولكنه يكون نشيطاً من حيث السعي وراء اللذات والشهوات وتكون أصابع هؤلاء الناس ممتلئة وجذور سلاميها الثالثة غليظة وإبهامهم قصيرة وجذرها غليظاً وقوياً جداً، وهذه صفات أكثر الخليعات من النساء.

- **إذا كانت اليد حارة بالعادة ولكنها رطبة ناعمة:** كان صاحبها مصاباً بأمراض صدرية.

وإذا كانت حارة جافة وخشنة: كان مصاباً بأمراض بطنية.

- إذا كان ظاهر اليد مخدوداً ولكنه ناعم دل على طبيعة حساسة متأثرة.

- **وإذا كان ظاهر اليد مخدوداً إلا أنه جاف:** دل على طبيعة شريرة فيؤذي صاحبها الآخرين ولا سيما إذا كانت الأظفار قصيرة ومستورة بالجلد، لأن قصر الأظفار إلى درجة يصبح عرضها أكثر من طولها مع استتارها بالجلد يدل على طبيعة نزاعة إلى الشر وإلى الخصام.

- **وأما إذا كان المرء طيب الخلق فطرةً:** كانت هذه الأظفار دليلاً على طبيعة الاستهزاء من الغير وعلى حب الانتقاد ومخالفة رأي الآخرين.

- **وإذا اجتمعت إلى هذه اليد الناعمة الممتلئة، سلاميا العقل والإرادة الناميتان (وهما سلاميا الأبهام الأولى والثانية) في يد امرأة:** كانت هذه المرأة خطرة جداً لأنها بجمعها بين العقل والإرادة والأنانية تستيطع أن تصرف الناس وفق رغبتها.

- **وإذا كانت أصابع اليد قصيرة وراحتها طويلة:** دلت على ميل حيواني، إذ أنها تكون أشبه بيد القردة التي تشكل راحتها معظم الكف.

- **وإذا كانت اليد ناعمة ولكن السلامي الأولى من الأبهام طويلة:** كان

صاحبها من الذين يقومون بأعمالهم كواجب عليهم لا حباً بالعمل، لأن اليد الناعمة تدعو إلى الكسل ولكن الأبهام ذا السلامي الأولى الطويلة تدعو إلى الإرادة.

- **إذا كانت سلاميات اليد مفلطحة وإبهامها قصيرة:** كان صاحبها متردداً، فهو يجرب كل شيء من غير أن يتم عملاً ويسافر من غير برنامج ولا غاية وهو يسعى دوماً ولكن من غير فائدة، ويكون لطيفاً ومحبوباً وكريماً بيد أنه إذا كانت سلامي العقل (السلامي الثنية) نامية، فإنه لا يكون متردداً إذ يغلب عليه العقل ويكون موفقاً بفضل مضائه وصدق عزيمته.

- **إذا كانت الأصابع ذات عقد مادية وسلامي العقل نامية في الأبهام وكانت اليد قوية:** دلت على السعادة والرفاهية.

اليد بصورة عامة:

الدكتور إحسان حقي في علم الكف:

المتناسبة: اتزان، طول عمر.

الطويلة: هوس، اندفاع.

كف أجوف: حياة قصيرة، بؤس، خسارة مال، شقاء شريطة ألا تكون متناسبة.

يد قصيرة: سوء خلق.

ذراع طويلة: مشاكسة، سوء خلق.

يد ضخمة: دهاء.

يد مقوسة إلى الوراء: حظ ونجاح بدون جهود.

انعدام الشعر: أنوثة، إعجاب بالنفس.

كثرة الشعر: تلون.

شعر متفرق: اضطراب في المزاج.

يد المرأة ذات الشعر: ترجل، قسوة.

شعر معتدل: صحة.

الشعر الأشقر: لين.

الشعر الأسود: حدة وكلما مال الشعر إلى الشقرة كان اهدأ.

اليد الناعمة: كسل وخمول. وصاحبها صاحب رأي لا صاحب عمل.

اليد الصلبة: ميل إلى الخرافات، لعدم مرونة العقل وميل إلى الخصام وحب المشاق والأسفار.

اليد المتناسبة في تركيبها المعتدلة في صلابتها: طالع حسن.

اليد الحارة بالعادة ولكنها رطبة وناعمة: أمراض صدرية.

اليد الحارة الجافة الخشنة: أمراض بطنية.

أخاديد ظاهر اليد: شعور حساس، طبيعة شريرة، لا سيما إذا كانت الأظفار قصيرة ومستورة بالجلد.

اليد المدببة: تدل على التدين والخيال والميل إلى الشعر والموسيقى، وقد يصل التدين بصاحب اليد إلى الانحدار إلى الخرافات، وقد يكون أصحاب هذه اليد كذابين ومحبين للمبالغات في الأقوال، ويعتقدون بكل السخافات التي يظنونها من الدين وهم مولعون بالتأنق والمظاهر.

وإذا كانت العقدة العليا نامية في اليد: كان أصحاب هذه اليد سريعي التقلب.

وإذا كانت العقدتان ناميتين: كانوا أصحاب خيالات سامية.

وإذا كانت الأبهام قصيرة: كان صاحب اليد كثير الشك كثير الاضطراب.

اليد الفنية: يتأثر صاحبها بالعواطف، ويميل إلى الخيالات، ويكون كريماً وطيب القلب، وقد يتوفق بسبب تهوره.

إذا كانت راحته كبيرة وأصابعه ناعمة وأبهامه صغيرة: كان ميالاً إلى الشهوات، وقد يكون ماكراً خداعاً منافقاً.

وإذا كانت يده صلبة وهضبة الزهرة نامية: كان ميالاً إلى الخلاعة، وأصحاب هذه الأيدي يميلون إلى الأعمال السهلة التي ليس فيها تعب ومشاق.

اليد المربعة: تدل على المثابرة وحب الترتيب والنظام والعلوم الواقعية وحب الدعابة، وأصحاب هذه الأيدي لطفاء ميالون إلى الفنون الواقعية، وإلى الصدق أكثر منهم إلى العظمة وهم من الدهاة.

وظهور عقدة أو عقدتان في الأصابع: حسنة تضاف إلى حسنات صاحبها.

أظفار هذه اليد تكون قصيرة.

وإذا كانت الأصابع قصيرة: دلت على نجاح مادي.

وإذا كانت الأصابع طويلة: فهي دليل كمال العقل.

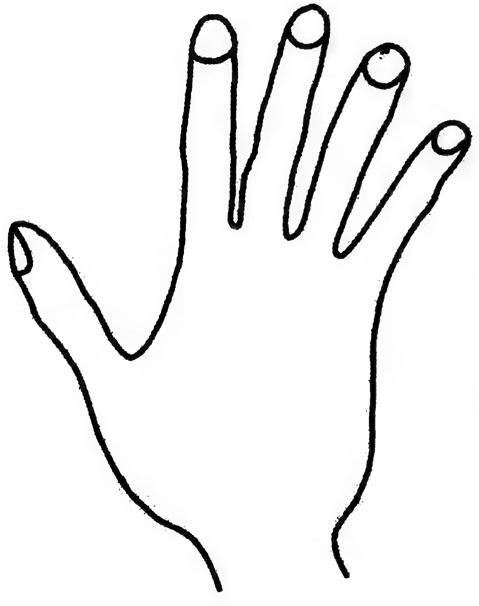
والأصابع المعقدة الطويلة: إسهاب في الكلام والشرح.

أبهام كبيرة وخط الشمس معدوم: موهبة رياضية.

أبهام كبيرة وهضاب القمر نامية: موهبة بالعلوم الغيبية.

وبالإجمال فإن صاحب هذه اليد قد استجمع كل الصفات العقلية والإنسانية العالية شريطة أن تكون خطوط اليد في مواضعها.

اليد الفلسفية: يسير صاحب هذه اليد في أعماله بالمحاكمات العقلية وبالتعليل، وهو يحب الحرية والعدل والإنصاف، والجد والعمل وقد يكون



شكل (٢٩٠)
اليد الفلسفية

متديناً ولكن دينه يكون دين عقل وحجة لا دين سخافة وأساطير، وإذا تجاوز شكل يده الحد كان تعصباً أو زهداً.

اليد العاملة: هي كما يدل عليها إسمها، تدل على الميل إلى الأمور الحسية المفيدة، وإلى الحركة والنشاط وركب الخيل وسوق السيارات والصيد والملاحة والأعمال الشاقة أكثر من الميل إلى الأعمال السهلة، وصاحب هذه اليد لا يعرف العاطفة ويميل إلى المرح وجمع المال وهو جريء وذو صحة حسنة، وهذه اليد هي يد الطبقة الراقية من الناس.

إذا كانت العقدة الأولى ظاهرة: دلت على الهدوء.

وإذا كانت العقدتان ظاهرتين: دلتا على الميل إلى الأمور الهندسية والميكانيكية.

إذا كانت العقدة ظاهرة والأبهام صغيرة: كان ذلك دليل عدم النجاح في الحياة، ويشترط أن تكون هذه اليد خشنة لتدل على ما ذكرنا من صفات.

أما إذا كانت ناعمة رخصة: كان صاحبها كسولاً.

إذا كانت اليد رخصة والعقدة الأولى ظاهرة: كان صاحبها يبدأ بوضع الخطط ولكنه لا يتمها.

الخاتمة

يخوض العلماء في الآونة الأخيرة مجالاً جديداً يقولون أنه يساعد في تحليل شخصية الإنسان كثيراً، ذلك هو موقف المرء من جسده، ولقد تبين أن هناك من يحب جسده لدرجة كبيرة ويعاني نوعاً من الحساسية المفرطة تجاه جسده، وهناك أيضاً من يكره جسده ولا يستطيع أن ينظر إلى نفسه في المرآة، ولذلك فهو يحاول أن يخفيه عن عيون الآخرين وهناك أيضاً من يكون غير مبالٍ بجسده أبداً، وخاصة إذا كان غير متناسق الأعضاء والعضلات والقوام، فيظهر أمام الآخرين باللامبالاة. بينما هناك من يظهر أيضاً باللامبالاة ولكنه يرغب بداخله بتغيير شكل جسده، ولكنه لا يستطيع تحمل أي انتقاد يوجه إليه..

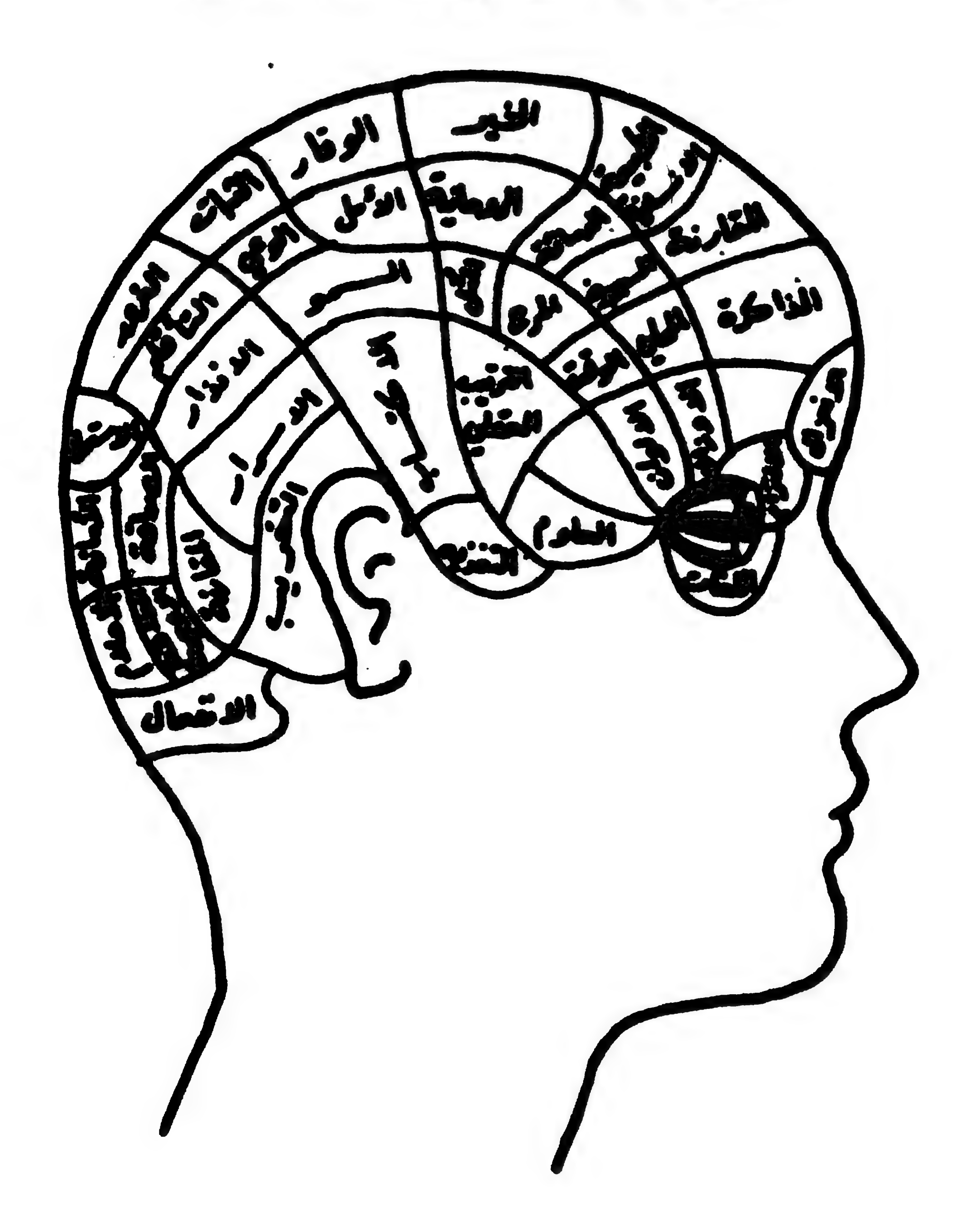
وهناك من يبدي دوماً انتقاداً لكافة أجساد الشر المتناسقة والمتناغمة والفوضوية على حد سواء..

والواقع أنِ الجسد هو الجزء الواضح والملموس من الإنسان حاملاً بداخله مشاعره وأحاسيسه وعقله وانفعالاته التي تكمل شخصيته أمام الآخرين.

وأن الاهتمام بالجسد بدأ لدى الإنسان منذ طفولته وحمله عبر حياته كلها.. فمنذ الولادة والأم التي تدلل طفلها وتلمس جسده ذهاباً وإياباً ومع كل حركة من حركات طفلها فإنها تغرس بذلك أول ما تغرس فيه حب جسده، فلذلك فإن الإنسان أول ما يبدأ بالاهتمام بجسده. وهذا ما نراه في

مرحلة المراهقة لدى المراهقين والمراهقات حيث يبدأون بتلمس أجسادهم والنظر إليها عندما يختلون بأنفسهم.

بعض المراكز الحسية في نصف الكرة الدماغية



الفهرس

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء